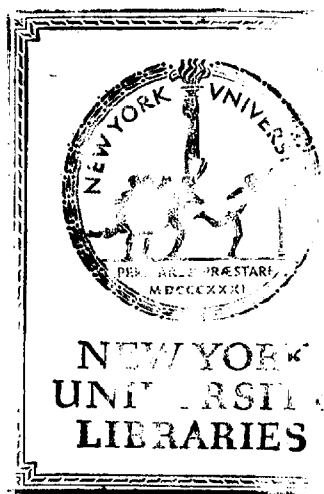


BOBST LIBRARY
3 1142 01090 6579



GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY

DATE DUE

DEC 10 1994

ماجد سعيد

Mu'jam al-Qur'ān.

معجم القرآن

وهو قاموس مفردات القرآن وغريبه

فيه

تفسير ، لغة ، أدب ، علم ، اجتماع ، فلسفة
أصول الكلمات ودلالاتها ، وتاريخ الكتب السماوية والأديان ، وبعض الأعلام

ألف هذا المعجم ورتبه وفسره وعلق عليه

al-Miṣrī, 'Abd al
Ra'ūf

الحامى

عبد الرؤف المصري
"أبورزق"

خريج الأزهر والجامعة المصرية وجامعتي برلين وفيينا والمدرس فيها سابقاً

الطبعة الثانية

١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م

مطبعة مجازى

بالقاهرة

مكتبة لسان العرب

<http://lisaanularab.blogspot.com/>

Near East

BP

133

. A3

1948

C. 1

... والنقد معلّم حصيف وجميل ،
إذا أُريد به الحق لذاته . والناقد الأبّي
هو العفّ الكريم الذي يستدرك على
الخطأ بالصواب ويرشد إليه ؛ ليردّ الحقّ على
حافرتّه ؛ لأنّ الكمال الإنساني محدود ،
لا يستوعب العصمة ، وهي لله وحده .

المؤلف

الأهداء

إلى سيدى عطوفة أحمد حلمى باشا عبد الباقي

الزعيم الفلسطيني الكبير

إن كانت النفوس تقدر منازلها بما تملك من الأموال ، فياخسارة
الفضيلة والثقافة والأعمال الوطنية ، وإن كانت تقدر بأعمالها فما أكبر
أعمالك وأجل ما ترك وأعلى مرماك ، وما أقربك إلى كل نفس ،
وأحبك إلى كل قلب ؛ لأنك شدت للباقيات الصالحات مناراً باقياً مدى
الدهور ، وناطقاً مثلاً شروداً .

إن خلال العظماء فى كل جيل وفى كل أمة تميزت فى الجد والحزم ،
والاختيار والإقدام ، والحصافة والاصابة ، وهى التى قام بها قادة الأمم
وقادة الانسانية « معلمو العالم » وقامت بهم وخلدتهم ، وهذه الخلال هى
التى قامت بك وقمت بها وهى التى تخلدك عظيماً من العظماء وقائداً من
القواد الموقفين .

ونفسك المبقرية « التى كونها الله فيك » هى التى تداركت بعض
حالات أمة ، فكوتها باحساسها الحيوى التاريخى ، حيث نفخت فيها
نفحة علوية ، أرسلت إليها الحياة تدب فيها من ثلاث جهات :

١ - حياة اقتصادية : وهى مشاهدة فيما بثته فى البلاد من المصارف
ومن مشاريع اقتصادية عامة .

مكتبة لسان العرب

<http://lisaanularab.blogspot.com/>

٢ — حياة وطنية : وهي مشاهدة في البعث الحسى وفي الوثبات الاجتماعية وفي اليقظات النفسية التى تكونت منها النهضة الوطنية الفعالة في هذه البلاد .

٣ — حياة ثقافية : وهي ذات نواحٍ : إنشاء مدارس خيرية للأيتام ، ونشر مطبوعات علمية ، وليست مباشرتك طبع قاموسى « معجم القرآن » أول بوادره .

ويشهد أعمالك البارة الخالدة ، الله والملائكة والناس أجمعون ، وتشهدا الأجيال القادمة جيلا بعد جيل .

سيدى

كنت أستمع إلى ما تفيض فيه من المباحث العلمية والثقافية ، وكنت تدلنى على عديد النقص في المكتبة العربية ، ومنها معجم القرآن يسهل تناوله للمراجعين ، وهأنذا ألبى نداءك في سد هذا النقص ، وإني مع هذا الاعتراف أقدمه إليك مقدراً فضلك وسداد توجيهك .

عبد الرؤوف المصرى

نابلس — فلسطين

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

(الحمد لله على آلائه ، والصلاة والسلام على
سيدنا محمد المزل عليه : « القرآن هدى للناس .
وبيئات من الهدى والفرقان » وعلى آله الطيبين)

وبعد ، فعلى مقدار ما بذل علمائنا السابقون واللاحقون ، للقرآن
الكريم ، من عناية عظيمة فائقة الوصف بشتى الألوان العلمية ، فى
التفسير التى لا تحصى ؛ فانه لم يفكر أحد — فيما أعلم — فى وضع معجم له ،
سهل الترتيب والمأخذ .

غير أنه يوجد مفردات غريب القرآن فى كتب ؛ إما رموزاً مقتضبة
الدلالات لا تفرج لطالبها ، وإما ذات فيض لغوى فقط لكنها عارية
عن الترتيب مشوشة الارشاد لا ينال قاصدها مطلبه بسهولة ؛ لهذا
رغبت فى إخراج هذا المعجم المسمى بـ « معجم القرآن » مستوفى المادة ،
خصب البحث ، حسن الترتيب ، سهل المأخذ ، لا يستعصى على المستعين به .
ولم أترك فائدة علمية ، أو تاريخية ، أو اجتماعية ، أو فلسفية ، وثيقة الصلة
بموضوعها إلا أثبتها إتماماً للفائدة ، إلى العلاقة اللغوية والتشريعية ،
ليستفيد منه المتعلم ويتذكر به العالم .

عكفت على إخراجه بضع سنين ، وراجعت لأجله من التفاسير
والمعاجم ، والكتب المتنوعة المواضيع ، ثمانين كتاباً وثيقاً ، حتى
أخرجته على هذه الحالة التي تراها بين يديك أيها القارئ الكريم
وإني أرجو ممن يطلع على خطأ أو قصور أن يعذر ويرشد ؛ فهذا
منتهى جهدى بسطته . وإن الكمال المطلق لله تعالى ، وله العصمة
وحده وهو المستعان .

مؤلفه

عبد الرؤوف بن رزق بن إسماعيل المصري
المعروف بـ (أبي رزق)

نابلس في ١١ جمادى الأولى سنة ١٣٦٠ هـ

١٩٤١ / ٦ / ٦ م



التعريف بهذا المعجم

« ١ » أخذت الكلمة (من القرآن) بحالها من غير نظر إلى ذكر أصلها المشتقة منه . مثلاً : (المنشآت) . أخذت هذه الكلمة بلفظها ولم أنظر إلى أصلها المشتقة منه وهو فعل نشأ وأنشأ ثم منشأة ومنشآت و... الخ .

« ٢ » ذكرت الكلمة دون أن أُعير الحروف الداخلة عليها التفاتاً ، مثلاً : أَلْ المعرفة في (الآيآت) وحرف الجر في (بذات الصدور) وحرف العطف في (فَانْبَجَسَتْ) فقد ذكرت هذه الكلمات (آيآت ، وذات الصدور ، وانبجست) مجردة عن الزوائد الطارئة عليها ، إلا أنني ذكرت بعض حروف المضارعة والسين .

« ٣ » (انظر كلمة كذا) . هذه إشارة إلى أن هنالك لُحْمَةً قَائِمَةً بين الكلمتين ، سواء أكانت هذه اللحمة لفظية مثل : (أُمْلِي وملياً ، ويستحسرون وحسرة) أم معنوية ، مثل : (شعوباً وأُمَّة ، وأَصْرُوا واستحوذ ، والنكاح وسرّ وحرث ولباس) والمقصود من هذه الإشارة هو أن الكلمة المحال عليها ، إما أن تكون أوسع تفسيراً وأوسع بياناً ، وإما مساوية لها إلا أن فيها ميزة ما .

« ٤ » اعتبرت في ترتيب الكلمات الحروف الهجائية مرتبة ترتيباً مثلثاً : أى الهمزة مع الهمزة وما يليها ، والباء مع الهمزة وما يليها ، ثم الحرف تاء ثم ثاء و... الخ .

مثال ذلك : آبائك ، آتت ، آثرك ... الخ كذلك رتبت بقية الكلمات على هذا النحو مثل : ثراث ، ترَبُّص ، ترَتَّبوا ... الخ ، ومثل : يَلْبَسُوا ، يَلْتَقِطُهُ ، يَلْتَكُمُ ، يَلِجُ ، يُلْحِدُونَ .

« ٥ » وضعت بجانب كل كلمة اسم السورة ورقم الآية فيها .

« ٦ » إذا كانت الكلمة مذكورة في القرآن مرة واحدة أو ذكرت أكثر من مرتين وهى ذات دلالة واحدة ، ذكرتها مرة واحدة فقط ، وأشارت إلى مراجعتها ، ولا أكرر ذكرها إلا إذا تعدد المعنى ، مثلاً : كلمة (جُنَاح) ذُكِرَتْ في القرآن الكريم مرَّات ، وتعدَّد معناها فيه ، فكَرَّرْتُ ذكرها تبعاً لتعدد المعنى المقصود ، وكذلك فعلت بكلمتى أُمَّة وبصيرة ونحوهما . كذلك لم أكرر ذكر الأعلام لأنها فى جميع القرآن ذات معنى واحد ، فلا فائدة من تعدادها ، مثل ثمود وفرعون ، لكنى أشرت إلى المواطن المذكورة فيها من الآيات .

« ٧ » قصدت فى الشرح معنى الكلمة الذى يريده القرآن ، وقد أشرح أحياناً ما يحيط بهذه الكلمة من المعنى الخاف بها من الآية ذاتها ، لإظهار دلالتها المقصودة ، وأضربت صفحاً عن المعاني اللغوية المتعددة ، إلا ما كان وثيق الصلة بالمعنى المقصود وليس ثمة عنه غنى ، فقد ذكرت ما لزم منه فى التعليق (الحاشية) . وإذا دفعنى البحث إلى ذكر الدلالة الأولى لبعض الكلمات عبرت عن ذلك بقولى : والأصل كذا ...

أو مأخوذ من كذا... واعتمدت في هذا النهج من توحيد الأصول والتعميد عنها، على اجتهادي، وفي الأكثر على حجة الاسلام الراغب الأصفهاني فهو حجة في اللغة وتوليدها.

« ٨ » لم أذكر ما ذكره بعض المفسرين من أن في القرآن كلمات أعجمية، لأنني أعتقد أن ليس في القرآن كلمة واحدة أعجمية بقيت على عجمتها، أو استعملها القرآن بطابعها الأعجمي؛ فإن العرب استعملت هذه الألفاظ في مخاطباتها بعد أن صقلتها بلغتها العربية صقلاً لم تدع للعجمة طابعها (أي أنهم عربوها فصارت عربية). ولا شك أنه يوجد وفقات في مفردات اللغات بين الأمم المتفرعة من نجر واحد كالسامية أو الآرية، وربما وجدت هذه الوفقات بين الأمم المتجاورة المختلفة النجار أيضاً، لكنني أشرت إلى بعض الكلمات المأخوذة من غير العربية ولكن بعد صقلها طبعاً — بالطابع العربي.

« ٩ » قد يوجد بعد الكلمة المراد شرحها كلمة أو جملة محصورة بين قوسين، والمراد بها أن هذه الكلمة أو الجملة هي سابقة على الكلمة المراد شرحها، وأن الكلمة المشروحة هي تابعة للكلمة أو الجملة المحصورة. مثال ذلك: خَوْفٍ (آمنهم من) أي آمنهم من خوف، وإناء (غير ناظرين) أي غير ناظرين إناء، وأوسطهم (قال) أي قال أوسطهم.

الهمزة مع الالف وما يليها

آبَائِكَ^(١) إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَاسْحَقَ : أَيْ جَدَّكَ وَعَمَّكَ وَأَبِيكَ .
والمقصد ، نَعْبُدُ بَعْدَكَ إِلَهَكَ وَإِلَهُهُمْ ، وَأَصْلُ الْأَبِ هُوَ الْمَرْجِعُ الْمُتَوَلِّدُ مِنْهُ ،
لأنه إنسان تولد من نطفته إنسان آخر ، ولا يمكن تصوُّره دُونَ تصوُّر
الابن الذي يُنْبِئُ كَمَا بُنِيَ أَبُوهُ (البقرة ١٣٣) .

آتَتْ^(٢) أَكْلَهَا ضِغْفَيْنِ : أَعْطَتْ ثَمَرًا ضِغْفَيْنِ مَا يُشْمَرُ غَيْرَهَا مِثْلَهَا
بسبب الواو (البقرة ٢٦٥ والكهف ٣٣ آتَتْ أَكْلَهَا) وَأَصْلُ الْاِتْيَانِ
الْمَجِيءُ بِسَهْوَةٍ . وَفِي (يوسف ٣١) وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَكِينًا
آثَرَكَ اللَّهُ : فَضَّلَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا بِالتَّقْوَى وَالصَّبْرِ ، وَأَعَزَّكَ بِالْمُلْكِ ،
وَالْإِيْثَارِ التَّفْضِيلِ ، وَالْأَسْتِثَارِ التَّفَرُّدَ بِالشَّيْءِ مِنْ دُونِ غَيْرِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ

(١) إسماعيل هو عم يعقوب لا أبوه ، وذكره هنا بوصف الأبوة لأن من عادة
العرب أن تدعو العم أباً والحالة أمّا كما في (يوسف ١٠٠) ورفع أبويه على العرش .
أى أباه وخالته . ومن ذلك قوله (صلعم) في عمه العباس : هذا بقية آبائي ، وقوله أيضاً :
(ردوا على أبي ، فاني أخاف أن تفعل به قريش ما فعلت ثقيف بعروة بن مسعود) .
ويسمى بالأب كل من كان سبباً في إيجاد شيء أو إصلاحه أو ظهوره ؛ ولهذا كان
أرباب الشرائع المتقدمة ، يطلقون الأب على الله باعتباره السبب الأول ، وكذلك يقال
للأب : الإله الأصغر ، وكل من سماه الأقدمون بابن الله فاما لكونه حبراً باراً ، وإما
لأنه لم ينسب إلى أب حقيق ، فنسب إلى الله بكونه ابنه ، لأن الله أب هذا العالم ،
وخالقهم وإليه يرجعون .

(٢) آتَى ، جاء ، وآتَى أُعْطِيَ . ويقال : آتَى إِلَهَهُ إِحْسَانًا إِذَا فَعَلَهُ ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ
مِنَ الْكِتَابِ ذَكَرَ فِيهِ (آتَيْنَا) فَهُوَ أَبْلَغُ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ ذَكَرَ فِيهِ (أَوْتُوا) لِأَنَّ (آتَيْنَاهُمْ)
يَقَالُ فِيمَنْ يَكُونُ مِنْهُمْ قَبُولٌ ، (وَأَوْتُوا) فِيمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ قَبُولٌ ، وَالْاِتْيَانُ يَقَالُ
لِلْمَجِيءِ بِاللَّهَاتِ وَبِالْأَمْرِ وَبِالتَّنْذِيرِ ، وَفِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَفِي الْأَعْيَانِ وَالْأَعْرَاضِ .

الأثر ، وأثر الشيء حصول ما يدل على وجوده ، ثم استعير الأثر للفضل ،
والإيثار للتفضل (يوسف ٩١) . وفي (النازعات ٣٨) وآثر الحياة الدنيا .
أَذْنًاكَ : أعلمناك بأن ليس منا الآن أحد يشاهد الأصنام . يقال :
أَذْنَتْه بأمرٍ فأذن به ، وأصله من الإِذْن ، وهو إيقاع الأمر في الأذُنِ
(فصلت ٤٧) (انظر كلمة آذان) .

أَذْنُكُمْ^(١) عَلَى سَوَاءٍ : أعلمتكم فاستوينا في العلم ولم يُطَوَّعَ عن أحدٍ
منكم (الأنبياء ١٠٩) ومنه قول قعنب بن أم صاحب :

إِنْ يَأْذِنُوا رِيَّةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا مَنِي ، وَمَا أَذْنُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا
أَزَرَ^(٢) : تارح بن ناحور ، وآزَرُ لقبه حيث كان من طرائق قومه .
وآزر لفظ قديم معناه النار ، وأطلقه قدماء الفرس والكلدانيون
والأشوريون على كوكب المريخ لظنهم أنه من نار ، ثم عبده في صورة
عمود وصاروا يلقبون الأشراف منهم بلفظ (آزر) تبركا به . وقد وُجِدَ

(١) أصل آذن منقول عن آذن ، إذا علم ، ثم كثر استعماله بمعنى الانذار كما في
(البقرة ٢٧٩) فأذنوا بحرب من الله ، والقصد هنا حكاية عن النبي (صلعم) وهي :
إني أحسست منكم نبذكم لعهدى بعد ما عرض عليكم توحيد الله وتنزيهه عن الأنداد ،
فتوليت وأعرضتم ، ولهذا نبذ إليكم عهدكم بعد أن اشتهر وشاع ، وإشاعة ذلك عامة ،
صرنا في علمها مستوين . قال ابن حنزة :

أَذْنَتْنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ رَبِّ ثَاوِيَعِلْ مِنْهُ الثَّوَاءُ

(٢) يقول رودويل في حاشية ترجمته للقرآن صفحة (٣٢٣ — ٣٢٤) : إن كلمة
آزر محولة عن كلمة (آثر Athar) ، وفي المدرس من سفر التكوين أن إبراهيم سلم
للنمرود بواسطة أبيه (زاره Zarah) عابد الأصنام ، من هنا يظهر أن آزر وزاره
لقبان لأبي إبراهيم تارح بن ناحور .

كثيراً في كتابات البابليين أيضاً؛ وعليه فإن آزر هو اللقب الوثني لتارح
أب إبراهيم، ويوافق ذلك ما ورد في تفسير اليبضاوى وغيره من أن آزر
اسم للاله الذي كان يعبد. وفي تاج العروس أن آزر اسم صنم كانت تعبد
العرب (الأنعام ٧٤)

آزره^(١): أعانه من المؤازرة وهي المظاهرة والمعاونة، وأصله من
شد الإزار وتمكينه، ومنه أخذ فعل آزر، والأزر في (به أزرى) هو
العون، أى عوني وظهري (الفتح ٢٩).
الآزفة: القيامة (النجم ٥٧ والمؤمن ١٨) راجع كلمة أزفت الآزفة
تجد تفصيلاً.

أسفونا^(٢): أغضبونا غضباً لاحلم بعده، فاستوجبوا انتقامنا بتعجيل
العذاب لهم، من أسف إذا اشتد غضبه، وحقيقته ثوران دم القلب لشهوة
الانتقام، فمتى كان على من دونه انتشر فصار غضباً، ومتى كان على من
فوقه انقبض فصار حزناً؛ والأسف يكون للغضب وللحزن بتخصيص
القرينة، ومخرجهما واحد (الزخرف ٥٥).

(١) آزر مؤازرة يقال: آزر الزرع بعضه بعضاً إذا تلاحق والتف، وتأزر النبات
تأزرأ، قال الشاعر:

تأزر فيه النبات حتى تخاليت رباه، وحتى ما ترى الشاء نوما
وهذا مثل ضربه القرآن الكريم في الصحابة (ض) في مؤازرتهم ومعاونة بعضهم
بعضاً وكونهم رجاء بينهم

(٢) قال الراغب: سئل ابن عباس عن الحزن والغضب فقال: مخرجهما واحد
ولفظهما مختلف، أى من نازع من يقوى عليه أظهره غضباً وغيظاً، ومن نازع من
لا يقوى عليه أظهره حزناً وجزعاً.

آسن (غَيْرِ آسِنٍ) ^(١) : غير متغير الطعم والرائحة . يعني ماء الجنة لا يتغير كما الدنيا تَغْيَرُ منكرأ (محمد ١٥) .

آسى : أحزن ، فكيف أحزن ؟ أى لا أحزن على قوم كافرين .
والأسى هو الحزن ، وأصله اتباع الفئات بالنعم (الأعراف ٩٢) .
آلاء الله : نعم الله ، أى فاذا كرّم الله تعالى بالشكر والتوحيد ، ومفردها ، أَلًى وإلًى وإلًى ، أى نعمة ، وهي الحالة الحسنة (الأعراف ٦٨ و ٧٣) . (انظر كلمة نعمة الله) وفى (النجم ٥٥) آلاء ربك تمارى .
وذكرت فى الرحمن ٣١ مرة (فبأى آلاء ربكما تكذبان) .

من آلِ فرعون ^(٢) : قوم فرعون وأهل دينه وحاشيته ، ولا يقال آل إلا لأعلام الناطقين وذوى الأقدار العالية مثل الأمراء والأشراف والسادة (البقرة ٤٩ والأعراف ٤٩ وإبراهيم ٦ والمؤمن ٢٨) . انظر كلمة فرعون .

ألهتك : أصنامك ، أى الأصنام التى كان قوم فرعون يعبدونها

-
- (١) أسن الماء وأجن إذا تغير طعمه وريحه فهو آسن ، قال يزيد بن معاوية :
لقد سقتنى رضاباً غير ذى أسن كالمسك فت على ماء العناقيد
ولأن الماء الراكد الآسن يصلح لنمو البكتريا والعفن والديدان الحيطية والشعرية وغيرها من الأحياء الدقيقة ، المغيرة للماء ، المضرة لشربه .
- (٢) ولا تستعمل الآل للكرات ولا للأزمنة والأمكنة كما تستعمل كلمة أهل .
والصريفون يقولون : إن آل منقلبة عن أهل ولهذا تصغر بأهيل فأبدلت الهاء بالألف ، وأصل أهل الرجل من يجمعه وإياهم مسكن واحد ، ثم تجاوزوا به فصار لمن يجمعه وإياهم نسب ، ثم اتسع الاستعمال فأطلقوه على من يجمع الرجل وإياهم نسب أو ذين أو بيت أو صناعة أو بلد ، ولهذا سموا الزوج أهلاً .

وكانوا يصنعونها بأيديهم (الأعراف ١٢٦) . (انظر كلمة الله)

آمِينَ الْبَيْتَ : عامدين البيت الحرام ، أى لا تتعرضوا لقاصدى الكعبة تعظيماً لهم ، ويقال أمّ إذا عمد وقصد ، والأمّ القصد المستقيم ، أى التوجه إلى مقصود (المائدة ٣) وأما (آمِينَ) فليست من القرآن ، ومعناها استجب يا رب .

آنٍ (حَمِيمٍ آنٍ) : ماء شديد الحرارة قد بلغ نهايته فيها . وأصل آنٍ آنى مثل قاضٍ ، وهذه الكلمة من الوفاقات بين العربية والبربرية (الرحمن ٤٤) .

آنَاءَ اللَّيْلِ : ساعات الليل التي فيها تلاوة القرآن العظيم ، والتلاوة كناية عن التهجد ، ومفرد لها (كما قال الأخفش) إَنَّى ، وزن مَعَى وقيل أَنَّى وَأَنَّى ، يقال مضى من الليل إنوان وإنيان أى ساعتان (آل عمران ١١٣ وطه ٣٠ والمؤمن ٩) .

أَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ ؟ : أعلمتهم ما تحذّرهم منه أم لم ؟ أى مستوٍ عندهم إنذارك وعدمه ، والإنذار هو الاعلام مع التحذير (البقرة ٦) .
أَنسَمُ مِنْهُمْ رُشْدًا : علمتم من يتامى صلاحاً ووجدتم فيهم هداية فى إدارة شئون الحياة ، فأعطوهم أموالهم من غير تأخير عن حدّ البلوغ والرشد . والأنس خلاف النفور (النساء ٥) .

آنِفًا (قَالَ آنِفًا) : مبتدأ ، أى الساعة التي هي فى أول وقت يقرب منا . يقال استأنفت الشيء إذا ابتدأته ، أى أخذت أُنْفَه أى مبدأه ،

والأصل في الأنف الجارحة ثم استعمل في حرف الشيء ، وفي أشرفه .
ثم نسبت العِزَّةُ والذِّلَّةُ إليه (محمد ١٦) .

آنية (عَيْنِ آنية) : منتهية شدة حرارتها ، يكون منها شراب أهل
النار ليسقوا منه (الغاشية ٥) .

بِأَنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ : أوعية من فضة مثل الكؤوس والأكواب ، أى
يُسْقَى بها أهل الجنة ، ومفردها إناء وهو ما يوضع فيه الشيء (الدهر ١٥) .
أَوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ : ضمَّ إليه أخاه بنيامين وأنزله منزلاً حسناً . من
الأَوَى والمَأْوَى ، أى الضم ، وبهذا المصدر سُمِّي المكان (يوسف ٦٩)
أَوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ : أنضمَّ إلى عشيرة منيعة عزيزة الجانب
كأنها ركن جبل في المنعة للحمايتي ، وهو قول النبي لوط . وهو أيضاً من
المَأْوَى (المصدر) (هود ٨٠) .

آياتِ اللَّهِ ^(١) : القرآن الكريم ، وآيةٌ من القرآن هي كلام متصل
إلى انقطاعه (المؤمن ٤) (انظر كلمة قرآن) .

آيَةً (اجْعَلْ لِي آيَةً) : علامةً أعرف ^(٢) بها حَبَلَ امرأتي لِأَتَلَقِّي

(١) يقال خرج القوم بآيتهم أى بجماعتهم ، إذن فالآية هي الجماعة ، قل برج
ابن مسهر الطائي :

خرجنا من التقيين لاحى مثلنا بآياتنا نزجى اللقاح المطافلا
أى خرجنا بجماعتنا نسوق النوق وفرشها (صغارها) . ومن هذا يؤخذ أن آية من
القرآن الكريم هي جماعة من الحروف مكيفة بترتيب خاصة وصور مستقلة تحدث
البشر فأعجزته .

(٢) قال مزاحم العقيلي :

فان بغت آية تستعرفان بها يوماً ، فقولاً لها : العود الذى اختصرا

النعمة — إجازات — بالشكر . وهو قول زكريا النبي ، وكانت علامته
ألا يكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزاً . والآية مشتقة من التأني الذي هو
التثبت والإقامة على الشيء ، فاستعملت في العلامة للملازمة (عمران ٤١) .
آية (بكل ريع آية) : بناءً ضحياً مرتفعاً يكون علماً للمارة
يهتدون به ، والآية هنا هي العلامة الظاهرة . وحقيقتها لكل شيء ظاهر
هو ملازم لشيء لا يظهر ظهوره ؛ فنتي أدرك مدرك الظاهر منهما علم
أنه أدرك الآخر الذي لم يدركه بذاته ؛ إذ كان حكمهما سواء ، وذلك
ظاهر في المحسوسات والمعقولات (الشعراء ١٢٨)

الآية الكبرى : العصا التي قلبت حية في يد موسى وهي معجزته
الكبرى (النازعات ٢٠)

آياتنا : عجائب قدرتنا . حيث أُسرى به (ص) في لحظات من مكة
إلى بيت المقدس ورجوعه منه إليها (الإسراء ١) .

الألف مع الباء

أبايل^(١) : جراثيم مرض الجدري الطائفة ، كثيرة متفرقة حلقات

(١) قال أبو عبيدة والفراء بأنه جمع لا مفرد له ، وقيل إن أبايل جمع أبول مثل
عجول وعجايل ، أو جمع إبالة أو إبال مثل مفتاح ومفاتيح ، أو جمع إيل مثل سكين
وسكاكين ، والصحيح قول أبي عبيدة .

وقيل الشيخ محمد عبده في تفسيره بأنها طيور تحمل حجارة ملوثة بجراثيم ، عن
رواية عكرمة ، كما ذكره الأزرق أيضاً . والذي يظهر أنه هلك جيش أبرهة لما وقع من =

حلقات مثل جماعات الابل ؛ أهلك الله بها جيش أبرهة ، فكانها لشدة فتكها بالأجسام كقذفها بحجارة صلبة (الفيل ٣) وكان قدوم الفيل في محرم سنة ٥٧ من حكم كسري أنوشروان ، وهى سنة ٩٠١ لغلبة الاسكندر على داريوس ، وسنة ١١٧٦ لبخت نصر ، وسنة ٥٧٠ ميلادية .

== الارتباك في صفوفه ومن انتشار الجدرى أو الحصبة أو الحميات بسبب العفونة والقمامات المتراكمة ، لاجتماع الجنود في أماكن تعوزها العناية الصحية ، فكان فتك الأمراض بالأجسام كقذفها بحجارة صلبة فتاكة .

ومرض الجدرى ما كان يعرف عند العرب قبل هذا الوقت . وذكر المؤرخ الرومانى بروكوبيوس Procope المولود سنة ٥٠٠ م إن أول ظهور الجدرى كان في مصر سنة ٥٥٤ ، وكانت مصر ولاية رومانية ، فنقلت جراثيمه إلى القسطنطينية سنة ٥٦٩ وهى نفس السنة التى ظهر فيها المرض في جيش أبرهة . ولا يبعد أن الرياح أو الطيور أو الهوام الطائرة هى التى نقلت إليه هذا المكروب . ويؤيد ذلك الرحالة (بروس proce) الايقوسى فى رحلته إلى بلاد الحبشة ما بين سنتى (١٧٦٨ - ١٧٧٢) التى كتب عنها كثيراً مما عثر عليه من الأمور التاريخية والجغرافية والتاريخ الطبيعى وذكر فيما ذكر : أن أبرهة رفع الحصار عن مكة للمرض الذى أصاب جيشه إذ ذاك ، ووصف المرض بأنه الجدرى (الرحلة) .

أما حادثة حماية الكعبة بعناية الله فليست الأولى من نوعها . فقد دافع إله اليهود (يهوا) عن معبده فى أورشليم ورد جيش سنحاريب ملك آشور وعدده (١٨٥ ألفاً) وكان الملك يقوده بنفسه (انظر كتاب تاريخ أمم الشرق لجاستون ماسيرو طبع فرنسا) وفى سفر الملوك الثانى إصحاح ١٩ نبذة ٣٣ - ٣٥ لذلك قال الرب عن ملك آشور : لا يدخل هذه المدينة . وبعد كلام طويل قال : وكان فى تلك الليلة أن ملاك الرب خرج وضرب من جيش آشور ١٨٥ ألفاً ، ولما بكروا صباحاً إذا هم جث ميته . انتهى

ولحكمة ظاهرة دافع الله عن هيكله فى بيت المقدس ورد سنحاريب ملك آشور الوثنى على أعقابيه بعد أن أهلك ١٨٥ ألف جندي بضربة ملك من السماء بسواد = (م ٢ - معجم القرآن)

أَبَارِيقَ : أقداح لها غُرَى وخراطيم ، وكل قدح لاعروة له فهو
كوب (الواقعة ١٨)

أَبَا^(١) : نَبَتْ تُرْعَاهُ الْبِهَائِمُ ، أو هو المَرْعَى المتهَيَّء للرْعَى والجزْ .
يقال أَبَّ لسيفه إذا تَهَيَّأ لِسَلَّه (عبس ٣١)
الْأَبْتَرُ : المنقطع عن كل خير ، أى أَنْ مُبْغِضَكَ هو المَقْطُوعُ الْمَنْسِي
من خير الدنيا والآخرة . وأصل البتر قطع الذنب ، ثم استعمل بمنْ لاعتقَبَ
له (الكوثر ٣)

= ليلة ، ولحكمة أخرى أهلك جيش أبرهة المسيحي ليحمي بيتاً آخر تعبد فيه الأوثان
منذ قرون ، وكانت فيه قبلاً كلمة التوحيد ، وعمّا قليل تعود إليه على لسان نبي جديد
هو محمد بن عبد الله بن أمّنة بنت وهب . راجع كتاب (بطل الأنبياء وثورة الاسلام) .
أما مسألة الطير وذكرها بأنها جنود انقضاء تظاهر الغالب فقد ورد ذكره في
كلام العرب ، قال النابغة :

إذا ما غدا بالجيش حلق فوقه عصاب طير تهتدى بعصاب
وفي مجمع الأمثال : (تبدد بلحمك الطير) وهذا أمر طبيعي في جميع السباع
والجوارح حيث تترقب الحروب لتجترح من الأشلاء المتناثرة ، خصوصاً الطير
والخلاصة : أن القرآن طرّقاً في التحدث : منها البين الواضح ومنها المفهوم عن
طريق المجاز والتشبيه والكناية ، وهذا الحديث الذي نحن بصدده من هذا الباب
التصويري أو الرمزي .

ولا أبعد إذن إذا قلت إن هذه الطير الأبايل هي جرائم مجتمعة من الأمراض
القاتلة الفتاك التي قتلها الهوام الطائرة أو الرياح إلى الأمكنة التي تكثر فيها القمامات
والعفونة وهي مباءة للحميات والحصبة والجدرى ، فكان تلقيح هذه الجرائم
للأجسام أشبه فتكا بانقضاء حجارة من سجيل (الحجارة الصلبة) من شدة الهوى
من حلق باذن الله طبعاً .

(١) الأب هو المرعى لأنه يؤب أى يؤم وينتج ، قال الشاعر :
جذمنا قيس ، ونجد دارنا ولنا الأب به والمكرع

ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ : اخْتَبَرَ وامْتَحَنَ اللهُ رَسُولَهُ إِبْرَاهِيمَ بِكَلِمَاتٍ فِيهَا التَّعَبُّدُ وَالتَّشْرِيعُ . وَالبَلَاءُ هُوَ اخْتِبَارُ الشَّيْءِ لظُهُورِ جُودَتِهِ أَوْ رِدَائَتِهِ دُونَ التَّعَرُّفِ عَلَى حَالِهِ ؛ وَسُمِّيَتْ التَّكَالِيفُ بَلَاءً لِأَنَّهَا مَشَاقٌّ عَلَى الْأَبْدَانِ وَلِكُونِهَا اخْتِبَارَاتٌ مِنَ اللَّهِ ، إِمَّا لِلْمُسَرَّةِ وَشُكْرِهَا ، وَإِمَّا لِلْمُصِيبَةِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهَا (البقرة ١٢٤) (انظر يكلف)

أَبَدًا : الْأَبَدُ هُوَ مَدَّةُ الزَّمَانِ الْمُمْتَدِّ الَّذِي لَا يَتَجَزَأُ كَمَا يَتَجَزَأُ الزَّمَانُ (انظر كلمة أمدًا) يُقَالُ زَمَانٌ كَذَا وَلَا يُقَالُ أَبَدٌ كَذَا (الكهف ٣)
أَبْرَمُوا أَمْرًا : أَحْكَمَ مَشْرُوكُ مَكَّةَ أَمْرَ كَيْدِهِمْ ، وَالْإِبْرَامُ ضِدُّ النِّقْضِ وَالْإِحْلَالِ (الزخرف ٧٩)

أَبْسَلُوا^(١) : أَسْلَمُوا لِلْهَلَاكِ ، وَهُمْ مُرْتَهِنُونَ بِهِ . (انظر كلمة تبسل)
وَالْأَصْلُ فِي الْبَسْلِ ضَمُّ الشَّيْءِ وَمَنْعُهُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ لَتَقْطِيبِ الْوَجْهِ ، ثُمَّ لِمَنْعِهِ بِالْقَهْرِ ، ثُمَّ لِلشَّجَاعِ الَّذِي يَمْتَنِعُ عَلَى خَصْمِهِ الظُّفْرِ بِهِ فَقِيلَ بَاسِلٌ (الأنعام ٧٠)

الْإِبْكَارِ : أَوَائِلُ النَّهَارِ ، مَفْرَدُهَا بُكْرَةٌ (عمران ٤١) وَالْمُؤْمِنُ (٥٥)
إِنَّ السَّبِيلَ^(٢) : الْمَوْلُودَ اللَّقِيطَ وَالْغَرِيبَ الْمُنْقَطِعَ سِوَاءَ كَانَ فَقِيرًا أَمْ غَنِيًّا فِي بَلَدِهِ (البقرة ١٧٧) وَالتَّوْبَةُ (٦١)

(١) أَبْسَلَ بَعْمَلَهُ إِذَا أَفْضَحَ ، وَاسْتَبْسَلَ لِأَحْدَثَ إِذَا اسْتَسْلَمَ . وَأَنشَدَ الْكِسَائِيُّ :

إِذَا جَاءَ سَاعَ لَمْ فَاجِرَ تَجْهَمُنَا قَبْلَ أَنْ يَزِلَا
وَأَوْدَعْنَا قَبْلَ غَيْرِ وَمَا جَرَى كِي نَذَلْ وَنَسْتَبْسِلَا

أَي نَسْتَسْلِمَ

(٢) ثَمَانِيَةُ أَصْنَافٍ هُمْ مَصَارِفُ الزَّكَاةِ : أَرْبَعَةٌ مِنْهَا ذَكَرَتْ بِلَامٍ الْمَلِكُ وَهُمْ « لِلْفُقَرَاءِ » =

ولفظ ابن السبيل وحده يدل على مَنْ لم يُعرف له أصل ينسب إليه
فُنسِبَ إلى السبيل (أى الطريق) الذى وُجد فيه ، وهذا اللفظ أحق به
اللقيط من الغريب المنقطع المعلوم النسب والبلد ، ولأن مصرف اللقيط
من المصالح العامة مثل ما (فى سبيل الله) من المصالح العامة ؛ وذلك كبناء
المدارس والمستشفيات والخدمات الاجتماعية والحوية للأمة .

الآلف مع التاء

أتى أمرُ الله : سيأتي وَعَدُ الله لأنه منتظر الوقوع ، وقال أتى
بصيغة الماضى لكونه محقق الإتيان . يقال أتى للمجيء بالذات أو بالأمر
أو بالتدبير وفى الخير والشر وفى الأعيان والأعراض (انظر كلمة آتت)
(النحل ١) وفى (الذاريات ٤٢) آتت عليه أى أهلكته . يقال : أتى
عليه الدهر إذا أهلكه .

= والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم » فان ما يملكونه من الزكاة يتصرفون به
وحدهم ، وأربعة من المصالح العامة ، فللادارة فى الحكومة الحق فى صرف هذه المصارف
فى وجوه النفع للأمة عامة ، وقد ذكروا بغير لام الملك فلا يحق لهم التصرف بالزكاة
لشخصهم دون أن يكون من وراء ذلك منفعة اجتماعية عامة ، وهم : « وفى الرقاب
والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل » وابن السبيل الذى هو اللقيط من المصالح العامة ،
لتربيتهم وإعدادهم ليكونوا نافعين للمجتمع لا ليكونوا وبالاً عليه ، وإن كان اللقطاء فى
ديار المسلمين قليلين ، وإنما هى إدارة مدنية ذكرها القرآن قبل أن يذكرها الغريون
بـ (١٣ قرناً) بينما البابا اسكندر السادس سنة ١٤٩٢ م بصفته رئيس الكنيسة
الكاثوليكية ، أصدر قانوناً بابوياً يحرم جميع وظائف الكنيسة على هؤلاء اللقطاء
وأولادهم وأحفادهم ، وكثير من الأمم الأوربية فى العصور الوسطى ، كانت تأخذ
ابن السبيل بجريرة أبيه — إذا عرف أبوه وأجرم — فعظم القوانين كانت تحرمه من
كافة الحقوق المدنية ، وتعامله معاملة اللصوص .

أَتْرَاباً^(١) : لِدَات وقرينات ، أى جعلناهن نساءً مستوياتٍ في سنٍّ واحدةٍ ؛ ومفردها تَرْب ، وفي الأصل الجارية التى تلعب مع نظائرها فى التراب إِبَّان الصغر (الواقعة ٣٨ والنبأ ٣٣) وفى (ص ٥٢) أترابٌ .
أَتْرَفْنَاهُمْ : نَعَّمْنَاهُمْ ، والترف هو التقلُّب فى لين العيش والتوسُّع فى نعيمه ، أى نَعَّمْنَا قَوْمَ هودٍ ، فكان منهم مكان شُكرانِ النعمةِ كُفْرانها (المؤمنون ٣٣)

أَتَسَّقُ^(٢) (القمر) : إِسْتَوَى القمر إذا امتلأ وتَمَّ فى لياليه البيض بأفاضة نوره (الانشقاق ١٨)

أَتَوَكَّأَ عليها : أَعْتَمَدَ عليها وأشدَّد بها ، والأصل من الوَكَّاء وهو رباط الشئ ، ثم جُعِلَ نفس الشئ المملوء الذى عليه الرِّباط ، ليتكئ عليه ، ثم جُعِلَ لكل ما يُعْتَمَد عليه مُتَّكأً ، ومنه العصا (انظر كلمة مُتَّكأ وعصا) وفى الأمثال : يَدَاكَ أَوْ كَتَا وَفُوكَ نَفَخَ (طه ١٨)

(١) يقال : تارتب الجارية أى حاذتها ، تشبيهاً لها فى التساوى والتماثل بالترائب التى هى ضلوع الصدر ، أو لأنهن يلعبن بالتراب معاً فى حال الصبا .
قال كثير :

تارتب غيداً إذا استلعبت كَأَدَمَ الظباء ترف الكباناً
أى تأكل الأراك

(٢) يقال وسقه فأتسق واستوسق ، فهما مطاوعان لوسق ، مثل اتسع واستوسع ،
قال الشاعر :

إِنْ لَنَا قَلَائِصاً حَقَائِفاً مَسْتَوْسَقَاتٍ لَوْ يَجِدْنَ سَاتِقَا

وأصله من الوسق ، وهو جمع المتفرق ، يقال وسقت الشئ إذا جمعته ، والأتساق هو الاجتماع والاطراد ، وسى مقدار معلوم من الحمل وسقاً كحمل البعير « انظر كله وسق »

الألف مع التاء

أَثَابَهُمْ : جازاهم جزاء المحسنين بالإيمان ، من الإثابة وهي الجزاء الحسن ، مأخوذ من الثواب وهو ما يرجع إلى الإنسان من جزاء أعماله ، وأصله من الثَّوب ، وهو رجوع الشيء إلى حالته الأولى التي كان عليها ، أو الحالة المقدَّرة المقصودة بالفكرة ، وهو الثَّوب أى اللباس ، سُمِّيَ بذلك لرجوع الغزل إلى الحالة التي قُدِّرَتْ له ، كما هو الثواب للأعمال المقدَّرة لها (المائدة ٨٨ والفتح ١٨) (انظر كلمتي مثابة ومثوبة)

أَثَانًا^(١) : متاع البيت من الفراش والرياش وغيره ، مفردها أثانة . وكل ما يستعمله المرء في الغطاء والوطاء فهو أثاث ؛ ما عدا النقد (النحل ٨٠) و (في مريم ٧٤) — يقصد منه المال والمتاع الكثير ، وهو مأخوذ من أثَّ إذا كَثُرَ وتكاثف .

أَثَارُوا الْأَرْضَ : حرثوها وقلبوها لتكون صالحة للزراعة والاستنبات (الروم ٩)

(١) بهذه المناسبة أذكر بعض المشروعات الخيرية التي تحسب بها بعض نجباء المسلمين ، لأجل تخفيف لوعة الفقير ومواساته وجبر خاطره ؛ فمن هذه المشروعات أنه يوجد في مكة وقف لاعارة الفقراء أثاناً تزين به حفلاتهم في أفراحهم ، كما يوجد وقف آخر لاعارة أدوات السفر والمفروشات للعزائم والولائم ، ويوجد أيضاً وقف لاعارة الحلى والزينة في الأعراس لفقراء مكة ومتوسطى الحال فيها جبراً لحاظرهم ، فيبرز العروسان في حلى وحلل سنية وقت زفافهما وعندما ينقضى وقت العرس يرد كل حليه وحلله الى دار الوقف ؛ وبهذه المساعدة يستغنى كل فقير أو متوسط الحال عن شراء ما لا طاقة له بشرائه ، فما أبرك هذا المشروع الجميل وهذا الاحساس السامى . فهل عرف الغريون مثل هذا ؟ !

أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ : بَقِيَّةُ عِلْمٍ بَقِيَتْ عَلَيْكُمْ ، تُؤَثِّرُ صَحَّتُهَا عَنِ الْأَوَّلِينَ
الموثوق بهم وبالرواية عنهم ؛ مأخوذ من قولهم سمنت الناقةُ علي أثارَةٍ
من شحمٍ ، أي علي بَقِيَّةِ شحمٍ كانت بهامن شحمٍ ذاهبٍ ، وأصله من الأثرِ ،
وهو حصول ما يدلّ على وجود شيء (الأحقاف ٤)

اِتَّقَلْتُمْ : تَشَاقَلْتُمْ وَأَخْلَدْتُمْ إِلَى الرَّاحَةِ ، أي تباطأتم ومِلْتُمْ عَنْ نُصْرَةِ
الله ورسوله والجهاد في سبيل دينه (التوبة ٣٩)

أَثَامًا^(١) : عِقَابًا ، وَالْأَثَامُ هُوَ الْإِثْمُ . والمراد هنا ما يترتب عليه وهو
العقاب ، وكل فعل مُبْطِئٌ عَنْ الثَّوَابِ فَهُوَ إِثْمٌ وَأَثَامٌ (الفرقان ٦٨)

أَتَّخَذْتُهُمْ : أَكْثَرْتُمْ فِيهِمُ الْقَتْلَ ، يَقَالُ أَتَّخَنَ فِي الْأَرْضِ إِذَا أَكْثَرَ
فِيهَا الْقَتْلَ . وأصله من الثخانة وهي الغِلظةُ وعدم الإِسالة ، أي عدم
الاستمرار في الذهاب ، ومنه استعير لمن أَثْقَلَتْهُ الْجِرَاحُ (محمد ٤)

فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا : هَيَّجَتْ بِهِ خَيْلُ الْعِزَاقِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ غُبَارًا ،
يَقَالُ ثَارَ ثَوْرَانًا إِذَا هَاجَ (العاديات ٤)

أَثْقَالًا : الْكَامِنَةَ فِي جَوْفِهَا مِنَ الدَّفَائِنِ وَالْأَمْوَاتِ ، وَمُفْرَدُ الْأَثْقَالِ

ثَقْلٌ (الزلزال ٢)

أَثْلٍ : شَجَرٌ يَشْبَهُ الطَّرْفَا ، إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ ، خَشْبُهُ جَيِّدٌ يُصْنَعُ مِنْهُ

(١) وحقيقة الأثم ، قوله (صلعم) والإثم كل ماحك في صدرك ، بعد قوله (والبر
ما اطمأنت إليه النفس) ، والأثم والأثم هو متحمل الأثم ، ويقول فلان يتأثم أي
يتخرج من الأثم ، وفلان وبال الأثم ، أي سيء العاقبة ، قال الشاعر :

لقد فعلت هذى النوى بي فعلة أصاب النوى قبل المبات أثمها

القَصَاعُ وَالْجَفَانُ ، وَالْأَثْلُ مفردة أثْلَة ، وهي من العضاء طويلة مستقيمة متأثّلة في الأرض ثابتة الجذور ، ومنه أَخَذَ فعل تَأَثَّل ، ومالٌ غير متأثل أى غير مقتنى ومدّخر ، واستعير للمعاني كالمجد والشرف (سبأ ١٦)

الألف مع الجيم

أَجَاءَهَا^(١) : جاء مريمَ المخاضُ ، أو الجأها المخاضُ وألزمها المجيءُ إلى جذع النخلة تَوَارِيًّا (مريم ٢٢)

أَجَاجٌ : ماءٌ شديدُ الملوحة والمرارة ، أى ماءٌ يحرق ببلوحته ومرارته (الفرقان ٥٣ وفاطر ١٢) مأخوذ من أجيج النار المضطربة . يقال : ماء ملحٌ ولا يقال ماء ملح ، وفي (الواقعة ٧٠) أَجَاجًا

اجْتَبَاهُ رَبُّهُ^(٢) : قَرَّبَهُ ، أى قَرَّبَ اللهُ آدمَ وقَبِلَه بعد عصيانه ثم توبته وهديته ، والأصل في الاجتباء تناول جابة الشيء ، أى وَسَطَه ، وهو الاختيار (طه ١٢٢)

اجْتَشَّتْ : اقتطعت جثتها من أصلها واستوصلت ، لأنها شجرة لا ثبات لها ، من الجث وهو ما ارتفع من الأرض كالأكمة والربوة ، ثم

(١) الهمزة في أجاءها للتعدية ، كالباء في بها من جاء بها ، ومثل هذا قولهم ، شر ما أجاءك الى محبة عرقوب . قال الشاعر : أجاءته المخافة والرجاء

(٢) الأصل من جبي إذا جمع ، يقال جبي الحراج إذا جمعه و (تجي إليه ثمرات كل شيء) أى تجمع ، ومنه جابية ، وجوابى المياه وجابى المال ؛ وإذا كان الأصل فيه الجمع فقد استعمل في جمع الشيء لنفسه ، ثم في الاختيار والاصطفاء ، بأن يتناول خير الشيء وصفوته ، أى جابته ، ومنه يجتبي الله رسله ، ويقال فلان يجتبي جبي المجد ، قال ذو الرمة : وما زلت تسمو بالمعالي وتجتبي جبي المجد مذ شدت عليك المآزر

استعمل للأجسام الناتئة الملقاة على الأرض وللتى تنفصل عنها ، كالأشجار
(إبراهيم ٢٦)

اجْتَرَحُوا : اكتسبوا الاثم ، وأصله من الجراحة في الجلد ، واستعير
للاكتساب ، ثم اكتساب الإثم خاصة ، وسميت أعضاء الانسان السكاسبة
جوارح ، تشبيهاً بجوارح الصيد ، أى كواسبها (الجاثية ٢٠)

اجْتَنِبُوهُ : اتركوه متباعدين عنه ، أى اتركوا الخمرَ والميسرَ
والأنصابَ والأزلامَ جانباً ، أى اتركوا هذا الرجسَ (الخبيث المستقذر)
متباعدين عنه ، وكلمة اجتنبوه أكثر دلالة من اتركوه ؛ لأن الاجتناب
يدل على التترك مع البعد ، وفيها معنى الحرام ، ولأنه جعل حكم الخمر والشرك
واحداً ؛ فإذا جاز الشرك جاز شرب الخمر (انظر كلمة جنب والخمر) وبعد
التهديد بقوله : فهل أتم منتهون (المائدة ٩٣)

الأجداث : القبور ، مفردها جدت ، أى يخرجون من قبورهم
مسرعين (يس ٥١ والقمر ٧ والمعارج ٤٣)

اجْلِبْ عَلَيْهِمْ^(١) : اجمع عليهم الفرسان والمشاة ممن يتبعونك من
العصاة والطغاة (اسرى ٦٤)

أَجَلٍ مُّسَمًّى : يوم القيامة (انظر كلمة القيامة) ، وأصل الأجل مدة
مضروبة للشيء ، ويقال للمدة المضروبة لحياة الانسان أجل أى استيفاء

(١) فى مجمع البحرين (اقلب عليه من الجلبة) وهى الصياح . أى صح عليهم
بخيالك ورجلك واحشرهم عليهم . يقال جلب على فرسه جلباً أى استحثه للعدو ، وصاح
به ليكون هو السابق ؛ وهو ضرب من الخديعة .

الأجل مدة الحياة (طه ١٢٩) وكذا في (المائدة ٢ و ٦٠) و (الروم ٨)
و (الأحقاف ٣)

أَجَلَ (من أَجَلَ ذَلكَ) : من جرَّاءِ ذَلكَ ، أو من جنابةِ ذَلكَ ،
أو بسببِهِ كانت أحكامنا ، وأصل الأجل الجنابة التي يُخافُ منها آجلاً
فاستُعْمِلَ في بسْطِ السببِ (المائدة ٣٥)

أَجَّلْتُ : أُمِهَلْتُ وأُخِّرْتُ الشهادة على أُمهم بالتبليغ . والتأجيل
من الأجل وهو غاية الوقت (المرسلات ١٢)

الأَجَلَيْنِ قَضَيْتَ : أى أَجَلَ من الأَجَلَيْنِ أَنهَيْتَ : أطولهما الذى
هو العشر أو أقصرهما الذى هو الثمان (القصص ٢٨) (انظر كلمة أجل
مسمي ، وكلمة قضى)

أَجُورَهُنَّ : مهورهنَّ ، مفردها أجر ، ولا يكون إلا بعوض ، وهو
احتباس المرأة وتملكها : سُمِّيَ به الجزاء لأنه مقابل للعمل (المائدة ٦)

أَجْنَبْنِي : جَنَّبْنِي ، أى بَعَّدْنِي عن عبادة الأصنام جانباً ، أى اهْدِنِي
وذريتي للتوحيد . مأخوذ من الجنب وهو البُعدُ ومنه (وأَجَارُ الْجُنُبِ) أى
البعيد ، من قولك جَنَّبْتُهُ وَأَجْنَبْتُهُ ، وقد بُنِيَ هذا الفعل من الجنب كما بُنِيَ
فعل كبدته وفأدته من الكبد والفؤاد (إبراهيم ٣٥) (انظر كلمة جنب)

أَجْنَحَة : جوانب الطير التي تطير بها ، وهى كالأيدي للإنسان ،
أى أولى أَجْنَحَة مختلفة العدد ، وسُمِّيَ جانباً الشئ جناحيه ، ف قيل جناحا
الإنسان والسفينة والوادي والعسكر (فاطر ١) (انظر كلمة جناح)

أَجِنَّةٌ^(١) : أولاد مُسْتَتِرُونَ في بطون أمهاتكم ، مفردهما جَنِين ،
وسُمِّيَ جَنِينًا لأنه يُجَنُّ عن العين أى يخفى وَيَسْتَتِر عنها (النجم ٣٢)
(انظر كلمة جانّ وكلمة منيَّ يُمنَى)

الألف مع الحاء

أَحَادِيث^(٢) : أخباراً يُتَعَجَّبُ منها ، أى جعلنا أهل سبا قصصاً

(١) الجنين ينمو في الأصل من بويضة في رحم الأم ملقحة من جرثومة الذكر تنمو بالتقسم . أى بأن تقسم خلية البيضة الى خليتين فأربع فثمان ، وهكذا . وفي غضون النمو على هذا النحو تتنوع جماعات الخلايا أنواعاً مختلفة ، وكل نوع منها يكون جهازاً من أجهزة الجسم ليتولى وظيفته : جماعة للهضم وجماعة للحركة وجماعة للاحساس الخ وهنالك جماعة أخرى وظيفتها مخصصة بعمل التناسل فقط ، وخلايا هذه الجماعة ممتازة على سائر الجسم بشيء دقيق من (البروتوبلاسم) ويقال له (كرماتين Gromatin) وفيه خاصية الوراثة وانتقال السجاي من جيل إلى جيل بخلاف الخلايا الأخرى التي تموت وتنفى ؛ فتلك جوهر وهذه عرض ؛ ثم ان وظيفة الخلايا الجرثومية هي إنتاج المواليد وتسلسلها ، ووظيفة طوائف الخلايا الأخرى التي تكون منها أعضاء الجسم إحياء الجسم كله للحرص على الجهاز التناسلي ، الذي هو مستودع الخلايا الجرثومية . فسبحان الخلاق الذي لا يدانيه في عمله شريك !

(١) جمع أحداث ، وهي ما يتحدث به الناس تلهياً وتعجباً ، أى قصصاً (وليس المقصود بالأحاديث جمع حديث وهو كل كلام يبلغ الانسان من جهة السمع أو الوحي في يقظة أو في منام) يعنى صاروا أحاديث يتمثل بهم في التفريق والابادة لكفران النعمة ، مأخوذ من الحدوث وهو كون الشيء بعد أن لم يكن ، والاحداث هو اليجاد ، والحادثة النازلة العارضة وجمعها حوادث . راجع كلمة سبا تجد تفصيلاً عنها .

وضربت بأقراضهم الأمثال والأشعار ومنها :

أيادي سبا ياعز ما كنت بعدكم فلم يحل للعينين بعدك منظر
أو ألموا بدار فرق الدار أهلها أيادي سبا في شرق أرض ومغرب

يتلھى بها . مفردھا أْحدُوْثة ، ويقال : تفرّفوا أيْدى سبأ ، وصاروا أيْدى سبأ ، راجع كلمة (سبأ) ففيها تفصيل (المؤمنون ٤٤)

الأخبارُ : الزهاد والفقهاء والعلماء ذوو الأثر المستحسن ، ومنه أخذ للزاهد والعالم لكونه يبقى الأثر الحسن فى نفوس الناس من علمه وأفعاله المقتدى بها (المائدة ٤٧ و ٤٦) و (التوبة ٣٢ و ٣٥)

أَحْبَبْتُ^(١) : فَضَّلْتُ وَآثَرْتُ الخيلَ حُبِّي للخير ، وأصل أَحْبَبْتُ جعلت قلبى معرضاً للحب ، فاستعمل للإرادة والايثار وإن كانت المحبة أبلغ من الإرادة (ص ٣٢)

لأَحْتَبِكَنَّ^(٢) : لَأَسْتَأْصِلَنَّ ذريةَ آدمَ بالاغواء ، ولَأَسْتَوْلِيَنَّ عليهم بالإفساد (الإسراء ٦٢)

أَحَدٌ^(٣) : واحدٌ لا شريكَ له منزّه عن مُمَاثَلَةِ مخلوقاته ، فهذه

(١) قال الراغب : المحبة إرادة ما تظنه أو تراه خيراً . وهى على ثلاثة أوجه : أولا : محبة للذة كمحبة الرجل للمرأة ، ومنه : ويطعمون الطعام على حبه . ثانيا : محبة للنفع كمحبة شئ ينتفع به ، مثل : وأخرى تحبونها نصر . ثالثا : محبة للفضل ، مثل محبة أهل العلم لأجل العلم . انتهى قوله . وأصل حب فلان فلاناً ، أصاب حبة قلبه ، مثل شغفته وكبدته وفأدته .

(٢) يقال فى الأصل احتنك الجراد الأرض أى استولى عليها بحنك فأكلها واستأصلها ، أو من قولهم حنكت الدابة إذا أصبت حنكها باللجام والرسن واستوليت عليها .

(٣) كل واحد أحد ولا عكس ، فإذا قلت لا يقاومنى واحد يجوز أن يقاومك اثنان ، وإذا قلت لا يقاومنى أحد فلا يجوز ما ذكر . وفى زهة القلوب — أصل أحد واحد فأبدلت الهمزة من الواو المفتوحة كما أبدلت من المضمومة فى قولهم وجوه وأجوه ، ومن المكسورة فى وشاح وإشاح ، ولم يبدلوا من المفتوحة إلا فى حرفين : وهما أحد وأناة ، =

الوحدانية في الاسلام أتمَّ وجوه الروحانية منها في وحدانية اليهود ، فهي في لاهوت موسى أقلَّ روحانية وأميل إلى المادية ؛ إذ كان يسميها موسى رب الجنود والقائد الأعلى ، وتنسب التوراة واليهود إلى هذه الوحدانية بعض أخلاق البشر ولم يجرده منها ، هذا إلى أنَّ إلههم لم يمنح الحقَّ والعدلَ إلا لهم فقط . والوحدانية في لاهوت النصارى فيها روحانية عظيمة لكن مازجتها حالة التعدد والوكلاء لها في الأرض (الخلاص ١)

الأحزاب : فرَّق النصارى وجماعاتهم ، أى اختلفوا فيما بينهم في عيسى : هل هو الله أو ابن الله أو رسول ... ، (انظر كلمة نصارى) ومفرد الأحزاب ، حزب ، وفي الأصل الحزب جماعة فيها غلظة (مريم ٣٧ والزخرف ٦٥ والأحزاب ٢٠ و ٢٢ وص ١١ والمؤمن ٥)

أَحْسَ (١) : عَلِمَ وَأَيَقَنَ عيسى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكُفْرَ ، أى أنه

يقال امرأة أناة ، أى وناة ، من الونى أى الفتور ، وفي تحفة الارب ، أصله وحد بخلاف أحد المختص بالنفى ، فإن همزته أصلية وليست بدلا من واو ، ويختص بالعلاء .

(١) يوجد درجة بين الاحساس ، والادراك الحسى ، وبين هذا وبين الادراك الفكرى ، وهو هنا عبارة عن الادراك الفكرى ، عبر عنه بالاحساس للملازمة والرخصة اللغوية .

وفي بسائط علم النفس : فاذا كان الاحساس هو إجابة عضو الحس على مؤثر خارجى خاص ، فلا شك أن الادراك الحسى هو إجابة مراكز المخ العليا على هذه الاحساسات ، فهو إجابة غير مباشرة على المؤثر الخارجى .

وتأخذ عملية الادراك من الوقت الذى حكم عليه في الحالات العادية من خمس ثانية إلى ثانية ، بينما الوقت الذى يمضى بين الاحساس والادراك الحسى لا يتجاوز نصف عشر الثانية ؛ فلهذه السرعة كان التفريق بين الاحساس والادراك الحسى لا يلاحظ في الحالات العادية ، وقد تطول هذه المدة إذا كان المدرك غريبا غير معهود . =

تَحَقَّق كما يتحقق بحواسه ذلك ، والأصل من أَحْسَسْتُهُ إذا أدركته
بِحَاسَتِي (عمران ٥٢) راجع كلمة تحسونهم

أَحْصِرْتُمْ^(١) : مُنِعْتُمْ وَأَنْتُمْ مُحْرَمُونَ بسبب خوفٍ أو مَرَضٍ أو
عَجْزٍ عن متابعة أداء المناسك (البقرة ١٩٦) (انظر كلمة مَحَلَّه)

أَحْصَى : حَصَرَ وَأَحَاطَ ، والإحصاء هو التحصيل بالعدد ، والأصل
فيه استعمال العدِّ بالحِصِّي بعد أن كانوا يُعْتَمِدُونَ في العدِّ على فرض الغود
والعقد ثم استعمال الأصابع (الجن ٢٨)

أَحْقَابًا : أَزْمِنَةً طَوَالًا ، مفردُها حُقْبٌ وهو الدهر (النبا ٢٣)
الأحْقَافِ : آكَامٍ بِأَرْضِ الشَّجَرِ (هو ساحل البحر بين عُمان وَعَدَن)
أَكْثَرُهَا رَمَالٌ مُسْتَطِيلَةٌ وَمَعُوجَةٌ مشرفة على البحر شرق واليمن وشمال
حُضْرَمُوتَ ، مفردُها حِقْفٌ ، من أَحْقَوْفَ الشَّيْءِ إذا اعوجَّ . (الأحقاف ٢١)
أَحْصَنَ : تَزَوَّجَنَ ، وَأَحْصَنَ زَوْجَنَ فَهِيَ مُحْصِنَةٌ (انظر كلمة
محْصِنَات) (النساء ٢٤)

= والادراك على نوعين : إدراك حسي إذا كان ما ندركه يصل إلينا عن طريق
الحواس ، وإدراك فكري إذا لم يكن نتيجة لآحاساس ، بل لفكرة طارئة ، كالاستنتاج
المنطقي . وإدراكنا الحقائق الجديدة يتطلب دقة ووقتا ويقل هذا بالمران ، كما أننا
نشعر بحاجة لتصحيحه إذا بدا لنا خطؤه .

(١) أي منعم غن الضى الى بيت الله الحرام وأنتم محرمون بحج أو عمرة بأي
عائق من العوائق ، فكان الحصر محل الهدى وهو مذهب أحمد والشافعي ، ودليلهما
عمل النبي (صلى الله عليه وسلم) أيوم الحديبية . والحصر هو النع ، قال ابن ميادة :
وما هجر ليلي أن تكون تباعدت عليك ، ولا أن أحصرتك شغول

أحلام^(١) : الرؤى التى يراها النائم ، وهى الصور المستقرّة فى العقل الباطن ، المتولدة من الطاقة الفكرية التى تعبّر عن نفسها (يوسف ٤٤ ، والأنبياء ٥) (انظر كلمات أضغاث) وفسرت الأحلام بالرؤى تساهلاً ، لأن هنالك فرقاً عظيماً بين الرؤيا والحلم تجده فى آخر هذا التعليق

(١) مفردتها حلم بضم اللام وسكونها . وقد تكلم عن حقيقة الفلاسفة والعلماء القدماء والمحدثون ، وذكره ابن سينا عندما تكلم عن الوجى والرؤيا بقوله : « إنه إذا أطفئت الحواس انطلقت الروح الى عالمها » وهى كلمة من بحث طويل نقله الرازى فى إشارته ، ومعنى قوله أطفئت الحواس ، أى عندما ينام الانسان تتعطل حواسه عن اشتغالها بالمرئيات والمسموعات والمحسوسات مما كان يشغل القوى المدركة حالة اليقظة ، فيحدث العقل الباطن (اللاوعى) صوراً يكون منها الحلم . وهذا ما يوافق قول سيجموند فرويد المسمى العالم النفسانى فى محاضرة ألقاها قبل وفاته قال فيها (عن الرسالة) كل حلم يعبر عن رغبة غريزية على نمط هلويسى وهى ، لأن التفريغ عن نفسه عن طريق الحركة غير ممكن ، وعليه أن يرجع المهقرى ليتدفق فى مجرى آخر هو مجرى الادراك الحسى ويعبر عن نفسه بطريقة هلويسية ؛ ولما كان الجهاز اللفظى عاجزاً عن العمل حالة النوم فهو لا يستطيع التعبير عن الارتباطات الفكرية الدقيقة ، ثم يتخلف من هذا مواد فكرية خاصة لا تماسك بين بعض أجزائها بواسطة الرقيب الحامى (وتسمى هذه المواد بالأضغاث) . وينقسم الحلم إلى قسمين : الحلم الظاهر ويحتوى على نسيج الحلم نفسه ، والحلم الكامن ويتضمن ما يختفى وراء الحلم الظاهر من الأفكار والصور المستقرّة فى العقل الباطن (اللاوعى) وليس الحلم الظاهر إلا وليد طاقة فكرية ترمى إلى التعبير عن نفسها . إن المنبه الواعى هو خالق الحلم الحقيقى ؛ لأنه مصدر الطاقة العقلية اللازمة لتكوين الحلم ، فإذا اصطدمت الطاقة بمقاومة فانها تعبر عن نفسها ، وفى أكثر الأحيان يكون صراع بين قوة (الطاقة) وقوة (المقاومة) السامة بالرقيب الحامى ، ومن هذا الصراع ينتج مظهر منسجم من الرؤيا بحيث تستطيع القوى الدفينة أن تقول كل ما تريد أن تقوله ، ولكن ليس على النوال الذى تتوخاه الطاقة ، لأن الرقيب يشوه تعبيرها بحيث يصبح غير مفهوم ، وهذا الرقيب (أى القوة المقاومة) هى القوة الكامنة المستقرّة بين الوعى واللاوعى .

أَحْلَامُهُمْ : عقولهم ، أى السَّجَايا التى هى من مُسَبِّبَاتِ العقل . والحلم
ضَبْطُ النفسِ والطَّبْعِ عن هَيْجَانِ الغضب (الطور ٣٢)
أَحْوَى : أَسْوَدَ يَابِسًا مِنْ قِدَمِهِ . وَالْحَوَّةُ سَوَادٌ ضَارِبٌ إِلَى الْخَضْرَاءِ
(الأعلی ٥) وإذا كان الأحوى وصفًا للمرعى فيكون مؤخرًا ، ومعناه على
التقديم ، أى أخرج المرعى أحوى فجعله غشاء بعد خضرته

الألف مع الخاء

أَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ : خَشَعُوا لِرَبِّهِمْ وَاطْمَأَنَّنُوا إِلَيْهِ . وَأَخْبَتُ مَا اطمأن
من الأرض ، ثم استعمل بمعنى اللين والزلنى (هود ٢٣)
يَا أَخْتَ هَرُونَ : ياشبیهة هرون بالصلاح . ومن عادة العرب إذا
أرادت أن تماثل شخصًا بآخر أن تقول بأخوتته : كَأَن تُنادى كَرِيمًا
بـ (يا أخا حاتم) أو فارسًا بـ (يا أخا عنتره ، أو يا أخا خالد أو .. الخ) وهكذا
بين الأشباه والنظائر (مريم ٢٩) راجع كلمة (هامان)
أَخْتِلَاقٌ : كَذِبٌ وَاقْتِرَاءٌ ، وَالْاِخْتِلَاقُ وَالْخَلْقُ وَاحِدٌ (ص ٧)
(انظر كلمة خلق)

= إن الأفكار الفردية التى تكون عناصر الأفكار الحامية ليست كلها ذات أهمية
متساوية ، لأن كلا منها مزود بطاقة عاطفية أو انفعالية تتفاوت فى قوتها ، فتفصل هذه
الطاقات العاطفية عن الأفكار ، وحينئذ أما أن تتحول إلى طريق آخر وإما أن تعدل
أو تختفى أو تبقى على حالها (ولكل منازل حسب حالة الرأى طبعًا) .

ويعتقد العرب الرؤيا غير الحلم ؛ لأن ما ترك أثرًا فى من الأمور الغيبية ، واحتاج
إلى تعبير فهو رؤيا ، وإلا فهو حلم .

راجع كلمة (أضغات ، والرؤيا التى أريناك ، والوحى) .

أَخْدَانُ : أَصْدَقَاءُ وَأَخْلَاءُ وَأَحْبَاءُ ، أَىْ غَيْرِ مَتَخَذَاتِ أَخْدَانٍ لِلْسَفَاحِ
بِهِنَّ سِرًّا . وَمَفْرَدُهَا خِدْنٌ وَخَدَيْنٌ لِلْمَذْكَرِ وَلِلْمُؤَنَّثِ (النساء ٢٤)
الْأَخْدُودُ ^(١) : الشَّقُّ الْعَظِيمُ فِي الْأَرْضِ . وَأَخْدُودٌ : هِيَ النَّارُ ذَاتُ الْوَقُودِ
(البروج ٤)

(١) أصحاب الأخدود : ذو نواس وحكومته ، وهو من ملوك التبابعة في اليمن
المعروفين بالأذواء ، وكان يسمى عند الرومان بـ (دميانوس) وقد حكم من سنة
٥١٥ م الى ٥٣٥ . وكان حكمه نافذاً على جميع الجزيرة العربية وتأتية الوفود من كافة
نواحيها . وكان ذو نواس قد اعتنق اليهودية بعد أن كان صابئاً ، فغضب يوماً على
نصاري نجران وبالع في نعمته حتى خذلهم أخدوداً (حفر حفراً عظيمة في الأرض)
وملاها ضراماً وألقى فيها كل نصرائي لم يترك نصرائيته ليعتق اليهودية بعد أن أسس
محكمة كمحكمة التفتيش المسيحية الأوروبية ، وأورد القرآن هذه القصة كراهية هذا
الاعتساف والجور فقط ؛ ولو وقعت حوادث أسبانيا ومحاكم التفتيش وفضائع الحروب
الصليبية قبل زول الكتب المقدسة لنزل بها تشنيع على قدر ما فعل الصليبيون بالمسلمين
مما هو أشد شناعة مما فعل ذو نواس اليهودي بنصاري نجران . لقد حكمت محكمة
التفتيش منذ نشأتها سنة ١٤٨١ الى سنة ١٨٠٨ بأنواع القتل الفظيع وألوانه ، وكان
نصيب (٢٠٠,٠٠٠) متي ألف من النفوس هو الاحراق بالنار أحياء ، ومنهم المسلمون
الذين صدر في حقهم الحكم في (٢١ فبراير سنة ١٥٠٢ م) بأن كل من لم يتنصر منهم تجرى
في حقه المصادرة ثم العقوبة ، كما صدر مثله على اليهود قبلهم في (٣٠ مارس سنة ١٤٩٢)
إن محكمة التفتيش أنشئت ابتداء لمقاومة العلم والفلسفة بطلب من الراهب (نوركاندا)
وذلك بعد قرار مجمع (لاتران) الذي جعل الاعتراف أداة للتجسس والشهادة التي لا ترد ،
من الابن على أبيه وأمه ، ومن البنت على والديها وأخوتها وبالعكس . وقد حكمت هذه
المحكمة في ١٨ سنة أى من سنة ١٤٨١ الى سنة ١٤٩٩ بأحكام مختلفة منها الحكم
بالاحراق في النار على (١٠,٢٢٠) فارقوا ، وبالشنق على (٦,٨٦٠) فشنقوا ، وبأنواع
من الميئات الأخرى على (٩٧,٠١٣) وقد نفذت هذه الأحكام على المحكومين جميعاً .
وقد بقيت هذه المحكمة قائمة مدة ٣٢٧ سنة ، فكم أحرقت وقتلت في هذه المدة كلها ؟؟
(م ٣ معجم القرآن)

أخراكم^(١) : ساقتمكم وجماعتكم الأخرى ، أى آخركم ، يعنى كان النبي يناديكم من ورائكم (عمران ١٥٣)

أخزيتُهُ : باعدته عن الخير وأهلكته ، أى إن من تدخل النار خالداً فهو مهانٌ أبداً . وأصل الخزي الانكسار ، وهو ما يلحق الإنسان من نفسه أو من غيره : فالذى من نفسه هو الحياء المفرط ومصدره الخزية ، والذى من غيره هو الاستخفاف الذى به الهوان والذل (عمران ١٩٢)

إخسئوا : ابعدوا منها ذليلين ، وخساً كلمة يزرجر بها الكلب استهانة به (المؤمن ١٠٩) وقد حوّلت العامة هذه الكلمة إلى لفظ (إخص)

أخلد إلى الأرض : مال إلى الدنيا واطمأن إليها ، ولزمها مؤثراً إياها على طاعة خالقها ورسوله . وأصل الخلود هو تبرؤ الشيء من اعتراض

== وخلاصة القول — أنه منذ أن غزت المدينة المسيحية الغربية الشرق وبلاد المسلمين ، ومحاكم التفتيش قائمة النصاب فى الشرق وأهله . وقد أرتنا المدينة المسيحية الغربية فى القرن العشرين قدرها فى حروبها الفظيعة المتلاحقة ؛ فهيننا للمسيح بمدينة أتباعه فى القرن العشرين وفيما قبله وما بعده !! ولأذكرك بفتح القدس ، فقد ذبح النصارى الأوروبيون (٧٠) مبعين ألف مسلم فى المسجد الأقصى كانوا قد لجأوا إليه ، حتى سبحت الحيل فى السماء الى صدورهم ؛ واستأصلوا شأفة المسلمين فى صقلية وجنوبي فرنسا وسردينيا وكانت تعج بملايين المسلمين لم يبق لهم فى أوروبا أثر . وفى حرب البوسنة والهرسك ذبح القائد النمساوى مثنى ألف أسير مسلم ، وجعلت له الكنائس مهرجانا وباركته الآباء على أعماله الفظيعة فى أسارى المسلمين !! ولا يزالون مع ذلك يزعمون أن المسيحية هى دين السلام ! .

(١) يقال جئت فى آخر الناس وأخراهم ، كما تقول جئت فى أولهم وأولاهم ، بتأويل مقدمتهم وجماعتهم الأولى ، يعنى : كان (صلعم) فى وقعة أحد يناديكم من ورائكم : إلى إلى عباد الله . إلى عباد الله .

الفساد وبقاؤه على الحالة التي عليها ، وتصف العرب بالخلود كل ما يتبأطاً عنه التغيير والفساد ، كما يقولون للأثافي خوالد لطول مكثها ، ورجل مغلّد أى أبطاً عنه الشيب . ثم استعير الخلود للبقاء الدائم (الأعراف ١٧٥)

الألف مع الدال

أَدَاءٌ إِلَيْهِ : تَوْفِيَةٌ الْحَقِّ وَدَفْعُهُ بِكُلِّ رَفَقٍ وَإِحْسَانٍ مُقَابِلٍ لِإِحْسَانِهِ .
وأصل الأداء مأخوذ من الأداة ، يقال : أَدَوْتَ تَفْعَلُ كَذَا ، أى احتلت على فعله ، يعنى تناولت الأداة التي بها يُتَوَصَّلُ إلى ذاك الشيء المقصود (البقرة ١٧٨)

أَدْبَارَ السُّجُودِ ^(١) : أعقاب الصلوات المفروضة والمسنونة ، يعنى بعدها ، مفردها دُبْرٌ . وهو خلاف القبل (ق ٤٠) (انظر كلمة دبر)
أَدْبَارَ النُّجُومِ : أعقابها إذا غربت ، أى آخر الليل وقبل صلاة الفجر (الطور ٤٩)

إِذَا (شَيْئًا إِذَا) ^(٢) : عَجَبًا وَعَظْمًا مُنْكَرًا يَقَعُ فِيهِ جَلْبَةٌ ، أى لقد جِئْتُمْ مُنْكَرًا بِقَوْلِكُمْ : إِنَّ لِلَّهِ وَلَدًا وَلَهُ بَنَاتٌ (مريم ٩٠)
إِذَا رَأَيْتُمْ ^(٣) : تَخَاصُمْتُمْ وَتَدَافَعْتُمْ بِأَنْ أَلْقَى بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ (البقرة ٧٢)

(١) الأدبار جمع دبر ، وهو مؤخر الشيء . والمراد وقت انقضاء السجود ، كقولهم أتيتك خفوق النجم وطلوع الشمس (انظر كلمة يتدبرون) ومنه الدابر بمعنى التابع ، والمتأخر إما باعتبار المكان والزمان وإما باعتبار الرتبة .

(٢) أصلها مأخوذ من أدت الناقة تثد أى رجعت حينئذ ترجيعاً شديداً ، والأديد الجلبة والاضطراب .

(٣) أصل ادأرأتم ، تدارأتم ، فأدغمت التاء في الدال لأنهما ، من مخرج =

إِذَا رَكُوا : تداركوا ، أى تلاحقوا واجتمعوا فى النار ، وأصله من
الدرك وهو الدرج الذى خصّص للنزول فقط ، ومنه الدرك وهو قعر البحر ،
والدرك أيضاً الأسفل من النار (الأعراف ٣٧) (انظر كلمة الدرك) .

إِذْرَأُوا : ادفعوا عن أنفسكم الموت إذا كان القعود عن الجهاد ينجي
من الموت (عمران ١٦٨)

أَدْعِيَاءُكُمْ : أبناءكم الذين ليسوا من أصلابكم بل تَبَنَيْتُمُوهُمْ ، لأن
الدَّعِيَّ من يُدْعَى لغير أبيه (الأحزاب ٤)

أَدْلَى دَلْوَهُ : ألقى دلوه فى الماء لِيَسْتَقَى ، وأما دَلَا يَدُلُو دَلْوًا فهو إذا
جذَبَهَا لِيُخْرِجَهَا مِنَ الْمَاءِ (يوسف ١٩) (راجع كلمة الجبّ)

أَذْهَى : أعظمُ بليّةً ، والداهية الأمر الذى لا يُهْتَدَى لدوائه (القمر ٤٦)

أَذُوا إِلَيَّ : انقادوا إلىَّ وأطيعونى فى قبول دعوتى يا عباد الله ، أو

سَلَّمُوا إِلَى عِبَادِ اللَّهِ ، فيكون المعنى : أرسلوهم معى أو سلّموهم إلىَّ ، إذن

فعباد مفعول به لا منادى (الدخان ١٨)

الآلف مع الذال

أَذَاعُوا بِهِ : أَفْشَوْهُ ، أى إذا سمع ضُعفاء الإيمان نصراً أو هزيمةً

أَفْشَوْهَا حَالًا ؛ بُغْيَةً أَذَى الرَسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (النساء ٨٢)

أَذَى^(١) : كل ما يكره من اليد واللسان ويغتم به (البقرة ٢٦٢)

= واحد ، فلما أَدَغَمْتَ سَكَنْتَ فَاجْتَلَبْتَ هَمْزَةَ الْوَصْلِ لِيَصِحَّ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا ، وكذا يقال فى

اداركوا ، واطيرنا

(١) الأذى له معان على حسب سياق الكلام ، وقد تعدد ذكره فى القرآن الكريم ، =

أَذَانٌ^(١) : إِعْلَامٌ وإِذَانٌ لكافة الناس من الله ورسوله يوم النحر

ببراءتهما من المشركين (التوبة ٣)

أَذَاقَهَا : اختبرها الله بطعم الجوع والخوف ، فاستعمل الذَّوق مع اللباس من أجل أنه أريد التجربة ، أى فجعلها تُمارسُ الجوع والخوف (النحل ١١٢) وأصل الذَّوق فما يقلُّ تناوله دون ما يكثر ، فإن ما يكثر يقال له الأكل ، واستعمل القرآن الذوق للعذاب (وإن كان في التعارف للقليل فهو مصطلح للكثير) كما استعمل الإِذَاقَةَ للرحمة كما في (الروم ٣٣) ثم إذا أذاقهم منه رحمة ، وفي (الزمر ٢٦) فأذاقهم الله الخزي .

أَذْقَانٍ : جمع ذَقْنٍ ، وهو مجتمع اللَّحْيَيْنِ : (وهما الخطان اللذان تَنَبَّتَ عليهما اللَّحْيَةُ) (الاسراء ١٠٧ و يس ٨)

أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ : غافلين ، رقيقين ، يُلِينُونَ القولَ للمؤمنين ، مفردها ذليل ، ويقال دَابَّةٌ ذَلُولٌ ، أى سهلة الاتقياد . والذَّلُّ بالكسر ما كان بعد تعصُّبٍ وشماسٍ من غير قَهْرٍ ، والذَّلُّ بالضم ما كان بعد قَهْرٍ (المائدة ٥٧)

أَذِلَّةٌ^(٢) : قَلِيلٌ عَدَدُكُمْ وَعَتَادُكُمْ ، فَالْقَلَّةُ مِنْ هَذَيْنِ فِي السَّلَامِ

= فأحياناً يراد به الضرر والقدر ، وأحياناً صداع الرأس أو قملُه ، وأحياناً السباب والقذع وإهانة السائل ، وغير ذلك كما هو في البقرة وآل عمران والنساء (١) الأذان والتأذين والايذان ، أصله إيقاع الأمر في الأذن ، يقال آذنتك أى أوقعت الأمر في أذنتك . وأذان كَأَمَانٍ وعطاء .

(٢) فالمسلمون في عصرنا ذليون لا من قلة العدد بل لقلة المخلصين ممن يدعون قيادتهم من السادة والقادة وذوى الرأي والمال ، فالزعماء يتاجرون بالدين والوطن للمناصب ، وذوو اليسار ييخلون ببذل المال على أية فائدة تكون للدين والوطن .

والحرب ذِلَّةٌ أَيْمًا ذِلَّةٌ، وكل أمة تجمع بين الضَّعْف والقِلَّة تجمع بين الأذَلِّين (عمران ١٢٣) وفي (النمل ٣٤ و ٣٧) بمعنى أذلاء مهانين .
أُذُنٌ خَيْرٌ^(١) : يستمع لكل خَيْرٍ يقال له وَيَقْبَلُهُ ، أى استماعه لما يعود بخيركم (التوبة ٦٢)

أَذِنْتُ لِرَبِّهَا : سمعت طائعة لربِّها وأجابتْ (الانشقاق ٢ و ٥)
ومنه قيل :

صُمُّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرَتْ بِهِ وَإِنْ ذُكِرَتْ بُشْرًا عَنْدهُمْ أَذِنُوا

✽ الألف مع الراء ✽

أَرَادِنَا : السَّفَلَةَ مِنَّا ، أى ناقصو الأقدار فينا ، وهم أهل الضَّعَّة والخساسة ، مفردة أرذل جمع رَذَل (هود ٢٧) وفي (الشعراء ١١١) الأرذَلُونَ
الأَرَائِكُ^(٢) : سُرُرٌ ، أى متكئين على الأرائك ، ظاهرة عليهم النعمة
كهَيْئَةُ الْمُلُوكِ عَلَى أَسْرَتِهِمْ ، ومفردها أَرِيكة وهى السرير المنجَّد المزِين فى قُبَّةٍ أَوْ بَيْتٍ وَيُسَمَّى فى زَمَانِنَا (لُوج) (الكهف ٣١ والمطففين ٢٣)
أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ : أَكْثَرَ عِدْدًا وَأَزِيدَ نَمَاءً مِنْ أُمَّةٍ غَيْرِهَا ، ومنه الرِّبَا وهو الزيادة (النحل ٩٢)

-
- (١) يقال للرجل المستمع لكل ما يقال له : أذن ، من اطلاق الجزء على الكل كأنه آلة السماع . والأذن للمفرد والمثنى والجمع ، أى هو أذن وها وهم وهن أذن .
(٢) جمع أريكة وهى السرير فى الحجلة . والحجلة بيت يزىن بالثياب والستور للعروس ، يقال أرك العروس ، أى سترها بالأريكة ، وتجمع أيضاً على أريك ، أو من الأروك وهى الإقامة بالمكان .

الإِربَةِ : الفقر والحاجة ، وغير أولى الإِربة هم رجال بُلَّةٌ ، أو خصيان
ليس لهم حاجةٌ إلى النساء بل حاجتهم إلى الطعام ، وأصل الأربِ فرطُ
الحاجة المقتضى للاحتيال فى دفعه ، ثم استعمل كناية عن الحاجة إلى
النكاح (النور ٣١)

ارْتَقُوا : انتظروا عاقبة أمركم ؛ لأنني مراقبكم ، والأصل من رَقَبْتُهُ
إذا أصبت رَقَبَتَهُ ، مثل رَأْسَتُهُ بمعنى حَفِظْتُهُ ، وذلك لمراعاته لِرَقَبَةٍ
المحفوظ أو لرفع رقبته ، ومنه الرقيب ، والمرقب (هود ٩٤)
أَرْجَأُهَا : نَوَاحِيهَا ، أى الملائكة منضوون إلى حافات السماء عند
انشقاقها يوم القيامة ، مفردا رجا وهو الجانب (الحاقة ١٧)
أَرْجِهْ : أَخْرُوه واحبسوه ، أى أخره ومناظرته إلى وقت اجتماع
السَّحَرَةِ (الأعراف ١١٠ والشعراء ٣٦)

الأَرْحَامُ : القرابات ، مفردا رَحِمٌ وَرَحِمٌ ، وسمى قريب المرء رَحِمًا
لأنه وإياه من منبتٍ ، أى رَحِمٍ (النساء ١)
الأَرْحَامُ : مَقَرُّ الْجَنِينِ وَمُسْتَوْدَعُهُ فِي أَحْشَاءِ الْأُنْثَى . ومفردا
رَحِمٌ وَرَحِمٌ (عمران ٦) (انظر كلمة أجنة)

أَزْدَاكُمْ : أَهْلَكَكُمْ ، من الردى وهو الهلاك (فصلت ٢٣)
أَزْدَلُ الْعُمُرِ : الْهَرَمُ الَّذِي يَصِيرُ الْإِنْسَانُ عَدِيمَ الْقُوَّةِ نَاقِصَ الْعَقْلِ
خَرَفًا ، أى بعضكم يعاد ضعيف القوى تكون حياته مُمِلَّةً لِعُشْرَائِهِ ،
يَتَمَنَّى أَهْلُهُ مَوْتَهُ سِتْرًا عَلَيْهِ (النحل ٧٠ والحج ٥)

إِرْصَادًا: تَرْقُبًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، ومنه المرصد لترقب حركات الكواكب (انظر كلمة مرصاد ومرصد) يقال أرصدت له شيئاً إذا أعددت له عُدَّةً خيراً أو شراً (التوبة ١٠٨)

أَرْكَسَهُمْ: نَكَسَهُمْ وَرَدَّهُمْ بِمَا اكْتَسَبُوا مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي، وَالرَّكْسُ رَدُّ الشَّيْءِ مَقْلُوبًا (النساء ٨٧، وفي ٩٠ منها) أَرْكَسُوا

أَرْكَضُ: اضرب الأرض برجلك وادفعها، لأن الركنض هو الدفع بالرجل (ص ٤٢)

إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ^(١): هو ابن سام بن نوح، وحفيده عاد، يقال لقوم

(١) قيل لندرية عاد بن عوض بن إرم بن سام بن نوح، قيل لهم عاد الأولى وعاد إرم، كما قيل لبني هاشم: هاشم. وقيل لمن بعدهم عاد الثانية، وقرأ ابن الزبير عاد إرم على الإضافة، وأولاد إرم أربعة وهم (١) عبد ضخم، يقال بأنه أبو جرم الأولى (٢) عوض أبو عاد (٣) جابر أبو عمود (٤) لاوذ أبو طسم وجديس وعمليق. قال المبرد في الكامل في تفسير بيت الحنساء الذي هو:

طويل النجاد رفيع العما د ، ساد عشيرته أمردا

«وقولها رفيع العما د إنما تريد ذاك، يقال: رجل معمداً أي طويل. ومنه قوله عز وجل: إرم ذات العماد، أي الطوال» انتهى قوله. ولم يقل أحد من علماء السلف إن إرم ذات العماد هي مدينة قط، سوى بعض المفسرين الذين حشوا تفاسيرهم من خرافات بني إسرائيل ونازلوهم بأحداث ترهات أخرى وأباطيل سخيفة، مثل: إرم ذات العماد بأنها مدينة أو كنيسة طائفة، ومثل قصة بابل، ومثل الغرائب، وطائفة عظيمة من الأحاديث الكاذبة الموضوعة على لسانه صلى الله عليه وسلم، وأكثر التفاسير جمعاً للأكاذيب هو تفسير الحازن

عاد : عادُ الأولي وعادُ إرم ، وذات العباد صفة لهم ، أى هي القبائل صاحبة الشوكة ، وذات القوة . ومن قال بأن إرم مدينة طائرة فقد أكبّر القول ، وقوله خرافة يريد بها مناهضة الحقيقة والدّس على المسلمين (الفجر ٧) وهنا إبداء المقارنة بين أم وممالك (لا بين أقوام وبنيات أحجار) أى المقارنة بين قريش وضعفهم وبين الممالك التي كان لها على الأرض سلطان في سعة الملك والمال وفي بسطة الجسم والعقل والعلم والفن ، ومثل عادُ الأولي (عاد إرم) وقوم ثمود الجبارين ، وملك الفراعة العاتين ، وأن الله قد أذلّهم لخذلانهم رسلهم فكيف بكم يا قريش وأتم أذلّ منهم عدداً وعدداً وبسطة وسعة ، فهل تعجزون الله في ملكوته

إِرْهَبُونَ : خافوني وَحْدِي في ترك الوفاء ، والرَّهَب هو الخوف مع

تحرّز واضطراب (البقرة ٤٠ والنحل ٥١)

سَأَرَهُنَّ صَعُوداً : سأغشيه مشقة من العذاب ، والصَّعُود العقبة

الشاقة (المدر ١٧) (انظر كلمة صعوداً)

الألف مع الزاي

أَذْجِرَ : انتهر وأهين ، وهو من الازدجار ، أى المنع والنهي بغلظة ، أى أن قوم نوح زجروا نوحاً (ع) وأهانوه ضرباً وشتماً ، ووعيداً بالرجم (القمر ٩) (انظر كلمة رجم)

أَزْرَى : عَوْنِي وظَهْرِي ، ويقال : أَشَدُّ أَزْرَى أى قوٌّ ظهري

(طه ٣١) (انظر كلمة آزره)

أَزَفَتِ الْأَزْفَةُ^(١) قَرَبَتِ الْقِيَامَةُ، وَسُمِّيَتْ آزِفَةً لِأَزُوفِهَا، أَى قَرَبِهَا .
مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَزْفِ وَهُوَ ضَيْقُ الْوَقْتِ . وَسُمِّيَتْ بِهِ الْقِيَامَةُ لِقَرَبِ كَوْنِهَا
(النجم ٥٧)

الْأَزْلَامُ : الْقِدَاحُ الَّتِي كَانُوا يَقْتَرِعُونَ بِهَا عَلَى الْمَيْسَرِ (انظر كلمة تستقسموا
وأقلامهم) مفردُها زَلَمَ وَزُلْمَ ، وَهُوَ قَضِيبُ السَّهْمِ الصَّغِيرِ الْمُسَمَّى قِدْحًا
(المائدة ٤ و ٩٣)

أُزِلَّتْ : قُرِبَتْ وَأُذِنَتْ وَقُدِّمَتْ ، أَى قَرَبَتِ الْجَنَّةُ لِمَنْ كَانَ يَعْمَلُ
لَهَا وَهُمْ الْمُتَّقُونَ (ق ٣١ والشعراء ٩٠) (انظر كلمة زلفاً) وَفِي (الفجر ١٣)
وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزِلَّتْ .

أَزَلَفْنَا ثَمَّ : أَدْنَيْنَا ، أَى قَرَبْنَا قَوْمَ فِرْعَوْنَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى (ع)
وَقَدَمْنَاهُمْ لِلْبَحْرِ حَتَّى لَا يَنْجُو مِنْهُمْ أَحَدٌ ثُمَّ أَغْرَقْنَاهُمْ (الشعراء ٦٥ و ٩٠)

أَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ : اسْتَزَلَّهُمُ ، أَى اسْتَدْرَجَ الشَّيْطَانُ آدَمَ وَحَوَاءَ حَتَّى
أَوْقَعَهُمَا فِي الزَّلَّةِ وَهِيَ الْخَطِيئَةُ ؛ وَالزَّلَّةُ فِي الْأَصْلِ هِيَ اسْتِزْسَالُ الرَّجُلِ
مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ (يَقَارِبُ مَعْنَى زَلَقَ) ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِيهِ الذَّنْبَ غَيْرَ الْمَقْصُودِ
(البقرة ٣٦) وَفِي (آل عمران ١٥٥) اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ ، أَى أَزَلَ بَعْضَ الْمَسَامِينِ
فِي وَاقِعَةٍ أَحَدٌ وَتَوَلَّوْا عَنِ الْقِتَالِ .

(١) أَزَفَتِ مِنَ الْأَزُوفِ وَالْأَزْفِ وَهُوَ الْقَرَبُ ؛ وَلِهَذَا عَبَّرَ عَنِ الْقِيَامَةِ بِسَاعَةِ ،
قَالَ هَدْبَةُ :

وَبَادِرُهَا قَصْرُ الْعِشِيَةِ قَرَمَهَا ذَرَى الْبَيْتَ يَغْشَاهُ مِنَ الْقَرِ آزَفِ

أزواجهم^(١) : أقرانهم المقتدين بهم في أفعالهم (الصفات ٢٢)

الألف مع السين

أسارى : مأخوذ من أخذ قهر في الحرب ، مفردة أسير أى أخيد .
والأصل أنهم إذا أخذوا أحداً في الحرب شدوه بالقد والسيار ، ثم سمو
كل أخيد أسيراً سواء أكان مشدوداً أم غير مشدود . (البقرة ٨٥)

أساطير^(٢) الأولين : ثرّعات الأولين وأباطيل الأمم الماضية ، مفردها

(١) يقال لكل واحد من القرينين من الحيوانات زوج ، ولكل قرينين من غير
الحيوانات زوج كالحف والنعل ، وهذا هو الأصل . ثم استعمل في الأشباه والنظائر ،
ثم في الأنواع كما في (طه ٥٣) أزواج من نبات شتى ، أى أنواع وفي (الأنعام ١٤٣)
ثمانية أزواج ، أى أصناف من كل صنف فرد ، أى ثمانية أفراد ، والعرب تفرد الزوج في
الإنسان ، فيقولون : الرجل زوج المرأة والمرأة زوج الرجل ، وإذا عدلت العرب من
الناس الى الحيوان ، قالوا : عندى زوجان من حمام ، أرادوا الذكر والأنثى ، والقياس
فرد وفردة ؛ إلا أنهم تنكبوا اكتفاء بالفرد والفردة منهما (راجع كلمة زوجين) .
(٢) أساطير كل أمة هى ميثولوجياها ، وهو اسم يطلق على الأساطير المتعلقة بألهتها
كأساطير اليونان والهنود وغيرهم ، وكأساطير العرب مع أصنامهم .

والأسطورة هى صورة من صور الفكر البدائى حينما كانت مسطورة أو مطبوعة
في ألواح الأذهان ، مثل أسطورة الزهرة التى كانت امرأة فصعدت الى السماء فصارت
كوكباً . وما يلحق بذلك من حكاية الجن في مكان التقديس وأسطورة اللات العربية .
واختلفت العلماء في حقيقة الأسطورة ومنشئها ؛ هل منشؤها من التقاليد التى هى
أسبق من الأسطورة فتكون مستخرجة منها كما يقول (رابرتسن سميث) ؟ أو منشؤها
من أهم عناصر الدين رهى تراث القبائل البربرية التى توحى الغرائز الشعرية والقصصية
(المنشودة على مسرح التقديس) ؟

والحق أن الأسطورة هى علاقة الإنسان بالكائنات ، فهى مصدر أفكار الأولين
وملهمة الشعر والأدب عند الجاهليين ؛ إذن هى الدين والتاريخ والفلسفة جميعاً عند =

أسطورة وأسطارة (الأنعام ٢٥ والمطففين ١٣) ويقال : ربما تكون
الأسطورة مأخوذة من الكلمة اليونانية إيستوره التي خرج منها
(History التاريخ)

أساور^(١) : أطواق من ذهب تُلبس في الذراع ، مفردها سوار ، أى
يحلون بأساور (الكهف ٣١) راجع كلمة (يحلون)

الأسباب^(٢) (تقطعت بهم) : الوُصَلات ، أى انقطعت بهم وُصَلات
المودّة والقرابة التي كانت في الدنيا ، إلا وصلة التقوى . ومفردها سَبَبٌ
أى وُصَلَة (البقرة ١٦٦) وفي ص ١٠ فليرتقوا في الأسباب ، وفي (المؤمن ٣٦)
أبلغ الأسباب .

أسباب السموات : أبواب السموات وطرقها الموصلة إليها . إذ كل
ما أدّلك إلى شيء فهو سبب ؛ يعنى لعلّ أعرف الذرائع والأسباب الحادثة
= القدماء ، يعنى باعتبار أنها فكرة بدوية صبغت بالاطناب والمغالاة لظواهر أهمية حادثة ؛
في جيل زال أثره من ذهن الناس .

والأسطورة ليست قصة مثل الحكايات التي تتعلق بمكان واقعي ، أو بأشخاص
حقيقيين فنقلت بالتواتر مثل قصة واقعة اليرموك ، وحرب البسوس فهي (Folklore)
مثل اعتقاد القدماء الذي لا يزال مستمراً إلى هذه الأيام ، كقصة حاتم المبالغ فيها بالجلود ،
أو قصة السموءل التي قلبت عن حقيقتها إلى الوفاء ؛ لأنه كان مراياً شحيحاً وليس وفياً .
بل الاسطورة كما قدمنا أعلاه (راجع كلمة بعل وثالث ثلاثة) الأساطير العربية
قبل الاسلام .

(١) إذا كان السوار من فضة قيل له قلب ، لأنها من طاق واحد ، وإن كان من
عاج ونحوه قيل له مسكة .

(٢) أصل السبب هو الحبلى ، لأنه يشد به الشيء فيجذب به ، ثم جعل لكل ما كان
صلة بين شيئين سبباً .

في السموات فأتوصل بها إلى إله موسى ، وأصل السبب هو الحبل الذي يصعد به إلى النخل ، ثم استعمل فيما يتوصل به إلى شيء ، وعلى كل فالسبب ما وصل بين شيئين (المؤمن ٣٧)

أسباطاً^(١) قبائل ، أي ذرية يعقوب الاثنتي عشرة (الأعراف ١٥٩) وفي (البقرة ١٣٦ و ١٤٠ و آل عمران ٨٤ والنساء ١٦٢) : ويعقوب والأسباط أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ : أتمّها وجعل نِعْمَةً وافرة متّسعة الرفاهية أي عيش رَغَد ؛ وأصل السبوغ هو الاتّساع والتّمام ، واستعمل أيضاً في إسباغ الوضوء وإتمام الدروع (لقمان ٢٠) (انظر كلمة سابغات)

إِسْتَبْرَقَ : الديباج الثخين النسيج ، والديباج ما كان سدهاء ولُحْمَتُهُ حريراً (الدهر ٢١ وكذا في الكهف ٣١ والدخان ٥٣ والرحمن ٥٤) قال الشاعر :

صافي الأديم كأنما ألبسته من سندسٍ بُرداً ومن إستبرقٍ

(١) اثنتي عشرة أسباطاً ، قال أسباطاً ولم يقل سبطاً حملاً على المعنى كما هي عادة العرب بحمل اللفظ على المعنى ، كأنه قال : اثنتي عشرة قبيلة ، لأن القبيلة تكون أسباطاً لا سبطاً ، والقرينة العدد ، ويقال إن السبط من بني إسرائيل مقابل القبيلة عند العرب ، وهو قول لم أسترح إليه ، كيف وقد قال الشاعر :

وقال يخبري هواه ، وهل له أب كتميم ، أو كأبنائه سبط

غير أن السبط للعرب وغيرهم عامة ، وفي مختار الصحاح (وقطعناهم اثنتي عشرة فرقة ، ثم أخبر أن الفرقة أسباط ، وليس الأسباط بتفسير وإنما هو بدل من اثنتي عشرة ، لأن التفسير لا يكون إلا واحداً منكراً) ويريد المختار من البديل كأنه قال : وقطعناهم أسباطاً اثنتي عشرة ، فأسباطاً مفعول به ، فهو بدل من اثنتي عشرة لا تمييز

اسْتَحَوْذَ عَلَيْهِمْ^(١) : غَلَبَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ، أَي اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ ، يُقَالُ :
حَازَ إِذَا سَاقَ مُتَغَلِّبًا . مِنَ الْحَوْذِ . وَأَصْلُ الْحَوْذِ أَنْ يَتَّبِعَ السَّائِقُ حَازِيَّ
الْبَعِيرِ ، أَيْ أَدْبَارَ فَخْذَيْهِ فَيَعْنِفُ بِسَوْقِهِ (المجادلة ١٩)

اسْتَرْهَبُوهُمْ : أَخَافَوْهُمْ حِينَ جَعَلُوا الْعَصِي حَيَاتٍ . وَالرَّهْبَةُ هِيَ
الْخَوْفُ مَعَ احْتِرَازٍ وَاضْطِرَابٍ (الأعراف ١١٥) (انظر كلمة رهبة ورهبانية)
اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ : أَزَلَّهُمْ : رَاجَعَ كَلِمَةً (فَازَلَهُمَا الشَّيْطَانُ) (آل عمران ١٥٥)
فَاسْتَعْصَمَ : تَحَرَّى يَوْسُفُ مَا يَعْصِمُهُ بِأَنْ لَا يُوَاقِيَ هَوَاهُ ؛ وَطَلَبَ
مِنْ لَطْفِ اللَّهِ الْعِصْمَةَ مِنَ الْمَكْرُوهِ ؛ وَالْعِصْمَةُ اجْتِنَابُ الْمَعَاصِي (يوسف
٣٢) (انظر كلمة عاصم)

اسْتَعْمَرَ كُمْ فِيهَا : جَعَلَكُمْ عِمَارًا لَهَا وَقَوَامًا عَلَى عِمَارَتِهَا وَإِنْشَائِهَا
(هود ٦١)

اسْتَفْزَزَ : اسْتَخَفَّ وَاسْتَدْعَى مِنْ كَانُوا لَكَ مَغِيثِينَ إِذَا اسْتَصْرَخْتَهُمْ
(الإسراء ٦٤)

اسْتَكَانُوا : خَضَعُوا ، مِنَ الْإِسْكَانَةِ وَهِيَ الذِّلُّ وَالْخُضُوعُ (آل عمران
١٤٦) وَالْمُؤْمِنُونَ (٧٧) وَالْأَصْلُ مِنْ سَكَنَ إِذَا تَرَكَ الدَّعَةَ لِمُضَاعَاةٍ ، كَمَا يُقَالُ
فِي مَسْكِينٍ مَنْ تَمَسَّكَ

(١) يُقَالُ حَازَ الْحِمَارُ الْعَانَةَ ، إِذَا غَلَبَهَا سَائِقًا لَهَا ، وَالْمَقْصِدُ مِنَ الْحِمَارِ هُوَ الْحِمَارُ
الْوَحْشِيُّ ، وَالْعَانَةُ هِيَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْحِمَارِ الْوَحْشِيَّةِ (انظر كلمة أصروا) وَيُقَالُ حَازَ الْعَبِيرُ الْأَتَانَ
إِذَا اسْتَوْلَى عَلَى حَازِيهَا أَيْ جَانِبِي ظَهْرِهَا .

اسْتَعْشُوا ثِيَابَهُمْ : جعلوا ثيابهم غاشية ، أي غطاء على آذانهم لئلا يسمعوا دعوة الحق (نوح ٧)

اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ : هَوَتْ به وأذهبتُه وأضلته الشياطين ، من الهوى وهو السقوط من أعلى إلى أسفل ، ويقال في المحسوسات كما يقال في المرئيات والمعقولات (الأنعام ٧١)

اسْتَوْقَدَ : طلب الوقود ، فالسين هنا للطلب والارادة . أي احتاج إلى النار فأوقدها (البقرة ١٧)

استوى : انتهى شبابه واستقرّ ولم يكن في نباته مزيد (القصص ١٤)
استوى : ظهر جبريل على صورته الحقيقية (النجم ٦)

استوي^(١) : تمكّن مستولياً ، أي استوي استواء يليق به غير معقولة كلفيته ، هذا رأى السلف (الأعراف ٥٣)

استوى إلى السماء : قصد إليها ، أي وجه قدرته ، يقال استوى إلى كذا ، قصده (فصلت ١١)

استيأسوا : جعلوا اليأس يدخل قلوبهم (يوسف ٨٠) (انظر كلمة يأس).

(١) استولى أي تمكن مستولياً ، قال الجمهور ، بمعنى ملك واستولى ، كما قال الشاعر :
قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مہراق
أي استولى بشر ، ويلاحظ أنه لما كان الاستواء على العرش وهو سرير الملك مما يقوى الملك ويردّفه ، جعلوه كناية عن الملك كله ، فيقال ، استوى فلان على العرش ، أي ملك ، وإن لم يجلس على السرير بل يكفي بسط نفوذه على البلاد كلها ، أما ابن عباس فيقول (استوى بمعنى استعلى)

اِسْتَيْقَنَتْهَا^(١) اعتقدت نفوسهم بها اعتقاداً جازماً مطابقاً للواقع ،
وحقيقة اليقين هو العلم المُسْتَقَرُّ في القابِ لِثُبُوتِهِ من سبب متعين له
بحيث لا يقبل الانهدام ، وأصله من يقن الماء في الحوض إذا استقر ودام ،
فاستعير لثبوت العلم والاعتقاد (النمل ١٤)

اِسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ : سَهْلٌ وَيَسَّرَ مِمَّا يُسَاقُ إِلَى الْحَرَمِ مِنَ الذَّبَائِحِ ،
من النعم (البقرة ١٩٦) (انظر كلمة هدي)

اِسْرَافًا : اِفْرَاطًا وَتَجَاوُزًا لِحَدِّ فِي أَمْرِنَا ؛ وَالِإِسْرَافُ هُوَ التَّفْرِيقُ
بغير طرق مشروعة ؛ سواء أ كان في المال أم الأعمال (عمران ١٤٧)
اِسْرَائِيلَ : يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَيْهِ يَنْسَبُ الْاِسْرَائِيلِيُّونَ
(عمران ٩٣)

أَسْرَى^(٢) سَارَ لَيْلاً أَيْ سَارَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِوَاءَ أ كان

(١) قال الراغب : (اليقين من صفة العلم ، وهو فوق المعرفة والدراية وأخواتها ،
يقال علم اليقين . ولا يقال معرفة اليقين . واليقين ثبوت الفهم مع ثبات الحكم) وهو
أبلغ علم وأوكده ولا يكون معه مجال عناد ، ولا احتمال زوال (انظر كلمة يقين)
وتفاوت اليقين إلى مراتب بعضها أقوى من بعض (كما في كليات أبي البقاء) مثل علم
اليقين لأصحاب البرهان ، ثم عين اليقين ، وحق اليقين أيضاً لأصحاب الكشف والعيان
كالأنبياء والأولياء على حسب تفاوتهم في المراتب .

(١) من السرى وهو السيز أثناء الليل ، ويقال فيه سرى وأسرى وبالألف حجازية ،
ويقال إن كلمة أسرى ليست مشتقة من سرى يسرى ، بل هي من قطع السراة . (والسراة
هي الأرض المرتفعة) أى ذهب به في سراة الأرض ، وسراة كل شيء أعلاه ، ومنه سراة
النهار أى ارتفاعه ، وسراة الناس أعيانهم ، ومنه قيل أسرى كما قيل أنهم وأجبل إذا سار
في تهامة أو جبل ، أى أسرى من السرو وهو الرفعة ، وعلى كل حال فقد أسرى به

ذلك بروحه وجسده أم بروحه فقط ؛ لأن رؤيا الأنبياء حق وهي أدنى درجات الوحي ، كقوله (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس) (وإني أرى في المنام أني أذبحك) والاسراء وقع قبل الهجرة بسنة واحدة (الإسراء ١) (راجع كلمة وحي)

أسر بأهلك : سر بهم ليلاً ، وهو من السري ، أي المشي في قطع الليل (هود ٨٧)

أسرهم : خلقهم ، أي أحكمنا خلق حواسهم وأعضائهم وقوينها (الدهر ٢٨)

أسفاً : حزيناً شديد الغضب والحزن ، والأسيف الحزين (الأعراف ١٤٩ وطه ٨٦) (انظر كلمة آسفونا)

أسفاراً : كتباً ، أي مثل من يحمل التوراة ولم يعمل بها ، كمثل الحمار يحمل كتباً ولا يعمل بها ، مفردها سفر ، وأصله الصحيفة التي تسفر عن الحقائق (الجمعة ٥)

أسفارنا : ترحالنا ، أي اجعل أسفارنا بعيدة المدى تعترضها المفاوز الجمة . وكان طلبهم بطراً من النعمة ومللاً من العافية وتطاولاً على الفقراء ، وأصل السفر هو الكشف ، وسمى الرجل مسافراً لأنه يسفر عن

= « صلعم » قبل الهجرة بسنة من بيت أم هانئ بنت أبي طالب إلى بيت المقدس ، ولا يضير أحداً الاعتقاد بكون الاسراء بروحه وجسده أو بروحه فقط .

(م ٤ معجم القرآن)

المكان والمكان يَسْفَرُ عنه (سبأ ١٩)

أَسْفَرَ: ظهر وأضاء، أى الصبح حينما يَنْشُرُ ضياءه على الآفاق . وأصله من الإسفار الذى هو الكشف ، واستعمل الإسفار فى اللون ، ومنه الاشراق ، أى أشرق لونه (المدثر ٣٤)

أَسْقَيْنَا كُمُوهُ^(١): جعلنا لكم الماء شرباً وسقياً، من الإسقاء الذى هو أبلغ من السقى (الحجر ٢٢)

أَسْلَفَتْ: قَدَّمت من العمل سواء أ كان قبيحاً أم حسناً ، مقبولا أم مردوداً (يونس ٣٠)

الاسلام^(٢): الدين الذى جاء به محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم)

(١) يقال ما كان من يدك إلى الفم (سقى) وإذا جعلت له شرباً وعرضته ليشرب فيه أو ليسقى زرعه يقال أسقيته . وقيل إن سقى وأسقى بمعنى واحد ، قال لبيد:
سقى قومي بنى مجد ، وأسقى نبيراً والقبائل من هلال

(٢) وقد يسمى السلم والسلم ، وهذه الألفاظ كما هي حقائق لغوية استعملتها النصوص الشرعية الاسلامية للدلالة على الدين الاسلامي ، كما استعملت ألفاظا للصلاة والصوم والزكاة والحج والايمان والكفر فى معان خاصة بما أرادته .

وهل استعمال النصوص الاسلامية هذه الألفاظ لتلك المعانى وضع مستحدث كما يقول الامام أبو بكر الباقلانى ؟ أو استعماله مجاز كما يقول المعتزلة ؟ هنا نقطة خلاف فصل فيها الامام الآمدي فى كتابه (الاحكام فى أصول الأحكام) جزء أول صفحة (٤٨ — ٦١) قال : إن علماء الاسلام يعتبرون المعانى الشرعية متفرعة عن المعانى اللغوية وثيقة الصلة بها . وقد عنى المفسرون والمتكلمون واللغويون وغيرهم من الباحثين برد المعنى الشرعى للفظ (اسلام) إلى أصله اللغوي .

وللفخر الرازى بحث طويل ذكر فيه عدة مذاهب ، أما ابن الأنبارى فقد اختصر =

== في الحديث ، قال : الاسلام هو (إخلاص الدين والعقيدة لله) من قولهم سلم الشيء لفلان أى خلص له ، فالمسلم (هو المخلص لله عبادته) ، وهذا طبعاً مع الارادة والتمييزين أهداف الدين الاسلامي وغيره من الأديان ، لا كما يدسه علينا بعض المستشرقين بتشويه معنى لفظ إسلام ويريد أن يحملنا على التزام ما كنا لنعترف به من المعاني المنافية للقرآن الكريم ونصوصه التي هي أصل العقيدة الاسلامية ، فالمستشرق المجري جولد تسايهر Gold Zeiher يدس علينا في كتابه أديان العالم في فصل العقائد والقواعد الاسلامية . حيث يقول (إسلام بمعنى خضوع أى خضوع المؤمن لله) وإلى هنا أحسن في القول ؛ لكن لم يتركها دون دس وافتراء ، فقد قفني على هذه الجملة بقوله (وهذه الكلمة التي هي أوفى من كل كلمة غيرها في تعيين الميزة التي جعلها محمد للمؤمن في علاقته بمعبوده وعليها طابع ظاهر من الشعور بالتبعية والقُدوة لا تحيط بها حدود ، ويجب على الانسان أن يستسلم لها متبرئاً من كل حول وقوة) وهذا التفسير خبيث حسب نيات المستشرقين المبشرين ضد الاسلام ، ولقد قرأت أثناء إقامتي في فينا وبرلين كثيراً من آراء أفاكي المستشرقين مما يضحك .

والعلامة الأستاذ الشيخ مصطفى عبد الرازق بحث طريف في هذا الباب في مجلة الهلال جزء ١ ص ٥٥ تاريخ ٢ رجب سنة ١٣٥١ هـ ، فهو يورد كثيراً من إفك المستشرقين أمثال جولد تسايهر وارنولد الانكليزي في دائرة المعارف الاسلامية كما سرد شيئاً من آراء مولانا (سيد أمير على) الهندي ثم استدرك بفصول شيقة عن الفروق اللفظية والشرعية بين الدين والاسلام ونواحي كثيرة .

وعلى كل فالاسلام هو الايمان بدين الانسانية كلها وعدم التفرق فيه تحقيقاً للوحدة الدينية ، وهو أساس كل خير يرتجى للجماعات البشرية ، وقد أحدث أكبر تطور حدث في العالم يمكن تسجيله للعقلية الدينية . وهو ما لا يمكن حدوثه من عقل بشري بدون إرشاد سماوى . وهذه الأصول التي قررها الاسلام لتحقيق هذا التطور العالمى كما يأتى :-

- (١) وجوب الرجوع إلى العقل في الأخذ بأى عقيدة دينية . (٢) طلب الدليل على كل ما يتطلب التصديق . (٣) الاستماع إلى كل قول واتباع أحسنه . (٤) تصيد الحكمة من كل مظانها حتى ولو جاءت عن المشركين . (٥) طلب العلم من المهد إلى اللحد وبذل كل جهد للوصول إلى لبابه . (٦) النظر في السموات والأرض وفي ==

بِمَكَّةَ (راجع كلمة قرآن) وهو عقيدة وعمل .

أَسْلَمْتُ يَدَكَ : أَدْخَلَ يَدَكَ فِي طَوْقٍ فَيَصُكُ حَتَّى نَزِيكَ الْآيَةِ
الْأُخْرَى ، وَأَصْلُ السُّلُوكِ هُوَ النِّفَازُ فِي الطَّرِيقِ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ لِلدَّخُولِ
وَالْإِيلَاجِ (الْقِصَصُ ٣٢)

أَسْلَمْتُ : سَلِمَ ضَمِيرِي لَهُ ، أَيْ أَخْلَصْتُ عِبَادَتِي لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَهُوَ جَوَابُ
إِبْرَاهِيمَ لِرَبِّهِ حِينَ قَالَ لَهُ أَسْلِمَ (عِمْرَانُ ٢٠ وَالنَّمْلُ ٤٤)

أَسْلَمْنَا : قُولُوا : اتَّقِدْنَا وَأَطْعِنَا : حِينَ تَثْبُتُ مُوَاطَاةُ قُلُوبِكُمْ لِأَسْلَمَتِكُمْ
بِالْإِيْمَانِ ، وَهُوَ لَاءُ هُمُ الْأَعْرَابُ الَّذِينَ قَالُوا كَذِبًا : آمَنَّا . وَقَدْ أَظْهَرُوا
الْإِسْلَامَ فَقَطْ ؛ اعْتِرَافًا لِحَقِّ دِمَائِهِمُ (الْحَجَرَاتُ ١٤)

أَسْلَمْنَا لَهُ . أَذَبْنَا لِسُلَيْمَانَ النَّحَاسَ حَتَّى سَالَ لِأَنَّ كُلَّ ذَائِبٍ سَائِلٌ ،
وَحَقِيقَةُ الْإِسَالَةِ حَالَةٌ فِي الْقَطْرِ تَحْصُلُ بَعْدَ الْإِذَابَةِ (سَبَأُ ١٢)

أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ : قُدْوَةٌ ، ائْتِمَامٌ وَاتِّبَاعٌ ، وَهِيَ الْحَالَةُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا

= جميع ما يقع تحت سلطان المشاعر والتأمل فيها . (٧) السياحة في الأرض لدراسة
أحوال الأمم ومعرفة علل تقدمها وتأخرها أو هلاكها وبقائها . (٨) عدم الاعتقاد
بالعقائد الموروثة ومحاكتها إلى العلم وتطلب الدليل عليها . (٩) الامتناع عن التقليد
وتطلب الاقتناع الشخصي . (١٠) استشعار التبعية الشخصية والاعتقاد بأن الانسان
لا يغنى عن أحد شيئاً .

هذه الأصول لو أخذت بها أمة لحدث في عقليتها ونفسياتها ووجودها الاجتماعي
تطور سريع لا يقف دون إبلاغها أرفع مستوى تتوق إليه في حياتها الأرضية . ولو
أخذت به الأمم قاطبة لتقاربت وتفاهمت وتعاطفت وانتهت إلى الوحدة الدينية التامة كما
يقول العلامة وجدى ، وكما حدث للعالم الاسلامي منذ فجره .

باتباع غيره حسنة أم قبيحة سارة أم ضارة (الأحزاب ٢١ والمتحنة ٤ و٦)

الألف مع الشين

أشتاتاً : مُتَفَرِّقِي النظام ، مفردها شَتٌّ ، والشتات هو التفرق (النور

٦١ والزلال ٦)

اِشْتَرَوْا الحياة الدنيا : آثروها على الآخرة (البقرة ٨٦)

أَشِحَّةٌ : بخلاء ، من الشح وهو البخل مع الحرص ، مفردها شحيج

(الأحزاب ١٩)

أَشَدُّهُ^(١) : قُوَّتُهُ ، أى منتهى شبابه وقوته ، أى من وقت بلوغ اليتيم

الاحتلام ، يعنى حتى منتهى اشتداد جسمه وقوته وهو سن الوقوف

والرشد (الأنعام ١٥٢ والكهف ٨٤)

أَشَدُّ وَطْأً^(٢) : ثَقَلًا لما يُراد فيها من الخشوع والاخلاص ، أو لأن

الليل هو وقت النوم والهدوء فيكون على النفس ثقيلًا . مأخوذ من

الشدّ وهو التعقيد القوي (المزمّل ٦)

(١) الوقت الذى قدر لليتيم هو سن الرشد من سن ١٨ سنة ، ومنتهى شبابه إلى

سنة ٣٠ وللغويين في لفظ أشد أقوال في كونه جمعاً له أفراد أو واحداً لا جمع له وقوله

تعالى (بنى القصص ١٤) حكاية عن موسى : ولما بلغ أشده - أى ثلاثين سنة - واستوى

قال أربعين سنة حكاه أهل التفسير عن مجاهد ، يعنى أن الانسان إذا بلغ هذا القدر

يتقوى خلقه فلا يزياله بعد ذلك ، ومثلها في (يوسف ٢٢)

(٢) قال في الشعلة (فى القراءات) قال ابن عامر وأبو عمرو (إن ناشئة الليل هي

أشد وطأً) على وزن فعال ، أى مواطأة ، يعنى أشد موافقة من القلب واللسان وسائر

الجوارح . انتهى .

أَشْرُهُ^(١) : بَطِر ، مَرِح متكبر ، وربما كان المَرَحُ من النشاط .
وهو الأشر الذي هو أبلغ من البطر ، والبطر أبلغ من الفرح ، والأشر
لا يكون إلا فرحاً بحسب قضية الهوى بخلاف الفرح فانه قد يكون من
سرور بحسب قضية العقل (القمر ٢٥ و ٢٦)

أَشْرَاطُهَا^(٢) : علاماتها التي تدل عليها أي على يوم القيامة (محمد ١٨)
أَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمْ^(٣) : خالط حُبُّ العجل قلوبهم كما يُخَالِطُ الشَّرَابُ ،
أي أنهم لِفَرَطٍ شَغَفِهِمْ به صارت صورة العجل في قلوبهم لا تُمَحَى
(البقرة ٩٣)

أَشْفَقْنَ مِنْهَا : أي خَفَنَ مِنَ الأمانة وهي التكاليف الشرعيّة ، مأخوذ
من الإشفاق ، وهو عناية مُخْتَلِطَةٌ بخوف ، فان عُدَى الإشفاق بمن كان
الخوف أظهر وإن عُدَى بني كانت العناية أرجح في القصد (الأحزاب ٧٢)

(١) يقال برق أشر أي متردد في لمعانه ، ونبات أشر إذا غلت عروقه في الأرض
قال نصيب الأصغر :

إن العروق إذا استشربها الثري أشر النبات بها وطاب المزرع
(٢) أشرط فلان نفسه لأمر كذا أي أعلمها له وأعدها ، قال الأصمعي : ومنه
سمى الشرط لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها والمفرد شرطة وشرطي ، وفي زمننا
لكل دائرة من الدوائر الحكومية أشرط : علامات بأزياء خاصة لكثرة ما لدوائر
الحكومة من فروع .

(٣) قال الراغب الأصفهاني : من عادة العرب إذا أرادوا العبارة عن مخامرة الحب
والبغض ، استعملوا له اسم الشراب ، إذ هو أبلغ أنجاع البدن . لذلك قال الشاعر :

تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور
ولو قيل حب العجل لم تكن هذه المبالغة (راجع كلمة خوار والعجل)

أَشُقَّ عَلَيْكَ : أَشَدَّ عَلَيْكَ ، مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالتَّعْسِيرِ (انظر كلمة الشقة)

(القصص ٢٧)

الألف مع الصاد

أَصْبُ إِلَيْهِنَّ : أَمِلْ إِلَيْهِنَّ ، كَمَا يَفْعَلُ الْمُتَصَابُونَ الَّذِينَ يَحْمِلُهُمْ جَهْلُ الصِّبَا ، وَيُقَالُ صَبَا صَبَوَةً إِذَا نَزَعَ وَاشْتَاقَ وَفَعَلَ أَفْعَالُ الصَّبِيَانِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ كَانَ لَهُ صَبِيٌّ فَلْيَتَصَابْ لَهُ (ابن عساكر) يَعْنِي فَلْيُكَلِّمَهُ بِكَلَامِ الصَّبِيَانِ وَيَفْعَلْ مَعَهُ أَفْعَالَهُمْ (يوسف ٣٢)

أَصْبَرَهُمْ : أَجْرَأَهُمْ عَلَى النَّارِ ، وَالصَّبْرُ هُوَ حَبْسُ النَّفْسِ عَنِ الْجَزَعِ

(البقرة ١٣٥)

إِصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ^(١) : اجْهَرْ بِالْحَقِّ ، بِالْأَمْرِ الَّذِي تَظْهَرُ بِهِ دِينُكَ

وَأَمْضِهِ (الحجر ٩٤)

إِصْرًا^(٢) : عَهْدًا أَوْ أَمْرًا يَثْقُلُ عَلَيْنَا حَمْلُهُ ، أَيْ وَلَا تُحْمَلْنَا مَا لَا نَطِيقُ

حَمْلُهُ . وَأَصْلُ الْإِصْرِ هُوَ عَقْدُ الشَّيْءِ وَحَبْسُهُ بِقَهْرٍ ، يُقَالُ أَصْرَتْهُ فَهُوَ مَأْصُورٌ

(البقرة ٢٨٦) وَفِي (الْأَعْرَافِ ١٥٦) إِصْرُهُمْ أَيْ ذَنْبُهُمْ وَمَا يَثْقُلُهُمْ مِنْ

الْأَثَامِ وَفِي (آلِ عِمْرَانَ ٨١) إِصْرِي أَيْ عَهْدِي

(١) اصدع بالحق ، الأصل في الصدع الشق والحز في العود ، ومنها أخذ الجهر مجازاً ، يقال جهر به مفرقاً بينه وبين الباطل ، قال ذو الرمة يصف صادعاً :

صدوع بحكم الله في كل شبهة ترى الناس في لباسها كاللهايم

(٢) الإصر الذي يأصر صاحبه ويحبسه عن الحراك وهو مثل الثقل ، قال النابغة :

يا مانع الضيم أن يغشى سرائهم والحامل الإصر عنهم بعد ما عرفوا

أَصْرُوا^(١): أقاموا على المعصية، أى كلما دعوتهم إلى تَوْحِيدِكَ أقدموا
إكباباً على عِصْيَانِي وَعِصْيَانِكَ ، وكل عَزَمَ شَدَدَتْ عليه فهو إِصرار
(نوح ٧)

الأَصْفَادِ: القيود ، مفردها صَفَدٌ وهو ما يوثقُ به من قِدِّ وقَيْدٍ
وُغْلٍ ، ويقال أنا صَفَدُ أَيْدِيكَ أى مغلولها . وُسِّمِيَ به العطاء لأنه ارتباطٌ
للمنعم عليه (إبراهيم ٤٩ و ص ٣٨)

اصْفَحْ^(٢): أَعْرِضْ عن مجازاته بذنبه ، والصفْحُ فى عرف القانون هو
قَدْرُ زائد عن العدالة (المائدة ١٤) (انظر كلمة عفا)
أَفْأَصَفَاكُمْ: هل اختَصَّكُمْ ربكم بالأبناء دون الاناث ؟ (الزخرف
١٦ والإسراء ٤٠)

أَصْلَابِكُمْ: ظهوركم ، مفردها صُلْبٌ ، وأصل الصلب هو الشديد ،
وسمي به الظهر باعتبار الشدة والصلابة ؛ لأن أقوى ما فى الانسان ظهره

(١) الأصل من الاصرار ، يقال أصر الحمار على العانة (أى جماعة الحمار الوحشية)
إذا أصر أذنيه وأقبل عليها يكدمها ويطردها ، ثم استعير للاقبال على المعاصي والاكباب
عليها . أما صرت الأذان فهى إذا سمع لها طنين ، ويعتقد العامة أن الأذن إذا صرت فإن
صاحبها يذكره آخر أو آخرون محبون قال الشاعر :
إذا صرت الأذان قلت ذكرتى

(انظر كلمة استحوذ)

(٢) الأصل فى الصفح أن تعطى صفحة عنقك لمحدثك دلالة على الاعراض عنه ،
ثم استعمل فى السماح وترك العقوبة على اقرار الذنب مع المقدرة عليها طبعاً (انظر كلمة
عفا) والصفح أوسع من كلمة العفو وأشمل ، لأنه السماح مع الترك ، والعفو هو السماح عن
الذنب وربما لا يكون ترك .

وبه قوام جسمه ، ومنه الصَّلب وهو تعليق الانسان على خشب للقتل ،
أى شدّ صلبه على خشب الصليب (النساء ٢٢)
أَصْنَامًا : تماثيل من الأحجار والمعادن وغيرها كانت تعبدها العرب
وكثير غيرها من الأمم (الأنعام ٧٤ ويس ٧٢) وفي (الأعراف ١٣٧) وعلى
أصنام لهم .

أسماء آلهة العرب

عرفنا بعض الأصنام (الآلهة) والقبائل العربية التي كانت تعبدها ،
وهناك آلهة غير التي ذكرها القرآن مثل الآله : كثرى ، فانه كان لطسم
وجديس : وتيم إله بني تميم ، وذو الشرى اختصَّ به الأوس والخزرج ،
والباجر اختصَّ به الأزد ، كما اختصَّ بالجهار بنوهوازن . واختصَّ بأوآل
بكر وتغلب ، كذلك كان الاله المحرق خاصة بني بكر بن وائل و . الخ
كأساف ونائلة وعميناس والجبت والطاغوت ، وعم أنس وصحبة وسعد
وسعيد وفلس ورضا وذو الكفين وأبرطلات والخلمصة وصخر ، وصدا
وصمود والهباء والبجة وجريس والجلد والشارق والعائم والأقيصر ،
وكسعة والمدان وعوف ومناف وياليل والجهة .

وكانوا يصنعون هذه الأصنام من الحجارة ويسمونها الأنصاب أو
النصب ، وربما كانت من الرخام . وإذا كانت من الخشب يسمونها البعيم
ويسمونها التي يتخذونها من الصمغ دمية ، وربما كانت الدمية هي الصورة
المنقوشة وفيها حمرة كالدم ، وربما اتخذوا الأصنام من العاج أيضاً .

وكانوا يتقربون إلى هذه الأصنام بالقرابين ويسمون الحجر الذي تذبح عليه الذبائح ، يسمونه البَغْبُور .

أَصِيلًا : الوقت ما بين العصر إلى الليل وجمعه أَصْلٌ وَأَصَالٌ وَأَصْلَانٌ
ثم أَصَائِلٌ ، وأصل الشيء أَصْفَلُهُ وقاعدَتُهُ ، وقد يطلق على الراجح بالنسبة
للمرجوح . والأصيل أيضاً المتمكن من أصله ، يقال مَجْدُ أَصِيلٍ وفَرْسٌ
أَصِيلٌ (الفرقان ٥ والأحزاب ٤٢ والفتح ٩ والذهر ٢٥)

الألف مع الضاد

أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ^(١) : قَبْضَةٌ من الأحلام المختلطة التي لا تبين حقائقها
ولا تلاؤم بين أجزائها فلا تُؤوَّل (الأنبياء ٥ ويوسف ٤٤) (انظر كلمة
أحلام) وهنا فرق بين الرؤيا وبين الأحلام ؛ لأن ما يثير هواجس النفس
النفس ببقاء أثره بعد اليقظة ، بتمثيل حقيقة من الحقائق الغيبية مما يدعو
إلى التعبير ، فتلك رؤيا ، وإلا فهو حلم ، ولهذا وصفوا القرآن بأنه أخاليط
أحلام بعد أن قالوا إنه سحر ؛ ثم أضربوا فقالوا خيال شاعر .

أَضْغَانَكُمْ : أَحْقَادُكُمْ ، مفردها ضِغْنٌ ، وهو كل ما استكن في القلب
من العداوة ، وأصل الاضغان هو الاشتمال بالثوب والسلاح ، ولما كان

(١) أضغاث جمع ضغت ، وهو قبضة ريحان أو حشيش أر قضبان أو عيدان متنوعة
يقبضها الانسان فينتزعها من الأرض رطباً ويابساً ، وإضافتها إلى الأحلام إيغال في
التكذيب ، أي أن ما جاء به النبي (ص) وما يدعيه هو أحلام ، أو أمر مفترى أو شعر ،
وليس من الرؤيا في شيء ، كذا كانت تعتقد العرب من الفرق بين الرؤيا وبين
الأحلام ، وأن الرؤيا هي التي تستحق العناية والتعبير .

الحقد يملك جميع الحواسّ ويشتمل عليها استعير الاضغان له (محمد ٣٧ و ٣٩)
اضمّ يدك : اجمع يدك إلى جنبك تخرج وهي إحدى المعجزات
(طه ٢٢ وفي القصص ٣٨) : وضم إليك جناحك ، والجناح ما بين أسفل
العضد إلى الإبط

الالف مع الطاء

اطمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ : أى غيّرّها ، من الطموس وهو الامحاء والعفاء
وذهابُ الأثر (يونس ٨٨)

أَطْوَاراً^(١) : على حالات مختلفة شتّى ، مفردھا طَوْرٌ ، وهو الحال والمرّة
ومنه التطوّر في الحياة البشرية ، وهو التقدم من حالة غير مستقرة إلى حالة
غير مستقرة ، فلم تلق الحياة من الأحياء سوى المطابقة التامة الثابتة
لهلكت (نوح ١٤)

إِطْيَرْنَا بِكَ^(٢) : تشاء منا بك ، من الطيّرة وهي ما يتشاءم به من

(١) أى خلقكم حالا بعد حال ، فطوراً نطفة ، وطوراً علقة ، وطوراً مضغة ، إلى
تمام خلق الانسان ، لأن النظر في خالق الانسان يوجب الايمان بخالقه ، هذا ما قاله الأخفش ،
أما بعضهم فيقول : أطواراً أى أصنافاً فى ألوانكم ولغاتكم ، ويقال عدا فلان طوره
أى تجاوز حده ، ومنه طوار الدار وهو ما امتد منها من البناء .

(٢) تصريف اطيرنا كما مر في اداراتكم (البقرة ٧٢) أى تفاءلنا بالطير ، والطيّرة
التي هي التشاؤم والتفأؤل مذهب قديم فى بنى الانسان ، وكان العرب يزجرون الطير
فاذا سافر أحدهم ومر طير عن يمينه تفاءل ومضى ويسمونه (السائح) وإن مر عن شماله
تطيّر وتشاءم ويسمونه (البارح) ولهذا يقول الشاعر فى مسامحته لبنى قومه :
وإن زجروا طيراً بنحس تمر بي زجرت لهم طيراً تمر بهم سعدا

الْقَالَ الرَّدِيءَ . وَأَصْلُهُ التَّفَاوُلُ بِالطَّيْرِ السَّانِحِ وَالْبَارِحِ (النمل ٤٧)

الْأَلْفُ مَعَ الْعَيْنِ

اعْتَبِرُوا^(١) : اجعلوا جَلَاءَ بَنِي النَّضِيرِ مَكَانَ الْعِبْرَةِ وَالْإِعْتِبَارِ ؛ إِذْ لَمْ تَمْنَعَهُمْ حَصُونَهُمْ مِنْ اللَّهِ (الحشر ٢) رَاجِعْ أَوَّلَ الْحَشْرِ

إِعْتِرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا : قَصْدُكَ بَعْضَ الْآلِهَةِ بِسُوءِ (هود ٥٤)

اعْتَلَوْهُ : جُرُّهُ بِغِلْظَةٍ وَعُنْفٍ إِلَى الْجَحِيمِ . مِنْ الْعَتْلِ وَهُوَ الْأَخْذُ بِمَجَامِعِ الشَّيْءِ وَجَرُّهُ بِغِلْظَةٍ وَقَهَرٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحِمَالِ عَتَالٍ (الدخان ٤٧)

اعْتَمَرَ : زَارَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَفَعَلَ أَفْعَالَ الْعُمَرَةِ دُونَ أَنْ يَقِفَ فِي عَرَفَةَ فِي عَاشِرِ ذِي الْحِجَّةِ (انظر كلمة عمر وعمره) وَالْعُمَرَةُ وَالْإِعْتِمَارُ وَاحِدٌ وَأَصْلُهَا الزِّيَارَةُ الَّتِي فِيهَا عِمَارَةُ الْوُدِّ وَالْمَحَبَّةِ (البقرة ١٥٨)

أَعَثَرْنَا : أَطْلَعْنَا وَأَطْلَعْنَا عَلَيْهِمْ غَيْرَهُمْ ، وَالْأَصْلُ مِنَ الْعَثُورِ ، وَهُوَ السَّقُوطُ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِيمَنْ يَطَّلِعُ عَلَى أَمْرٍ مِنْ غَيْرِ طَلَبِهِ كَأَنَّهُ سَاقِطٌ عَلَيْهِ

(الكهف ٢١)

(١) الْإِعْتِبَارُ وَالْعِبْرَةُ تَكُونُ بِالْحَالَةِ الَّتِي يَتَوَصَّلُ بِهَا مِنْ مَعْرِفَةِ الْمَشَاهِدِ إِلَى مَا لَيْسَ بِمَشَاهِدٍ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَبْرِ ، وَهُوَ تَجَاوُزُ مَنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . يُقَالُ : عَبَرَ النَهْرَ ، ثُمَّ اشْتَقَّ مِنْ هَذَا عَبْرُ الدَّمْعِ ، فَقِيلَ لِلدَّمْعَةِ عَبْرَةٌ حَيْثُ تَجَاوَزَتِ الْعَيْنُ ، ثُمَّ كَانَ مِنْهُ الْعِبَارَةُ وَهِيَ مُحْتَضَةٌ بِالْكَلَامِ الْعَابِرِ مِنْ لِسَانِ الْمُتَكَلِّمِ إِلَى أُذُنِ السَّامِعِ بِوَاسِطَةِ الْهَوَاءِ ، ثُمَّ قِيلَ لِتَأْوِيلِ الرُّؤْيَا تَعْيِيرٌ ، لِأَنَّهُ يَعْبُرُ وَيَتَجَاوَزُ عَنْ ظَاهِرِ الرُّؤْيَا إِلَى بَاطِنِهَا ، فَالْأَصْلُ فِيهِ الْمَجَاوِزَةُ .

أَعْجَازُ نَخْلٍ^(١) : أصول النخل ، أى كأنهم أصول نخل ساقطة
(القمر ٢٠ والحاقة ٧)

أَعْجَمِينَ^(٢) : الذين في ألسنتهم عُجْمَةٌ أى لُكْنَةٌ فلا يفصحون في
كلامهم (الشعراء ١٩٨) وفي (فصلت ٤٤) أعجمياً وأعجمى يراد بها صفة
القرآن . وفي (النحل ١٠٣) أعجمى وهو قَيْنٌ نصراني رومى ، وهو
غلام الحضرمى .

أَعْرَضَ : انصرفَ عن ذكر الله ، كأنه مستغنى عنه مستبدّ بنفسه ،
وأصل الإعراض هو أن يولّى الإنسان عرض وجهه (الاسراء ٨٣) وفصلت
(٥١) (انظر كلمة ونأى بجانبه)

أعراف^(٣) : أعلى السور الذى بين الجنة والنار ، والمقصد حدود

(١) نخل منقعر ، منقلع ساقط على الأرض . ومثلها نخل خاوية أى فارغة ساقطة .
وقد أُنث النخل فى (الحاقة ٧) وذكرها فى القمر مراعاة للفواصل فى الموضعين .
والتذكير لغة نجد والتأنيث عند أهل الحجاز وعليه القاعدة (كل جمع يفرق بينه وبين
مفرده بالتاء يجوز فى وصفه التأنيث والتذكير)

(٢) جمع أعجمى ، وأعجم ، إذا كان فى لسانه عجمة ، أى لا يبين فى حديثه وان
كان من العرب أو العجم . يقال لسان أعجمى وكتاب أعجمى ولا يقال رجل أعجمى
إلا إذا كان أعجم لا يبين فى حديثه ، فينسب إلى نفسه قال الفراء : الأعجمى منسوب
إلى نفسه من العجمة كما قالوا للأحمر أحمرى .

(٣) جمع عرف وهو البناء المرتفع والمكان العالى . ومنه سُمى عرف الفرس وهو
شعر العنق إلى الرأس ، وعرف الديك لحة مستطيلة فى أعلى رأسه سميت عرفاً لارتفاعها ،
كما يستعمل أيضاً فى الرفعة والعلو المعنويين ، أى الشرف والمجد ، ومن الغريب أن
الدروز يلقبون أنفسهم بالأعراف ، وإليك السبب (عن الرسالة) : كان محمد بن إسماعيل =

الأعمال التي تؤدي إلى الجنة أو النار ، يعني رجال حجزتهم أعمالهم عن

== الطهراني أحد القرامطة المتحمسين لهدم الاسلام ولقبه (لافشكين التريزي) أى الدرزي ، وكان أقام للحاكم الفاطمي منزلة الألوهية وألف كتاباً قال فيه : (باسم الحاكم المحيي المميت ، أما بعد إن روح آدم انتقلت إلى علي ومنه إلى أسلاف الحاكم ... إلى آخر ما أنزل الحاكم منزلة الاله) وعممت العقيدة على المنابرحق عظم الدرزي في عين الحاكم بأمره وتبعه التتوخيون ، وكان حمزة الطهراني وزير الحاكم يراقب أعمال الدرزي وحركاته ، فحسده على هذه المنزلة وكاد له وأساء سمعته عند شيعته التتوخيين فقتلوه سنة ١١٢١ وكرهوا الانتساب إليه وسموا أنفسهم بالأعراف . اه
ثم اتسع المجال لحمزة أن يفعل كما يشاء ، فرفع عن قومه أركان الاسلام الخمسة وعوضهم عنها بسبعة وهي :

- ١ — بدل الشهادتين : أ — التوحيد للمولى الحاكم ، ب — الرضاء بفعله كيفما كان ، ح — التسليم بأمره بالسرا والاعلان .
 - ٢ — بدل الصلاة : (حفظ الاخوان)
 - ٣ — بدل الزكاة : (ترك ما كان يعبد من العدم والبهتان)
 - ٤ — بدل الصوم : (صدق اللسان)
 - ٥ — بدل الحج : (البراءة من الأبالسة والطغيان)
- ثم بعد هذا كله أسمى جميع أتباعه بالأعراف . وحمزة نفسه عرف الأعراف ، لأن النفوس البشرية (في زعمه) تكونت دفعة واحدة في بدء الخلق من نور حمزة وهو العقل الكلى ونقطة الدائرة ، وعرف الأعراف . وكلمة درزي محاولة عن كلمة فارسية هي (تريزي) بمعنى خياط . وقد لزم هذا الاسم الطائفة الحاكمية وتغلب على كلمة أعراف حتى عند الدروز أنفسهم (كما في العقائد) . أما المذهب الدرزي فهو من المذاهب الباطنية ، والتتوخيون كانوا من الجماعة الذين نزحوا من أطراف العراق إلى وادي التيم قرب جبل الشيخ في سوريا ، وكانوا قبل ظهور الحاكم يتأهبون لكل مذهب يقاوم الاسلام ويضعفه . ومذهب التناسخ كان عندهم شائعاً (بالخفية) حتى وجدوا له نصيراً ، وهو : منصور الفاطمي الملقب بالحاكم بأمره ، فنصر هذا المذهب مناصرة فعلية .

دخول الجنة فكأن تلك الأعمال كالسور المنيع لا يمكنهم من دخولها وهم
آملون برحمة الله (الأعراف ٤٥ و ٤٧) (انظر كلمة عُرِفَ)
أَعِزَّةٌ : أشدّاء يغالبون الكافرين ويعازونهم ، مفردها عزيز بمعنى
قوى (وليس بمعنى النادر) من عَزَّه يُعَزِّه عزاً إذا غلب ، وأصل العزّ
المنعة ويقال أرضٌ عَزَازٌ (أى صلبة) . ومنه مَنْ عَزَّ بَزٌّ (من غَلَبَ
سَلَبَ) (المائدة ٥٧) وفي (التمل ٣٤) جمع عزيز بمعنى وجيه ورئس .
وعلى كل فالعزّة حالة مانعة من القهر .

إِعْصَارٌ^(١) : الريح الشديدة المثيرة للغبار فيرتفع إلى السماء مستديراً
كأنه عمود (البقرة ٢٦٦)

أَعْصَرَ خَمْراً^(٢) : أخذ عصارة العنب لاستخرج منها خَمْراً . والعَصْرُ
الضغط والصب أيضاً . ومنه المعصرات أى السحاب التى تصب الماء
(يوسف ٣٦) (راجع يعصرون)

أَغْنَقَهُمْ^(٣) : رؤسائهم وأصحابُ الرأي فيهم ، أى يَظْلَوْنَ أَذِلَّةً

(١) هذه الرياح عند ما تصادم الجبال بشدة تبريها كبرى القلم وتغير من شكلها
بنقل فتاتها من مكان إلى مكان ، وقد تتسلط على بعض البقاع فتغير شكلها وتزيل
معالمها ، وتسمى هذه الرياح أيضاً بالحملة .

(٢) ويقال للعنب خمر ، وحكى الأصمعي عن معتمر بن سليمان قال : لقيت أعرايا
ومعه عنب فقلت له : ما معك ؟ فقال خمر . (نزهة القلوب)

(٣) يقال جاءنا عنق من الناس ، أى جماعة من قادتهم ووجهائهم . وأعناق بمعنى
أعيان ، كما يقال وجهاء ورؤساء .

وسميت الرؤساء أعناقاً لرفعهم في قومهم كارتفاع الأعناق فوق الأجسام
(الشعراء ٤)

كالأعلام : كالجبال طويلة مرتفعة . مفرد لها علم أى جبل ، يعنى
سُفُنٌ في البحر مثل الجبال في جرمها . وفي الأصل العلم هو الأثر الذي
يُعَلِّمُ به الشيء كعلم الطريق وعلم الجيش وبه سمي الجبل (الرحمن ٢٤)
لَاَعْتَكُمُ : لَضَيِّقٌ عليكم بتحريم خَلَطِ نفقتكم بنفقتهم (البقرة ٢٢٠)
(انظر كلمة العنت)

بأعيننا : بِمَرَأَى منا وتحت رعايتنا (هود ٣٧)
أَعْيَنَهُمْ في غطاء عن ذكرى : قلوبهم ، أطلقت العين على القلب مجازاً
(الكهف ١٠٢)

الألف مع الغين

أَغْرَيْنَا بينهم العداوة^(١) : أَوْقَعْنَا بين فِرْقِ النصاري العداوة بسبب

(١) يقال غرى إذا لزمه ولصق به وأغراه به أى ألصقه به ، ومنه الغراء وهو المادة
اللزجة التي يلصق بها ، أى يجمع بها شيان كان هذا الاختلاف الطائفي في أصل العقيدة
وعنه نشأت العداوة التي لا تزال قائمة إلى اليوم والأبد بين الكنائس . إن استنباط
تعليم الثالث من تعاليم الفلاسفة الهيولائيين والغنطوسيين في القرن الثاني ، فإن أسقف
انطاكية ثيوفيلوس أول من استعمل كلمة ثالث (ترياس) باليونانية ، ثم كان نرتليانوس
أول من استعمل كلمة (ثرينياس) المرادفة لها ومعناها الثالث ، وذلك قبل المجمع
النيقاوى : وحكمت الكنيسة على كثير من الآراء إنها اراتيكية كأراء الايونيين الذين
يعتقدون أن المسيح إنسان محض ، وآراء السابايين الذين كانوا يعتقدون أن الآب والابن
والروح القدس هي صور مختلفة أعلن الله بها نفسه للناس : وآراء الأربوسيين في أن =

اختلافهم في حقيقة المسيح ، أى لزمتهم العداوة . وأصل الاغراء الالتصاق
(المائدة ١٥)

أَغَشَيْنَاهُمْ : غَطَيْنَا أَبْصَارَهُمْ بِغِشَاوَةٍ ، أى غِطَاءٍ ، وهو الغاشية (يس ٩)

= الابن ليس كالآب أزلياً ، بل مخلوق منه قبل العالم ، ولذلك هودون الآب وخاضع له ،
ثم المكدونيون الذين ينكرون كون روح القدس أقنوما .

وأما تعليم الكنيسة فكما قرره المجمع النيقاوى سنة ٢٢٥ م ومجمع القسطنطينية
سنة ٣٨١ وحكما بأن الابن وروح القدس ساريان للآب ، وأن الابن مولود منذ الأزل
من الآب ، وإن روح القدس منبثق من من الآب . هذا وإن مجمع طليطلة سنة ٥٨٩
حكم بأن روح القدس منبثق من الابن أيضاً ، وقد قبلت الكنيسة اللاتينية بأسرها
هذه الزيادة بعد (٣٦٤ سنة) وتمسكت بها .

وأما الكنيسة اليونانية بعد سكوتها الطويل ، فقد أقامت الحجة فيما بعد على تغيير
قانون المجالس وعدت إضافة كلمة (من الابن أيضاً) بدعة مضرة ، وهى لا تزال من
الموانع الكبرى لاتحاد الكنيستين الكاثوليكية والارثوذكسية للآن وللأبد . وفى
القرن الثالث عشر قام اللوثريون وجمهور كبير من اللاهوتيين وطوائف جديدة مثل
السوسينيانين والجرمانيين والموحدين العموميين وغيرهم حيث كانوا يعتبرون تلك
التعاليم مخالفة للكتاب المقدس والعقل والمنطق . وقد أطلق سويدنبرغ الثالث على
أقنوم المسيح معلما بثالوث الاقنوم لا ثالوث الأقانيم . وكان يفهم بذلك أن ما هو إلهى
فى طبيعة المسيح هو الآب ، وأن الالهى الذى اتخذ بناسوت المسيح هو الابن ، وأن
الالهى الذى انبثق منه هو الروح القدس .

ثم نشأت مذاهب العقلين فأضعف انتشارها بقية المذاهب . ولا تزال المذاهب
والجماعات ترى ما دام الدين يقوم على رأى . أما الأفراد فكثيرون جدا من العلماء
والفلاسفة الملاحوظين فى العالم المسيحى .

أن الخلاف فى أصل العقيدة وفى طلبها بين رؤساء الطوائف والكنائس لما
يوجب التناحر بين هاته الأقوام ، حتى يفوز الأقوي ببيئته .

(م — ٥ معجم القرآن)

أَغْضَضُ^(١) : اخفضُ وانقصُ من صوتك ، والغَضُّ هو النقص

(لقمان ١٩)

أَغْطَشَ : أظلم ليلاً ، وَالْغَطَشُ الظلام ، والأغطش الذي في إحدى

عينيه شبه غَمَشَ ، ومنه التغاطش أى التعامى (النازعات ٢٩)

أَغْلَالًا : أطواقاً تجعل في الأعناق ، مفردها غُلٌّ ، والغُلُّ ما يُقَيَّدُ به

من قِدِّ (جلد عليه شعر) وهو يختص بما يُقَيَّدُ به الإنسان فيجعل الأعضاء

وسطه ، وأصل الغل من الغلل وهو تدرع الشيء وتوسطه ، ويقال للماء

الجارى بين الشجر الغلل والغيل (يس ٨) وفي (الأعراف ١٥٦) بمعنى

الشدائد ، وفي (الرعد ٦ وسبأ ٣٣ والمؤمن ٦) الأغلال في أعناقهم . (راجع

كلمة غلّ)

الألف مع الفاء

أَفَاضَ النَّاسُ : رجع الناس ، أى أفيضوا من عرفة ، لامن المزدلفة

كما كان يفعلهُ الحُمْسُ من قريش^(٢) لتعاليلهم علي الناس بدعوى أنهم أهل

(١) اغضض لغة حجازية ، والأمر لغة النجدية (غض) وكل شيء كففته فقد

غضضته .

(٢) هذا النظام وضعه قصي بن حكيم امتيازاً لولاية البيت وسكان مكة ، وهو أشبه

الأشياء بحق (حرمة المدينة) الذي يمنح في بلاد الغريين للنزلاء الشرفاء ، تمييزاً لهم

واعترافاً بمكاثرتهم ، وقد قل المسكون ليس لأحد من العرب حق كحفنا ولا منزلة كمنزلتنا ،

وهذا النظام يرمى إلى تعزيز أهل الوطن ، ولكن القرآن ألغاه للمساواة بين جميع أفراد ،

المسلمين عامة .

الله تعالى وسَدَنَة حرمه (انظر كلمة أفضتم) ومفرد الحمس احمسى ومعناه ابن البلد وابن الوطن المقيم الذى ينتمى للكعبة (البقرة ١٩٩)
 اِفْتَحْ يَتَنَّا : احكم بيننا ، وأصل الفتح هو إزالة الاغلاق والاشكال ،
 يقال : فتح القضية فتاحاً إذا فصل فيها وأزال إغلاقها ، ومنه الفتح العليم
 (الأعراف ٨٨ والشعراء ١١٨)

أَفْتَرَى^(١) : اَخْتَلَقَ ، من الافتراء وهو العظيم من الكذب والمبالغ فيه ، يقال لمن بالغ فى عمل : إنه ليفرى الفرى ، وأصل الفرى هو إصلاح الجلد بقطعه وخرزه ، والإفراء للافساد خاصة . وأما الافتراء فهو فيهما ، أى للإصلاح والافساد ، لكن خُصَّ فى الإفساد وكذا استعماله (آل عمران ٩٤)
 أَفْرِغْ عَلَيْنَا : أَصْبُبْ عَلَيْنَا صَبْرًا ، كما تصبُّ من الدَّلْوِ ماءً ، وهذا الأصل الذى استعير منه (البقرة ٢٥٠)

أَفْرِغْ عَلَيْهِ قَطْرًا : أَصْبُبْ عَلَيْهِ نَحَاسًا مُذَابًا (الكهف ٩٧)
 أَفْضِي بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ^(٢) : وصل إليه بلا حاجز ، مأخوذ فى

(١) واستعمل القرآن الافتراء فى الكذب والشرك والظلم ، مثل : أن يفترى من دون الله ، وحيث شيئاً فرياً . أما فرى للإصلاح وأفرى للافساد فهذا رأى الكسائى ، قال الأنبارى فى الأضداد إن الكسائى خولف فى هذا الرأى ، فإن العرب تقول : فرى للإصلاح والافساد ، أنشدنا أبو العباس .

فرى نائباب الدهر بينى وبينها وصرف الليالى مثل ما فرى البرد
 (٢) من الافضاء وهو كناية عما اتصل إليه من رفع الحواجز وانتهائهما الى يגיע بعضهما من بعض من متع ولدادة ، وهنا يكفى القرآن الكريم بالافضاء عن الجماع وهو أبلغ من قولهم : خلا بها ، وأقرب للتصريح ، ومنه كلمة فوضى والمفاوضة أيضا .

الأصل من الفضاء أى المكان الواسع (النساء ٢٠)
 أَفْضُتُمْ : رَجَعْتُمْ مُتَدَافِعِينَ لِكثْرَةِ الْجَمْعِ وَأَسْرَعْتُمْ مِنْ عَرَفَةِ إِلَى
 مَنَى ، وَالْإِفَاضَةُ هِيَ الدَّفْعُ بِكَثْرَةٍ ، وَالْأَصْلُ فِيهَا فَيَضُ الْمِيَاهُ فَاسْتَعْمَلَ فِي
 الْإِفَاضَةِ تَشْبِيهًا بِهِ (البقرة ١٩٨)

أَفْ لَكُمْ : قَدَرًا لَكُمْ وَتَنَاءً ، أَوْ تَلَفًا لَكُمْ وَتَضَجُّرًا مِنْكُمْ
 (الأنبياء ٦٧)

أَفْ وَلَا تَنْهَرُهَا^(١) : أَيْ تَبَاؤُهَا وَقُبْحًا ، أَوْ تَضَجُّرًا مِنْكُمْ (لوالديه)
 (الاسراء ٢٣ والأحقاف ١٧)

بِالْإِفْكِ^(٢) : بِأَبْلَغِ الْكُذْبِ ، لِأَنَّهُ قَوْلُ مَأْفُوكٍ عَنْ وَجْهِهِ ، أَيْ مَقْلُوبٍ
 عَنْ حَقِيقَتِهِ . وَأَصْلُهُ كُلُّ مَا هُوَ مَصْرُوفٌ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِي يَحَقُّ أَنْ يَكُونَ
 عَلَيْهِ فَهُوَ إِفْكٌ : وَمِنْهُ الرِّيحُ الْعَادِلَةُ أَيْ الْمُؤْتَقَّةُ ، وَرَجُلٌ مَأْفُوكٌ أَيْ
 مَصْرُوفٌ عَقْلُهُ (النور ١١)

(١) القول من أف للتضجر ، وهو لفظ إذا صوت به علم أن صاحبه يتضجر مما يرى
 كما ضجر إبراهيم عليه السلام مما يرى من ثبات قومه على عبادة الأصنام ، وأصل الأف هو
 وسخ الأذن والتف وسخ الأظافر ، ثم استعمل هذا اللفظ لما يستقل منه ويتضجر ،
 ويقال أف وتف له .

(٢) الأفك هو الأفية ، تقول رماء بالأفك وبالأفكة ، ويقول المفتري عليه
 يا للأفكة ! وجمعها أفائك ، ومنه أفك ، قال ابن ميادة :

رجال يقولون الأفائك بيننا كذاك يقول الكاشحون الأفائك
 ومنه في (الذاريات ١١) أفك أى صرف عن الهداية ، قال الشاعر :
 إن تك عن حسن الصنعة مأفو كآ ؛ ففى آخرين قد أفكوا

أَفَلَّ (لَمَّا أَفَلَ) : غاب واحتجب ، سواء بالسحاب أو بانهاء الجري
(الأنعام ٧٦ و ٧٧)

أَفْنَانٌ ^(١) (ذَوَاتَا) : أغصان ، مفردها فَنَنْ ، وهو أحد فروع
الشجرة (الرحمن ٤٨)

أَفْوَاجًا : جماعات جماعات مفرده فوج (النبا ١٨ والنصر ٢)

الألف مع القاف

أَقْبَرُهُ : جعل له قبراً يُدْفَن فيه ، وَقَبْرُهُ دَفَنَهُ ، والقبر مقر الميت
(عبس ٢١)

أَقْتَحَمَ الْعَقْبَةَ ^(٢) : جاوز العقبة بشدة وعُنف ، والمقصد الأعمال
الصالحة (البلد ١١)

(١) خض الأفنان بالذكر من الجنتين لأنها هي التي تثمر وتورق وتمتد في الظلال
وقيل أفنان جمع فن أى لون ، يعنى فيها ما تشهى الأنفس وتلد الأعين ، ويستشهد على
أفنان بمعنى ألوان بقول الشاعر :

ومن كل أفنان اللذاذة والصبا لهوت به ، والعيش أخضر ناضر
(٢) الاقتحام هو الدخول الى الشيء ونجاوزه بشدة وصعوبة ، وقوله عز وجل
(فلا اقتحم العقبة) أى لم يقتحمها ولم يجاوزها . و(لا) تكون مع الماضى بمعنى (لم) مع
المستقبل ، كقول أبى خراش الهذلى :

إن تغفر اللهم تغفر جمًّا وأى عبد لك لا أُلما

يعنى : أى عبد لك لم يلم بذنب ؟ ، أخذه من اللعم وهو الصغائر (نزهة القلوب)
وقلما تستعمل (لا) مع الماضى إلا مكررة ، وإنما لم يكررها هنا لأنه فسر إعادة
العقبة بثلاثة أشياء فصار كأنه أعادها ثلاث مرات وهى : فلا فك رقبة ، ولا أطعم مسكيناً
ولا آمن بالدين الاسلامى . ومن الذوق الأدبى والتصوير الرفيع أن جعل الصالحات عقبة
وعملها اقتحاماً لها ، لما فى ذلك من معاناة المشقة ومجاهدة النفس .

اَقْتَرَفْتُمُوهَا : اِكْتَسَبْتُمُوهَا ، الاقتراف هو الاكتساب ، وأصل
الْقَرْفِ والاقتراف قَشْرُ اللحاء عن الشجر والجِلْدَةُ عن الجَرْح ، ثم
استعير للاكتساب مطلقاً ، ثم استعمل في الاساءة أكثر منه في
الاكتساب الحسن . يقال : قَارَفَ فلانُ أمراً إذا تعاطى ما يُعَاب به
(التوبة ٢٥)

أَقْسَطُ عند الله : أَعْدَلُ عند الله ، والقسط هو النصيب بالعدل ، مأخوذ
من الإقساط ، وهو أن يعطي قسط غيره وذلك إنصاف ، يقال قَسَطَ إذا
جَارَ ، وَأَقْسَطَ إذا عدل ، ومنه القسطاس (البقرة ٢٨٢) و (الأحزاب ٥)
اَقْصِدْ في مَشِيكِ : اعتدل في مشيك بين الاسراع والديب .
والقصد مطلقاً الاعتدال . والأصل استقامة الطريق ، ومن قصد : اقتصد
اقتصاداً (لقمان ١٩)

الْأَقْصَى^(١) : المسجد الأبعد ، أى بيت المقدس ، لبعده عن مكة اعتباراً

(١) هو المكان البعد ليكون مسجدا فيما بعد ، أى بعد إسرائه بـ (١٦ سنة) وقد
كان قبل ذلك مكان هيكل سليمان . وإخباره (ص) بذلك من كثير من الأخبار الغيبية ،
وهذا الهيكل كان قائماً على جبل موريا ، بناء سليمان النبي بعد أن أنفق عليه الأموال
الطائلة فكان آية من آيات الفن والجمال الهندسي ، فأحرقه نبوخذ نصر ملك بابل سنة ٥٨٦
ق . م أى بعد ٤٠٠ سنة من بنائه .

وبنى الهيكل الثانى على انقاضه زربابيل بعد رجوعهم من السبي وكان البناء دون
الأول قمة ، ثم قام على أنقاض الثانى هيكل ثالث بناء هيرودس الكبير ، وكان فخماً متقناً
فكانت مدة بنائه ٤٦ سنة . فهدمه تيطس الرومانى سنة ٧٠ ب . م . وقضى عليه وعلى
لأمة اليهودية جمعاء .

بمكان المخاطبين بها . وقال المسجد ، باعتبار ما يؤول إليه مستقبلاً بأنه سوف

== وفي سنة ١٧ هـ . سنة ٦٣٨ م . فتحت القدس (ايلياء كما سماها الامبراطور هادريان الروماني الذي جددها) على يد عمر بن الخطاب ، ولما كان عمر في ايلياء (بيت المقدس) سأل بطريك ايلياء مكانا يبني فيه مسجدا لاقامة الصلاة ، فذله البطريرك على مكان هيكل سليمان ، فأمر عمر حينئذ بتشديد الحرم عليه ، وبني بناء بسيطاً ليصلي فيه المسلمون .

وعندما وصل الملك إلى بني أمية وآل أمر الأمة إلى عبد الملك بن مروان سنة ٧٢ هـ و ٦٩١ م . أمر ببناء الحرم الذي نشاهده الآن . وقد بناه أعظم بنائى ومهندسى العالم في ذلك الوقت ، فقام ذلك البناء الخالد ينطق بما للقدرة لمدينة العرب من الطاقة العجيبة في فنون العمران . ولا يزال موضع دهشة علماء العمارة في العالم . ولما آل الملك لبني عباس وتولى أمرها المأمون . جدد ما يجب أن يجدد وزاد في الزخرفة والانتقان ما شاء المال والفن وشاءت رغبة الملك العباسي في عمرانه وتمتينه وذلك في سنة ٢١٦ هـ أو ٨١٣ م .

وعندما استولى الصليبيون على بيت المقدس سنة ١٠٩٩ . حولوا المسجد إلى كنيسة ومحووا المعالم الدينية الاسلامية التي فيه .

وعندما استولى صلاح الدين على بيت المقدس سنة ١١٨٧ م ، أعاده مسجدا الى ما كان عليه من الروعة والفخامة .

ومن الملوك الذين لهم يد في زخرفة الحرم محمد بن قلاوون سنة ١٣٢٧ م وسلاطين آل عثمان منهم السلطان سليم وسليمان وعبد العزيز وعبد الحميد . وبعد الحرب الكبرى سنة ١٣٤٦ هـ دفع ملك العرب الشريف حسين بن علي (٤٠ ألف ليرة عثمانية) لتنفق على إصلاحه ، وهذا المبلغ بالنسبة إليه وإلى دخله كان أعظم من مبرة المأمون العباسي الذي في يده أموال الدولة . ثم وإلى المجلس الاسلامي ترميمه على قدر ما كان يجمع له من التبرعات من كافة البلدان الاسلامية بسعى رئيسه الحاج أمين أفندي الحسيني من سنة ١٣٤٢ — ١٣٥٨ هـ . ولا يزال رجال المجلس يوالون عمارته .

ملحوظة — قبة الصخرة هي أقدم أثر إسلامي من منشآت القرن الأول للهجرة فقد بهرت ببنائها ورواقها وخفاتها وسجرتها وتناسقها ودقة تناسبها كل من حاول من العلماء والباحثين دراستها .

==

يكون مسجداً (الاسراء ١) وفي (القصص ٢٠ ويس ٢٠) أقصى المدينة
أَفْضُوا إِلَيَّ : أَمْضُوا مَا أَرَدْتُمُوهُ مِمَّا وَقَرَ فِي أَنْفُسِكُمْ وَلَا تُوْخِرُوهُ
فَإِنِّي لَا أَبَالِي بِكُمْ ، وَالْأَصْلُ مِنَ الْقَضَاءِ وَهُوَ الْفَضْلُ وَالْقَطْعُ (يونس ٧١)
(انظر كلمة قضينا)

أَقْطَارُهَا : نَوَاحِيهَا وَجَوَانِبُهَا ، مَفْرَدُهَا قَطْرٌ (الأحزاب ١٤)
أَقْلَامُهُمْ^(١) : قِدَاحُهُمْ الَّتِي كَانُوا يَقْتَرِعُونَ بِهَا عِنْدَ الْعَزْمِ عَلَى كِفَالَةِ
مَرْيَمَ (عمران ٤٤) (انظر كلمة تستقسموا)
أَقَلَّتْ سَحَابًا^(٢) : حَمَلَتْ الرِّيحُ سَحَابًا مَلَأَى بِالْمَاءِ ، أَيْ احْتَمَلَتْهُ

ثانياً — أن المسجد المعروف الآن بالمسجد الأقصى ليس المكان الذي أُسْرِيَ إِلَيْهِ
بِالرَّسُولِ بَلْ كَانَ الْإِسْرَاءُ إِلَى مَكَانٍ قِبَةَ الصَّخْرَةِ .

إن هذا المسجد كان قبل الفتح الإسلامي كنيسة بناها الإمبراطور جستنيان
الروماني سنة ٥٥٠ م لمريم العذراء . فحولها المسلمون إلى مسجد ، ثم أعادها الصليبيون
إلى كنيسة بعد أن ذبح الصليبيون الأوروبيون حوله كل المسلمين الذين لجأوا إليه وهم
٧٠ ألفاً ، حتى سبحت الحيل (في دماء المسلمين اللاجئين) إلى صدورهم ، ثم أعاده
مسجداً ففخا الفاتح الرحيم صلاح الدين بعد أن قهر الصليبيين وطردهم سنة ١١٨٧ م

(١) مفردها قلم ، وهو الزلم ، أي الأقلام التي طرحوها في النهر مقترعين ، أو هي
الأقلام التي كانوا يكتبون بها التوراة اختاروها للقرعة تبركاً بها . وقد علق الشيخ
مصطفى العناني على هذه الكلمة في كتاب غريب القرآن للسجستاني تعليقاً خاطئاً إذ
جعل ما تقترع به بنو إسرائيل لما يستقسم به عرب الجاهلية .

(٢) يقال أقل فلان شيئاً واستقل به إذا أطاقه وحمله ، وفلان لا يستقل بحمله ، وسميت
الكيزان قللاً لأنها ثقل بالأيدى ، أي تحمل فيشرب فيها ، ومنه استقلال الأمم لكل أمة
تقدر على حمله والحفاظة عليه بقوى الحياة المعترف بها وبأساليبها العمرانية .

فوجدته قليلاً باعتبار قوتها . والأصل أَقَلَّتْ كذا وجدته قليل المحمل
أى خفيفاً (الأعراف ٥٦)

أَفْنَى^(١) : أعطى القنْيَةَ وهو المال الذي تَأَثَّلَتْهُ (رأس المال)

(النجم ٤٨)

أَقْوَمُ (يهدى للتي هي) : أَعْدَل وَأَصَوَّب ، أى إن هذا القرآن أعَدل

طريقة إلى دين الحق وأقرب السبل إلى الرشاد (الاسراء ٩)

أَقْوَمُ قِيلاً : أَصَحُّ قولاً وأَيُّنُهُ ، والقيـل والقال هو القول (المزمل ٦)

وفى (البقرة ٣٨٢) أقوم للشهادة ، أى أَعُوْنُ وأدعي لأدائها صحيحة .

الألف مع الكاف

أَكْبَرُ مُجْرِمِيهَا^(٢) : رؤساء البلاد ، وفُسَّاقُهَا الْمُجْرِمِينَ ، لأنهم أقدر

على اقتراف المعاصي ، والفساد والإفساد (انظر كلمة أذلة) وهذا خلاف

الصالحين المصلحين فان لهم أثراً يدلّ عليهم في إصلاح البلاد ، وأكابر

(١) وفى نظم غريب أى حيان للعراقى أن أفنى بمعنى أَرْضَى ، فالقنى هو الرضا ، وفى

المختار : والعرب تقول من أعطى مئة من المعز فقد أعطى القنى (رأس المال) ومن أعطى

مئة من الضأن فقد أعطى النقى ، ومن أعطى مئة من الابل فقد أعطى المنى .

(٢) خص الأكابر وهم الرؤساء لأن ما فيهم من الرياسة والسعة أدعى إلى المكر

والكفر من غيرهم ، ولأن بهم ضلال الأمم وهدايتها وسعادتها وشقاءها . وما أشد شقاء

المسلمين والعرب بأكابرهم ورؤسائهم فى عصرنا هذا يتنافسون فى السعى إلى جلب أية

أمة من الغرب المسيحية للمساومة على الشعوب المسلمة والعربية ، لقاء مال يقبضونه أو

وظائف لهم ولأنبائهم يشغلونها . اذكر هذه الكلمة للأجيال القادمة ليعلموا كيف

حكمتنا وتسلمت علينا شعوب أوروبا .

بلادنا أكبر شاهد على تمزيقها وضياعها (الأنعام ١٢٣)

أَكْبَرَنَّهُ: اسْتَغْفَنَهُ وَهَالَهُنَّ أَمْرُهُ، أَيْ عَظُمَ يَوْسُفُ فِي صُدُورِهِنَّ
حِينَ رَأَيْنَهُ (يوسف ٣١)

أَكْدَى^(١): مَنَعَ الْقَلِيلَ مِنْ عَطِيَّتِهِ وَيَسِّرَ الْمُسْتَجِدِّيَ مِنْ أَنْ
يَسْأَلَ، مَاخُودٌ مِنَ الْكُدْيَةِ وَهِيَ الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ. (النجم ٣٤)
أَكْفَلْنِيهَا: اجْعَلْنِي كَافِلَهَا، مِنَ الْكَفَالَةِ وَهِيَ التَّزَامُ مَا يُكْفَلُ
(ص ٢٣)

أَكُلُهُ: ثَمَرُهُ، أَيْ ثَمَرُ الزَّرْعِ وَالنَّخِيلِ وَالْأَشْجَارِ، أَيْ جَعَلَهَا مُخْتَلِفَةً
الطَّعْمَ وَاللَّوْنَ وَالرَّائِحَةَ وَالْحَجْمَ وَالتَّكْوِينَ. (الأنعام ١٤١)
أَكْمَامِهَا^(٢): بِرَاعِمِهَا أَوْ أَوْعَيْتِهَا الَّتِي فِيهَا قَبْلُ أَنْ تَنْفَطِرَ؛ مَفْرَدُهَا
كَيْمٌ. (فصلت ٤٧) وَذَاتُ الْأَكْمَامِ فِي (الرَّحْمَنِ ١١)
الْأَكْمَةُ: الْمَوْلُودُ أَعْمَى. وَالْكَمَةُ هُوَ الْعَمَى (عمران ٤٩)
و (النساء ١١٣)

(١) يُقَالُ سَأَلَهُ فَأَكْدَى، أَيْ وَجَدَهُ لَا يَلِينُ، مِثْلَ الْكُدْيَةِ وَهِيَ الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ
تَمْنَعُ حَافِرَ الْبُئْرِ مِنَ الْمَضَى فِي حَفْرِهَا فَلَا يَعْمَلُ فَأَسَهُ فِيهَا شَيْئًا لصلابتها فَيَأْسُ وَيَتْرَكَ
الْعَمَلَ. كَذَلِكَ الْمُسْتَجِدِّي يَتْرَكَ مَنْ يَسْأَلُهُ يَأْسًا مِنْ عَطَائِهِ.

(٢) أَكْمَامُ مَفْرَدُهَا (كَمْ) وَهُوَ وَعَاءُ الطَّلَعِ وَغَطَاءُ النُّورِ وَالْغُلَافُ الَّذِي يَنْشَقُّ عَنِ
الثَّمَرِ وَيَحِيطُ بِهِ، سُمِّيَ كَمَا لِأَنَّهُ يَسْتُرُ مَا تَحْتَهُ وَيَكْمَهُ، يُقَالُ نَخْلٌ مَكْمٌ، قُلُوعُ الْأَعْشَى.
رَأَيْتُ جَمَالَ الْحَيِّ لَمَّا تَحْمَلُوا حَوَامِلَ لَأَحْدَاجِ نَخْلٍ مَكْمًا

أَكْنَانًا^(١) : كُهوفاً ومغارات وأنفاقاً ، مفردها (كِنْ) وهو ما سترك واستكُننتَ به ، وأصل الـكِنْ ما يحفظ فيه الشيء (النحل ٨١)
(والأنعام ٢٥) (انظر كلمة تكن)

أَكِنَّةٌ : أَغْطِيَةٌ . مفردها كِنَان ، وهو العطاء الذي يُكْنَفُ فيه الشيء (فصلت ٥ والكهف ٥٨ والأنعام ٢٥)

أَكْوَابٌ : أَبَارِيْقُ ، مفردها كُوبٌ وهو كل إبريق لا عُرْوَةَ ولا خُرطوم له . وتسميه العامة (كُبَّايَةٌ) . (العاشية ١٤ والزخرف ٧١ والواقعة ١٨ والذهر ١٥)

الألف مع اللام

إِلَّا وَلَا ذِمَّةً^(٢) : حِلْفًا أو قَرَابَةً ، ولا عهداً ، والذِمَّةُ هي العهد (التوبة ١١) (انظر كلمة عهد) وفي (٩ منها) بمعنى الرحم ، قال الشاعر :

(١) أَكْنَانًا مفردها (كن) وهو ما يحفظ فيه الشيء ، يقال كننت الشيء أى جعلته فى كن ، ثم خص هذا الفعل بما يستر بثوب أو بيت أو غيره من الأجسام ، ومنه بيض مكنون . ثم يقال أكننت بما يستر فى النفس ومنه كتاب مكنون ، وسميت المرأة المتزوجة كنة لأنها فى كن زوجها .

(٢) أَل (إل) لها عدة معان . منها فى (التوبة ٩) لا يرقبون فىكم إلأ ، يعنى كفار قريش يوم الحديبية ، فالخطاب خاص لأنهم أقرباء رسول الله (صلعم) ثم قال فى (التوبة ١١) لا يرقبون فى مؤمن إلأ ، أعادها عامة ليس للقربة فقط بل للحلف الذى كانوا يتفوهون به ويعدون بالايان والوفاء بالعهد . ولـ (إل) معان منها : الجوار ، والعهد ، وذات الله تعالى . (لكنها بتخفيف اللام) وبمعنى الرحم كقوله :
دعوا رحماً فينا ، ولا يرقبونا وصدت بأيديها النساء عن الدم

لعمرك إن إلك من قریش كأل السَّعْب من رأل النعام
الَّلَّائِي وَالَّلَّائِي : اللَّائِي اسم موصول جمعٌ لِلَّتِي ، والذي . وَالَّلَّائِي
جمع للتي فقط . (النساء ٦٥)

الْآنَ : الوقت الذي أبت فيه ، أى الوقت الذي هو حَدٌّ بينَ
الزمانين : الماضي والمستقبل ، والأصل لِكَلِّ آنٍ مفروض في الامتدادِ
الزمانىِّ نهايةً وبدايةً ، فهما الحدان له . (البقرة ٧١ و ١٨٧)

الْأَلْبَابِ : العقول ، مفردُها لُبٌّ وهو العقل ، والأصل أن لُبَّ
الشئ خالصه ، إذ أنه لم يقصد من الجوز وما شابهه إلا لُبّه وخالصه ، لأنه
المقصود من غرسه وجناه ، ومنه قيل للعقل لُبٌّ ؛ لأن الانسان جسمٌ
ناطق متحرك بالارادة ، والعقل هو الجوهر النفيس الذى يسير هذه
الارادة ويعاونها ، فعلى مقداره كان صاحبُه ذا قَدَرٍ . وإذا فقد الانسانُ
لُبّه كان بلا قيمة ويخشى أذاه ، فالحيوان إذن أنفعُ منه (راجع كلمة عقلوه)
ففيها تفصيل عن العقل وتطوره . (البقرة ١٧٩ و ١٩٧ و ٢٦٩ وآل عمران
١٩٠ والمائدة ١٠٣ و ص ٢٩ و ٤٣)

التَّتَقَّتْ السَّاقُ^(١) والتَّتَصَقَّتْ بِالْأُخْرَى عند الموت أو فى الكَفَنِ ،
وأصل اللَّفِّ هو الضمُّ ، و للفيف جماعات من قبائل شتى قد انضم بعضهم

(١) قيل شدة فراق الدنيا بشدة إقبال الآخرة ، والساق يضرب فيها المثل بالشدة
كقول الشاعر : (قد شمرت عن ساقها فشدوا) وعن ابن عباس (رض) هما همان :
هم الأهل والولد ، وهم القدوم على الواحد الصمد .

إلى بعض . يقال جاء بنو فلان ومن لف لفهم ، أى ومن انضم إليهم
(القيامة ٢٩) (انظر كلمة ألفافاً ولفيفاً) .

ما ألتناهم : ما تقصناهم شيئاً من أعمالهم ، مأخوذ من ألت وهو
النقصان . (الطور ٢١)

بإلحاد^(١) : إلحاداً أى عدولاً عن القصد الذى أسس له المسجد
الحرام . والأصل مأخوذ من اللحد وهو ما يُورَى فيه الميت ، ثم ستمعل
مجازاً لمن مال عن دين أو تجاوز الشريعة (الحج ٢٥) (انظر كلمة يلحدون)
إلحافاً : إلحاحاً ، من ألحف السائل إذا كثر سؤاله وإلحاحه ، وأصله
من اللحاف وهو ما يُغطى به . يقال ألحفته فالتحف ، فاستعير لكثرة
السؤال والإلحاح ، كأن السائل يغطى المسؤل بكثرة أسئلته كما يغطي
اللحاف النائم . (البقرة ٢٧٣)

ألد الخصام : شديد الخصومة لك ولأتباعك . وأصل ألد هو شديد
اللد ، واللد صفة العنق ، وذلك إذا لم يمكن صرف الألد عما يريده
(البقرة ٢٠٤)

أنفوا فيه : شوشوا عليه وأثثوا باللغظ والصياح عند قراءة النبي
(انظر كلمة باللغو) وأصله من اللغا وهو هجر الكلام ونعطه الذى لا نفع
فيه ، ثم استعمل للكلام الذى يُورد لا عن فكرٍ ورويةٍ فلا يُعتد به ، كما

(٢) الباء زائدة . قال الراغب : الإلحاد ضربان : إلحاد الى الشرك بالله ، وإلحاد
الى الشرك بالأسباب . فالأول ينافي الايمان ويبطله ، والثانى يوهن عراه ولا يبطله .

اسْتُعْمِلَ اللَّغْوُ لِلْيَمِينِ الَّتِي لَا عَقْدَ لِلنِّيَّةِ عَلَيْهَا ، أَوْ بَأَن يَكُون وَصْلاً
لِلكَلَامِ ، حَسَبِ الْعَادَةِ . (فصلت ٢٦)

أَلْفَاً : بَسَاتِينَ مُلْتَفَّةَ الشَّجَرِ ، وَأَلْفَافٌ جَمْعُ لَفٍّ وَمُفْرَدُ لَفٍّ لَفٌّ ،
وَأَصْلُ اللَّفِّ الضَّمُّ . (النَّبَأُ ١٦) (انظر كلمة لفيفا والتفت)
أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ : وَجَدُوا آبَاءَهُمْ عَلَى غَيْرِ هُدًى ، يُقَالُ أَلْفَيْتُهُ إِذَا وَجَدْتُهُ
(الصافات ٦٩) وَفِي (البقرة ١٧٠) أَلْفِينَا عَلَيْهِ آبَاءُنَا

أَلْقَى السَّمْعَ : أَصْنَى إِلَى كِتَابِ اللَّهِ مُتَقِظاً لَا غَافِلاً وَلَا سَاهِياً
(ق ٣٧) وَفِي (النساء ٩٣) أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ ، بِمَعْنَى اسْتَغْلَمَ وَانْقَادَ إِلَيْكُمُ
أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ : ارْمِيَا وَاقْذِفَا ، مِنَ الْإِلْقَاءِ وَهُوَ الرَّمْيُ . وَالْأَلْفُ
مُنْقَلَبَةٌ عَنِ النُّونِ ، أَيْ أَلْقَيْنَ (ق ٢٤) وَفِي (الأعراف ١٠٦) وَالشُّعْرَاءُ (٣٢)
أَلْقَى عَصَاهُ ، (والأعراف ١٤٩) أَلْقَى الْأَلْوَحَ .

الله (١) : إِلَهِهِ الْمَفْرُودِ الْوَاجِبَةِ عِبَادَتِهِ ، لِكُونِهِ خَالِقَ هَذَا الْكَوْنِ ،

(١) أَصْلُهُ (إِلَه) هَلْ هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ وَلَهُ بِمَعْنَى قَصْدَ فَهُوَ مَأْلُوهٌ أَيْ مَقْصُودٌ ، أَيْ
الْإِلَهِ الَّذِي يُؤَلِّهُ لَهُ أَيْ يَقْصِدُ إِلَيْهِ فِي الْحَوَائِجِ وَيَفْزَعُ إِلَيْهِ فِي التَّوَائِبِ ، أَوْ مُشْتَقٌّ مِنْ أَلِهَ
الْإِلَهِ أَيْ صَارَ مَعْبُوداً يُقَالُ أَلِهَ بِمَعْنَى عَبْدٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَهُ دَرُ الْغَانِيَاتِ السَّنْزَهَ سَبَّحْنَ وَاسْتَرجعن مِنْ تَأَلَّهَ

أَوْ مُشْتَقٌّ مِنْ وَلَهُ بِمَعْنَى أَحْبَبَ فَهُوَ وَلَاهُ (أَيْ إِلَه) بِمَعْنَى الْمَحْبُوبِ ، لِأَنَّهُ كُلُّ مَخْلُوقٍ
يُؤَلِّهُ لَهُ عَمَّنْ سِوَاهُ فَهُوَ مَحْبُوبُ الْمَخْلُوقَاتِ كُلِّهَا (وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ) أَوْ
يَكُونُ مُشْتَقّاً لَوْلَهُ بِمَعْنَى حَجَبَ فَأَصْلُهُ لَاهُ أَيْ الْإِلَهِ الْمَحْبُوبُ عَنِ الْخَلْقِ بِأَبْصَارِهِمْ وَبَصَائِرِهِمْ
قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا هَتْ فَمَا عَرَفَتْ يَوْماً بِجَارِحَةٍ يَا لَيْتَهَا ظَهَرَتْ حَقِّي رَأْيَانَهَا =

والذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد . وقد ذكرت كلمة (الله) ٢٢٩٦ مرة في القرآن .

أَلَمْ (١) : أسماء للحروف أريد بها تعليم مسمياتها كذلك جميع فواتح السور . فهي (أَلِف لَام ميم) (البقرة ١)

أَلَهَا كُمْ التَّكَاثُرُ : شَغَلَكُمْ التَّكَاثُرُ فِي جَمْعِ الْمَالِ ، وَالْمُبَاهَاةُ بَكْثَرَةٍ

= أو مشتق من الرفعة والسمو فأصله أيضاً (لاه) يقال : لاهت الشمس أى علت وتوسطت كبد السماء ، قال الشاعر : (لاه الاله وفي أعلى العلا ارتفعاً)
وقد سمو الشمس إلهة قال الشاعر (في المختار) : وأعجلنا الالهة أن تثوبا
وأصح الأقوال عندى أنه علم غير مشتق لاستازام الاشتقاق أن يكون الذات بلا موصوف ، لأن سائر الأسماء الحقيقية صفات . والحاصل إن الاله اسم لمفهوم كلى هو المعبود بحق والله علم لذات معين هو المعبود بالحق .

(١) كل فواتح السور لم يقطع أحد بتفسيرها ولا تزال مجالاً للاجتهاد الحصيف ، على أن بعضهم جعلها أقساماً يقسم بها ، وبعضهم قال بأنها أسماء للسور المفتحة بها ، وبعضهم قال : إنما وردت السور مصدرة بهذه الحروف ليكون أول ما يقرع الأسماع مستقلاً بوجه من الاستغراب وتقدمة لدلائل الإعجاز وغير ذلك . ويقول بعض المستشرقين بأنها رموز صوتية موسيقية يتبعها المرتلون ، كما تسمع في كنائس الشرق من الشام والحبشة؛ ففواتح السور هي بمثابة (AOI) يعنى إشارات موسيقية (Meums) .

ورأى (ولا أحمل الناس عليه) أن الوحي أراد . أولاً : - تعلم الأميين من أتباع النبي صلى الله عليه وسلم الحروف التي نظم منها القرآن ، فإن تعليمها على صورة التلقين بالتلاوة أهون للتعليم وأيسر للتعلم حينئذ ، وذلك ليخرجهم من ريقه الأمية ، وعليه فقد كان (عليه السلام) حرصاً على نشر الكتابة والتعليم الإلزامى كما فعل في فداء أسرى بدر . ثانياً : - التنبيه ليعلم أن هذا القرآن مؤلف من هذه الحروف التي يقدر المخاطبون على وعيها ، فانه يتعذر على كل ناطق مسلماً كان أو غير مسلم حفظ حروف الهجاء ؛ الاثنيان يمثل هذا النظم المعجز ؛ فاعلموا أنه معجز

الأولاد عن طاعة الله طول حياتكم ، واللَّهُوُ ما يَشْغُل الإنسانَ عما يَعْنِيهِ
وَيُهْمُهُ . (التكاثر ١)

إِلَهَامًا فَجُورَهَا : عَلَّمَهَا عَاقِبَةُ قُجُورِهَا وَمَغْبَةِ تَقْوَاهَا ، وَلَا يُرَادُ بِهِ
إِلَهَامُ الْخَوَاصِّ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ مَعَ التَّدْثِيسَةِ ، وَلَآَنَّهُ إِلَهَامٌ لِلرُّوحِ لَا لِلنَّفْسِ ،
ثُمَّ إِنَّ إِلَهَامًا ^(١) هُوَ إِيقَاعُ الشَّيْءِ فِي الْقَلْبِ ، مِنْ عِلْمٍ يَدْعُو إِلَى الْعَمَلِ بِهِ ،
مِنْ غَيْرِ اسْتِدْلَالٍ تَامٍ ، وَلَا نَظَرٍ فِي حُجَّةٍ شَرْعِيَّةٍ . وَقَدْ يَكُونُ بِطَرِيقِ
الْكَشْفِ ، وَقَدْ يَحْصُلُ مِنَ الْحَقِّ مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةِ الْمَلَكِ بِالْوَجْةِ الْخَاصِّ
الَّذِي لَهُ مَعَ كُلِّ مَوْجُودٍ . وَالْإِلَهَامُ هُوَ مِنَ الْكَشْفِ الْمَعْنَوِيِّ ، وَالْوَحْيُ مِنَ
الْكَشْفِ الشَّهَوِيِّ الْمُتَضَمِّنِ لِلْكَشْفِ الْمَعْنَوِيِّ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَحْصُلُ بِشُهُودِ
الْمَلَكِ وَسَمَاعِ كَلَامِهِ ؛ أَوْ هُوَ وَجْدَانُ تَسْتِيقِنَةِ النَّفْسِ وَتَنَسَّاقِ إِلَى مَا يَطْلُبُ
مِنْ غَيْرِ شَعُورٍ مِنْهَا : مِنْ أَيْنَ أَتَى ، وَهُوَ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِوَجْدَانِ الْجُوعِ وَالْحُزْنِ
وَالسَّرُورِ (الشَّمْسِ ٧) .

الْيَاسِينَ ^(٢) : الْيَاسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ . (الصَّافَاتِ ١٣٠)
(انْظُرْ كَلِمَةَ بَعْلًا)

(١) وَمِنْ هُنَا قِيلَ فِي التَّفَرُّقَةِ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ وَبَيْنَ الْأَوْلِيَاءِ ، إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَمْ يَدْرِكْ كَيْفَ
حَصَلَ لَهُ الْعِلْمُ وَمِنْ أَيْنَ حَصَلَ ، سَمَّى عِلْمَهُ إِلَهَامًا وَنَثًا فِي الرُّوحِ ، وَكَانَ هَذَا خَاصًّا
بِالْأَوْلِيَاءِ ، فَإِنَّ اطَّلَعَ الْعَبْدُ مَعَ هَذَا الْعِلْمِ عَلَى السَّبَبِ الَّذِي اسْتَفَادَ مِنْهُ ذَلِكَ الْعِلْمُ سَمَّى وَحْيًا
وَهُوَ خَاصٌّ بِالْأَنْبِيَاءِ

(٢) قِيلَ الْيَاسَ وَقَوْمَهُ الْمُؤْمِنُونَ لِمَجْمَعِهِ تَغْلِيًّا كَقَوْلِهِمُ الْخَبِيثُونَ ، يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنِ
الزَّيْرِ وَقَوْمَهُ ، وَالْمُهَلَّبِيُّونَ لِلْمُهَلَّبِ وَقَوْمَهُ ، فَهَذَا الْجَمْعُ بغيرِ إِضَافَةِ اللَّيَاءِ وَالنُّونِ عَلَى الْعَدَدِ .

أَلِيمٌ : مُؤَلِّمٌ ، أى عذاب مُوجِع ، وأصله من الأَلَمَ ، وهو الوجع الشديد . (البقرة ١٠) (انظر كلمة عذات)

الالف مع الميم

أُمُّ الْقُرَيْ : مكة المكرمة ، والمراد أهلها بالإيذار . (الأنعام ٩٢)
(انظر كلمة بَكَّة وكلمة الكعبة)

أُمُّ الْكِتَابِ : أصله الذى لا يتغير ، وهو اللوح المحفوظ ، لأن كل كائن مكتوب فيه (الرعد ٣٩) وفى (آل عمران ٧) أصل الكتاب المعتمد عليه فى الأحكام ، وعليه فان كل ما كان أصلاً لوجود شيء أو تريته أو إصلاحه أو مبدئه فهو أُمُّ . وفى (آل عمران ٧) هن أم الكتاب وهن الآيات المحكمات الواضحات الدلالة (راجع كلمة محكمات)

إِمَامٍ مُبِينٍ : كتاب واضح بين ، وهو اللوح المحفوظ . (يس ١٢)
وفى (الحجر ١٥) وإنيهما لبإمام مبين

إِمَامًا : قدوة فى الدين يأتى بأفعالك الناس ، أى يقصدونها ، وهو خطاب لسيدنا إبراهيم . (البقرة ١٢٤) وفى (هود ١٧) كتاب موسى إماماً ورحمة

بِإِمَامِهِمْ : بكتابهم أو برسولهم (ويقال بأُمهاتهم مفردتها أُم ، أى يُنادى كل واحدٍ منسوباً إلى أُمِّهِ التى ولدته) وهو قول ... (الاسراء ٧١)
لِبِإِمَامٍ مُبِينٍ : طريق واضح . (الحجر ٧٩) وأيضاً الصُّع من الأرض إمام .

وَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ : مَقَرُّهُ وَسَكَنُهُ جَهَنَّمُ يَهْوَى بِهَا . (القارعة ٩)

أُمُّهَا : أَصْلُهَا ، أَيْ مُعْظَمُ أَهْلِهَا . (القصص ٥٩)

الْأَمَانَةُ (عَرَضْنَا) : الطَّاعَةُ ، لِأَنَّهَا لَازِمَةُ الْوُجُودِ ، كَمَا أَنَّ الْأَمَانَةَ لَازِمَةُ الْإِدَاءِ ، وَالْمَقْصِدُ التَّكَالُيفُ الشَّرْعِيَّةُ ، وَسَمِيَتْ أَمَانَةً لِأَنَّهَا حُقُوقٌ مَرْعِيَّةٌ أَوْدَعَهَا اللَّهُ الْمَكْلُوفِينَ وَأَتَمَّنَهُمْ عَلَيْهَا وَعَلَى أَدَائِهَا مِنْ غَيْرِ إِخْلَالٍ مِنْ حَقُوقِهَا . (الأحزاب ٧٢)

الْأَمَانَاتُ إِلَى أَهْلِهَا : الْحُقُوقُ الَّتِي أُوتِيَتْهُمْ عَلَيْهَا . (النساء ٥٧)

بِإِمَائِكُمْ : جَوَارِيكُمْ ، أَيْ فَتَيَاتِكُمُ الْمَمْلُوكَاتُ غَيْرُ الْحَرَائِرِ ، مَفْرُودَهَا أَمَةٌ . (النور ٣٢)

أَمَانِيٍّ^(١) : أَكَاذِبٍ ، أَيْ أَكَاذِبُ رُؤَسَاءِ أَهْلِ التَّوْرَةِ الْمُحْرِفِينَ لِبَعْضِهَا ، وَالْمَقْصِدُ أَنَّ الْأَمِّيَّيْنَ مِنْهُمْ قَلَدُوا الْمُحْرِفِينَ بِالْأَمَانِيِّ الَّتِي هِيَ الْأَكَاذِبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عِثْمَانَ (ض) مَا تَمَنَيْتُ مُذْ أَسَامْتُ ، أَيْ مَا كَذَبْتُ ، يَعْنِي إِنْكَ الْأَفَّاكِيْنَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ . (البقرة ٧٨)

(١) أَمَا فِي (النساء ١٢٢) وَاحِدَهَا أَمْنِيَّةٌ أَيْ بَغِيَّةٌ ، وَتَكُونُ أَيْضًا بِمَعْنَى التَّلَاوَةِ فِي قَوْلِهِ (أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَّتِهِ) أَيْ فِي تَلَاوَتِهِ ، (الْحَجَّ ٥١) وَمِنْهَا أَمْنِيَّةُ أَهْلِ الْكِتَابِ وَهِيَ مَا أَخَذُوهُ مِنْ أَحْبَارِهِمْ وَلَا يَعْلَمُونَ مَا أُنْزِلَهُ اللَّهُ بَلْ يَقْدِرُونَ صِحَّةَ صَدَقَتِهِمْ ، وَكَقَوْلِهِ فِي التَّلَاوَةِ :

تَمَنَّى كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ وَآخِرَهَا لَا قِيَامَ الْمَقَادِرِ

وَالْأَمْنِيَّةُ مَأْخُودَةٌ مِنْ مَنَى إِذَا قَدَرَ ، لِأَنَّ التَّمَنَّى يَقْدَرُ مَا فِي نَفْسِهِ وَيَحْزُرُ مَا يَتَمَنَّى ، كَذَلِكَ الْخَتْلَقُ الْأَفَّاكُ وَالَّذِي يَقْصِدُ مِنَ الْكَلِمَةِ (فِي النِّسَاء) هُوَ : لَيْسَ الْإِيْمَانُ بِالْتَمَنَّى

أُمَّةٌ^(١) : جماعة من الناس ، وكلُّ جنس من الحيوان أُمَّةٌ ، وفي عُرْف اللغة كلُّ جماعة يجمعهم أمرٌ ما : إما دين واحد وأما زمان واحد وإما مكان واحد ؛ سواء أ كان الجامع تسخييراً أم اختياراً ، فهي أمة .
(المائدة ٦٩)

أُمَّة واحدة (إن هذه أمتكم) : ملة واحدة ، أى متحدة في العقائد

(١) لها ثمانية معان ، منها اتباع الأنبياء كأمة محمد (صلعم) والأمة القائمة بالحسنة الطلعة . والأمة أيضاً الأم . وكل نوع من الحيوان على طريقة سخرها الله عليها بالفريزة فهي أمة ، يقال : — النمل أمة مدخرة ، والعنكبوت أمة ناسجة ، وهذا هو العرف اللغوي ، أما العرف الاجتماعي فقد اختلف فيه علماء الاجتماع ، ويكاد المتفق عليه أن يكون هو : كل جماعة تحيط بها حدود واحدة وأزياء واحدة ولغة واحدة ومصالحة واحدة وثقافة واحدة فهي أمة كالألمانيا وبريطانيا ومصر وسوريا وقد أصبح هذا أوجه الأقوال . إن أول تحديد وضع لتعيين ماهية الأمة وإيجاد صورة ذهنية منطقية لها هو التحديد الذي أعلنه في ٢٢/١/١٨٣١ بسكال منتشيني Pascal Mancini في خطابه الشهير في جامعة تورينو حينما افتتح فرع القانون الدولي ، وترجمة خطابه هو (الأمة هي مجتمع طبيعي من الناس ذو وحدة أرضية (جغرافية) أصلية ووحدة عادات ولغة خاضع للاتحاد في الحياة والوجدان الاجتماعي) ؛ فالأمة إذاً هي مجتمع طبيعي لا بالقوة الخارجية ولا بالاستبداد ولا بشكل من أشكال الاصطناع ، وقوام الأمة وعصرها الأول هو الوحدة الأرضية كما يعبر عنها العلامة ايوانوف البلغاري (بالحدود الجغرافية) ، وإذن فاليهود ليست أمة لأنها بدون قطر معين ، ولا أمة على الإطلاق بدون قطر معين محدود . فاليهود أهل مذهب ديني أكسبهم عصبية لا تلتبس بالعصبية القومية ، فهم ليسوا أمة أكثر مما هم سلالة ، وهم ليسوا سلالة مطلقاً بل كنيس وذكريات (كما قيل في نشوء الأمم صفحة ١٦٦ نقله عن العلامة الافرنسي جوانيه صفحة ٣٨٥) ، وإن كان اليهود يحاولون أحداث وطن في فلسطين بمساعدة قوى الانكليز والأميركان وقوى دول الغرب المسيحية مع أنهم أمشاج من كل حذب ينسلون .

وأصول التشريع ، أو جماعتكم جماعة واحدة متفقة على الإيمان والتوحيد
في العبادات (المؤمنون ٥٣) و (الأنبياء ٩٢)

أُمَّةً وَسَطًا^(١) : خياراً عدولاً (بين غُلُوِّ النصارى ، وتقصير
اليهود) أى لتكونوا من كُتُبِ بقية الأمم . (البقرة ١٤٣)

أُمَّةٌ (إِذْ كَرَّ بَعْدَ أُمَّةٍ) : حين ، أى تَذَكَّرَ بعد حين . (يوسف ٤٦)
وفى (هود ٨) بمعنى أوقات ، أى بعد انقضاء أهل عصرٍ أو دينٍ
أُمَّةٌ (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ) : طَرِيقَةُ ودين ، أى كنتم خيرَ أهلِ دينٍ .
(آل عمران ١١٠)

أُمَّةٌ (إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً) : إِمَامًا وَقِدْوَةً جَامِعًا لِخِصَالِ الْخَيْرِ ، يقال
فُلَانٌ فى نَفْسِهِ أُمَّةٌ أَوْ قَبِيلَةٌ ، أى قَائِمٌ مَقَامَ قَبِيلَةٍ أَوْ جَمَاعَةٍ . (النحل ١٢٠)
أُمَّةٌ (وَلَا أُمَّةٌ) : جَارِيَةٌ أَوْ فِتَاةٌ مَمْلُوكَةٌ سَوْدَاءٌ أَوْ غَيْرُ سَوْدَاءٍ وَهِيَ
ضِدُّ الْحُرَّةِ . (البقرة ٢٢١)

أُمَّتًا : ارْتِفَاعًا وَهَبُوطًا ، وَالْأُمَّتُ أَيْضًا التَّلَالُ الصَّغِيرَةُ . (طه ١٠٧)
إِمْتَاذُوا : انْفَرَدُوا عَنِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَكَوْنُوا فِرْقَةً وَاحِدَةً مُنْعَزِلِينَ .
(يس ٥٩)

أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً : أَعَدْلُهُمْ قَوْلًا وَأَدْنَاهُمْ لِلْخَيْرِ . (طه ١٠٤)

(١) يقال للوسط الخيار والعدل ، لأن الأطراف يتسارع إليها الخلل ، والأوساط
محمية محفوظة ، ومنه قول الطائي :

كانت هي الوسط المحمى فاكتنفت بها الحوادث حتى أصبحت طرفاً

أَمَدًا بَعِيدًا : مدة لها حَدٌّ مجهول (إِذَا أُطْلِقَ) وقد يضاف .
 (آل عمران ٣٠) والفرق بين الأمد والزمان أن الأمد يقال باعتبار الغاية ،
 والزمان عام في المبدأ والغاية ، كما أن الأبد هو مدة الزمان التي ليس لها
 حدود ، كذ في (الجن ٢٥) و (الكهف ١٢) (انظر كلمة أبدأ) وفي
 (الحديد ١٦) الأمد في الأمر : في الحرب (راجع كلمة وشاورهم) (آل عمران ١٥٩)
 إِمْرًا : عَظِيمًا مُنْكَرًا ، أَوْعَجَبًا ، من قولهم أَمِرَ الأمرُ أي كَبُرَ وَكَثُرَ
 مثل إِسْتَفْحَلَ الأمرُ . (الكهف ٧٢)

إِمْرًا سَوًّا : زَانِيًا ، لأن الزنا سَيِّئُ العاقبة على مُرتكبه . (مريم ٢٨)
 أَمْرُنَا (أَتَاهَا) : قَضَاؤُنَا أَوْ عَذَابُنَا ، وهو إصابة زَرْعِهَا بِبَعْضِ العاهات ،
 وأصل الأمر هو الشأن . (يونس ٢٤) وفي (هود ٤٠ و ٥٨ و ٦٦ و ٩٥)
 (والمؤمنون ٢٧) (جاء أمرنا)

أَمْشَاجٌ ^(١) : أَخْلَاطٌ مِنْ مَاءِ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مُمْتَزَجَةٌ . وهي من مَشَجَةٍ
 بمعنى مَزَجَةٍ (انظر كلمة مَنَى) يعني مختلفة الدم والأجزاء في الرقة والقوام
 والخواص ، مفردة مَشِيجٌ أَوْ مَشِيجٌ ، وأصله أَوْسَاخُ الشَّرَّةِ (الدهر ٢)
 أَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ : أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ هَلَاكًا ، يقال : مَطَرَ فِي الْخَيْرِ وَأَمْطَرَ
 فِي الشَّرِّ ، وأصل المطر هو الماء المنسكب . (الأعراف ٨٣) و (الشعراء ٧٣)
 و (النمل ٥٨)

(١) إنما وصف النطفة بالأمشاج لأنها أَلْفَاظٌ مفردة ، ولذلك وقعت وصفًا للمفرد
 كما قيل : برمة أعشار وبرد أكياس ، قال الشماخ كما في الشواهد :
 طوت أحشاء مرتجة لوقت على مشج سلالته مهبين

أَمْلى لَهُمْ^(١) : أَمْهَلَهُمْ وَأَطِيلَ لَهُمِ الْمَدَّةَ ، مَنْ تَمَلَّيْتُ فَلَنَا حِينًا أَى
تَمَلَّيْتُهُ ، وَمِنْهُ الْمَلَوَانِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَمْدَادِ فِي الْأَصْلِ . (القلم ٤٥)
(والأعراف ١٨٢) وفى (الرعد ٣٤) و (الحج ٤٤ و ٤٨) أَمَلَيْتُ
وَأَمْلى لَهُمْ (سَوَّلَ لَهُمْ) : زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ سُوءَ عَمَلِهِمْ وَأَضَلَّهُمْ
(محمد ٢٥)

إِمْلَاقٍ : فَقْرٌ ، أَى لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ بِالْوَادِ لِفَقْرِ تَخَافُونَهُ (الأنعام
١٥١) و (الاسراء ٣١)

أَمْنَةً نَعَاسًا : الْأَمْنُ مِنَ الْخَوْفِ ، أَى أَنْزَلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْكُمْ الْأَمْنَ ،
وَقَدْ غَشِيَهُمُ النَّعَاسُ ، وَهُمْ آمِنُونَ بَعْدَ الْغَمِّ وَالْخَوْفِ (آل عمران ١٥٤)
(والأنفال ١١)

أُمِّيُّونَ^(٢) : عَوَامُ الْيَهُودِ لَا يَعْرِفُونَ الْكِتَابَةَ وَالْقِرَاءَةَ (البقرة ٧٨)
وَالْأُمِّيِّينَ : مُشْرِكِي الْعَرَبِ مَفْرُذَهَا أُمِّيٌّ . (آل عمران ٢٠)

(١) مأخوذ من الملاوة وهو الحين ، ومثلها فى (الأعراف ١٠٢) والملى وهو
الزمان الطويل . ومنه قوله تعالى فى (مريم ٤٦) واهجرنى ملياً ، أَى زَمَنًا ، وَأَصْلُهُ مِنَ
الْأَمْلَاءِ وَهُوَ الْأَمْدَادُ .

(٢) مفردة أُمِّيٌّ ، مَنْسُوبٌ إِلَى الْأُمِّ ، وَهِيَ الطَّبِيعَةُ الَّتِي وَلَدَ عَلَيْهَا ، أَوْ إِلَى الْأُمَّةِ
الْأُمِّيَّةِ الَّتِي هِيَ عَلَى أَصْلِ فَطَرْنَهَا وَوَلَادَتِهَا فَلَا تَحْسُنُ الْكِتَابَةَ وَلَا الْقِرَاءَةَ ، كَمَا قِيلَ عَامًى
لِكَوْنِهِ عَلَى عَادَةِ الْعَامَّةِ .

الأنف مع النون

أَنْبَى لَكَ^(١) : مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا (آل عمران ٣٧)

أَنْبَى : رجع إلى الله تعالى ، من الإنابة وهو الرجوع ، وَالْأَوْبُ
وَالنَّوْبُ وَالثَّوْبُ واحد (الرعد ٢٩ و ص ٢٤ و ٣٤ وفي لقمان ١٥) أَنْبَى إِلَى
أَنْبَأُوا إِلَى اللَّهِ : أَقْبَلُوا عَلَيْهِ وَرَجَعُوا إِلَيْهِ (الزمر ١٧) وفي (المتحنة ٤)
وإِلَيْكَ أَنْبَأُوا

إِنَانًا^(٢) : آلِهَةٌ ، أَى أَصْنَامًا مُؤَنَّثَةٌ مِثْلَ اللَّاتِ وَالْعُزَّى وَمَنَاة .

(النساء ١١٦)

أَنْبَسَى كَثِيرًا^(٣) : نَاسًا كَثِيرِينَ ، مَفْرَدُهَا إِنْسَانٌ أَوْ أَنْسَى ، مَاخُوذٌ
مِنَ الْأَنْسِ ، وَهُوَ خِلَافُ الْفُورِ ، وَلِهَذَا فَانْهَ يَأْنَسُ بِكُلِّ مَا يَأْلَفُهُ .
(الفرقان ٤٩)

(١) أَنَّى لَهَا ثَلَاثُ مَعَانٍ . وَقَوْلُهُ فِي (البقرة ٢٢٣) فَاتُوا حَرِثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ، أَى
مَتَى شِئْتُمْ ، لِلزَّمَنِ ، وَكَيْفَ شِئْتُمْ لِلحَالِ ، وَحَيْثُ شِئْتُمْ فِي الْمَكَانِ الْمَعْدُ شَرْعًا لِلْمَبَاضِعَةِ ،
وَهُوَ مَحَلُّ الْحَرْثِ وَغَرَّاسِ الْوَلَدِ .

(٢) إِنَانًا : جَمْعُ أَنْبَى . وَلَمْ يَكُنْ حَى مِنْ الْعَرَبِ إِلَّا وَلَهُمْ ضَمٌّ يَعْبُدُونَهُ وَيَسْمُونَهُ
أَنْبَى ، يُقَالُ أَنْبَى بَنَى فَلَانٌ أَوْ (إِلَهُمَّ) كَمَا كَانُوا يَقُولُونَ عَنْهَا بَنَاتُ اللَّهِ (راجعُ كَلِمَةَ أَصْنَامٍ)
(٣) أَصْلُهُ أَنْبَسِينَ ، جَمْعُ إِنْسَانٍ ، كَسْرُ حَانَ وَسِرَاحِينَ ، فَأُبْدِلَتْ النُّونُ يَاءً
وَأُدْغِمَتْ فَصَارَتْ أَنْبَسَى مِثْلَ كُرْسَى وَكِرَاسَى ، هَذَا مَا عَلَيْهِ أَكْثَرُ الْمُفْسِّرِينَ ، أَمَّا أَبُو
حِيَانٍ فِي (تَحْفَةِ الْأَرِيبِ) وَالسَّجِسْتَانِي فِي (نَزْهَةِ الْقُلُوبِ) فَيَقُولَانِ : أَنْبَسَى جَمْعُ
أَنْسَى ، وَهُوَ وَاحِدُ الْأَنْسِ جَمْعٌ عَلَى لَفْظِهِ ، وَالْأَنْسُ جَمْعُ الْجِنْسِ فَيَكُونُ مَطْرَحُ يَاءِ النِّسْبَةِ
مِثْلَ رُومَى وَرُومٍ . وَقَوْلُهَا الْأَرْجَحُ . وَأَبُو حِيَانٍ يَقُولُ : لَا تَقُولُ إِنَّهُ جَمْعُ إِنْسَانٍ
وَالسَّجِسْتَانِي يُجِيزُ مَعَ تَرْجِيحِ أَنْسَى .

الأنام : الخلق (الرحمن ١٠)

إنَّاهُ (غير ناظرين إنَّاهُ) : نَضَجَه ، أى غير مرتقبين حِينَه . أى غير منتظرين نَضَجَ الطعام وإدراكه ، من آن يثين ، أى حان يحين ، أو من أننى يأنى (وزن ورمى يرمى) إذا انتظر (الأحزاب ٥٣)

أَنْبَاءُ الْغَيْبِ : أخبار ما غاب عنك يوحىها الله إليك . مفردھا نبأ ، وهو الخبر الذى به فائدة عظيمة يحصل به عِلْمٌ أو غَلَبَةٌ ظَنٌّ ، ولا يقال للخبر نبأ حتى يتضمن هذه المعانى (آل عمران ٤٤ ويوسف ١٠٢ وهود ٤٩)
انْبَجَسَتْ : انفجرت ، من الانبجاس ، وهو الانفجار ، لكن الانبجاس أكثر ما يقال فيما يخرج من الشيء الضيق (الأعراف ١٥٩)
انْبِعَاثُهُمْ : خُرُوجُهُمْ ، أى كَرِهَ الله خروج المنافقين مع المسلمين للقاء الأعداء ، لأنهم أعداء مثلهم . (التوبة ٤٧)

فَاتَبَذَتْ : فَاعْتَزَلَتْ وَتَنَحَّتْ نَاحِيَةً بَعِيدَةً ، يقال قعد نبذة أى ناحية (مريم ١٥ و ٢١) .

انْتَشَرَتْ : انْفَضَّتْ ، أى تساقطت الكواكب متناثرة ، من الانتثار (الانفطار ٢)

إنجيل^(١) : كتابُ عيسى المسيح السماوى ، والذى لم يعثر عليه

(١) انجيل لفظ يونانى أصله (أيونجيلون) ومعناه الأصلى (الأجر الذى يدفع لبشير الخير) ثم بمعنى البشارة (أى الأخبار السارة) وبعد ذلك دل على البشرى القائمة بمجىء الخلاص المسيحى كما هو فى العهد القديم ، ثم استعمله المسيحيون وقصدوا به =

كتاب واحد لازم المسيح مدّة حياته ، غير ما نعرفه من كتب

== كتب النصارى أي (الانجيل) ، إذن فلفظ إنجيل ليس من نبحار عربي ، وقد دخل اللغة العربية عن طريق نصاري نجران الذين نقلوه عن اللغة الحبشية الجعزية السامية حيث يوجد فيها بلفظ (ونجيل) المقلوب عن اليونانية ابتداء (أو تجيلون) وظهرت أناجيل كثيرة اتفقت الطوائف المسيحية على أربعة منها وأهملت إنجيل برنابا لأنه يبشر بمحمد على أن بين إنجيل برنابا والأنجيل الأربعة تقارباً كبيراً في أكثر الأمور ، فإنجيل برنابا يعتمد في حوادثه على أسفار العهد القديم وهو يستشهد باثنين وعشرين سفرًا ، في مقدمتها أسفار موسى وأشعيا والزمور ، ثم هو مطابق للأنجيل الأربعة في أكثر المواضع بالرواية والمعنى تارة وبالنص والحرف تارة أخرى . وهذا الانجيل كان في مكتبة البابا سكوتس الخامس في القرن السادس عشر وقد حمله الراهب فرامرينو من مكتبته وترجم إلى الانكليزية ومؤخراً إلى العربية . وحفظت نسخة البابا الايطالية في مكتبة بلاط فينا الى ما قبل الحرب الكبرى سنة ١٩١٤ م .

والأنجيل المعتمدة عندهم أربعة وهم يرتبونها هكذا : مرقص ، متى ، لوقا ، يوحنا (وهى لا تخرج عن تاريخ السيد المسيح) وإليك نبذاً عنها :-

١ — إنجيل (مرقص) كتب بعد (٧٠) سنة من وفاة السيد المسيح . وجمع هذا الإنجيل من الرواة الذين عاصروه أو عاصروا أتباعه ، ومادته قليلة ، يبدأ بقصة يوحنا المعمدان ثم عن تجولات السيد المسيح وأيامه الأخيرة .

٢ — إنجيل (متى) كتب في أواخر القرن الأول ، مادته تزيد عن مادة إنجيل مرقص ، يأتي بأقوال المسيح منسقة بالأسلوب الأدبي لذلك العصر ، وهو يعد قطعة فنية ثم يتكلم عن نسب المسيح وأيامه الأخيرة .

٣ — إنجيل (لوقا) ، كتبه كاتبة في أوائل القرن الثانى وثلاثا مادته جديدة لا يوجد مثله في الأنجيل الأخرى غير مرقص فانه قد استعان به .

٤ — إنجيل (يوحنا) ، وهو يعد بذرة الفلسفة المسيحية ، ومادته تخالف بعض ما جاء في الأنجيل الأخرى ، كتب قسم منه في ثلث القرن الثانى ولكنه لم تتم كتابة أجزائه الأخرى إلا في فترات متأخرة من القرن الثانى . (وكذا في العقائد) . وترجمت الأنجيل إلى جميع لغات العالم المقروءة .

النصارى التي هي : متى ، لوقا ، مرقس ، يوحنا . ومعني الانجيل البشارة

الاضطراب في الانجيل

سأل جلال الدين المبشر الأحمدى في الديار العربية القس الفريد نلسن الداعركى المبشر في دمشق سنة ١٩٢٧ عدة أسئلة منها : —

السؤال الثانى : هل يمكنك أن تثبت بالأدلة التاريخية كون متى ومرقس ولوقا ويوحنا من تلامذه المسيح وأنهم دونوا هذه الكتب الأربعة المتداولة بين أيديكم .

جواب القس : نفس الانجيل تخبر بكون متى ويوحنا من رسل المسيح ولا يوجد شئ عند القدماء يخالف ذلك ، وأما مرقس فيذكر في الشهادات القديمة أنه كرفيق بطرس الرسول ، وأن لوقا كرفيق بولس . والشهادات القديمة تثبت أيضا أن مرقس دون الانجيل الثانى ولوقا الانجيل الثالث ، لكنه يوجد بحث من جهة تأليف متى الانجيل الأول ، لكن أهمية البحث هي عن الانجيل الرابع فانه كان هو يوحنا رسول المسيح أم غيره ؟ وأنكر كثيرون من العلماء في القرن الماضى نسب هذا الانجيل الى يوحنا الرسول ، لكنه يظهر من الأبحاث الحديثة أن بعض العلماء ميالون الى الفكر القديم أن مؤلفه هو يوحنا الرسول (انتهى الجواب) .

ومنها السؤال الرابع : هل زاد مؤلفوها أو المتأخرون فيها بعض الجمل من عند أنفسهم أم لا ؟

الجواب : كما قبل آنفا نعتقد أن المؤلفين ما زادوا شيئا على ما عرفوا من الأخبار (راجع انجيل لوقا ، الاصحاح الأول ع ١ — ٤) أما من جهة التأخرين فيجوز أنهم زادوا في انجيل مرقس ع ٩ — ٢٠ من الفصل الأخير وع ١ — ١١ من الاصحاح الثامن من انجيل يوحنا ، إذ أن القطعتين المذكورتين ليستا موجودتين في أقدم النسخ (انتهى الجواب وانهت من النقل عنهما)

وأقول لك أيها القارىء : عليك أن ترجع إلى دائرة المعارف البريطانية في الجزء السابع عشر صفحة ٨٩٨ فهي تدلك على تحريف واسع في الانجيل وعملا لا يوجد في أقدم النسخ . وراجع ذياجة هارون في الجزء الثانى صفحة ٣٣٢ وكذلك يقول العلامة ج . ر . د . د . ميلو المسيحى اللاهوتى في تفسيره المشهور ، ثم يعترف القس نفسه في رسالته الثانية سنة ١٩٢٧ بأن النسخ القديمة للانجيل الأربعة الموجودة اليوم والى

وفيه أخبار السيد المسيح منذ نشأته حتى رفعه (آل عمران ٦٥ و ٤٣ و ٤٨ والمائدة ١١٣ و ٤٩ و ٥٠ و ٦٩ و ٧١ ، والأعراف ١٥٦ والتوبة ١١٢ والحديد ٢٧ والفتح ٢٩)

وَأَنحَرْ : اذبح نُسَكَكَ لوجه الله مخالفاً عُبَاد الأوثان لِنجَرِهم لها ، وأصل النحر موضع القِلادة من الصدر ، ثم استعمل بوضع اليد على النحر ، ثم في نحر الهدى . (الكوثر ٢)

أَنَدَادًا : نُظَرَاء وأمثالا ، أى لا تجعلوا لله شركاء في العبادة ، مفرداها نَدٌّ . ونَدِيدٌ مفرد نَدَاء ، ونديدة مفرد نَدَائِد . (البقرة ٢٢ و ١٦٥ وإبراهيم ٣٠ وسبأ ٣٣ والزمر ٨ وفصلت ٩)

فَانسَلَخَ مِنْهَا : خرجَ منها بكُفْرِهِ كما تَخْرُج الحَيَّة من خِرْشائها ، أى قشرها ، وتخرج الأشهر من سَنَتِها ، والسنخ هو الكَشَط في الأصل . (الأعراف ١٧٤) وفي (التوبة ٦) انسَلَخَ الأشهر : انتهى تأجيلها .

أَنشَأَكُمْ : ابْتَدَأَكُمْ وَخَلَقَكُمْ ، من الإنشاء وهو الإيجاد ابتداءً

تاريخها القرن الرابع بعد المسيح كانت قد ضاعت وبقيت مدة طويلة غير معروفة حتى لعبت بها أيدي الناس . ثم أنه يوجد اختلاف في تعيين شخصيات مؤلفي الأناجيل ، فلهذا لا يمكننا أن نبت الرأي فيهم أنهم من الحواريين أو من روايتهم أو أن اللاحين بها من القصاصين أو الدسائين . على أن إنجيل متى ٢٧ — ٣٥ ، لا يوجد في أقدم النسخ ، كما أن أصلية كثير من الكلمات لا أصل لها مثل (أصعد إلى السماء) وخلاصة القول في هذه الأناجيل أنها كتب تاريخية مضطربة المصادر ، منها ما هو كذب ، ومنها ما هو متناقض ، فيجب أن نأخذ منها ما هو أقرب من العقل فقط .

على غير مثال سابق . (الأنعام ٩٨)
أَنْشَرُهُ : بَعَثَهُ مِنْ قَبْرِهِ وَأَحْيَاهُ بَعْدَ مَوْتِهِ . مستعارٌ من البَسْطِ لأنَّ
النَّشْرَ ضِدُّ الطِّيِّ . يقال نشر الثوبَ والحديثَ والنَّعْمَةَ . (عبس ٢٢)
انْشُرُوا^(١) : انْهَضُوا لِلتَّوَسُّعِ عَلَى الْمُقْبِلِينَ وَارْتَفَعُوا عَنْ مَوَاضِعِهِمْ
إِلَيْهِمْ . (المجادلة ١١)
الْأَنْصَابُ : الْأَصْنَامُ مُفْرَدُهَا نُصْبٌ ، وَهُوَ كُلُّ مَا نُصِبَ فَعْبِدَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ . (المائدة ٩٣) (انظر كلمة نُصِبَ)
الْأَنْعَامُ : هِيَ الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ ، يَعْنِي الْمَالِ الرَّاعِيَةَ ، وَأَكْثَرُ
مَا يَسْتَعْمَلُ الْأَنْعَامُ فِي الْإِبِلِ فَقَطْ ، مُفْرَدُهَا نَعَمٌ . (آل عمران ١٤)
الْأَنْقَالُ : الْغَنَائِمُ . مُفْرَدُهَا نَقْلٌ ، وَأَصْلُ النِّقْلِ الزِّيَادَةُ الَّتِي تَعْطَى
لِلغَازِي عِلَاوَةً عَلَى سَهْمِهِ ، أَيْ مَا يَفْضُلُ مِنْ مَتَاعٍ وَنَحْوِهِ . بَعْدَ مَا تُقَسَّمُ
الْغَنَائِمُ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ النِّقْلُ فِي كُلِّ عِبَادَةٍ غَيْرِ وَاجِبَةٍ . (الأنفال ١)
إِنْقِصَامٌ لَهَا : انْقِطَاعُهَا ، أَيْ مِنْ أَمْنٍ بِاللَّهِ فَقَدْ تَمَسَّكَ بِعُرْوَةِ اللَّهِ
الْمُحْكَمَةِ الدَّائِمَةِ الَّتِي لَا انْقِطَاعَ لَهَا . (البقرة ٢٥٦)
انْفَضُّوا إِلَيْهَا : تَفَرَّقُوا عَنْكَ قَاصِدِينَ اللَّهْوِ وَاسْتِقْبَالَ عِيرِ الْمِيرَةِ
والتَّجَارَةِ الْقَادِمَةِ مِنَ الشَّامِ . (الجمعة ١١)

(١) مأخوذ من النشز (بوزن فلس) وهو المكان المرققع من الأرض ، ويقال :
قعد على نشز من الأرض أى على مكان مرتفع ، أى انشزوا وقوموا إلى عمل الخيرات
من الصلاة والجهاد ونحوها .

انْفَطَرَتْ : تَصَدَّعَتْ السماءُ وَأُنْشَقَّتْ ، من الانفطار وهو التشقق والتصدع . (الانفطار ١)

أَنْقَضَ ظَهْرَكَ^(١) : أَثْقَلَ الْوِزْرُ ظَهْرَكَ حَتَّى سَمِعَ تَقِيضُهُ أَى صَوِيَتْ الْإِنْتِقَاضِ وَالْإِنْفِكَاءِ . وَكَانَ (ص) مَتَهَالِكًا عَلَى إِسْلَامِ أَوَّلَى الْعِنَادِ مِنْ قَوْمِهِ كَأَن عَدِمَ إِسْلَامُهُمْ حِمْلَ ثَقِيلٍ حَتَّى وَضَعَهُ اللَّهُ عَنْهُ . (الانفطار ٣)

أَنْكَاثًا : غَزَلًا مَحْلُولًا مِنْ شَعْرٍ وَنَحْوِهِ ، مَفْرَدُهَا نِكَثٌ وَهُوَ مَا يُنْقَضُ مِنَ الْغَزْلِ بَعْدَ إِبْرَامِهِ . (النحل ٩٢)

أَنْكَالًا : أَغْلَالًا وَقِيودًا ، مَفْرَدُهَا نِكْلٌ وَهُوَ الْقَيْدُ . (المزمّل ١٢)

إِنْكَدَرَتْ : انْتَثَرَتْ وَتَسَاقَطَتِ النُّجُومُ عَلَى الْأَرْضِ . (التكوير ٢)

قال الشاعر :

تَقْضَى الْبَازَى إِذَا الْبَازَى كَسَرَ أَبْصَرَ خِرْبَانٌ فِضَاءً فَانْكَدَرَ

الألف مع الهاء

أَهْبِطُوا مِصْرًا : انْزِلُوا أَيُّهَا الْيَهُودُ أَيَّ مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ وَاسْتَطَوْنُوهَا (البقرة ٦١ و فيها ٣٦ و ٣٨ والأعراف ٢٣) اهبطوا بعضهم جميعاً ، وفي (البقرة ١٢٣) اهبطا . والأصل في الهبوط الانحدار على سبيل القهر ، كهبوط الحجر بقوة الجاذبية ، فاستعمل للانسان على سبيل الاستخفاف ، وإذا

(١) أَثْقَلَهُ حَتَّى جَعَلَهُ قَضَاً . وَالتَّقْضُ كُلُّ مَا تُقْضَى مِنَ الْبِنَاءِ وَالْحَبْلِ وَالْعَقْدِ ، وَكَذَا الْبَعِيرُ الَّذِي تُقْضَى لِحْمُهُ مِنْ تَعَبِ الْعَمَلِ وَالسَّفَرِ .

استعمل للأشياء ، كالمطر والقرآن ، فهو على سبيل الانزال للتنبيه على شرف الهابط

أَهْشُ بِهَا : أَخْبَطُ بِهَا الْأَغْصَانِ لِيَتَحَاتَّ الْوَرَقُ وَيَسْقُطَ ، لَتَأْكُلَهُ الْغَنَمُ . (طه ١٨)

أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ : نُودِيَ عَلَيْهِ وَذُكِرَ عِنْدَ ذَبْحِهِ اسْمٌ غَيْرُ اسْمِ اللَّهِ ، وَأَصْلُ الْإِهْلَالِ هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ عِنْدَ رُؤْيَا الْهَلَالِ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ لِإِهْلَالِ الصَّبِيِّ عِنْدَ وَلَادَتِهِ ، ثُمَّ لِكُلِّ صَوْتٍ . (البقرة ١٧٣ والمائدة ٤ والأنعام ١٤٥ والنحل ١١٥)

أَهْلَةٌ^(١) : جَمْعُ هِلَالٍ ، يُقَالُ لَهُ هِلَالٌ مِنْ أَوَّلِ لَيْلَةٍ فِي الشَّهْرِ إِلَى الثَّالِثَةِ ، ثُمَّ هُوَ قَمَرٌ ، وَالْمَقْصِدُ مِنَ الْأَهْلَةِ هِيَ مَظَاهِرُ مَنْظَرِ الْقَمَرِ فِي مُخْتَلَفِ أَمَاكِنِهِ أَثْنَاءَ دَوْرَتِهِ . (البقرة ١٨٩)

أَهْوَاءُهُمْ : آرَاءُهُمُ الزَّائِعَةُ عَنِ الْحَقِّ ، مَفْرَدُهَا هَوًى ، وَهُوَ رَأْيٌ يَتَّبِعُ الشَّهْوَةَ . (البقرة ١٢٠)

أَهْوَنُ عَلَيْهِ : هَيْئٌ عَلَيْهِ وَسْهَلٌ ، وَلَيْسَ بِأَفْعَلٍ تَفْضِيلٍ . (الروم ٢٧)

(١) يعنى قوله (يسألونك عن الأهلة) فلم يقل لهم القرآن إن القمر الذى تستضيئون به فى الغسق يدور حول الأرض فى مواجهة الشمس ، والأهلة هي مظاهر منظره فى مختلف أماكنه أثناء دورته ، فلم يجبهم جواباً فلكياً مادياً طبعياً ، لأنهم عاجزون عن الامام بهذه العلوم ، بل قال لهم (هى مواقيت للناس والحج) كأنه يقول : لا تشغلوا أنفسكم بمظاهر القمر التى ترونها تتجدد مشاهرة ، واكتفوا الآن بأن تعرفوا منها أوقات حكم وترحالكم لتقوموا بواجبكم الدينى وواجبكم الدينى فى أوقاته .

الألف مع الواو

أَوَّابٌ : رَجَّاعٌ ، أى كثير الرجوع إلى مَرْضَاةِ اللَّهِ ، أى تَوَّابٌ .
وَالْأَوُّبُ والثَّوْبُ واحد . (ص ١٧)

لِلْأَوَّابِينَ : الرَجَّاعِينَ إلى الطاعة التوايين عن المعاصي وَلَمَمَهَا .
(الاسراء ٢٥)

أَوَّاهٌ : كثيرُ التَّأَوُّهِ والتَضَرُّعِ والدُّعَاءِ لِلَّهِ لِشِدَّةِ اقْتِرَابِهِ مِنْهُ (هود ٧٥) ،
والتَّوْبَةِ (١١٥) يُقَالُ : أَوَّهَ تَأْوِيَهَا وتَأَوَّهَ تَأَوَّهًا ، وَمِنْهُ تَأَوَّهَ إِذَا قَالَ أَوَّهَ
قال المثقب العبدى :

إِذَا مَا قُمْتَ أَرْحَلُهُ بَلِيلٌ تَأَوَّهَ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ

أَوَّبَى مَعَهُ^(١) : رَجَّعَنِى مَعَهُ بِالتَّسْبِيحِ كُلِّ النَّهَارِ . (سبأ ١٠)

الْأَوْتَانِ : المَعْبُودَاتِ ، مَفْرَدُهَا وَثْنٌ ، وَالْوِثْنُ جَرَمٌ لَيْسَ لَهُ صُورَةٌ ،

فَالَّذِى لَهُ صُورَةٌ هُوَ الصَّنَمُ . (العنكبوت ١٧ والحج ٣٠)

أَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً : أَحَسَّ مُوسَى وَأَضْمَرَ فِي نَفْسِهِ خَوْفًا لِّثَلَاثٍ

يُمَاثِلُوهُ فِي سَجَرِهِمْ . وَالْإِيحَاسُ إِحْسَاسٌ خَفِيَ فِي النَّفْسِ . (طه ٦٧ ، وفي

هود ٧٠ والذاريات ٢٨) أَوْجَسَ مِنْهُمْ

أَوْجَعْتُمْ : أَسْرَعْتُمْ ، مِنَ الْإِيحَافِ وَهُوَ سُرْعَةُ السَّيْرِ . (الحشر ٦)

(١) التَّأْوِيْبُ هُوَ سِيرُ النَّهَارِ كُلِّهِ ، فَكَأَنَّ الْمَعْنَى : سَبَّحَنِى مَعَهُ كُلَّ النَّهَارِ كَتَأْوِيْبِ

السَّائِرِ نَهَارِهِ كُلِّهِ .

أَوْحَى رَبُّكَ^(١) (إلى النحل) : أَلْهَمَهَا ، أَى أَوْحَى إِلَيْهَا أَمْرَهَا ،
وَعَلَّمَهَا تَنْظِيمَ شَوْنِهَا . (النحل ٦٨)

أَوْحَيْتُ إِلَى الْخَوَارِيِّينَ : أَلْهَمْتُهُمُ الْإِيمَانَ ، أَوْ قَذَفْتُ فِي قُلُوبِهِمْ ،
أَوْ أَمَرْتُهُمْ عَلَى أَلْسِنَةِ رُسُلِي (المائدة ١١٤) ، كَذَلِكَ فِي (القصص ٧) ،
وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى فِي كَثِيرٍ مِنَ السُّور . أَى أَلْهَمْنَاهَا
أَوْحَيْنَا^(٢) : أَلْقَيْنَا فِي قُلُوبِهِمُ الشَّرَائِعَ . (النساء ٦٢)

(١) فِي الْكَشَافِ (الْإِيحَاءُ إِلَى النَّحْلِ الْهَامِهَا وَالْقَذْفُ فِي قُلُوبِهَا وَتَعْلِيمُهَا عَلَى وَجْهِهُ هُوَ
أَعْلَمُ بِهِ ، لَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ الْوُقُوفُ عَلَيْهِ وَإِلَّا فَاتَّقَاهَا فِي صِنْعَتِهَا وَلَطْفِهَا فِي تَدْيِيرِ أَمْرِهَا
وَإِصَابَتِهَا فِيمَا يَصْلَحُهَا دَلَائِلُ بَيِّنَةٍ شَاهِدَةٌ عَلَى أَنَّ اللَّهَ أَوْدَعَهَا عِلْمًا بِذَلِكَ ، كَمَا أُسْدِيَ إِلَى أَوَّلَى
الْعُقُولِ عَقُولَهُمْ) . وَأَصْلُ وَحَى وَأَوْحَى تَسْتَعْمَلُ لِلإِشَارَةِ وَلِكُلِّ مَا أُلْقِفَتْهُ إِلَى غَيْرِكَ .
وَالرَّسَالَةُ وَالْكِتَابَةُ كَمَا قَالَ رُؤْبَةُ : (لَقَدْ كَانَ وَحَاهُ الْوَاحِي) ثُمَّ غَلَبَ اسْتِعْمَالُ الْوَحَى
فِيمَا يَلْقَى إِلَى الْأَنْبِيَاءِ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ .

(٢) الْوَحَى فَيُضَى إِلَهُى زُودَ بِهِ طَائِفَةٌ مِنَ الْبَشَرِ الْخِتَارَةِ لِيَكُونُوا فِيمَا بَعْدَ رُسُلِهِ
الْمُبْعُوثِينَ لِهَدَايَةِ الْبَشَرِ إِلَى الْخَيْرِ ، بَعْدَ أَنْ يُعَلِّمَهُمْ خَلْقًا ذَوَى طَاقَاتٍ سَامِيَةٍ ، مُسْتَعِدَّةٍ
لِتَلْقَى فَيُوضُهُ وَإِلْهَامَهُ ، وَأَنْ يَمْدَ مِنْ سَنَا الْحَقِّ وَعِلَامَاتِهِ مَا يَكُونُ فَارِقًا قَاطِعًا بَيْنَ الْوَسْوَسةِ
الْحَادِثَةِ وَالْإِلْهَامِ الصَّادِقِ .

أَمَّا طَرُقُ الْوَحَى فَهِيَ كَمَا يَلِى :

١ — أَنْ يَأْتِيَهُ الْمَلَكُ فِي مِثْلِ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ ، وَهَذِهِ أَشَدُّ حَالَاتِ الْوَحَى عَلَيْهِ كَمَا

قَالَ عَنْهَا (صَلَّعَ)

٢ — أَنْ تَنْفَثَ فِي رُوعِهِ الْكَلَامُ نَفْثًا كَمَا قَالَ

٣ — أَنْ يَأْتِيَهُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ فَيَكَلِّمُهُ ، وَهِيَ أَهْوَنُ الْحَالَاتِ عَلَيْهِ . وَتَفْسِيرُهُ

إِمَّا أَنْ يَنْخَلَعَ الْمَلَكُ مِنْ صُورَتِهِ إِلَى الصُّورَةِ الْبَشَرِيَّةِ حَتَّى يَأْخُذَ عَنْهُ كَمَا انْخَلَعَ فِي صُورَةِ
دَحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ، وَإِمَّا أَنْ يَنْخَلَعَ النَّبِيُّ مِنْ صُورَتِهِ الْبَشَرِيَّةِ إِلَى الصُّورَةِ الْمَلَكِيَّةِ وَأَخْذَهُ
الْوَحَى مِنْ جَبْرِيلَ .

أَوْزَارَهَا^(١) : سلاحها وعتادها ، أى يضع أهل الحرب السلاح
ومؤونة الحرب (محمد ٤)

أَوْزَارُهُمْ : آثامهم الثقيلة الحُمْل ، أى ذنوبهم (انظر كلمة وَزَر) ،
مفردا وَزَر وأصله من الْوَزَر وهو الملجأ في الجبل الذي يُملجأ إليه ، ثم
استعمل الْوَزْرُ بمعنى الثقل تشبيهاً بوزر الجبل ، ثم استعير للاشم والذنب .
(النحل ٢٥) (الأنعام ٣١)

أَوْسَطَهُمْ (قال) : أَعَدَلَهُمْ وأخبرهم وأدناهم للخير . (القلم ٢٨) (راجع
كلمة وسطاً)

أَوْزِعْنِي : أَلْهِمْنِي واجعلنى أَرْعُ (أى أَحْبَس) شَكَرَ نِعْمَتَكَ عِنْدِي
(النمل ١٩ والأحقاف ١٥)

لَاؤْضَعُوا خِلَالَكُمْ^(٢) : لَأَسْرِعُوا سَاعَةَ يَنْتَكُمُ بِالنَّمِيمَةِ وَالْإِفْسَادِ ،

== ٤ — أن يأتيه الملك في النوم ، وهى الرؤيا الصادقة عند بعض العلماء كما قال « نحن
معاشر الأنبياء تنام عيوننا ولا تنام قلوبنا » كذلك كانت رؤيا إبراهيم ورؤيا النبي في
إسرائه (وما جعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتية للناس) راجع كلمات (أَلْهِمَهَا ، والرؤيا ،
ووحياً ، وأوحى ربك)
(١) قال الأعشى :

وأعددت للحرب أوزارها رماحاً طوالاً وخيلاً ذكورا

ومن نسج داود يحدي بها على أثر الحى عيراً فعيروا

(٢) يقال أوضع البعير إذا أسرع ، من الوضع وهو السرعة . والمقصود : لسعوا
مسرعين بافساد ذات البين منكم ، وهى كناية عن السرعة ، لأن الراكب أسرع من
الماشى قال :

يا ليتنى فيها جذع أخب فيها وأضع

(م ٧ — معجم القرآن)

والإيضاع ضرب من السير ، وأصله الخط ، ثم استعير للسير والاسراع فيه كقوله : أَلْقَى بَاعَهُ وَثَقَلَهُ . (التوبة ٤٨)

أَوْعَى : جعله في الوعاء ، أى خزن المال ولم يُؤدِّ حقَّ الله منه ، والأصل من الإيعاء وهو حفظ الأمتعة في الوعاء . (المعارج ١٨) (انظر كلمة يُوعون)

أَوْلَى لَهُمْ^(١) : أَوْلَى لَهُمْ . من الولي وهو دُنُوُّ الشرِّ (محمد ٢٠) وفي (القيامة ٣٤) أَوْلَى لَكَ ، أى قَارِبَكَ مَا يَهْلِكُكَ ، يعنى نَزَلَ بِكَ .
لِأَوَّلِ الْحَشْرِ : أول حشر اليهود ، يعنى بنى النضير وجلائهم من المدينة إلى الشام ، لأنهم نكثوا عهد المسلمين وحالفوا مشركي مكة ضد المسلمين ، وثانى الحشر هو جلاء أهل خير إلى الشام . (الحشر ٢)
أُولُو الْأَرْحَامِ : ذوو القربات (الأنفال ٧٥) (انظر كلمة أرحام)
أُولَاتُ الْأَحْمَالِ : ذوات الأحمال ، أى الحبيبات والحبالى (الطلاق ٤)
وفي ٦ منها) أولات حمل

أَوْلِيَاءُ اللَّهِ (أَلَا إِنَّ)^(٢) الَّذِينَ وَالَوْا اللَّهَ بِأَعْمَالِهِمْ ، فَهُمْ مُوَالُونَ لَهُ

(١) تهديد ووعد ، أى وليهم الشر ، وهو دعاء عليهم بدنو المكروه ، قال الأصمعى : أولى لك : تهديد ووعد ، معناه قاربك ما يهلكك ، أى نزل بك ، قال ثعلب : ولم يقل أحد فى أولى أحسن مما قاله الأصمعى . (راجع كلمة ويل) .

(٢) أولياء مفردا ولي ، والأصل فيه كل من يليك أو يقاربك فهو ولي ، وفي الصحاح : الولي ضد العدو ، وكل من يلى أمر غيره فهو ولي ، من الولاية (بفتح الواو) وهى النصرة . والولى قد يضعف عن النصرة . والنصير قد يكون أجنبياً من النصور ، والولاء أيضاً يقصد منه التناصر والتعاون . ثم إن العامة من الناس يحتجون بهذه الآية على أن أولياء =

بالسرّ والجهر بأوامره ونواهيه وأُتقال القربات . (يونس ٦٢) (انظر
كلمة وال وولايتهم)

الأوليّان : الأقربان للميت والأحقّان به ، مفردا أوّلي ، وجمعها
أولون ، والأُنثى ولياً وجمعها وليّات ووُليّ . (المائدة ١١٠)

الألف مع الياء

إيّاهم : رجوعهم ، من آب يؤوب إذا رجع . (الغاشية ٢٥)

بأيام الله : نعم الله ، يعني ذكرهم بهذه النعم (إبراهيم ٥)

الأيامى منكم^(١) : الذين لازوجات لهم ، واللائى لا أزواج لهم

من القربات والحرائر ، مفردا أيّ . (النور ٣٢)

= الله لهم التصرف بما يشاءون وأنهم فوق كل اعتبار بشرى ، مع أن الله سبحانه وتعالى
يرد على هذه العقيدة بقوله : — (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)
ثم أراد أن يحدد صفات هؤلاء الأولياء فقال : (الذين آمنوا وكانوا يتقون) إذن
فكل من آمن واتقى الله ووالاه بعمله فهو ولي ، والولى ليس أكثر من ذلك .

(١) أبكاراً كن أم ثيبات ، من الحرائر طبعاً لسياق الآية ، والأيم من ليس لعزوج
ذكراً كان أو أنثى ، يقال : — أيمت المرأة أيمة وتأيمت . إذا مات عنها زوجها فهي
أيمى وأيمة . وتأيم الرجل فهو أيمان ، قال الشاعر :

فأبنا وقد آمت نساء كثيرة ونسوان سعد ليس فيهن أيم
ولآخر :

فان تنكحي أنكح ، وإن تتأيمي — يد الدهر ما لم تنكحي — أتأيم
وقول جميل عن البكر :

أحب الأيامي إذ بثينة أيم وأحببت لما أن غنيت الغوانيا
أراد بغنيت ، تزوجت ، مقابل البكر التى لا زوج لها .

أَيَّانَ مَرَسَاهَا : مَتَى وَقَوْعُهَا وَقِيَامُهَا ، مَتَى إِرْسَاؤُهَا . (الأعراف ١٨٦ ، والنازعات ٤٢)

وَأَثْمَرُوا بَيْنَكُمْ : هَمَّوْا وَاعْتَزَمُوا المعروف وَتَشَاوَرُوا عَلَى التَّرَاضَى ، وَلِيَأْمُرَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِالْمَعْرُوفِ ، وَهِيَ أَنْ لَا تَضُرَّ الْمَرْأَةَ بِزَوْجِهَا وَلَا يَضُرَّ بِهَا بِسَبَبِ الْأَوْلَادِ . (الطلاق ٦) (انظر كلمة يَأْتَمُرُونَ)

أَيْدٍ^(١) (ذَا الْأَيْدِ) : الْقُوَّةُ ، وَذُو الْأَيْدِ صَاحِبُ الْقُوَّةِ وَلَيْسَ جَمْعُ يَدٍ لِعَدَمِ وَجُودِ الْيَاءِ ، فَانْ يَاءُ « الْأَيْدَى » أَصْلِيَّةٌ لَا تَحْذَفُ ، وَهَذَا مُصَدَّرٌ ، وَمِنْهُ الْمُؤَيَّدُ وَالتَّأْيِيدُ . (ص ١٨)

الْأَيْكَةِ : الْغَيْضَةُ ، وَهِيَ غَيْضَةُ شَجَرِ قُرْبٍ مَدِينٍ وَأَصْحَابُهَا قَوْمٌ شُعَيْبٌ . (الحجر ٧٨ ، والشعراء ١٨٦ وص ١٣ وق ١٤)

إِيْمَانَكُمْ^(٢) : ثَبَاتُكُمْ عَلَى الْإِيْمَانِ ، وَقِيلَ صَلَاتُكُمْ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ .

(١) يُقَالُ رَجُلٌ أَيْدٍ وَذُو أَيْدٍ ، قَوِيٌّ ، وَكَانَ فُلَانٌ أَيْدًا أَيْ ذَامِرَةً ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا الْقَوْسَ وَتَرَهَا أَيْدٍ رَمَى فَأَصَابَ الْكَلْبَ وَالنِّدْرَا

(٢) أَصْلُ الْإِيْمَانِ هُوَ طَمَآنِينَةُ النَّفْسِ بِإِزَالَةِ الْخَوْفِ ؛ إِذِنْ فَالْإِيْمَانُ هُوَ التَّصْدِيقُ الَّذِي مَعَهُ أَمْنٌ ، إِذِنْ أَنَّ الْبَاطِلَ لَيْسَ مَعَهُ أَمْنٌ فَلَا يَطْمَئِنُّ الْقَلْبُ إِلَيْهِ لِيَجْصَلَ مَعَهُ التَّصْدِيقُ ، وَمِنْهُ جَعَلَ الْحَيَاءَ وَإِمَاطَةَ الْأَذَى وَالثِّقَةَ وَإِظْهَارَ الْخُضُوعِ وَقَبُولِ الشَّرِيعَةِ ، وَهُوَ إِفْعَالٌ مِنَ الْأَمْنِ ضِدَّ الْخَوْفِ ، يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، كَأَمَنْتَهُ ، وَالْإِيْمَانُ الْمَعْدَى إِلَى اللَّهِ مَعْنَاهُ التَّصْدِيقُ الَّذِي هُوَ تَقْيِيزُ الْكُفْرِ فَيَعْدِي بِالْبَاءِ ، لِأَنَّ مِنْ دَأْبِهِمْ حَمْلُ التَّقْيِيزِ عَلَى التَّقْيِيزِ مِثْلُ (وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا) أَيْ بِمُصَدِّقٍ ، وَفِي مُؤْمِنٍ مَعَ التَّصْدِيقِ إِعْطَاءُ الْأَمْنِ . وَهَلْ الْإِيْمَانُ مَجَازٌ لِعَوَى أَوْ حَقِيقَةٌ عَرَفِيَّةٌ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ ؟ (انظر كلمة إِسْلَامٌ تَحْظُ بِالْجَوَابِ) وَالْإِيْمَانُ عَرَفَاهُو الْإِعْتِقَادُ الزَّائِدُ عَلَى الْعِلْمِ كَمَا فِي التَّقْوَى ، أَمَّا الْإِيْمَانُ شَرْعًا (عند الخنفة) فهو =

وكما يطلق الايمان على اسم الشريعة التي جاء بها محمد (صلم) كذلك يطلق ويراد به إذعان النفس للحق على سبيل التصديق ، وذلك باجماع ثلاثة أشياء : تحقيق بالقلب ، وإقرار باللسان ، وعمل بحسب ذلك بالجوارح . كما يقال لكل واحد من العمل الصالح والقول الصدق والاعتقاد : إيمان (البقرة ١٤٣)

أَيُّوب^(١) : النبي العربي المضروب به المثل في الصبر .

= الاقرار باللسان والتصديق بالقلب ، ثم إن التصديق بالقلب هو الركن الأعظم ، والاقرار باللسان كالدليل عليه (أي شرط لاجراء الأحكام الدنيوية) والاقرار في الحقيقة خارج عن حقيقة الايمان المصطلح عليه عند أهل الشرع ، إنما دلالتها على أنه خارج عن الايمان بمعنى التصديق بالله وبرسوله ، وليس هذا مما يقبل النزاع ، بدليل (ومن الناس من يقول آمنا وما هم بمؤمنين) يدل على أن الاقرار بغير تصديق ليس بإيمان ، كذلك ليس العمل بالأركان مع تكذيب الجنان إيماناً .

(١) والنبي أيوب كان أميراً عربياً ، عاش قبل إبراهيم بأكثر من قرن واحد . والمرجح أنه هو نفسه كتب حادثته في سفره ، وأن موسى وجد هذا السفر عند عرب بركة سيناء ، فاذا لم يكن قد وجد السفر ذاته فقد سمع حوادثه التي كان يتداولها عرب البادية (كما تقول الأخبار الكنسية) عن مجلة النقب .

أما وطن النبي أيوب المحدود فغير محقق ، سوى أنه في أرض عوص . وقد دفن على قمة جبل ججاف (Gahaf) على حدود اليمن ومحمية عدن على بعد ٨٠ ميلاً من عدن .

ذكر في التوراة (آية ١ : ١) أن أيوب كان في أرض عوص . وفي (ارميا ٢١ : ٤) اطربي وافرحي يا ساكنة أرض عوص . أما عوص فهو حفيد سام من آرام (تك ١٠ : ٢٣) . وقد تعددت الآراء في موقع أرض عوص ؛ ولكن ليس منها رأى واحد أنها في أفريقيا .

أما سفر أيوب فمن خير الكتب ، لا في الأدب العبري وحده ، بل في سائر =

إِي ، وَرَبِّي ! : نَعَمْ وَأَقْسَمِ رَبِّي ، وإِي للتوكيد وقد تأتي للتصديق
(يونس ٥٣)

لا يلاف قريش : لائتلافهم وقد كانوا متنافرين لولا ما رأوه من
المنافع المشتركة التي وحدتها أهدافهم على أثر الرحلات في نواحي بلاد
العرب والممالك المجاورة ، كالجبشة ومصر واليمن وإيران والشام والعراق
(راجع كلمة قريش)

الباء مع الألف

بَاءٌ بَغَضَبٍ : انصَرَفَ وَرَجَعَ بِمَقْتِ اللَّهِ . ويقال بَاءٌ خَاصَّةٌ بِالشَّرِّ ،
وأصله من الْبُؤَاءِ وهو مساواة الأجزاء ، ثم استعمل للمكان ، ثم لِلْقِصَاصِ ،
بمعنى حلٍّ مُبَوَّأٍ ومعه غضب الله أي عِقُوبَتُهُ (الأنفال ١٦) (انظر
كلمة بؤأنا) وفي (آل عمران ١٦٢) بَاءٌ بِسَخَطِ اللَّهِ ، وفي (البقرة ٦١
و ٩٠ وآل عمران ١١٣) بَاءُوا بِغَضَبٍ .

بَاخِعٌ نَفْسَكَ^(١) : مُهْلِكٌ نَفْسَكَ أَسْفًا عَلَى إِعْرَاضِهِمْ عَنْكَ ، وعدم

= الآداب ؛ فأسلوبه الشعري الأدبي من أحسن الأساليب وأروعها . وموضوعه من
المواضيع الفلسفية العميقة التي تتصل بالجزاء ، وهو الى جانب ذلك مملوء بالقوة والجودة
حتى يصح أن يوضع في مصاف نتائج العبقريات العالمية . وقد أثبت رجال الأدب الألمان
تأثير الشاعر (جوتة) به في (فوست) كما في قصة الأدب .

(١) الأصل فيه يقال : نجح الشاة إذا بلغ بذبحها القفا ، ثم استعمل مجازاً فيمن
نجحه الشوق والحنين وبلغ منه المجهود ، فإذا فارق الرجل أحبابه نجح نفسه وجداً
عليهم وتلفهاً على فراقهم ، كما نقل سيويو عن ذي الرمة :

ألا أيهذا البائع الوجد نفسه لشيء نخته عن يديه المقادر

واستعمل القرآن الكريم هذا اللفظ من باب التشبيه بدعوته (صلعم) للمشركين =

إيمانهم بدعوتك . (الكهف ٦ والشعراء ٢)
 بَادِيَ الرَّأْيِ : ظَاهِرُ الرَّأْيِ دُونَ تَثَبُّتٍ ، أَوْ أَوَّلَ حَدُوثِهِ (بالهمز)
 (هود ٢٧)

وَالْبَادِ (الْعَاكِفِ فِيهِ) : الطَّارِئُ ، وَالْآتِي مِنَ الْبَادِيَةِ ، وَهُوَ خِلَافُ
 الْعَاكِفِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ ، وَالْمُتَرَدِّدِ عَلَيْهِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ . وَالْاعْتِكَافُ
 فِي الشَّرْعِ الْإِحْتِبَاسُ فِي الْمَسْجِدِ . وَأَصْلُ الْاعْتِكَافِ هُوَ الْإِقْبَالُ عَلَى
 الشَّيْءِ وَمِلَازِمَتُهُ عَلَى سَبِيلِ التَّعْظِيمِ . (الْحَجَّ ٢٥ وَفِي الْأَحْزَابِ ٢٠) بَادُونَ
 بَارِئِكُمْ : خَالِقُكُمْ الَّذِي بَرَأَكُمْ مِنَ الْبَرِيَّةِ وَهِيَ التُّرَابُ (الْبَقَرَةُ ٥٤)
 (انظر كلمة برية)

بَازِغَةً : طَالِعَةً ، مِنَ الْبَزْوِغِ ، وَهُوَ شُرُوقُ الشَّمْسِ ، أَيْ عِنْدَ مَا يَذِرُ
 قَرْنُهَا . (الْأَنْعَامُ ٧٨ ، وَفِيهَا ٧٧) الْقَمَرُ بَازِغًا

بَأْسٌ ، بِأَسًا : حَرْبٌ ، شِدَّةٌ وَقُوَّةٌ ، وَالْبَأْسُ مِثْلُ الْبُؤْسِ إِلَّا أَنَّ
 الْبُؤْسَ فِي الْفَقْرِ وَالْحَرْبِ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا ، وَالْبَأْسُ وَالْبِأْسَاءُ تُسْتَعْمَلُ فِي
 النَّكَايَةِ وَالتَّنْكِيلِ وَإِنْ كَانَ كُلُّ مَنْ بُوْسَ . (النِّسَاءُ ٨٣)

بِالْبِأْسَاءِ : الشَّدَّةُ وَالْفَقْرُ وَالْمَكْرُوهُ . (الْبَقَرَةُ ٢١٤ وَالْأَنْعَامُ ٤٢
 وَالْأَعْرَافُ ٩٣) وَيَقْصَدُ بِالْبِأْسَاءِ فِي الْقُرْآنِ مَا اشْتَمَلَ عَلَى شِدَّةٍ وَمَكْرُوهٍ
 بِاسِرَّةٍ : مُتَكَرِّهَةً كَالِحَةً ، يَعْنِي وَجُوهَ الْكَافِرِينَ وَالْمُشْرِكِينَ

= وَتَوَلَّيْهِمْ عَنْهُ بَرَفُضَ دَعْوَتِهِ ثُمَّ أَسْفَهَ الشَّدِيدَ عَلَى إِعْرَاضِهِمْ كَمَنْ بَخَعَ نَفْسَهُ عَلَى فِرَاقِ
 الْأَعْزَةِ وَبَعْدَ الْأَحْبَةِ وَبَلَغَ مِنْ نَفْسِهِ الْمَجْهُودَ حَسْرَاتٍ عَلَى آثَارِهِمْ .

شديدة العبوس يوم القيامة قبل الانتهاء بهم ، وأصل البُسْر الاستعجال
بالشيء قبل أوانه . ومنه سُمي لما يدرك من التمر بُسْرٌ . (القيامة ٢٤)
باسِقَاتُ (النحل) : طَوَالُ ، مفردُها باسِقَةٌ من البسوق ، وهو
الطول (ق ١٠)

بَأْسُنَا : عذابنا وتقمتنا . (الأنعام ١٤٨ والأعراف ٣ و ٤ و ٩٦
و ٩٧) ويقصد من بأسنا في القرآن ما اشتمل على النعمة والتنكيل
بالمعاندِين .

بَاشِرُوهُنَّ : جامعوهن ، فالمباشرة كناية عن الجماع (البقرة ١٨٧)
(انظر كلمة نكاح)

بَاغٍ (غير باغٍ) : غير طالب لَأَكُلَ المَيْتَةَ مع وجود غيرها ، إذ
الْجَاءَتْهُ الضرورةُ ، وهو من البغى . (البقرة ١٧٣)

بَالُ النِّسْوَةِ : حالُ النِّسْوَةِ المقطَّعاتِ أيديهن ؟ والبال هو الحالة
التي يُكْتَرَتْ بها ، ولهذا يقال : ما باليتُ بكذا بالةً أي ما اِكْتَرَتْ
به . (يوسف ٥٠)

بَالِغِيهِ : واصلين إليه . (النحل ٧)

الباء مع الشاء

بَثَّ فِيهَا (من كل دابة) : نَشَرَ وَفَرَّقَ في الأَرْضِ بِسَبَبِ خَصْبِهَا ،
وأصل البث التفريق . (البقرة ١٦٤)

بَيْ^(١) : حُزْنِي الشَّدِيد ، وَابْتُ أَشَدَّ الْحُزْنِ لِأَن صَاحِبَهُ لَا يَصْبِرُ عَلَيْهِ وَلَا يَطِيقُهُ حَتَّى يَبْثُ أَيَّ شَيْءٍ إِلَى شَكْوِهِ إِلَى غَيْرِهِ (يوسف ١٦)

الباء مع الحاء

بَحِيرَةٌ^(٢) : الناقة المشقوقة الأُذُنِ التي ولدت خمسة بطون . والأصل من البحر ، يقال بَحَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَوْسَعْتَهُ سَعَةَ الْبَحْرِ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِيْمَا كَانَ مَتَسَعًا ، وَمِنْهُ شَقُّ أُذُنِ النَّاqَةِ شَقًّا وَاسِعًا فَسُمِّيَتْ بَحِيرَةً (المائدة ١٠٦)

الباء مع الخاء

بَخْسٌ : مَبْخُوسٌ وَمَنْقُوصٌ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ بَاخَسَ أَيَّ نَاقِصٍ ، وَالبَخْسُ تَقْصَانٌ عَلَى سَبِيلِ الظُّلْمِ (يوسف ٢٠ وفي الجن ١٣) بِخَسًا ، أَيَّ تَقْصَاً مِنْ حَسَنَاتِهِ .

الباء مع الدال

بِدَارًا : مُسْرِعِينَ ، أَيَّ مُبَادِرِينَ إِلَى إِنْفَاقِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى خَشْيَةً أَنْ

(١) وَأَصْلُ الْبَثِّ التَّفْرِيقُ كَبَثِ التُّرَابِ الْمُنْبَثِّ وَالْفَرَاشِ الْمُبْثُوثِ الْمُهَيَّجِ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي بَثِّ النَّفْسِ لَمَّا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعَمِّ وَالسَّرِّ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبْثُهُ تَكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ

(٢) رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ : الْبَحِيرَةُ الَّتِي يَمْنَعُ دَرَاهِمًا لِلطَّوَاغِيتِ ، فَلَا يَحْلِبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ . أَقُولُ وَلَا تَزَالُ هَذِهِ الْعَادَةُ شَائِعَةً فِي الْهِنْدِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ الَّتِي تَقْدَسُ الْجِيَوَانُ . وَمُلَخَّصُ الْقَوْلِ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا أُتْبِجَتْ خَمْسَةُ بَطُونٍ وَكَانَ الْبَطْنُ الْخَامِسُ ذَكَرًا نَحَرُوهُ فَأَكَلَهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ ، وَإِنْ كَانَ أَنْثَى حَرَّمَ لِحَمْلِهَا وَلِبْنِهَا عَلَى النِّسَاءِ وَبَحَرُوا أَذْنَهَا أَيَّ شَقَّوْهَا ، وَامْتَنَعُوا مِنْ رُكُوبِهَا وَذَبْحِهَا وَلَا تَطْرُدُ عَنْ مَاءٍ وَلَا عَنْ مَرْعَى ، وَإِذَا مَاتَتْ حَلَّتْ لِلنِّسَاءِ .

يكبروا فيأخذوها منكم . (النساء ٥)
 بدعاً من الرّسل : أوّل رسول ، والبِدْع هو المُبتدِعُ ، والمقصود
 ما كنت أوّل مرسل . (الأحقاف ٩)
 البُدن^(١) : الإبل والبقر التي سيقّت للنحر يوم الأضحى ، وللنذر
 أيضاً . (الحج ٣٦)

بَدِيعُ السموات^(٢) مُبتدِعُها ومنشئُها على غير مثال سابق .
 (البقرة ١١٨)

الباء مع الزاء

براءةٌ : مفارقةٌ وخروج من عهد المشركين . (التوبة ١) وفي
 (القمر ٤٣) معناها أمان . وأصل البراءة مأخوذ من البرء والبراء . والتبرى
 هو الخروج والتفصّي مما يُكره مجاورته . ولذلك قيل برئت من المرض
 وبرئت من فلان .

(١) جمع بدنة ، سميت الناقة بذلك لأنهم كانوا يسمونها فيعظم بدنها ، وسياق
 القرآن الكريم هي الإبل فقط ، والمقهور من الناسك أن البقر بدن كالإبل .
 (٢) يقال البديع بمعنى المبدع كما أن السميع بمعنى السمع في قول عمرو بن
 معد يكرب :

أمن ريحانة الداعي السميع يؤرقني وأصحابي هجوع
 وقد توقف صاحب الكشف في محيىء فعل بمعنى مفعول حين قال : بدع الشيء
 فهو بديع كقولك بزج الرجل فهو بزيع (صار ظريفاً كيساً) وبديع السموات من
 إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها ، أى بديع سمواته وأرضه اهـ . ويقال لمن أحدث شيئاً لم
 يسبق إليه : ابتدعت ، ولمن خالف أهل السنة والجماعة مبتدع ، لأنه خالف السلف الصالح

بَرْدًا وَلَا شَرَابًا : نَوْمًا وَأَشْرِبَةً مِمَّا يَتَلَذَّذُ بِهَا . ويقال : منع البُرْدُ
الْبَرْدَ ، وسمى البَرْدَ نَوْمًا لما يعرض فيه من السكون . (النبأ ٢٤) وفي
(الأنبياء ٦٩) بَرْدًا أَي باردة غير مضرّة ، وهي نار إبراهيم

بَرًّا بِوَالِدَيْهِ ^(١) : محسنًا لهما لا يعصيهما ، أَي بارأ بهما (مريم ١٣ و ٣٢)
بَرَزَخُ : حاجزٌ وهو القَبْرُ لِأَنَّهُ يَحْجُزُ الْمَيِّتَ مِنْ وَقْتِ الْمَوْتِ إِلَى
الْبَعْثِ (المؤمنون ١٠١) وفي (الرحمن ٢٠ والفرقان ٥٣) حاجزٌ ^(٢) بين
البحرين . (راجع كلمة يلتقيان) تجد بحثًا علميًا كيميائيًا عن البرزخ المائي
المكتشف حديثًا .

بَرَقَ الْبَصَرُ : تَحَيَّرَ فَزَعًا وَدَهْشَ مِمَّا يَرَى (القيامة ٧)
بَرَكَاتٌ : خيرات نامية ثابتة ، مفردها بَرَكَهٌ ، وهي ثبوت الخير
الالهى فى الشيء من حيث لا يُحَسُّ وَلَا يُحْصَرُ ، بزيادة غير محسوسة .
والأصل مأخوذ من البرك ، وهو صدر البعير لاستقراره على الأرض ،

(١) أما البر بكسر الباء فهى الطاعة (ضد العقوق) والدين وشعائره (البقرة
١٧٧ و ١٨٩) ويطلق على الايمان كما فى (البقرة ٤٤) . ويطلق أيضا البر على البار
أى صاحب البر كما فى (١٧٧ منها) ولكن البر من آمن بالله الخ . وهذه الأعمال
الصادقة تكون بعد الايمان طبعاً .

(٢) اكتشفت بعثات الجامعات العلمية لدراسة علم البحار (أوقيانوغرافيا) وقياس
الأعمال حاجزاً مغموراً عند مجمع البحرين يبلغ ارتفاعه أكثر من ألف متر وتبعد قمته
نحو ثلثائة متر . وكذلك كانت دراسة خواص المياه فى البحر الأحمر والمحيط الهندي
وخليج العقبة . (راجع كلمة يلتقيان) .

يقال : بَرَكَ البعير إذا أُلْقِيَ رُكْبَتَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ الْبَرَكَةُ مَحْبَسُ الْمَاءِ . (الأعراف ٩٥) (انظر كلمة تبارك)

الْبُرُوجُ^(١) (ذات) : الكواكب الاثني عشر ، وكل ثلاثة منها لفصل من فصول السنة الأربعة (البروج ١) (انظر كلمة خنس ، والجواري) وفي (الحجر ١٦ والفرقان ٦١) جعلنا في السماء بروجا

بروج مُشَيَّدَةٌ : حُصُونٌ مَرْتَفَعَةٌ مُحْكَمَةٌ مُطَوَّلَةٌ الْبَنِيَانُ ، أَوْ بُرُوجُ النِّجْمِ ، وَأَصْلُ الْبَرْجِ هُوَ الْقَصْرُ ، وَمِنْهُ تَبْرَجَ الْمَرْأَةُ إِذَا كَانَ عَلَى ثَوْبِهَا صُورُ الْبُرُوجِ أَوْ مِمَّاثِلُهَا . (النساء ٧٧) (انظر كلمة تبرجن)

الْبَرِّيَّةُ : الْخَلِيقَةُ ، (فلا تهمز مثل كلمة النبي إذا استمر الاستعمال على عدم همزها) مِنْ بَرَأَ اللَّهُ الْعَالَمَ أَيْ خَلَقَهُ ، وَسُمِّيَتْ بَرِّيَّةً لِأَنَّهُمَا بَرِّيَّةٌ مِنَ الْبَرَى وَهُوَ التُّرَابُ (البينة ٦ و ٧)

(١) البروج اثنا عشر برجاً ، وهى (الحمل ، والثور ، والجوزاء ، السرطان ، والأسد ، والسنبلة ، والميزان ، والعقرب ، والقوس ، والجدى ، والدلو ، والحوت) فعند حلول الشمس برأس الحمل فى ٢١ مارس يكون (الريبع) وعند حلولها برأس السرطان فى ٢٢ يونية يكون (القيظ) المسمى عند الناس (بالصيف) وعند حلولها برأس الميزان فى ٢٣ سبتمبر يكون (الخريف) وعند حلولها برأس الجدى فى ٢٣ ديسمبر يكون (الشتاء) . وأصل البرج عبارة عن جملة من النجوم لو تأملها الرأى لوجدها على شكل صورة من الصور الاثنتى عشرة المذكورة آنفا .

الباء مع السين

بُسَّتِ الْجِبَالُ : سَيِّقَتْ كَمَا تَسَاقُ النِّعَمُ أَوْفُتَّتْ كَالدَّقِيقِ ، يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ . (الواقعة ٥)

بَسَرَ (عبس) : كَلَحَ وَتَقَبَّضَ وَجْهُهُ قَبْلَ أَوَانِهِ ، وَأَصْلُ الْبَسْرِ الْاسْتَعْجَالُ بِالشَّيْءِ قَبْلَ أَوَانِهِ . (المدرثر ٢٢) (راجع كلمة باسرة) .

بَسْطَةُ فِي الْعِلْمِ : سَعَةٌ فِي الْمَعَارِفِ وَالْفُنُونِ ، وَتَقَقُّهَا فِي اسْتِنْبَاطِ مَا لَا يُدْرِكُهُ أَمْثَالُهُمْ ، وَبَسْطَةُ الْمَرْءِ فِي الْعِلْمِ أَنْ يَنْتَفِعَ هُوَ بِهِ وَيَنْتَفِعَ بِهِ غَيْرُهُ فَيَصِيرُ لَهُ بَسْطَةُ أَيِّ جُوداً وَكِرْماً . (البقرة ٢٤٧) وفي (الأعراف ٦٨) وزاد كم في الخلق بسطة ، أي قوة وطولاً ، وهو خطاب لقبائل عاد الأولى التي لم يخلق مثلها في البلاد .

الباء مع الشين

بُشْرًا (الرياح) : مَبَشِّرَاتٌ بِمَجِيئِ الْمَطَرِ ، وَالْبُشْرَى أَخْبَارُ سَارَّةٍ (الفرقان ٤٨ والأعراف ٥٦ والفرقان ٦٣)

الباء مع الصاد

بَصَائِرَ لِلنَّاسِ : هُدًى وَنُورًا لِلْقُلُوبِ ، مَفْرَدُهَا بَصِيرَةٌ ، وَالتَّاءُ فِيهَا لِلْمُبَالَغَةِ كَعَلَامَةٍ وَبِحَاجَةٍ . (القصص ٤٣ والجمعة ١٩)

بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ : حُجَجٌ بَيْنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ . (الأعراف ٢٠٢ والأَنْعَامُ ١٠٤)

بَصَارٌ : عِبْرًا مفردها بصيرة بمعنى عبرة (الإسراء ١٠٢) والمقصود
بها آيات موسى لفرعون

بَصُرْتُ : علمت ، وهو من البَصِيرَةِ ، أما أَبْصَرْتُ فهو من البَصَرِ
بالعين . (طه ٩٦)

بَصِيرَةٌ (عَلَى نَفْسِهِ) : شاهدة ورقية ، أى جوارح الانسان شاهدة
عليه مهما انتحل من المعاذير (القيامة ١٤)

بَصِيرَةٍ (أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى) : يقين وصحة عقيدة . (يوسف ١٠٨)

الباء مع الضاد

بِضَاعَةٌ : متاعاً للتجارة ، والبضاعة ما بُضِعَ (قُطِعَ) من المال
للتجارة ، وأصلها من البَضْع وهو جملة من اللحم تُبَضَع أى تقطع ، ومنه
كنى بالبضع عن الفرج . يقال : ملكت بضعة أى ملكتها بالزواج
أى تزوجتها (يوسف ١٩ و ٨٨ وفيها ٦٢ بضاعتهم و ٦٥) بضاعتنا

بَضْعَ سِنِينَ : سنوات ما بين الثلاث إلى التسع ، والبضْع هو الجزء
المنقطع من العشرة ، فإذا جاوزت لَفْظَ العشر ذهب البَضْعُ (الروم ٤
ويوسف ٤٢)

الباء مع الطاء

بِطَانَةٌ^(١) مِنْ دُونِكُمْ : أَصْفِيَاءُ دُخَلَاءُ تَرْكُونُ إِلَيْهِمْ فِي أَسْرَارِكُمْ .

(١) بطانة الرجل أهل ثقته وخاصته ووليجه ممن يطلع على أسرارهِ ، شبه الصفى =

وهي استعارة لمن تختصه بالاطلاع على باطن أمرك ، والأصل فيها بطانة الثوب . (آل عمران ١١٨)

البَطْشَةُ الْكُبْرَى : يوم بدر . وأصل البطشة السطوة والأخذ بعُنْفٍ وَصَوْلَةٍ . (الدخان ١٦) وفي (القمر ٣٦) بَطْشَتْنَا ، أي تقمتنا وهلاكنا لقوم لوط .

بَطْشَ رَبِّكَ : أَخَذَهُ بِقُوَّةٍ وَعُنْفٍ (البروج ١٤) وفي (الزخرف ٨ وق ٣٦) أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا .

الباء مع العين

بُعْثِرَتْ : أَثِيرَ تُرَابُ الْقُبُورِ ، وَقُلِبَتْ فَأُخْرِجَ مَوْتَاهَا ، وَالبُعْثَرَةُ تَتَضَمَّنُ معنى بعث وأثير ، ويقال : إنه مركب منهما . (الانقطار ٤) والبعثرة هي البَحْثَرَةُ وفي (العاديات ٩) بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ .

بَعَثْنَاهُمْ^(١) : أَيْقَظْنَاهُمْ ، أَيْ بَعَثْنَا أَهْلَ الْكَهْفِ ، وَأَحْيَيْنَاهُمْ كَمَا نَحْيِي الْمَوْتَى وَنَبْعَثُهُمْ مِنْ قُبُورِهِمْ (الكهف ١٢ و ١٩) (راجع كلمة فلا تمار)

= بيطانة الثوب للتلاصق والتقوية ، فيجب أن تكون البطانة مخصصة ليست دخيلة غريبة كما اتخذ المسلمون بطانة أى ثفاة دخلاء ليسوا منهم فلم ينصحوا للمسلمين بل أضمرُوا لهم الكيد والختل واظهروا المحبة كذبا ومكرا ، فصار المسلمون بسببهم يرسفون بالذل والاستكانة إذ كانت هذه البطانة شركا للإيقاع بهم .

(١) وأصل البعث إثارة الشئ وتوجيهه ، وهو بحسب ما علق به ، سواء أكان بشريا مثل بعث البعير أى سيرته ووجهته ، أم بعثا إلهيا كبعث الله الرسل والأموات يوم البعث .

بَعْدَتْ ثَمُودُ : هلكت قبائل ثمود ، وهو دعاء عليهم بالطرد والهلاك
(هود ٦٩ ، وفي التوبة ٤٣ بَعْدَتْ عليهم الشقة ، أى طالت مسافة سفرهم
بَعْلًا^(١)) (أَتَدْعُونَ) : صنماً كان قوم إلياس يعبدونه ، وسميت بلد
الصنم (بعلبك) . (الصافات ١٢٥)

(١) كذا نقل من كتاب أديان العرب عن أحمد فارس الشدياق . انتهى قوله
(انظر كلة الياسين) وسمى الاله بعلا لأنه يعلو على عابديه تشبيها بالرجل الذى يعلو المرأة
بكونه سائسها والقائم عليها . أما البحث العلمى التاريخى فهو : كان البابليون يعتقدون
فى ثلاثة آلهة عظيمة وهى (أنو Anu) رب السماء و (بعل Baal) أو (مردوخ
Merduke) خالق الأرض والانسان و (هيا Ea) رب الماء وتحت الأرض . وهذه
الآلهة الثلاثة تكون الثالوث الأول فى حين كان الثالوث الثانى مركباً من الاله (سين Sin)
والاله الشمس والاله (ريمان Rimman) إله الرعد والبرق . وكان لكل واحد من
هذه الآلهة (أنو و بعل وهيا) إلهة تزوج بها لتعاونه فى إيجاد الخلق ، فزوج انو الالهة
(انتو Antu) و بعل تزوج (بعليتو Balitu) وهيا تزوج الالهة (دومنيكا
Domnika) .

وقد مرت على مردوخ أو بعل طقوس متعددة ، فقد كان فيها إله الفصل ثم صار
إله الشمس ثم إله المطر ثم خالق الانسان فى أسطورة الخلق البابلية .

وقد صارت آلهة الجورايين (نابو بولاصر ، ونابو ناهيد) كالاتباع له بعدما كان
بعل تابعاً لها ، ودارت الأيام دورتها واقتضى العمران تسيير الأمور القديمة وفق الدواعى
الحديثة ، فافتضت عملية التوفيق والتطبيق أن تجتمع كافة الصفات التى تتمتع بها الآلهة
المتعددة فى ذات الاله (بعل) . وبذلك أصبح حامل صفات هيا وشمس ونرجال وسين
وغيرها ، ثم أصبح إله اليهود الذى هو (يهوه Jahwah) وكذلك الاله (جوبيتر Jupiter)
إله الرومان ...

وقد انتشرت عبادة أصنام وآلهة آشور وبابل فى سوريا والعين وتعدت شمال بلاد
العرب . راجع (أساطير العرب قبل الاسلام)

بَعْلَى شَيْخًا : زوجى مُسْتَبِينَ السنّ فارقه الشباب والكهولة ،
(هود ٨٢ ، وفي النساء ١٢٧) من بعلها . وأصل البعل هو المستعلّى على غيره ،
ولهذا سُمِّيَ به الاله والزوج وراكب الدابة ، وكل ما يشرب بعروقه
كالأشجار ؛ وإذ كان أن الرجل هو سائس المرأة والقائم على شأنها
والمستعلّى بأمره عليها ، سُمِّيَ بَعْلًا ، وسمى باسمه كل مستعلٍ ، واشتقّ منه
المُبَاعِلَة (انظر كلمة قوامون) وفي (البقرة ٢٢٨ والمؤمنون ٣١) بعولتهنّ

الباء مع الغين

بَغَى بَعْضُنَا : تعدّى وظلم ، من البغى وهو الاستِطالة وتجاوز الحدّ
(ص ٢٢ ، وفي القصص ٢٨) فَبَغَى عليهم ، وفي (الحجرات ٩) فان بَغَتْ
إحداها و (فى الشورى ٢٧) لبغوا فى الأرض .

البِغَاءُ : الزناء ، أى لا تُكْرِهوا إماءكم على الزنا لتكتسبوا بسببه ،
كما كان يفعلهُ عبد الله بن أبى رأس المناققين ؛ إذا كره جواريه على
الزنا ، وفرض عليهن الضرائب (النور ٣٣) (انظر كلمة فتياتكم)

بَغْتَةٌ : فَجَاءَةٌ ، من باغته إذا أتاه بغتة ، وعلى بغتة يعنى فجأة . (الأنبياء
٤٠ ، والأنعام ٣١ و ٤٤ و ٤٨ والأعراف ٩٤ و ١٨٦)

بَغِيًّا : امرأة فاجرة ، وهى المومس المتجاوزة بأعمالها حدود الشرائع
(مريم ١٩ و ٢٨) ولم يقل بَغِيَّةً ، لأن بَغَى وصف للمذكر والمؤنث
كحائض وعافر ، فلا يقال رجل بَغِيٍّ أو عافر

الباء مع القاف

بَقِيَّةُ اللَّهِ : ما يُبْقِيهِ اللَّهُ لَكُمْ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ بعد إيفاء الكَيْلِ ،
خير لكم من بَحْسِ الكيل وتقصانه . (هود ٨٥)
بَقِيَّةٌ (أولو بقية)^(١) : أصحاب فضل وخير (هود ١١٧ وفي البقرة
٢٤٨) وبقية مما ترك آل موسى

الباء مع الكاف

بَيْكَةٌ^(٢) . اسم لموضع المسجد الحرام ، ومكة اسم البلد ، و بَيْكَةٌ هي
البُقْعَةُ ، أي البُقْعَةُ المقدسة ، ومنه سميت بقعة الإله (بعل) بعلبك (آل عمران
٩٦) (انظر كلمة الكعبة)

فما بَكَتْ^(٣) عليهم السماء والأرض : لم يُعْبَأْ بهم إنسان ، فهو احتقار
وتبكي (الدخان ٢٩)

(١) سمي الفضل والخير والجودة بقية لأن الرجل يستبق مما يخرج أجوده وأفضله
فصار مثلاً في الجود والفضل ، ويقال فلان من بقية القوم ، أي من خيارهم ، ومنه : في
الزوايا خبايا ، وفي الرجال بقايا . والمقصود هنا أولو بقية أي أصحاب دين وفضل .
(٢) قيل سميت بكّة لأنها تبك ، أي تدل أعناق الجبابرة إذا ألدوا فيها بظلم ، ويقال
البكة هي الزحمة لازدحام الناس فيها ، قال الشاعر :

إذا الشريب أخذته الأكمة فخله حتى يبك بكّة

(٣) كانت العرب إذا مات رجل خطير قالت في تعظيم هلكه : بكت عليه السماء
والأرض ، وبكته الرياح . وأظلمت له الشمس ، وغير ذلك ، قال جرير : (تبكي عليه نجوم
الليل والقمر) وفي الأثر (ما من مؤمن مات في غربة غابت فيها بواكيه إلا بكت
عليه السماء والأرض) .

بِكْرٌ^(١) : صغيرة ، أي بقرة فتيّة ، أو التي لم يأن لها أن تحمل (تلقح)
(البقرة ٦٨ ، وفي الواقعة ٣٦) أبكاراً ، أي عذارى

بُكْمٌ : خُرُسٌ ، أي لا ينطقون بالحقّ مع أن حواسّهم سليمة ، مفردها
أبكم (البقرة ١٨ و ١٧١ والأنعام ٤٩ والاسراء ٧٦) بكماً (والأنفال
٢٢) البكم

بُكِيّاً : باكِين رهبة من الله ، مفردها باكٍ ، من البكاء وهو
سِيلان الدمع عن حزن وعويل . (مريم ٥٨)

الباء مع النون

بَنَانٌ : أصابع ، والمقصد الأطراف ، أي الأيدي والأرجل ؛ لأن
الضَرْبَ إما أن تقع على الشَّوَى وإما على المَقَاتِلِ ، فأمر بضرب كليهما
« الأعناق والأطراف » مفردها بنانة . (الأنفال ١٢) (انظر كلمة شوى)
بَنَانُهُ^(٢) : أصابعه ، والمقصد سُلامياتها وغواشيها بدقائقها (القيامة ٤)

(١) في القاموس هي العذراء ، والمرأة والناقة إذا ولدتا بطناً واحداً ، وأول كل
شئ ، وكل فعلة لم يتقدمها مثلها ، وبقرة لم تحمل . أو الفتية ، وقال مثله في المصباح
والختار ، وزاد الأساس : وحاجة بكر ، وهي أول حاجة رفعت . قال ذو الرمة :

وقوف لدى الأبواب طلاب حاجة عواناً من الحاجات أو حاجة بكر

(٢) مفردها بنانة ، وهي إحدى الأصابع ، وهي من أدق الأعضاء تركيباً . إذ بها حاسة
اللمس التي لا توجد بأى عضو من الأعضاء مثلها ، فإذا كان الله قادراً على إعادة خلق
هذا العضو مع ما فيه من دقة اللمس وغرائب التركيب كان قادراً على إعادة بقية جسم
الإنسان ، ومن الغرائب المدهشة أن العلم الحديث استعمل بصمة الأصابع للدلالة على
صاحبها ، وقد اتفق العلماء على أن كل مليون بصمة لا تكاد توجد واحدة تتفق خطوطها =

الباء مع الهاء

بِهْتَانٌ ^(١) يَفْتَرِينَهُ : ولد ملقوطة (لقيط) بنسبه إلى الزوج .
(المتحفة ١٢)

بُهْتَانٌ : زُورٌ ، يَبْهَتُ وَيُدْهَشُ مَنْ يَسْمَعُهُ ، أَيْ كَذِبٌ يَبْهَتُ
سَامِعَهُ لَفْظًا عَتِهِ . (النور ١٦ والنساء ١٩ و ١١١ و ١٥٥ وفي الأحزاب ٥٨) بهتاناً
فَبِهَتَ الَّذِي كَفَرَ : تَحَيَّرَ وَدْهَشَ نَمْرُودُ مِنْ مُحَاجَّةِ إِبْرَاهِيمَ لَهُ ،
عَجَزَ عَنْ أَنْ يَأْتِيَ بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَغْرِبِ ، فَهُوَ مَبْهُوتٌ وَلَيْسَ بِبَاهِتٍ
(البقرة ٢٥٨)

بَهْجَةٌ (ذات) : ذاتُ مَنْظَرٍ حَسَنٍ خَلَّابٍ بِالْوَانِ وَتَنْسِيْقِهِ وَأَفْنَانِهِ
وظهور السرور فيه . (النمل ٦٠)

بَهِيْجٌ : حَسَنُ الْمَنْظَرِ يُبْهِجُ مَنْ يَرَاهُ وَيَسْرُّهُ . (الحج ٥ ووق ٧)
بَهِيْمَةُ الْأَنْعَامِ : الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ وَالْبَقَرُ ، وَالْبَهِيْمَةُ مَا لَيْسَ لَهُ نُطْقٌ مِنَ
الْحَيَوَانِ ، وَسُمِّيَ بِبَهِيْمَةٍ لِمَا فِي صَوْتِهِ مِنَ الْإِبْهَامِ ، وَخُصَّ فِي التَّعَارُفِ بِمَا
عَدَا السَّبَاعَ وَالطَّيْرَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْبُهْمَةِ ، وَهُوَ الْحَجَرُ الصُّلْبُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ

= مع خطوط الأخرى إلا ما ندر أن تشبه واحدة غيرها بعض الشبه في منعرجات الخطوط
من هذا المليون فقط ، كما حدثني بذلك ضابط موظف في قسم تحقيق الشخصية .
(٢) كانت المرأة في الجاهلية تلنقط المولود وتأتي بها زوجها وتقول له :
هذا ولدي منك . فيلزمه ، وعلى هذا أيضا شريعة زواج الضمد ، وما أجمل وأعلى
تعبير القرآن بقوله (ولا يأتين بهتان) إذ عبر عن اللقيط بالبهتان . (راجع كلمة ابن
السبيل) .

لِمَا صَعَبَ عَلَى الْحَاسَّةِ إِدْرَاكَهُ فَقِيلَ مُبْتَهَمٌ (المائدة ٢ والحج ٢٨ و ٣٤)

الباء مع الواو

الْبَوَارِ (دَارَ) : دَارَ الْهَلَاكِ ، وَفَسَّرَهَا اللَّهُ بِقَوْلِهِ : جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا وَبُشِيَ الْقِرَارُ . وَأَصْلُ الْبَوَارِ فَرْطُ الْكَسَادِ ، وَلَمَّا كَانَ فَرْطُ الْكَسَادِ يُؤَدِّي إِلَى الْفَسَادِ ، اسْتَعْمَلَ بِمَعْنَى الْهَلَاكِ (إِبْرَاهِيمُ ٢٨)

بَوًّا أَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ : أَنْزَلْنَاهُمْ مُبَوًّا وَجَعَلْنَا لَهُمْ مَنْزِلَ كَرَامَةٍ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْبَوَاءِ ، وَهُوَ مُسَاوَاةُ الْأَجْزَاءِ فِي الْمَكَانِ ، وَعَبَّرَ عَنْهُ بِالسَّهْوَةِ كَمَا اسْتُعْمِلَ فِي الْمَصَاهِرَةِ وَالْقِصَاصِ . يُقَالُ : فَلَانٌ بَوَاءٌ لِفُلَانٍ ، أَيْ مُسَاوٍ لِمَصَاهِرَتِهِ ، أَيْ ذَوْكَفَاءَةٍ ، ثُمَّ بَاءٌ لِلْقِصَاصِ (يُونُسُ ٩٣)

بَوًّا أَنَا لِإِبْرَاهِيمَ : يَبْنَاهُ لَهُ مَكَانَ الْبَيْتِ وَجَعَلْنَاهُ مَبَاءَةً وَمَرْجِعًا لِلْعِبَادَةِ (الحج ٢٦)

بَوًّاكُمْ : أَنْزَلَكُمْ وَأَسْكَنْكُمْ ، أَيْ هَيَّأَهُ وَمَكَّنَهُ لَكُمْ (الأعراف ٧٣)

بُورًا : هَلَكِي ، هَالِكِينَ ، مَفْرَدَهَا بَائِرٌ أَيْ هَالِكٌ ، مِنْ بَارٍ يُبُورُ ، أَيْ مِنْ بَارٍ إِذَا كَسَدَ فَفَسَدَ فَهَلَكَ . (الفرقان ١٨ والفتح ١٢)

الباء مع الياء

يَيَاتَا : لَيْلًا ، أَيْ الْإِيْقَاعُ بِاللَّيْلِ ، أَيْ جَاءَ تِلْكَ الْقُرَى عَذَابُنَا لَيْلًا . (الأعراف ٣ و ٩٦ ويونس ٥٠)

يَبَانُهُ : تَفْسِيرُهُ وإظهار معانيه إذا أَشْكَلَ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْهُ (القيامة ١٩)
يَبَّتْ : قَدَّرَ بَلِيلٌ مِنْهُ ، أَيْ أَضْمَرَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ عَصِيَانَكَ بَعْدَ
إظهارهم الطاعة لك . (النساء ٨٠)

لَبِئْتُ الْعَنْكَبُوتَ ^(١) : مَادَّةٌ مَنْسُوجَةٌ الْعَنْكَبُوتُ وَهُوَ أَوْعَفُ نَسِيجٍ .
(العنكبوت ٤١)

الْبَيْتُ (الْعَتِيقُ وَالْمَعْمُورُ) : بَيْتُ اللَّهِ الْحَرَامُ ، لِأَنَّهُ أَقْدَمُ بَيْتٍ لِلْعِبَادَةِ
وَمَعْمُورٌ بِالزُّوَارِ . (الحج ٢٩ و ٣٣ والطور ٤) (انظر كلمة كعبة)

يَبِضُّ مَكْنُونٌ ^(١) : يَبِضُّ نَعَامٌ مَصُونٌ فِي أَدَاحِيهَا . أَيْ كَأَنَّ الْعَيْنَ
(وَهُنَّ فَتَيَاتُ نُجَلُ الْعَيُونِ) مَصُونَاتٌ صِيَانَةَ النَّعَامِ لِيَبِضَّهَا (الصفافات ٤٩)
بَيِّنَةٌ : كُلُّ مَا ثَبَتَتْ بِهِ الدَّعْوَى مِنْ حَيْثُ إِفَادَتِهِ لِلْبَيَانِ يُسَمَّى بَيِّنَةً .
(البينة ١)

(١) بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ : هُوَ مَادَّةٌ مَنْسُوجَةٌ الْعَنْكَبُوتِ (وَهُوَ حَيَوَانٌ مَفْصَلِيٌّ يَعِيشُ فِي
الْهَوَاءِ) وَمَادَّتُهُ هَذِهِ لَيْسَتْ إِلَّا سَائِلًا لَزَجًا فِي الْحَيَوَانِ تَسْتَحِيلُ أَوَّلًا إِلَى خَلِيطِ لَزَجٍ ،
وَمَتَّى حَصَلَ فِيهَا جَفَافٌ تَصِيرُ غَيْرَ لَزَجَةٍ . وَكُلُّ خَلِيطٍ وَإِنْ كَانَ دَقِيقًا جَدًّا فَهُوَ مَكُونٌ
مِنْ خِيوطٍ دَقِيقَةٍ عَدَدُهَا كَعَدَدِ الْحَمَلَاتِ الَّتِي تَكُونُهَا . وَهَذَا الْبَيْتُ لَضَعْفِهِ لَا يَدْفَعُ ضَرًّا
وَلَا بَرْدًا وَلَا حَرًّا وَلَا رِيحًا وَلَا نَارًا وَلَا يَسْتِظِلُّ بِهِ كَمَا هِيَ مَنَفْعَةٌ وَقُوَّةٌ وَمَقَاوِمَةٌ بَيُوتُ
الدَّرِّ وَالْوَبْرِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ هُوَ أَقْلُ الْبَيُوتِ نَفْعًا ، كَذَلِكَ اتِّخَاذُ الْأَوْثَانِ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ
اللَّهِ يَعْبُدُونَهَا : أَمْرٌ قَدْ بَلَغَ فِي الْهَزَلِ وَالسَّخْفِ مَنْ عَابَدَهَا كَاتِّخَاذِ الْعَنْكَبُوتِ بَيْتًا وَاهِيًّا
بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْبَيْتِ الْحَجَرِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ تَصْوِيرٌ فَنِّي وَتَمَثِيلٌ عَجِيبٌ .

(٢) شَبَّهَ الْحَوْرَ الْعَيْنَ بَبِضِ النَّعَامِ فِي صَفَاءِ اللَّوْنِ وَنَعُومَةِ الْمَسِّ وَصِيَاتِهَا إِذْ
لَا يَلْحَقُهَا غَبَارٌ ، لِأَنَّ الرِّيشَ صَانَهَا مِنْهُ . وَفِي الْمَثَلِ ، النِّسَاءُ يَبِضْنَ الْخُدُورَ .

لَا يَبِيعُ وَلَا خُلَّةٌ : لا معاوضة المبايعة ولا مكرامة المخالّة بالهدايا .

(البقرة ٢٥٤)

يَبِيعُ : كنائس النصارى ، مفردها بَيْعَةٌ ، وهى كلّ مَتَعَبَّدٍ

لِلنَّصَارَى (الحج ٤٠)

يَبِيعُكُمْ : وصلكم ومواصلتكم وتوادّكم . وَالْبَيْنُ مِنَ الْأَضْدَادِ ،
يكون للفراق والوصال (الأنفال ١ وفى العنكبوت ٢٥) مودة بينكم ، أى
اتفاقكم على عبادة الأصنام . يقال بَانَ كَذَا ، أى انفصل وظهر ما كان
مستترًا منه ، وإذ اعتبر فيه معنى الانفصال والظهور ، اسْتُعْمِلَ فى كل
واحد منفردًا .

بَيْسٌ : شَدِيدٌ ، أى ذى بَأْسٍ ، يعنى أَخَذْنَا الظَّالِمِينَ بِعَذَابٍ ذِى بَأْسٍ .

(الأعراف ١٦٤) (انظر كلمة بَأْس)

حرف التاء

التاء مع الألف : الهمزة

تَأْتِيْمٌ : إِثْمٌ ، أى عمل ما يُؤْتَمُّ ، أى ليس فى خمرة الآخرة إِثْمٌ لأنها
مباحة كما فى مجالسها ولذاذاتها . (الطور ٢٣ وفى الواقعة ٢٥) تَأْتِيْمًا (انظر
كلمة أَثْمًا)

تَأْذَنَ رَبُّكَ^(١) : عَزَمَ رَبُّكَ أَوْ أَعْلَمَ . وتأْذَنَ وآذَنَ مِنَ الْإِذَانِ
(الاعلام) ، لأن العازمَ على الأمرِ يُحَدِّثُ بِهِ نَفْسَهُ ، وأصله من آذَنَ .
(الأعراف ١٦٦) (انظر كلمة آذَن) و (في إبراهيم ٧) تأْذَنَ رَبُّكُمْ
لِتَأْفِكَنَّا عَنْ آلِهَتِنَا : لتَصْرِفَنَّا عَنْ عِبَادَةِ آلِهَتِنَا ، وكل ما هو مصروف
عن وجهه الذي يحقّ أن يكون عليه فهو إْفْكٌ ، ومنه الرياح المُوْتَقِّكَاتُ ،
ورجل مأفوك . (الأحقاف ٢٢) (راجع كلمة إْفْك)

تَأْوِيلٌ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ : تفسير ما آلَ إليه عملي مما خفي عليك ،
وتفصيل أسبابه (الكهف ٧٩ و ٨٣ ويوسف ٦ و ٢١ و ١٠١ و ٤٤)
وأصل التأويل الرجوع إلى الأصل ، والتأويل غير التفسير ، يقال أوّل
الكلام دَبْرَهُ وَقَدْرَهُ وَفَسَّرَهُ . وقد يكون التفسير تأويلاً ، لأن التفسير
غالباً للألفاظ والتراكيب ، والتأويل للمعاني البعيدة المستنبطة

التاء مع الباء

تَبَابٌ : خَسَارٌ ، خُسْرَانٌ وَهَلَاكٌ ، أَيْ مَا كَانَ تَدِيرُ فِرْعَوْنَ إِلَّا
خَسَاراً عَلَيْهِ (المؤمن ٣٧)

تَبَاراً : هَلَاكاً ، أَيْ قَوْلُ نُوحٍ : وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَاراً (نوح ٢٨)

(١) قال في الأساس ، تأذنت لأفعل كذا ، أَيْ سَأَفْعَلُهُ لَا مُحَالَةً ، كَقَوْلِهِ : وَإِذْ تَأْذَنَ
رَبُّكَ أَه . وتأتى تأْذَنَ بمعنى آذَنَ ، مثل تَوَعَّدَ وَأَوْعَدَ ، ثُمَّ جَرَى مجرى علم وشهد ، تقول
علم الله وشهد الله وتأْذَنَ رَبُّكَ وَآذَنَ رَبُّكَ .

تَبَارَكَ^(١) : تعظيم الله عن صفات المخلوقين ، فانه مصدر كل خير من حيث لا يُحَسَّ وعلى وجه لا يُحْصَى ولا يَحْصُر . ومنه يقال لكل ما يُشَاهَد منه زيادة غير محسوسة : هو مبارك ، وفيه البركة ، أى موضع الخيرات الالهية (الملك ١)

تَبَّتْ يَدَا (أَبَى لَهَبَ)^(٢) : هلكت يدا عبد العزى بن عبد المطلب ، وهو دعاء عليه من النبي (ص) وقد حقق الله دعاءه ، والتباب هو الهلاك (اللهب ١)

تَبَتَّسَ : تَحَزَنَ حُزْنَ بَائِسٍ مُسْتَكِينٍ ، وَالْإِبْتِئَاسُ هُوَ الْحُزْنُ وَالْإِفْتِقَارُ (يوسف ٦٩ وهود ٦٩)

تَبَتَّلَ إِلَيْهِ : انقطع إلى عبادته واتمس منه الخير ، والتبتل هو الاقطاع إلى الله تعالى (المزمّل ٨)

لَا تُبَذِّرْ : لَا تُسْرِفْ فِي النَفَقَةِ ، وَالتَّبْذِيرُ هُوَ التَّفْرِيقُ ، وَالْمَقْصُودُ تَفْرِيقُ النَفَقَةِ بِغَيْرِ طَرَقٍ مُشْرُوعَةٍ (الاسراء ٢٦) .

(١) أصل البركة ومبارك ثم تبارك هو من البرك ، وهو صدر البعير ، ثم لاحظوا صدره عند نزول ركبته على الأرض ، فقالوا برك البعير أى ثبت ، ثم قالوا اتركوا للحرب ثبتوا ولزموا موضعها ، ومنه سمي محبس الماء بركة لاستقراره فيها ، ثم أخذوا أيضاً منه لفظ بركة وهو ثبوت الخير الآلهي في الشيء ثبوت الماء في البركة .

(٢) ذكر اليمين مجازاً لأنهما يزاويان كل أعمال الحياة ، والمقصود أبو لهب كله ، وهو دعاء عليه ، وكان هو وامراته أم جميل بنت أبي سفيان يسعيان أشد السعي في إيذاء النبي (صلعم) فأنزل الله فيهما هذه السورة (انظر كلتي حمالة الحطب وجيدها) .

تَبَرَّجْنَ^(١) : تظهرن محاسنكنَّ لغير محرم (كما هي عادة النساء
المسلمات في زمننا ، إذ أحدثنَ جاهلية في إسلامنا) والأصل يقال : ثَوَّبُ
مُبَرَّج ، أى عليه صُورُ بُرُوج فاعتُبرَ حُسْنُه ؛ فقل تَبَرَّجَتِ المرأةُ أى
تشبهت به في إظهار المحاسن ، وقيل ظهرت من بُرُجها أي يبتها أوقصرها ،
(راجع كلمة قرن و بروج) (الأحزاب ٣٣)

تَبَرَّنا : أهلكنا ، من التَّيِير وهو الهلاك (الفرقان ٣٩)
تُبْسَلُ^(٢) : تُرْتَهَنُ للهلك ، أى وذَكَرَ بالقرآن مخافة أن تُسَلِّمَ نفس
إلى التهلكة والعذاب (الأنعام ٧٠) (انظر كلمة أَسْلَوْا)

تَبْلُو : تذوق وتختبر ، من البلوى ، وبلاءٌ إذا جَرَّبَهُ (يونس ٣٠)
فَتَبَّهَتْهُمْ : تحيِّرهم وتدهشهم بما تُفاجَأُ به (الأنبياء ٤٠)
تَبَوَّءَ يَأْتُمِي وإِثْمِك : ترجع مكتسباً ذنبي وذنبك الذي ارتكبته
(انظر كلمة بَاء) (المائدة ٣٢)

تَبَوَّءُوا الدَّارَ : اتَّخَذُوا الدَّارَ مَسْكناً ولزموها مقاماً (الحشر ٩)
تَبَوَّئِي الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ : تُنْزِلُهُنَّ مَرَاكِزَ حَرِيَّةٍ (آل عمران ١٢١) .

(١) قال ابن سيده في المخصص سطر ٤ صفحة ٣٤ : وأما التبرج فهو قلة التستر ،
وفي اللسان : تبرجت المرأة أظهرت وجهها .

(٢) مأخوذ من الإيسال وهو المنع ، لأن المسلم إليه يمنع المسلم ويحفظه ، قال الشاعر :
وإيسالى بنى بغير جرم بعوناه ولا بدم مراق
ومنه أخذ الباسل ، وهو الشجاع المقدام ، لامتناعه على قرنه أن يظفر به

تَبَيَّنَا : بَيَّانًا وإيضاحًا ، وهو الكشف عن الشيء وعن جال من الأحوال الدالة على آثار صنعته ، أو ما يحتاج إليه الناس من الشريعة (النحل ٨٩)

تَبِيدَ : تنعدم وتهلك أشجارها وتغور مياهها ، وأصله باد الشيء إذا توزَّع في البيداء ، وهي المفازة التي يضلُّ سالِكها لاتساعها وغموض مسالكها ، ولما كان التوزع ذريعة للهلاك ستعمل فيه (الكهف ٣٦) تبعًا : متابعًا ، طالبا لنصرتهم منا ، وأصله من تبع إذا قفا أثره إما بالاثمار وإما بالارتسام . وقد خُصَّ التبع بولد البقر كما استعمل هنا بغيره (الاسراء ٦٩) .

التاء مع التاء

تَتَبَّيَّبَ : تَخْصِيرٌ وَتَقْصَانٌ ، من تَبَّ إذا خَسِرَ وهلك . (هود ١٠٢) تَتَّبِيرًا : هَلَاكًا (الاسراء ٧ والفرقان ٣٩) تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ : تَتَنَحَّى وَتَرْتَفِعُ ، من التَجَافَى وهو الارتفاع والنبوُّ والميلُ . (السجدة ١٦)

تَتْرَى (رُسُلُنَا) ^(١) : مُتَعَاقِبِينَ بَيْنَ كُلِّ رَسُولٍ وَرَسُولٍ قَرَّةً

(١) أصل تترى ، وترى ، من الوتر ، وهو الفرد ، فقلبت الواو تاء مثل تراث وتجاه ، وأُلف تترى للتأنيث ، كسكري ، لهذا لاتنون ، وجوز آخرون تنوينها (تترًا) وقالوا بأن ألفها لللاحاق كأرطى .

من الزمن (انظر كلمة يترك) ومنه التواتر وهو تتابع الشيء وتراً
وفرادى . (المؤمنون ٤٤)

تَتْلُو الشَّيَاطِينُ : تَتَّبِع الشَّيَاطِينُ السَّحَر على عهد سلمان . يعني
فريق من اليهود نبذوا التوراة واتبعوا كتب السحر أى تزعم ذلك .
(البقرة ١٠٢)

وما تَتْلُو منه : تقرأ من التنزيل الحكيم الذى هو قرآن ، لأن كل
جزء منه قرآن (انظر كلمة قرآن) . والتلاوة خاصة باتباع كتب الله المنزلة
تارة بالقراءة وتارة بالارتسام لما فيها من أمرٍ ونهيٍ وترغيب وترهيب ،
فكل تلاوة قراءة ولا عكس . وأصل التلاوة المتابعة (يونس ١٠ ، وفي
القصص ٤٥) تتلو عليهم كذا ، (فى الرعد ٣٢ وفى العنكبوت ٤٨) تتلو
من قبله

الثاء مع الثاء

لا تَثْرِيبٌ ^(١) : لا تَقْرِيعَ ولا تَعْيِيرَ عليكم ، والتثريب هو
الاستقصاء فى اللوم والتوبيخ . (يوسف ٩٢)

تَتَّقَنَّهُمْ ^(٢) : تُصَادِفُهُمْ وتَظْفَرَنَّ بِهِمْ فى الحرب . وأصل التقف

(١) أصل التثريب من الثرب وهو الشحم الذى هو غاشية الكرش ، فاذا ذهب كان
صاحبه فى غاية الهزال ويعجف ، كما أن التقريع إزالة القرع ، والتجليد إزالة الجلد ،
وقوله لا تثريب أى لا تقريع ولا لوم يمزق الأعراض ويذهب بماء الوجه كما أن إزالة
الثرب دليل على الهزال المضنى .

(٢) والتقف أيضاً وجود على سبيل الأخذ والغلبة ، ومنه رجل ثقف أى سريع
الأخذ لأقرانه ، قال الشاعر :

فأما تتقفونى فاقفلونى فمن أثقف فليس إلى خلود

هو الحَذَقُ في إدراك الشيء وفِعْلُهُ على سبيل السُرْعَةِ ، ومنه كلمة ثقافة
(الأَنْفَال ٥٨) (انظر كلمة ثقفتموهم)

التاء مع الجيم

تَجَارُونَ : تَرْفَعُونَ أَصْوَاتَكُمْ بالدُّعَاءِ والاستِغَاثَةِ . (النحل ٥٣)
(انظر كلمة يجارون) وفي (المؤمنون ٦٦) لا تجاروا اليوم
تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ : تُكَافَأُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَاسْتَسَبَتْ :
لَذَّتْهَا وَأَلَمَهَا . (المؤمن ١٧)

لَا تَجْزَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ : لَا تُغْنِي عَنْهَا شَيْئًا مِنَ الْجَزَاءِ أَوْ تَقْضِي
دَيْنَهَا مِنَ الْحَقُوقِ الَّتِي لَزِمَتْهَا . وذلك يوم القيامة (البقرة ٤٨)
تَجَلَّى (النهار) : ظَهَرَ بَارِقَتِهَا ظُلْمَةُ اللَّيْلِ ، أَيْ تَكْشَفُ . (الليل ٢)
تَجَلَّى رَبِّهِ : ظَهَرَ شَيْءٌ مِنْ نُورِهِ (الأعراف ١٤٢)

التاء مع الحاء

تَحَاوَرَ كَمَا^(١) : تَرَاوَعَكُمَا الْكَلَامَ ، حَارَ إِذَا رَجَعَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ
الْحَوَرِ وَهُوَ التَّرَدُّدُ ، إِمَّا بِالذَّاتِ وَإِمَّا بِالْفَكْرِ ، وَمِنْهُ حَارَ الْمَاءُ فِي الْغَدِيرِ
إِذَا تَرَدَّدَ ، وَاسْمُ الْعُودِ الَّذِي تَجْرِي عَلَيْهِ الْبَكْرَةُ مَحْوَرًا لِتَرَدُّدِهِ ، وَالْمَحَاوِرَةُ

(١) ومن هذا الأصل حور وحواريون وكلها من هذه المادة التي بمعنى التردد
والرجوع . من حار بمعنى رجع قال الشاعر :
وما المرء إلا كالشهاب وضوئه بحور رمادا بعد إذ هو ساطع

والحوار : المرادة في الكلام . (المجادلة ١)

تُحَبَّرُونَ : تُسْرُونَ (الزخرف ٧٠) (راجع كلمة يُحَبَّرُونَ)

تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ : عِتْقُ نَسَمَةٍ : عبد أو جارية . والتحرير هو الاعتاق
(بأن تجعله حرّاً) ، والرقبة هي جزء من الانسان يُراد به كله . (النساء
٩١ والمائدة ٩٢ والحديد ٣) (انظر كلمة رقبة ورقاب)

وَلَا تَحْزَنُوا : لَا تَغْتَمُوا وَيُلْحَقَكُمُ الْكَرْبُ لَا خِفَافِكُمْ فِي وَقْعَةِ
أَحَدٍ . وأصل الحزن ضد السهولة في الأرض ، فاستعمل لما في النفس .
(آل عمران ١٣٩) (انظر كلمة حزناً)

تَحَسَّسُوا : تَجَسَّسُوا وَتَتَبِعُوا خَيْرَ يَوْسُفَ وَأَخِيهِ . (يوسف ٨٧)

تَحَسُّونَهُمْ^(١) : تَقْتُلُونَهُمْ قَتْلًا ذَرِيعًا وَتَسْتَأْصِلُونَ شَأْفَتَهُمْ . والأصل
أَحْسَنَتُهُ إِذَا أَصَبَتْ حَاسَّتُهُ مِثْلَ كِبْدَتِهِ إِذَا أَصَبَتْ كَبْدَهُ . ولما كان إبطال
الحسّ يتولد عن القتل عَبَّرَ عَنْهُ بِهِ . (آل عمران ١٥٢) (راجع كلمة أَحَسَّ)
تُحْصِنُونَ : تَدَّخِرُونَ وَتُخَبِّتُونَ ، من الحصانة وهي المنع والإحكام
(يوسف ٤٨)

لَنْ تُحْصَوْهُ : لن تقدرُوا عليه ولن تطيقوه ؛ لأنه يشق عليكم قيام
الليل كله ، وأصله من الإحصاء وهو العدُّ بالحصا ، يعني التحصيل بالعدد ؛
إذ كانوا يعتمدون على الحصى بالعد ، كما كانوا يعتمدون على الأصابع

(١) ويقال عن ابن عباس ، حسه أي أبطل حسه بالقتل (نسي) ومنه الحسيس
أي القتل .

أيضاً وعلى الفرض بالعود . (المزمّل ٢٠)
 تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ^(١) تَحْلِيلَ أَيْمَانِكُمْ بالكفارة ويقال : حَلَّلَ
 عَيْنَهُ بالاستثناء أيضاً . (التحريم ٢) (انظر كلمة حلّ)

التاء مع الخاء

لَا تُخَافِتْ بِهَا : لَا تُسِرِّبْهَا وَتُخْفِئْهَا بِحَيْثُ لَا يَسْمَعُهَا الْمُؤْتَمِنُونَ بِكَ .
 (الاسراء ١١٠)

تُخَبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ : تَطْمِئِنُّ قُلُوبُهُمْ وَتُخْشَعُ لِلْقُرْآنِ ، وَالْإِخْبَاتُ هُوَ
 اللَّيْنُ . (الحج ٤٤) (انظر كلمة أخبتوا)

تَخْتَانُونَ : تَرَاوِدُونَ أَنْفُسَكُمْ بِالْخِيَانَةِ ، وَالْإِخْتِيَانُ تَحَرُّكُ شَهْوَةِ
 الْإِنْسَانِ لِتَحَرِّيِ الْخِيَانَةِ . (البقرة ١٨٧) (انظر كلمة خيانة)

تَخْرُصُونَ : تَكْذِبُونَ وَتَخْتَلِقُونَ ، وَحَقِيقَةُ الْخَرْصِ كُلُّ قَوْلٍ
 قِيلَ عَنْ زُورٍ أَوْ ظَنٍّ أَوْ تَخْمِينٍ ، وَكُلٌّ مِنْ قَالِ مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ يُسَمَّى
 كَاذِبًا وَإِنْ طَابِقَ الْوَاقِعُ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْتَمِدْ عَلَى عِلْمٍ أَوْ غَلْبَةِ ظَنٍّ بَلْ عَلَى التَّخْمِينِ
 (الأنعام ١٤٨)

تَخْرِقَ الْأَرْضَ : تَقْبُهَا بِشِدَّةٍ وَطَأَّتِكَ حَتَّى تَجْعَلَ فِيهَا خَرَقًا يَبْلُغُ
 آخِرَهَا (الاسراء ٣٧)

(١) تحليل الأيمان المذكور في سورة المائدة ، وأصل الحلال مأخوذ من حل
 العقدة ، ثم استعير لكل غير محرم .

تَخَلَّتْ^(١) تَكَفَّتْ أَقْصَى جُهْدِهَا مِنَ الْخَلْوِ حَتَّى صَارَتْ صَفْرًا لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي بَاطِنِهَا . (الانشقاق ٤)

تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ : تُقَدِّرُ وَتُمَثِّلُ مِنَ الطِّينِ ، وَالْخَلْقُ خَاصٌّ بِاللَّهِ وَحْدَهُ ، وَأَصْلُ الْخَلْقِ هُوَ التَّقْدِيرُ الْمُسْتَقِيمُ ، فَاسْتَعْمِلَ فِي الْإِبْدَاعِ ، لِأَنَّ الْخَلْقَ هُوَ إِبْدَاعُ الشَّيْءِ بِلا اخْتِذَاءِ . (المائدة ١١٣)

تَخَوَّفَ^(٢) : تَنْقُصُ اقْتِضَاءُ الْخَوْفِ ، وَالتَّخَوُّفُ أَيْضًا ظُهُورُ الْخَوْفِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَنْدَفِعُ الدَّمُ مِنَ الْقَلْبِ إِلَى جَمِيعِ أَجْزَاءِ الْجِسْمِ ، وَسَبَبُهُ تَوَقُّعُ مَكْرُوهِهِ ، حَتَّى رُبَّمَا ظَهَرَ أَثَرُهُ عَلَى وَجْهِ الْخَائِفِ ، وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ الْأَعْصَابَ الَّتِي تَرْبِطُ الْمَخَ بِالْقَلْبِ تَتَوَثَّرُ فِي ضَرْبَاتِ الْقَلْبِ فَتَنْقَلُ كَمِيَّةُ الدَّمِ الَّتِي تَصِلُ إِلَى الْوَجْهِ فَيَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ (النحل ٤٧) (راجع كلمة خيفة)

التاء مع الدال

تَدَخَّرُونَ : تُجَبِّتُونَ ، ، مِنَ الْإِدْخَارِ . (آل عمران ٤٩)

تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ : تُتَنَاقِقُ ، الْإِدْهَانُ وَالْمِدَاهَنَةُ هُوَ النِّفَاقُ وَتَرَكُ الْمُنَاصِحَةَ . (القلم ٩)

- (١) خلت غاية الخلو حتى لم يبق شيء في باطنها ، يقال : تكرم الكريم إذا بلغ جهده في الكرم وتكلف فوق طاقته ، ومثله تخلت في باوخ الجهد في الخلو
- (٢) ينبعث الخوف من الغدة الدرقية بعد إفراز ، وينشأ الخوف من عدة نواح ، فمن المسلم به الآن أن كل واحد منا يحتفظ في عقله الباطن بذكريات ترجع إلى الماضي الأول للجنس ، فالخوف الطبيعي نتيجة لوجود شخص أو ظرف في البيئة يخلق موقفاً من مواقف الخطر ، فيدرك أن وجوده مهدد بقوى أو أشياء خارجية

التاء مع الذال

تَذَخِرُونَ : تَجْتَبِئُونَ (آل عمران ٤٩) وأصلها الصرفي : تذخرون
تَذَرُوهُ الرِّيحُ : تَنْثُرُهُ وتَفْرِقُهُ وتُطَيِّرُهُ الرِّيحُ . (السكهف ٤٦)
تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ : تَغْفُلُ وتَسْلُو ، من الذهول ، وهو الغفلة
والذهّش (الحج ٢)

تَذُودَانِ^(١) : تَطْرُدَانِ أَغْنَامَهُمَا (أى رعاءهما) وتمنعانه عن الماء لئلا
يُخْتَلِطَ بِأَغْنَامٍ غَيْرِهَا . (القصص ٢٣)

التاء مع الراء

التَّرَاثُ^(٢) : الميراث والإراث ، وهو كل ما تُقِلُّ عن الميت من أموال
منقولة أو غير منقولة . (الفجر ١٩)

التَّرَاقِي : أعالي الصُّدُر ، وهي العظام المَكْتَنِفَةُ لِشَعْرَةِ النَّحْرِ عن اليمين
والشمال ، مفردها ترقوة . (القيامة ٥٥)

التَّرَائِبُ : ضُلُوع الصُّدُر ، مفردها تَرِيبة ، وهي موضع تعليق الحُلِيِّ

(١) من ذاده إذا طرده ومنعه ، وتستعمل للحفظ والمناعة ، كقوله :

ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

(٢) مأخوذ من الوراثة ، والارث هو كل قنية انتقلت إليك عن غيرك من غير
عقد ولا ما يجري مجرى العقد . واستعمل لفظ الورثة للمتقول إليهم لأن ذلك بلا
ثن ولا منة ، واسم الوراثة الحقيقة أيضا هي أن يحصل للانسان شيء لا يكون عليه فيه
تبعه ولا محاسبة ، وأصل تراث الصرفي وراث .

على الصدر . (الطارق ٧)

تَرَبُّصٌ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ : انتظار أربعة أشهر بعد حلف اليمين ،
والتَّرَبُّصُ انتظار حصول أمرٍ أو زواله . (البقرة ٢٢٦) (راجع كلمة تنقئ
ويؤلون) ففيها تفصيل

تَرْتَابُوا (ان لا) : تَشْكُوا في قدر الحقِّ والأجلِ ، وهو من
الريِّب لا من الريية . (البقرة ٢٨٢)

تَرَدَّى : سقط في التَّهْلُكَة ، والرَّدَى هو الهلاك ، والتردَّى
التعرُّض للهلاك . (الليل ١١)

تَرْجُونَ (لِلَّهِ وَقَارًا) : تَخَافُونَ لِلَّهِ عَظَمَةً ، والرجاء هو الخوف ،
كقوله (إذا لَسَعَتْهُ النُّحْلُ لَمْ يَرْجُ^(١) لَسْعَهَا) أى لم يَخَفْ لَسْعَهَا .
(نوح ١٢)

تُرْجَى : تُؤَخَّرُ ، يقال أُرْجِيْتُ الأمرُ إِرْجَاءً إذا أُخِّرَتْه (الأحزاب ٥١)
تُرْهِبُونَ بِهِ : تُخَوِّفُونَ بِمَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ عِتَادِ الْحَرْبِ وَعُدَّةِ الْحَيَاةِ
وَأَسَالِيهَا الْعِمْرَانِيَّةِ ، والإرهاب هو التخويف مع تَحَرُّزٍ واضطراب
(الأتقال ٦١)

لَا تُرْهِقْنِي : لَا تُحْمِلْنِي مَا لَا أَطِيقُهُ مِنْ غَشْيَانِ عَسْرِ الْمُنَاقَشَةِ وَالْمَسِيرِ

(١) أى لم يخف لسعها ، والضمير يرجع إلى العسال ، وهو الذى يشور العسل ،
والمصراع الأخير هو : (وخالفها في بيت نوب عوامل) . والنوب نوع من النحل
مفردا نائب .

معك ، وهو قول موسى لصاحبه (الكهف ٤)
تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ : تَغْشَاهَا (أى الغبرة) ظُلُمَةٌ وسواد . (عبس ٤١)

التاء مع الزاى

لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ : لَا تَحْمِلُ نَفْسٌ آثَمَةً ذَنْبٍ نَفْسٍ أُخْرَى غيرها ،
(الأنعام ١٦٤) (راجع كلمة أوزارهم ووزر)

تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ : تَمِيلُ عَنْهُ ، وَأَصْلُ الزُّورِ هُوَ الْمِيلُ وَالْانْحِرَافُ ،
يقال فى الزيادة زارَه إذا مال إليه ، ومنه قَوْلُ الزُّورِ وهو الميل عن الحق
(الكهف ١٧)

تَزِدَّرِى أَعْيُنُكُمْ : تَحْتَقِرُونَ فَقَرَاءَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْإِزْدِرَاءُ هُوَ
الاحتقار والعيب . (هود ٣١)

تَزَكَّى : تَطَهَّرَ مِنَ الذُّنُوبِ بِمَا يَسْمَعُ مِنْكَ ، وَهُوَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ
الْأَعْمَى (الأعلى ١٤) (انظر كلمة زكا)

تَزْهَقُ أَنْفُسُهُمْ : تَخْرُجُ هَالِكَةً ، مِنَ الزُّهُوقِ وَهُوَ الْخُرُوجُ
بصعوبة (التوبة ٥٦ و ٨٦)

تَزِيغُ قُلُوبُ : تَنْحَرِفُ وَتَمِيلُ عَنِ الثَّبَاتِ عَلَى الْإِيمَانِ (فى غزوة
تبوك) . (التوبة ١١٨)

تَزِيلُوا : تَفَرَّقُوا ، أَى لَوْ تَمَيَّزَ الْمَسَامُونَ عَنْ كِفَارِ مَكَّةَ . (الفتح ٢٥)

التاء مع السين

تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ^(١) : تكشفوا المقدّر لكم مما ليس هو مقدراً

(١) الاستقسام هو طلب الشخص معرفة ما قسم له مما لم يقسم ، وخلاصة الأمر : أن الاستقسام قسمان : خاص وعام ، فالعام : ما يزاوله كل واحد بأن يعد إلى ثلاثة قداح مكتوب على أحدها (أمرني ربّي) وعلى الآخر (نهاني ربّي) والثالث (غفل) فيضعها في خريطة ويحيل للمستقسم يده فيها ثم يخرج منها واحداً ، فإن خرج القدح الأمر مضى المستقسم في حاجته ، وإن خرج الناهي عدل عن المضى في حاجته ، وإن خرج الغفل أعاد إجابة القداح ، وهي الأزلام ، ومفردها زلم . والخاص : وهو ما يراد منه الحكم لا مجيء الاستشارة ، ويكون لدى سادن الصنم ، كما إذا أرادوا معرفة من عليه عقل الدية أو غير ذلك . قال ابن إسحق ، كان لهبل سبعة أقداح يضرب بها علي (الميت والعذرة والنكاح) ، وكان قربانه مائة بعير ، وكان له سادن (حاجب) ، وكانوا إذا جاءوا هبل بالقربان ضربوا بالقداح وقالوا :

إنا اختلفنا فهب السراحا ثلاثة — يا هبل — نصاحا :

الميت والعذرة والنكاحا والمبريء المريض والصحاحا

إن لم تقله فر القداحا

وضريبة الانباء بالغيب ، كانت معلومة عند أكثر الشعوب ، فقد كان كهنة (طيبة) في مصر ، وسدنة (دلف) باليونان ، يقتضون هذه الضريبة قبل المباشرة بالعمل والاستقسام . ودلف مقر الوحي للاله أبولو اليوناني ، والكهنة ، والعرافة . ومن شواهد الاستقسام قول طرفة بن العبد :

للفق عفل يعيش به حيث تهري ساقه قدمه

أخذ الأزلام مستقسما فأتي أغواها زلمه

عند أنصاب لها زفر في صعيد حجة أدمه

ومن يرد الزيادة فعليه بكتاب أديان العرب للجارم ، والميسر والقداح لابن قتيبة ، والأصنام للكلبي .

(انظر كلمة أزالام) (المائدة ٤ و ٩٣)

تُسْحَرُونَ : تُخَدَعُونَ وَتُصَرَفُونَ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى (المؤمنون ٩٠)

تُسْرَحُونَ : تُرْسَلُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَى مَسَارِحِهَا (مراعيها)

(النحل ٦)

تَسْعَ آيَاتٍ : هِيَ : ١ - خروج يده بيضاء من غير سوء (برص)

٢ - والعصا ٣ - والسنون (الجذب والقحط) ٤ - وتقص في الثمرات

٥ - والطوفان ٦ - والجراد ٧ - والقُمَّل (السوس والنمل والقراد)

٨ - والضفادع ٩ - والدم . (النمل ١٢ والاسراء ١٠١)

تَسْفِكُونَ : تَرِيقُونَ دِمَاءَكُمْ بِقَتْلِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ، وَالسَّفْكُ هُوَ الصَّب

(البقرة ٨٤)

تَسْنِمٍ : عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقْرَبُونَ ؛ هَكَذَا فَسَرَهَا اللَّهُ ، وَقِيلَ هِيَ أَرْفَعُ

شَرَابٍ فِي الْجَنَّةِ (المطففين ٢٧)

تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ : نَزَلُوا الْمِحْرَابَ مِنْ أَعْلَى السُّورِ ، لِأَنَّ التَّسَوَّرَ

لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ أَعْلَى الْبَنِيَانِ إِلَى أَدْنَاهُ (ص ٢١)

تُسِيمُونَ : تَرْعُونَ دَوَابَكُمْ ، يُقَالُ سَامَتِ الْمَاشِيَةُ إِذَا رَعَتْ فِي سَاعَةٍ ،

وَأَسَمَتْهَا إِذَا أَرْسَلَتْهَا تَرْعَى (النحل ١٠)

التاء مع الشين

تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ : تَمَاطَلَتْ فِي الْكُفْرِ وَالْعِنَادِ (البقرة ١٩٩)

لا تُشِطُّط : لا تُخْطِئُ الحقَّ ولا تسرف ، من الشطط وهو الجور
ومجاوزة الحد (ص ٢٢)

لا تُشْمِتُ بِي الأعداء : لا تُفْرِحْ بِي الأعداء من إساءتي التي هي
أُمْنِيَّتُهُمْ ؛ وهو قول هرون لموسى ، وحقيقة الشماتة أن تفرح بيلية مَنْ
تعاديه ويعاديك . (الأعراف ١٤٩)

تَشْخَصُ فِيهِ الأبصارُ : تظل محدقة مفتحة ، لا تطرف من هول
ذلك اليوم . (إبراهيم ٤٢)

التاء مع الصاد

تَصَدَّى : تتصدَّى ، وتعرَّضْ له بالإقبالِ حرصاً على إيمانه .
(عبس ٦)

تَصْدِيَّةٌ^(١) : تصفيقا ، من صدى بيديه بمعنى صفق ، والأصل من
صدت أصد ، ومنه يصدون ، أى يضجون ويعجون . (الأتقال ٣٥)
(انظر كلمة يصدون) ومنه الصَّدْي ، وهو الصوت المنعكس ، والتصدية
كل صوت لا فائدة فيه

(١) أى تفعلة من الصدى وهو صوت يرجع إليك من كل مكان خال ، والتصدية
هنا هى الصوت الذى يحدثه ضرب إحدى اليدين على الأخرى . وذلك أنهم كانوا
يطوفون فى البيت عراة وهم مشبكون أصابعهم يصفرون (يكون مكاء) ويصفقون .
ويحدث الصدى عند ما يصادفه ما يمنعه عن الانتقال ، أى انتقال اهتزازات الأجسام ،
كجبل أو صخرة أو حائط فيقع عليها عموديا وينعكس مثل انعكاس النور

تصريف الرياح : تقلبها في مهابها جنوباً وشمالاً ، دبوراً وصباً ،
حارّةً وباردةً ، عاصفةً وليّنةً ، رخاءً و... (البقرة ١٦٤)

تَصْطَلُونَ : تستدفئون من البرد ، وهو من الاضطلاء ، وأصلها
من الصلاء ، وهو الوقود والشواء ، والصَّلَى : إيقاد النار . (النمل ٧
والقصص ٢٩)

تُصْعِدُونَ^(١) : تَبْعِدُونَ هارين (آل عمران ١٥٣) (انظر كلمة صعوداً)
يقال : أصد في الأرض إذا أمعن في الذهاب ، وصعد الجبل والسطح
لا تُصْعِرْ خَدَّكَ^(٢) : لا تتكبر ، أى لا تولّ للناس شقّ وجهك
وصفحته إعراضاً منك وتكبراً . (لقمان ١٨)

وَلْتَصْنِ إِلَيْهِ : تميل إلى زخرف القول بسمعهم وأفئدتهم ، يقال :
صنّت الشمس أى مالت ، وصاغية الرجل القوم الذين يميلون إليه .
(الأنعام ١١٣) (انظر كلمة صنعت)

تُصْنَعْ عَلَى عَيْنِي : تُرَبَّى علي رعايتي وحفظي لك ، والاصطناع هي
المبالغة في إصلاح الشيء (طه ٣٩)

(١) أصله من الاصعاد ، وهو الذهاب إلى الأمكنة المرتفعة (الصاعدة) ثم استعمل
في الابعاد مطلقاً سواء أكان في صعود أم حدود (انظر حاشية صعوداً)

(٢) أقبل على الناس بوجهك (لا بشق منه) تواضعاً . والصعر ميل في الحد خاصة
يقال صعر خده ، إذا أماله عن النظر إلى الناس تهاونا بهم .

التاء مع الضاد

تُضَارُّ والدَّةٌ : تتضرر والدة بسبب ولدها بأن تُكْرَهُ على إرضاعه ،
ولا تُضَارُّ والدَةُ مولودٍ زوجها بسبب ولدهما ، فتطلب منه نفقة أكثر
من طاقته (البقرة ٢٣٤ ، وفي الطلاق ٦) ولا تضاروهن لتضيقوا
عليهن .

وَلَا تَضْحَى : لا ينالك حرُّ الشمس في الضحى عند ما تبرز للشمس
(طه ١٩)

تَضَرُّعًا : دعاء بتذلل ، أى ادعوا ربكم متذللين ، وأصل الضراعة
تناول صغار البهائم ضَرَعَ أمَّها ، فاستعمل في الطلب بضعف وذلة .
(الأنعام ٦٣ والأعراف ٥٤ و ٢٠٤)

أَنْ تَضِلَّ إحداها : أَنْ تنسى إحداها فتدَّكَّرَها الأخرى (البقرة
٢٨٢) (راجع كلمة ضالين)

التاء مع الطاء

لَا تَطْغَوْا : لا تجاوزوا حدود الله تعالى ، وهو من الطغيان (هود ١١٣)
تَطَيَّرْنَا بِكُمْ : تشاء منا بكم . (يس ١٨) (راجع كلمة اطيرونا)

التاء مع الظاء

تَظَاهَرَا عليه : تعاونا على النبي (صلعم) فيما يكره من الغيرة وإفشاء

السر . والمظاهرة هي المعاونة . (التحريم ٤ ، وفي القصص ٤٨)
ساحران تظاهرا

تَظَاهَرُونَ (عليهم بالإثم) : تتعاونون عليهم بالمعصية والاعتداء .
(البقرة ٨٥)

تظاهرون منهنّ : تحلفون عين المظاهرة . (الأحزاب ٤) (راجع كلمة
يظاهرون منكم)

تُظْهِرُونَ (وحيث) : تدخلون وقت الظهيرة للقيولة والاستراحة
(الروم ١٨)

التساء مع العين

تَعَاَسَرْتُمْ : تضايقتم ، والمعاصرة تكون في الأغلب من جهة الأم
(الطلاق ٦)

تَعْبُرُونَ (للوّيا) : تفسّرون الأحلام وتكشفون مآلها وعاقبتها .
(انظر كلمة أحلام وعبرة) وأصله من العبر والعبور ، وهو تجاوز الحد ، ثم
استعمل في معانٍ متعددة ، ومنه العبرة وأيضاً العبرة (الاعتبار) وتعبير
الرؤيا ، ومعناها العابر من ظاهرها إلى باطنها (يوسف ٤٣)

تَعَثُّوا : تفسدوا أشدّ الافساد ، والعثو والعيث الافساد (البقرة ٦٠)
وإن تعدّل كلّ عدلّ : وإن تقدّكلّ فداء ، فالتعدّل بفتح العين
ما عدل الشيء من غير جنسه ، وقد جعل للفداء وعدل بكسرهما ، هو

النظير والمثل من جنسه . تقول : عندى عدل غلامك ، أى غلام مثله .
(المائدة ٩٨)

فَتَعَسَّأَ لَهُمْ : هلاكاً وخيبة من الله ، وهو دعاء عليهم ، والتعس في الأصل أن يخرّ المرء على وجهه ، بعد عثاره طبعاً . (محمد ٨)

تَعَضُّلُوهُنَّ^(١) : تمنعوهن من التزويج ، وهذا خطاب للأولياء ، وفي النساء خطاب للأزواج . مأخوذ في الأصل من عَضَلْتُهُ إذا شددتُهُ بالعضل المتناول من الحيوان مثل عصبته ، ثم استعمل في كل منع شديد تجوزاً
(البقرة ٢٣٢ والنساء ١٨)

تَعَوَّلُوا^(٢) : تجوروا على الزوجات ، وتميلوا عن الحق في القسم بينهن ، وهو من العَوَّل أى الميل . (النساء ٣)

(١) أى تمنعوا زوجاتكم أن يتزوجن غيركم فلا أتم لهن مطلقون ولا أتم لهن معاشرون بالمعروف ، أو تمنعوهن من الرجوع إلى أزواجهن ، والعضل هو من عضلت المرأة إذا نشب ولدها في بطنها وعسرت ولادته ، ويقال فلان أئمة ، إذا منعها من التزوج ، قال ابن هرمة :

وإن قصائدى لك فاصطنعنى عقائل قد عضلن عن النكاح

(٢) يعنى إذا وثق الرجل من نفسه بأنه لا يمكنه أن يعدل بين زوجاته فيما يجب العدل به أو فيه من المأكل والملبس والسكن والائناس وغيره ، فلا يصح له الزواج بأكثر من واحدة . وهذا هو أقرب العدل وأدنى أن لا تظلموا وتجوروا ، ولأن التعدد في نظر الشريعة بقدر الضرورة التى دعت إليه ، ولأنه مجرد رخصة لا تباح إلا في حدود هذه الضرورة

تَعِيَهَا (أُذُنٌ وَاعِيَةٌ) : تحفظها أُذُنٌ حافظة لما تسمع ، وهو من الوَعْيِ
أى حفظ الحديث . (الحاقة ١٢)

التاء مع الغين

التَّغَابُنُ (يَوْمٌ) : يوم القيامة ، لأن أهل الجنة يَتَغَبَّبُونَ أهل النار
بأخذهم منازلهم حيث تبدو الأشياء لهم بخلاف مقاديرهم في الدنيا . وأصل
التغابن هو بَحْسٌ بضرب من الاخفاء (التغابن ٩) (انظر كلمة قيامة)
تَغَشَّاهَا : علاها بالنكاح ، أي جعل نفسه غاشية (غطاء) لها ، وهو
كناية عن الجماع (الأعراف ١٨٨)

تَعَلُّوا فِي دِينِكُمْ^(١) : تزيدوا وتتجاوزوا الحق ، والغلوّ مجاوزة
الحد . (النساء ١٧٠ والمائدة ٨٠)

تُعْمَضُوا فِيهِ^(٢) : تتساحوا في أخذ حق الله ، وتترخصوا فيه ،
والإغماض هو المساحمة ، وأصله إطباق الجفّن للنوم العارض ، ثم استعير
للتغافل والتساهل كما هو هنا (البقرة ٢٦٧)

(١) هو خطاب لأهل الكتاب في حق عيسى المسيح إذ غلت اليهود في حقه
فجعلوه دون منزلته بأن قالوا إنه ابن زنا وما أشبه ذلك ، وغلت النصارى بأن جعلته
فوق المرتبة البشرية إذ جعلوه إلها وابن إله ، وكلاهما جاوز الحد في عقيدته بعيسى (ص)
(٢) في المختار : انغمض إلى فيما بعثني ، أى زدني منه لرداءته ، أو حط عني من
ثمنه . اهـ . والمقصود من الاغماض هنا المساهلة وعدم الاستقصاء وما تؤدون حق الله
من النفقات بأن تكون من الطيبات ، وغضوا الطرف عن النفقات والصدقات الرديئة ،
والأفضل أن لا تكون من الشيء الرديء ، فالطيبات لله وللنفوس الطيبة

تَغْيِضُ الْأَرْحَامُ : تنقص الأرحام عن مدة الحمل التي يكون معها
الولد سليماً ، وأصل الغيض النقصان ، ثم استعمل بمعنى الإفساد كما هنا
(الرعد ٩)

تَغْيِظًا (وزفيراً) : غلياناً كصوت المغتاض والغضب ، والزفير ضد
الشهيق (الفرقان ١٢)

التاء مع الفاء

تَفَاوُتٌ^(١) : اختلاف وعدم تناسب . أى ليس فى خَلْقِ السموات
فَوْتُ وتباين (المالك ٣)

تَفْتَأُ تَذْكُرُ يوسف^(٢) : لا تزال تذكر يوسف منذ غيابه للآن
(يوسف ٨٥)

لَا تَفْتِنِّ : لا توقنى فى الإثم (الفتنة) ولا تعذبى ؛ وهم بقولهم ذلك
ذلك وقعوا فى البلية والعذاب ، وأصله من الفتن وهو إدخال الدّهب فى

(١) التفاوت عدم التناسب والتلاؤم ، كأن بعض الشيء يفوت بعضاً وهو عيب فى
صنع المخلوق ، فكيف بالخالق تعالى ؟

(٢) فتى وأخواتها لا تذكر إلا ومعه (حرف نى) لكن لم يذكرها هنا لعدم
التباسها لأنها وقعت بعد قسم ، وقد ذكروا لحذف حرف النى شروطاً وقرائن لا محل
لذكرها هنا ، وورد فى شعر امرئ القيس :

فقلت يمين الله أبرح قاعداً ولو قطعوا رأسى لديدك وأوصالى
أى لا أبرح ، لأنه لا يلتبس بالاثبات . ولأنه لو كان للاثبات لزمت اللام والنون
عبد البصريين . أو إحداها عند الكوفيين . أى لا تفتأ تذكر يوسف

النار لتظهر جَوَدَته من رداءته (التوبة ٥٠)

تَفَقَّهُهُمْ (لِيَقْضُوا) : ليزيلوا أدرانهم وينظفوا أوساخهم : والتَفَقُّهُ هو
الوسخ (الحج ٢٩)

لا تَفَرَّحْ : لا تبطر بكثرة مالك . وليس الفرح هنا بمعنى السرور
بل هو الأَشْرُ والبَطَرُ . (النمل ٧٦)

تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ : توسَّعوا في مجالس النبي (صلعم) ، حيث كانوا
يتضامون تنافساً بالتقرب منه عليه السلام . (المجادلة ١١)

فَتَفَشَّلُوا : تَجَبَّنُوا وتهابوا الإقدام على الأعداء ، فلا يكون لكم دولة ،
والفشل هو الجُبْن والضعف والكسل ؛ وما يستعمله عامة الكتاب
بمعنى الاخفاق وعدم الظفر ، فهو نتيجة لازمة للفشل وليس هو الفشل
(الأُنْقَال ٤٧)

تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ : تفهمون تسبيحهم لاختلاف اللغات أو تعسَّر
الإِدْرَاكُ . (الاسراء ٤٤) (انظر كلمة يفقهونه)

تَفَكَّهُونَ^(١) : تعجبون ، ويقال تندمون على تعبك بالزراعة والافتاق
عليها . (الواقعة ٦٥)

تُفَنِّدُونَ (لولا أن)^(٢) : تُسَفِّهُونَ ، والمقصود : لولا أنكم تجهلونني

(١) تفكهنون وتفكنون ، بمعنى تندمون ، وهي لغة عكل ، يقال تفكك وتفكن

(٢) التفنيد من الفند ، وهو أضعف الرأي والحرف أو إنكار العقل من هرم ،

ويقال شيخ مفند ، والفند نقصان العقل عن كبر

لصَدَقْتُمُونِي . (يوسف ٩٤)

تُفِيضُونَ فِيهِ : تَأْخِذُونَ وَتُخَوِّضُونَ فِيهِ ، مَنْ أَفَاضَ فِي الْأَمْرِ إِذَا
انْدَفَعَ فِيهِ (يونس ٦١)

تَفِيءٌ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ^(١) : تَرْجِعُ إِلَى حُكْمِ اللَّهِ لِإِزَالَةِ الشُّحْنَاءِ وَالتَّخَاصُمِ .
(الحجرات ٩) (راجع كلمات : تَرْبِصُ وَيُؤْلَفُونَ) ففيها تفصيل

التاء مع القاف

تُقَاةٌ ^(٢) : مُخَافَةٌ وَحَذَرٌ أَمْرٌ يَجِبُ اتَّقَاؤُهُ . وَهِيَ مِنْ وَقَى وَقَايَةً ، وَهِيَ
حِفْظُ الشَّيْءِ مِمَّا يُؤْذِيهِ وَيُضِرُّهُ . ثُمَّ إِنْ التَّقْوَى جَعَلَ النَّفْسَ فِي وَقَايَةٍ ، وَشَرْعًا
حِفْظُ النَّفْسِ عَمَّا يُؤْثِمُ . (آل عمران ٢٨)

تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ : احْلِفُوا لِتَفْعَلْنَهُ لَيْلًا ، أَيْ لِيَقْسِمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا لِنَقْتُلَنَّ
الرَّسُولَ صَالِحًا ثُمَّ نَنْكَرُ قَتْلَهُ (النمل ٤٩)

(١) مِنَ الْفِيءِ وَهُوَ الرِّجُوعُ ، وَاسْمٌ بِهِ الظِّلُّ لِأَنَّهُ يَفِيءُ بَعْدَ نَسْخِ الشَّمْسِ ، كَمَا
سَمِيَتْ بِهِ الْغَنِيْمَةُ الْحَرْبِيَّةُ بَعْدَ رَجُوعِهَا إِلَى خَزَانَةِ الدَّوْلَةِ (بَيْتُ الْمَالِ)

(٢) تَتَّقُوا مِنْهُمْ تَقَاةً وَتَقِيَّةً وَتَقَى ، أَيْ الْمَخَافَةَ وَالْحَذَرَ ، وَالْمَقْصُودُ هُنَا إِذَا كَانَ
لِغَيْرِ الْمُسْلِمِ سُلْطَانٌ عَلَى الْمُسْلِمِ وَيَخَافُ مِنْهُ عَلَى نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ عَرْضِهِ يَجُوزُ لِلْمُسْلِمِ إِظْهَارُ
الْمُؤَالَاةِ وَإِبْطَانُ غَيْرِهَا ، وَقَدْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَبْلَ عِزَّةِ الْإِسْلَامِ ، كَذَلِكَ الْحُكْمُ الْآنَ
فِي الْبِلَادِ الْمُسْلِمِ الْمُسْتَعْمَرِ (بِفَتْحِ الْمِيمِ) لِغَيْرِ الْمُسْلِمِ . وَلَا يَزَالُ قِسْمُ عَظِيمٍ مِنَ الشَّيْعَةِ يَسْتَعْمَلُونَ
التَّقِيَّةَ فِي الْعَقِيدَةِ ، وَأَشَدُّ النَّاسِ مَغَالَاةً هُمُ الدَّرُوزُ وَهِيَ عَقِيدَةٌ لَهُمْ وَلِلْبَاطِنِيَّةِ بِأَقْسَامِهَا
الَّذِينَ كَانُوا وَلَا يَزَالُونَ يَسْعَوْنَ لِهَدْمِ الْكِيَانِ الْإِسْلَامِيِّ (انظر كلمة الأعراف)

تَقَرِّضُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ^(١) : تُجَاوِزُهُمْ وَتُعَدِّلُ عَنْهُمْ ، وَالْمَقْصُودُ أَنَّ الشَّمْسَ لَا تَصِيْبُهُمْ عِنْدَ طُلُوعِهَا وَعِنْدَ غُرُوبِهَا ، وَأَصْلُ الْقَرْضِ هُوَ قَطْعُ الْمَكَانِ وَتَجَاوُزُهُ ، وَمِنْهُ بَذَلَ الْمَالُ سُمِّيَ قَرْضًا ، لِأَنَّهُ جَاوَزَ صَاحِبَهُ بِغَيْرِ عَوَضٍ وَفَائِدَةٍ (الْكَهْفُ ١٧)

تَقْشَعِرُّ : تَرْتَدُّعِنْدُ ذِكْرِ وَعِيدِ الْقُرْآنِ وَتَضْطَرِبُ خَوْفًا (الزَّمْرُ ٢٣)
فَتَقْطَعُوا أَمْرَهُمْ : تَفَرِّقُ أَهْلَ الْكِتَابِ فِي أَمْرِ دِينِهِمْ أَحْزَابًا مُتَخَالِفِينَ فِي الْإِعْتِقَادِ وَالْمَذَاهِبِ (الْأَنْبِيَاءُ ٩٣ وَالْمُؤْمِنُونَ ٥٤)

لَا تَقْفُ : لَا تَتَّبِعْ مَا لَمْ تَعْلَمْ وَتَتَأَكَّدْ مَثَبَتًا مِنْهُ ، وَتَقِفْ مِنَ الْقَفْوِ ، وَهُوَ أَنْ تَتَّبِعَ قَفَا مَنْ تَرِيدُهُ (الْأَسْرَاءُ ٣٦)

تَقْلِبُهُمْ : تَصْرِفُهُمْ فِي أَسْفَارِهِمْ لِلتَّجَارَةِ (النُّحْلُ ٤٦ وَالْمُؤْمِنُونَ ٤) وَمِنْهُ وَتَقْلِبُكَ فِي السَّاجِدِينَ ، أَيْ تَصْرِفُكَ فِي النَّاسِ جَمَاعَةً حِينَ الْقِيَامِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ فَمَا بَيْنَهُمْ ، أَوْ وَتَرُدُّكَ فِي تَصَفِّحِ أَحْوَالِ الْمُتَهَجِّدِينَ (الشُّعْرَاءُ ٢١٩)
تُقَاوَنَ (إِلَيْهِ) : تُرَدُّونَ إِلَى اللَّهِ ، وَتَرْجِعُونَ إِلَى مَشِئَتِهِ ، وَأَصْلُ الْقَلْبِ هُوَ الصَّرْفُ مِنْ وَجْهِهِ إِلَى وَجْهِهِ . وَقَلْبُ الْإِنْسَانِ صَرْفُهُ عَنْ طَرِيقِهِ (الْعَنْكَبُوتُ ٢١)

(١) فِيهَا مَعْنَى الصَّرْمِ وَالْقَطِيعَةِ كَأَنَّهُ قَالَ تَقْطَعُهُمْ وَلَا تَقْرِبُهُمْ ، وَالْقَرْضُ نَوْعٌ مِنَ الْقَطْعِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِلَى ظَنِّ يَقْرِضُنْ أَجْوَازَ مَشْرِفٍ شِمَالًا وَعَنْ إِيْمَانِهِنَّ الْفَوَارِسِ
أَيُّ يَقْطَعُنْ أَجْوَازَ مَشْرِفٍ ، وَكَذَلِكَ تَقْطَعُهُمُ الشَّمْسُ ذَاتَ الْيَمِينِ ، وَسَمِيَتْ مَفَاوِضَ الشُّعْرِ مَقَارِضَ ، وَمِنْهُ قَرِيضَةٌ . مُسْتَعَارٌ لِلنَّسِجِ وَالْحَوْكِ .

تَقَهَّرَ (اليتيم فلا): لا تغلبه بأخذ ماله وهضم حقه لضعفه. والقهر هو الغلبة والتذليل معاً، والمقصود هنا التذليل، ومنه القهقرى وهو المشى إلى الخلف حساً أو معنى لما فيه من التراجع من الضعف والخوف (الضحى ٩)

التاء مع الكاف

لَا تُكَلِّفُ: لَا تُحْمَلْ نفس فوق طاقتها في النفقة (البقرة ٢٣٣، والنساء ٨٣) والتكليف ما فيه كُلفة. (راجع كلمة المتكفين)
لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ: لَا تَهْتِمُ بِتَخْلِفِهِمْ عَنْكَ، قَاتِلْ وَلَوْ وَحْدَكَ، وذلك في غزوة بدر الصغرى حيث تخلف عنه بعض أصحابه (النساء ٨٣)
تُكِنُّ صُدُورَهُمْ^(١): تخفيه صدورهم من عداوته (صلعم) وهو من أَكْنَنْتُ لَا مِنْ كَنْنْتُ (النمل ٧٤) (انظر كلمة أَكْنَانَا)

التاء مع اللام

التَّلَاقِ (يوم): يوم القيامة، لأنه يلتقي فيه الأولون والآخرون، وأهل السماء وأهل الأرض (المؤمن ١٥) (انظر كلمة لِقَاءُهم)
تَلْبِسُونَ الْحَقَّ: تَخْلُطُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ، وبالتحريف والتزوير،

(١) من الكن وهو ما يحفظ فيه الشيء، ثم خص فعله بما يستر بيت أو ثوب أو غير ذلك من الأجسام، ومزيده هو أَكْنَنْتُ بما يستر في النفس ومنه تَكْنُنُ أعلاه. (انظر كلمة أَكْنَانَا).

من اللبس والالتباس . (آل عمران ٨١ ، وفي البقرة ٧٣) ولا تلبسوا
الحق بالباطل

لَتَلَفِتْنَا : لتصرفنا وتردنا عن عبادة الأصنام (يونس ٧٨)
تَلَطَّى : تلتفت وتوقد ، أى نار ملتبهة متقددة . (الليل ١٤)
فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ : استقبل آدم من ربه كلمات بالقبول والعمل
بها . (البقرة ٣٧)

تِلْقَاءُ أَصْحَابِ النَّارِ : جهة واتجاه أهل النار (الأعراف ٤٦ وفي
القصص ٢٢) تِلْقَاءُ مَدِينٍ ، أى تجاه مدين ، وتأتى بمعنى عند ، كما فى (يونس
١٥) من تلقاء نفسى ، أى من عند نفسى .

تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ : تبتلع إفك السحرة ، أى ما يقلبونه ويموهونه
ويزورونه من تحريك عصواتهم باسم السحر (الأعراف ١١٦)
تَلْقَوْنَهُ : تقبلونه ، ويرويه بعضهم عن بعض بالتلقي والرواية ، وقيل
الاسراع بالكذب ، وهو من الوَلَقَ أى وَلَقَى يَلِيقُ ، والأولق مَنْ فيه
جنون ، وناقاة وَلَقَى سريعة (النور ١٥)

تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ : يعيب بعضهم بعضاً ، أى لا يطعن المسلم فى المسلم ، وأصل
اللمز هو الاغتياب وتتبع المعاييب (الحجرات ١١)

تَلَّهَ لِلْجِبِينِ : صرعه على جبينه على الأرض تواضعاً لرضاء الرحمن ،
وإطاعة أمره . وأصل معنى تَلَّهَ أسقطه على التلّ ، مثل تَرَبَّهَ أى أسقطه
(م ١٠ - معجم القرآن)

على التراب ، والتلّ هو المكان المرتفع من التراب والراية وكثيب الرمل
(الصفات ١٣)

تَلَهَّى : تتشاغل عنه وتُعْرِض ، أى أن مثلك لا ينبغي له أن يتصدى
للغنى ويتلهى عن الفقير (عبس ١٠)

التاء مع الميم

فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ : جادلوا وشكوا بالإنذار مترددين ، من المراء
(القمر ٣٦)

فلا تُمارِ فيهم : لا تادل في أهل الكهف أهل الكتب مجادلة
استقصاء ، بل ظاهراً حسبما أوحينا إليك (الكهف ٢٣) . وقصة
الكهف قصها الله جواباً لبعض السائلين عنها ، وهى مما يتجأ كاه
نصارى نجران .

أَفْتَمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى^(١) : أفْت ادلونه وتخاصمونه حتى تستخرجوا
غضبه (النجم ١٢)

تَمَسُّوهُنَّ : تجامعوهُنَّ ، أى لا تَبِعْهُ عَلَيْكُمْ فى طلاق المرأة التى لم
تدخلوا بها ، أى ما لم تَمَسُّوهُنَّ أو تفرضوا لهنَّ مَهْرًا (البقرة ٢٣٦)

(١) أَفْتَمَارُونَهُ ، من المراء أو من المراءاة وهى المجادلة ، وأصله من مرى الناقة ، يقال
مرى الناقة إذا حلبتها واستخرجت لبنها ، كَأَنَّ كل واحد من المتجادلين يمرى ما عند
صاحبه ، أى يستخرج ما عنده والمقصود : أَفْتَمَارُونَهُ ، أى تجادلونه وتخاصمونه على
رؤيته جبريل ؟ وقيل تجحدونه ، قال الشاعر :

لئن هجوت أخا صدق ومكرمة لقد مرىت أخا ما كان يمريكا

تُمنون : تقذفونه من المنى في أرحام النساء فيكون بعدُ بشراً
سويّاً ، يقال أُمْنَى أراق . والمنى الجزء المقدر المراق من العضو الجنسي
(الواقعة ٥٨) (انظر كلمة منى وكلمة أجنة)

تَمُورُ السَّمَاءِ : تدور السماء مضطربة جيئةً وذهاباً ، يعني يوم القيامة ،
وأصل المَور هو الجريان السريع (الطور ٩)

تَمِيدُ بِكُمْ : تميل بكم الأرض . وأصله من الميّد وهو اضطراب الشيء
العظيم كالأرض ، ومنه المائدة والميدان وهو الممتد من نعيم العيش (لقمان
١٠ والنحل ١٥ ، وفي الأنبياء ٣١) تميد بهم .

تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ : تَتَشَقُّ غَيْظًا ، أى تكاد جهنم أن تَتَشَقَّ من
رؤية الكفار فوجاً بعد فوج ، وهو تمثيل عجيب (الملك ٨)

التاء مع النون

وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ : لا يدعُ أحدُكم غيره بلقب يكرهه مما
يكون فيه سخرية . والنبر لقب السوء ، وأما اللقب المحمود والكنى فهما
سنة (الحجرات ١١)

التَّائِشِ (أَنَّى لَهُمْ)^(١) : التناول ، أى كيف يكون لهم تناول الإيمان

(١) التناوش هو التناول ، ولك أن تهمز الواو فتقول التناوش ، كما يقال أقتت
ووقتت فيكون معناه التأخر ، قال الشاعر :

تمنى تئيشا أن يكون أطاعنى وقد حدثت بعد الأمور أمور

في الآخرة وقد كفروا به في الدنيا ؟ فهو بعيد عنهم . يقال ناش الشيء وناوشه (سباً ٥٢) قال الكسائي عن غيلان في أدب الكاتب :

باتت تنوش الحوض نوشاً من علا نوشاً به تقطع أجواز الفلا تنفس^(١) : امتد صَوِّءُه وانتشر على الآفاق نوره (التكور ١٨)

تَقْمُونَ مِنَّا : هل تنكرون منا وتعيون علينا لايماننا بالله (المائدة ٦٢)
تَنَكِّصُونَ : ترجعون القهقري ، أى إلى خلف ، والقهقري ضرب من الرجوع ، وهو أقبح مشية ؛ لأن المتقهقر لا يرى ما وراءه .
(المؤمنون ٦٧)

تنكيلاً : تعذيباً ، ونكمت به إذا فعلت به ما يكون عبرة لغيره
(النساء ٨٣)

لَا تَنْهَرْ : فلا تزجر السائل ، بل رده رداً جميلاً أو أنه نَيْلاً قليلاً
(الضحى ١٠) (انظر كلمة نهر) .

تَنَوُّءٌ بِالْعُصْبَةِ^(٢) : تنهض بالعصبة متثاقلة متمايلة من ثقل المفاتيح ،

(١) أسند التنفس للصبح مجازاً ، لأن في إقباله ملازمة الروح والنسيم وجعل ذلك نفساً له ، قل العجاج : حتى إذا الصبح لها تنفسا * وانجاب عنها ليلاً وعسعسا
(٢) في أدب الكاتب : ومعنى النوء سقوط نجم منها في المغرب مع الفجر وطلوع آخر يقابله في المشرق من ساعته . وإنما سمى نوءاً لأنه إذا سقط الغارب ناء الطالع ينوء نوءاً وذلك النهوض هو النوء وكل ناهض يتقل قعد ناء به (انتهى كلامه على منازل القمر والأزمنة) والنوء هو ما يسمى الآن : علم الظواهر الجوية ، أي تغير الزمن ووقت نزول المطر ، واختلاف هبوب الرياح .

أى الخزائن ، كما فى (وعنده مفاتيح الغيب) أى خزائنه ، وأيضا قوله
(ما ملكتكم مفاتيحه) يعنى المخزون ، وأصله من النوء وهو النهوض . وفيه
قلب ، أى تنوء العصبه أولو القوة بالمفاتيح من ثقلها (القصص ٧٦) كما قيل :
وقامت ترائيك مغدودنا إذا ما تنوء به ، آدها

لا تنيّا فى ذكرى : لا تقترأ عن الاعتماد علىّ أو تقصّر ا فى الاستعانة
بى . وهو الونى أى الكلال أو الفتور (طه ٤٢)

التاء مع الهاء

فَتَهَجَّدْ (ومن الليل) : اسهر الليل وصلّ نافلة ، أى اترك الهجود
(النوم) وصلّ صلاة زائدة عن الصلوات الخمس (الاسراء ٧٩)
تَهْجُرُونَ : تعرضون عن القرآن أو تفحشون بالقول . والهجر هو
الإعراض والإفحاش بالمنطق . (المؤمنون ٦٨)
التَّهْلُكَةُ : الهلاك بالامساك عن النفقة فى سبيل الله ، أو ترك
الجهاد الذى يؤدى إلى تطاول الأعداء وتفوقهم عليكم (البقرة ١٩٥)

تَهْوَى إِلَيْهِمْ : تحنّ إليهم وتقصدهم ، أى اجعل أفئدة تحنّ ؛ لأن
الفؤاد منشأ العاطفة والذوق الرفيع ، إذ قال أفئدة ولم يقل ناساً لأنه

وحيث ان المراد بتنوء : شقة حمل الخزائن والمخزون على بعض الرجال ، فكأن
تشاقلهم وتمايلهم من ثقل الحمل وعدم تمكنهم منه ، ساقطون غير ناهضين بهذا الحمل
وهو كناية ، وهو إيماء إلى ما يعتقدون فى غنى قارون (راجع كلمة مفاتيحه وكلمة قارون)

ربما يكونون ناساً قساة لا تنبض قلوبهم برحمة ، بل قصد أناساً ذوى
أفئدة رقيق الحس سامى الشاعر (إبراهيم ٣٧)
تَهْوِي أَفْسُسُكُمْ : تميل إليه ميل المحبة . (البقرة ٨٧) (انظر كلمة هوى)
لَا تَهِنُوا : لَا تَضَعُفُوا عَنْ قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ ، مِنْ وَهْنٍ وَهْنًا
(آل عمران ١٣٩)

التاء مع الواو

تَوَابٌ^(١) : يقيّل التوبة من عباده ، والتوبة الرجوع عن الطريق
المُبْعَد عن الله . (النور ١٠)
تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ : اسْتَتَرَتْ الشَّمْسُ بِمَا يَحْجُبُهَا عَنِ الْأَبْصَارِ وَهُوَ
الليل . (ص ٣٢)

التَّوْرَاةُ^(٢) : هي الشريعة أو الناموس ، والمراد بها أسفار موسى الخمسة :

(١) وقد تكون التوبة بمعنى الندم ، فقد قال (صلعم) الندم توبة ، يعنى ذوبان الحشا
لما سبق من الخطأ ، وقد يراد بها الترك ، أى تبديل الحركات الذمومة بالحركات الحمودة .
(٢) يطلق لفظ توراة عند النصارى ويراد بها مجموعة العهد القديم ، ثم ترخصوا
وأرادوا بها العهدين معاً . أما فى عرف علماء المسلمين فهى الأسفار الخمسة ، ولفظ توراة
مأخوذ من الثنائية السامية ، فهى فى العبرية (آر or) أى النار وفى العربية (أر) أى
إيقاد النار ، فهذان اللفظان يدلان على النار والنور . ثم أن النور يدل مجازاً على العلم
والشريعة ، كذلك يدل الفعل المزيد فى العبرية على الشريعة وفى الآرامية على (علم) وفى
الحبشية (الجغزية) على (ألقى) وفى الاكدية على (قاد) وعلى (شريعة) وكل هذان
الأصل الثنائى السامى أى (آر or) (عن الشخصية المعجمية الثنائية - السامية) ويرجع
تاريخ التوراة إلى (١٢٠٠) سنة ق . م .

وقد أصاب التوراة التحريف ، فإن التوراة العبرية تخالف التوراة اليونانية المتفق =

(١) سفر التكوين وهو يبحث عن ابتداء الخليقة إلى موت يعقوب

== عليها قديماً من علماء اليهود . وإن إحداها تخالف الأخرى بعدة خلاقات بينة لا تخفى على المطلع هذا إلى أنهما تخالفان التوراة السامرية . وكانت اليونانية معتبرة عند سائر المسيحيين إلى القرن الخامس عشر ، وكانوا إلى هذه المدة يعتقدون بتحريف النسخة العبرانية ، ولا تزال اليونانية معتبرة عند الكنيسة اليونانية وكنائس الشرق ، أما العبرانية فهي المعتبرة عند اليهود والبروتستانت مع تحريف اليهود لها لتخالف اليونانية ، وكل أهل توراة من هذه الثلاثة يدعى صحة توراته ، وإليك مثلاً من اختلافها — في العدد الرابع إصحاح ٢٧ من سفر التثنية اقرأ قوله — في النسخ الثلاثة — فاذا عبرتم الأردن الخ ، كما اختلفت في المدة بين آدم ونوح ثم أشياء كثيرة أخرى لا محل لك ذكرها ، ومختصر القول ان التبديل والتحريف قد وقع في التوراة وحققه علماء الطوائف المسيحية ومؤرخوهم مثل يوسيبس وآدم كلارك وهورن وكثير غيرهم من المؤرخين كرى كرى نازين زن ، وايد وجسو ويوسى بيس من العلماء المحققين . فقد تحقق لهم ضياع نسخة التوراة من صندوق الشهادة الذى كان موسى عليه السلام أمر بوضعها فيه وعدم طوعها منه إلا مرة كل سبع سنين ، لاسماع بنى اسرائيل ، كما وضح كيفية وضعها في الصندوق بآية ٩ — ٣١ ثنية وآية ٩ — ٨ سفر الملوك الأول . فقد ذهب بعضهم إلى أن عزرا النبي كان عمل التوراة بعد انعدامها باعانة حجبى وزكريا الرسولين كما قال كليمنس ، كذلك يقول جازر كانك في كتابه ص ١١٥ طبع سنة ١٨٤٣ : (اتفق أهل العلم على أن نسخة التوراة الأصلية وكذا نسخ العهد العتيق ضاعت من أيدي عسكر مختصر ولما ظهرت نقولها بواسطة عزرا النبي ، ضاعت تلك النقول أيضاً في حادثة انيتوكس ، وقد عقد في مدينة (ناث) سنة ٤٢٥ م مجمع على مسيحي قرر عدم صحة ثمانية كتب من العهد العتيق فأخرجها منه لأن اليهود وضعوها ، وعقدت عدة مجامع : مجمع لوديسيا سنة ٣٦٤ وجمع كارتيج سنة ٣٩٧ ، وكان المجتمعون ٢٧ عضواً من أخطر العلماء منهم المحقق اكستان ، ثم تلا ذلك ثلاثة مجامع أخر : مجمع ترلو ومجمع فلورنس ومجمع ترنت . وصارت هذه الكتب مسلمة من المسيحيين حتى ظهر البروتستانت ، فرفضوا ما قررته المجامع السالفة الذكر ، حتى أن المؤرخ يوسفوس اليهودي لم يثق بهذه التوراه ولم يأخذ عنها تاريخ ما بين الخليقة إلى نوح ، وما بين الطوفان إلى إبراهيم فوسى (انظر كلمة لغوب ويعرفون)

(٢) التثنية (الاشتراع) يبحث عن مراجعة الشرائع بالاختصار .

= أما التوراة السامرية فيرجع تاريخها إلى ٣٤ قرناً على أهلها ، وهى مكتوبة على جلود القرابين ، لكن العلماء المحدثين لا يقدرّون عمرها بأكثر من ألف سنة ، واليهود لا يعترفون بها ، لأنه يوجد ٢٦٥ خلافاً بين التوراتين السامرية واليهودية (للقرائين والربانيين) فى حين أنه لا يوجد فى السامرية الحروف الأربعة الموجودة فى العبرية وهى الحمزة والهاء والعين والحاء ، ويعتبر اليهود أن السامريين هم بابليون ويدعونهم (كوتيم) ، أى كوتيون نسبة إلى بلدة كوتة البابلية حيث جاءوا إلى فلسطين بعد الأسر البابلي .

والأسفار الخمسة مكونة من ثلاث مجموعات قانونية فى تواريخ متباينة . فالمجموعة الأولى هى (قانون العهد) كتب فى القرن التاسع . والمجموعة الثانية قانون التثنية أى (الاشتراع) كتب بين القرن الثامن والسابع . والمجموعة الثالثة قانون الأحبار . وهو القانون الاسرائيلي ، كتب بعد المنفى الواقع بعد ٥١٦ ق . م .

وهذه المجموعات الثلاث تؤلف الأسفار الأولى من التوراة ، وقد أُنجزت حوالى سنة ٣٥٠ ق . م . (مركز المرأة عند حمورابى والموسوى) ويقول (وستفال فى كتابه مصادر الأسفار الخمسة ، وروس فى كتابه التاريخ المقدس والقانون) ما ملخصه :
إن أبحاث لعلماء النقد الحديث أثبتت أن هذه الشرائع لم تكتب ولم تدع كلها معاً فى وقت واحد بترتيبها أى (ترتيب الأسفار الخمسة) ، إنما كانت مبعثرة فى مجموعات قوانين خصوصية ، إذن فالذهاب إلى أن غير واحدة من هذه الشرائع (الأسفار) إنما كانت عادات قديمة ثبتت وكتبت بعد أن صارت ذات قوة قانونية بمرور الأيام ، أمر يمكن التسليم به .

بل إن الأستاذ الألمانى ديلتش ، بدا له أن يبرهن بالاستناد إلى هذا : أن كل شرائع القانون الموسوى كانت فى بابل من قبل المشرع العبرانى بقرون عدة . ثم قال بتفوق قانون حمورابى على القانون الموسوى .

وأقول : إن ديلتش قد غالى كثيراً ، نعم إن بعض هذه الشرائع كان معمولاً بها فى كثير من الأنحاء قبل موسى ، ومن شواهد ذلك : شريعة العين بالعين والسن بالسن وحق بيع الأولاد ، واختبار المرأة (المتهمه بالزنا) بالماء ، ولكننا إذا قارنا بين القانون =

(٣) الخروج يبحث عن تأسيس الحكم على جبل سينا
(٤) والأخبار (اللاوين) يبحث عن تنظيم الحكم في شرائع وشعائر
تحت إدارة سبط اللاوين .

(٥) العددُ يبحث عن رحلاتهم في البرية وافتتاح أرض كنعان .
فهى عند اليهود كما هى عند المسلمين ، كما ذكره الشهرستاني وأبو الفداء
والقلقشندي وغيرهم .

تُورُون^(١) : تستخدمون النارَ من الزنود بِقَدْحِكُمْ لها ، وهى من
الشجر الأخضر . (الواقعة ٧١)

تَوَزَّهِمْ أَرَا : تُزْعِجُهُمْ إِزْعَاجًا ، أى الشياطين تهَيَّءُ الكافرين إلى
المعاصى مُهْتَاجِينَ ، والأزْ شدة التهيج والاعراء بالمعاصى . (مريم ٨٤)

تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ : تُدْخِلُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ ، أى مما يزيد في
= البابلى والقانون الموسوى تجلت لنا إختلافات كثيرة بين الشريعتين . وليس هنا بحثه في
هذا المعجم .

(١) كانت العرب تأخذ عودين أحدهما أعلى يسمى الزند ، وثانيهما أسفل ويسمى
الزندة ويحك الأعلى بالأسفل فيقدحان ناراً ، أى يوريان .

وكان بعض العرب يستغرب وجود النار في الشجر ، وأن الزند والزندة أسرع
اقتداحاً من النار الكامنة في الأحجار وغيرها ؛ فقدسوها لأنها تلتهم كل شيء ؛ وعلى
عبادة النار واستغراب وجودها في الشجر ، رد الله عليهم بقوله : (أفرأيتم النار انثى
تورون أأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون) وكان لعبادتها شأن أيماناً . ولهم نيران
مقدسة ، منها نار التحالف ونار القرى والمزدلفة والاستسقاء والسلامة والزائر والعدو
والحرب والصيد والأسد والسليم والفداء والوشم . حتى بلغ بهم الأمر أن يسأل الرجل
الآخر : (ما نارك ؟) راجع كلمات (عاليها سافلها ، وكلمة مجوس) .

أحدهما يدخله في الآخر ، والأيلاج هو الادخال . (آل عمران ٢٧)
(انظر كلمة يُكَوِّرُ)

تُوَوَّى إِلَيْكَ : تَضُمُّ إِلَيْكَ ، وهو خطاب للنبي في أزواجه ، يعنى
تُقَسِّمُ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَتَتْرُكُ مَنْ شِئْتَ . (الأحزاب ٥١)

التاء مع الياء

لَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ : لَا تَقْصِدُوا الرِّدَى مِنْ الْحُبُوبِ وَالْثَّمَارِ دُونَ
غَيْرِهَا ، لَا تَفَاقِهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ . وَالْأَمُّ هُوَ الْقَصْدُ . (البقرة ٢٧٦)
فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا : فَاقْصِدُوا تَرَابًا طَاهِرًا ، فَاضْرِبُوا بِهِ ضَرْبَتَيْنِ .
(النساء ٤٢ والمائدة ٧)

التَيْنِ وَالزَّيْتُونِ : هُمَا الثَّمَرَتَانِ الْمَعْرُوفَتَانِ ، خَصَمَهُمَا اللَّهُ بِالذِّكْرِ
لِكَثْرَةِ مَنَافِعِهِمَا الصَّحِيَّةِ وَالْحَيَوِيَّةِ . وَلِأَنَّهُمَا سَهَلَتَا الْاسْتِنْبَاتَ وَلَا
نَفَقَاتَ عَلَيْهِمَا .

حرف الثاء

الثاء مع الألف

الثاقِب : المَضِيءُ ، لكونه يثُقبُ الظلامَ بنوره ، أو يحرق
الشیطان أو يُجبله . (الصفات ١٠)

ثالثٌ ثلاثَةٌ^(١) : أي أن الله هو الأب ثالث لابن (عيسى) وللروح

(٧) أصل عقيدة التثليث هي ديانة قديمة جداً جاءت بها الديانات المصرية والهندية بأنواعها والبابلية ، وقد تكلمت عن شخصيات مثل شخصية المسيح وأبيه وأمه ، التي جاءت بها الديانة المسيحية مؤخراً بمد أن قامت بفكرة التوحيد . وقد تغلبت فكرة الوجدانية على الألوهية المتعددة فيما بعد ، والنواة الجوهرية للوجدانية وللعلم هي الحقيقة أو العلل أو علة العلل . وأنواع التثليث في الديانات الوثنية كثيرة ، منها :

التثليث عند قدماء المصريين هو الأب (الاله) أوزيرس والابن هورس والعذراء إيزيس التي وضعت . وعند المكسيكيين ، فالاله (الاب) هو تزاكاليبوكا ، والابن الاله كوتيزلكوتل ، والعذراء التي ولدت له هي سوشيكرتال . أما الآلهة المخلصون عند الرومان فكثيرون منهم الاله بريسوس الابن المولود من العذراء (ادناى) والاله جوبتر ثم الاله ديونيس المولود من العذراء سيميل ، والاله الابن جوبتر . وأيضاً الاله المخلص هرقل من العذراء الكمين والأب جوبتر ، أما في الهند فان الثالوث الأول هو آجنى وفايو وسوريا ، وقد نزع منهم السلطة ثالوث ثان هو برها وفشنو وسيفا ، ثم ثالوث الاله كرشنا المولود من العذراء ذيفاكي والاله فيشنو . وهناك أيضاً ثوالث آشور وكلدان . راجع كلمة (بعل) تجدها مفصلة .

وأول الثوالث كلها هو ثالوث عباد الشمس الذي هو أساس الثوالث الآرية هندية وأوروبية ، وأصله المذهب الفيديكي وقانونه كما هو في أسفار الفيدا كما يلي :

(نؤمن بسافستري (الشمس) إله واحد أب ضابط الكل خالق السماء والأرض =

القدس كما يقولون في إنجيل متى ١٦: ٣ : وبهيئة حمامة حلّ على المسيح . (المائدة ٨٦ راجع كلمة أغرينا) ففيها تفصيل عن اختلاف الكنائس والطوائف في حقيقة الثالوث المسيحي .

ثَانِي عِطْفُهُ : لاوِيًّا عُنُقَهُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ كَبْرِيَاءً وَاحْتِيالًا . (الحج ٩)
(انظر كلمة عطفة) وهو من ثَنَى إِذَا لَوَى ، يقال : ثَنَى عِطْفَهُ إِذَا أَعْرَضَ مُتَكَبِّرًا مُخْتَالًا .

ثَاوِيًّا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ : مُقِيمًا عِنْدَ شُعَيْبٍ وَشِيعَتِهِ فِي مَدْيَنَ ، وَالثَّوَاءُ الْإِقَامَةُ مَعَ الْإِسْتِقْرَارِ ، قَالَ ابْنُ حُلَازَةَ : رُبَّ ثَاوٍ يَمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ (القصص ٤٥) (راجع كلمة مَدْيَنَ)

الثَّاءُ مَعَ الْبَاءِ

ثُبَاتٍ : مُتَفَرِّقِينَ سَرِيَّةً بَعْدَ سَرِيَّةٍ ، وَكُلُّ جَمَاعَةٍ مِنْهَا ثُبَّةٌ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ الْمُنْفَرَدَةُ . يُقَالُ جَاءَتِ الْخَيْلُ ثُبَاتٍ أَيْ كَوَكَبَةٍ بَعْدَ كَوَكَبَةٍ . مِنْ قَوْلِكَ ثَبَّيْتُ الْخَيْلَ ، وَنَظِيرُ ثُبَّةٍ عِصَّةٌ وَسَنَةٌ وَأَخْ وَأَبْ بِأَنْ حُذِفَتْ لَامُهَا . وَأَصْلُهَا ثَبَوْتُ أَوْ ثَبَى ، وَأَمَّا ثُبَّةُ الْحَوْضِ فَمُحْذَوْفَةُ الْعَيْنِ مِثْلُ ثُبَّةٍ فَهِيَ مُصْدَرٌ وَثَبَ . (النساء ٧٠)

ثَبَّطَهُمْ : ضَعَّفَ رَغْبَتَهُمْ عَنِ الْإِنْبِعَاثِ لِلْجِهَادِ وَزَهْدِهِمْ فِيهِ ، وَالتَّثْبِيطُ

= وَبَابُهُ الْوَحِيدُ آتَى (النَّارَ) نُورٌ مِنْ نُورٍ مُوَلَّدٍ غَيْرِ مُخْلَقٍ مُسَاوٍ لِلْأَبِ فِي الْجَوْهَرِ ، تَجَسَّدَ مِنْ فَايُو (الرُّوحِ) فِي بَطْنِ مَارِيَا (الْعَذْرَاءِ) ، وَتَوَثَّنَ بِفَايَا الْحَيِّ الْمُنْبَثِقِ مِنَ الْإِبْنِ وَالْإِنِّ الَّتِي هِيَ مَعَ الْإِبْنِ وَالْإِنِّ يَسْجُدُ لَهُ وَيَعْبُدُ (هـ . انظر كلمة (بَعْلَا)

هو الحبس عن الأمر بالتزهيد فيه (التوبة ٤٧)
ثُبُورًا (دعوا) : هلاكًا ، أى صاحوا : (واثبورا ، واهلاكاه)
والثبور هو الهلاك . (الفرقان ١٣ و ١٤)

الشاء مع الجيم

ثَجَّاجًا : مُتَدَقِّقًا ، أى ماء صَبَّابًا ، وأصل الشجّ سيلان دماء الهدى ،
فاستعمل للمطر والماء وغيره . (النبا ١٤)

الشاء مع الراء

الثَّرَى : انتراب النَّدى ، والمقصود منه طبقات الأرض . (طه ٦)

الشاء مع القاف

تَقَفْتُمُوهُمُ^(١) : وجدْتُمُوهم ظافرين بهم ، أى اقتلوا مشركى مكة

(١) من الثقف ، وحقيقته وجود على وجه الأخذ والغلبة ، ومنه رجل ثقف ، أى
سريع الأخذ لأقرانه ، قال الشاعر :

فأما تَقَفْتُونِي فَاقْتَلُونِي فَمَنْ أَثَقَفَ فَلَيْسَ إِلَى خُلُودِ

وأصل الثقف هو الحذق فى إدراك الشئ وفعله ، يقال : ثقفت كذا إذا أدركته
ببصرك لحذق فى النظر ، ومنه أخذت كلة ثقافة ، فالثقافة على حسب العرف هى التعليم
والتهذيب ، ويقصد من التعليم التدريب للشعور خاصة ، فالعلوم الوضعية لاعلاقة للتهذيب
بها ، فان مبادئ العلوم أى (٢ × ٢ = ٤) هى بمعزل عن الثقافة ، وقل مثل الحساب
الهيئة والكيمياء وطبقات الأرض ، لأن العلم نتاج استقراء مبعثه العقل فهو مشاع لكل
فرد بين الأمم ، والثقافة ترمى إلى تسديد العواطف والبول فى كل فرد وفى كل أمة ،
فيقال ثقافة الأمة الفلانية والشخص الفلاني ، ولا يقال علم الأمة الفلانية وعلم الشخص =

مسرعين في كل مكان ظفرت بهم . (البقرة ١٩١ والنساء ٩٠) (انظر كلمة والفتنة أشد)

ثَقُلْتُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ : عَظُمَ أَمْرُ الْقِيَامَةِ وَخَفِيَ وَقْتُ مَحِيَّتِهَا .
وَيَتَعْنَى الثَّقَلَانِ أَنْ يَنْجَلِيَ لَهُمْ عَامُّهَا ، لِأَنَّهُ يَهْمُهُمْ أَمْرُهَا وَيَخَافُونَ شِدَائِدَهَا
وَأَهْوَالَهَا . (الأعراف ١٨٦)

الثاء مع اللام

ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ ^(١) : هِيَ أَوْقَاتٌ ثَلَاثَةٌ . مَفْرَدُهَا عَوْرَةٌ . (النور ٥٨)
(انظر كلمة عورة)

= الفلاني . هذا وإن للعلم قاعدة وقانوناً وليس للثقافة قانون أو قاعدة ، لأن الثقافة باعتبارها آميال وعواطف هي راسخة في الفطرة المهدبة وهي ميزة خاصة في الذوق واختصاص في فهم الحياة والتمتع بها ، فهي في الأفراد كما في الأمم ، فإذا كان العقل زائداً لبلوغ الحاجة ، فليست الفطرة إلا القوة المتمتعة في الإنسان بتلك الحاجة بعد البلوغ إليها (عن رسالة المنبر) . ثم إن الحضارة غير الثقافة ، فكل أمة مثقفة متحضرة ولا عكس ، لأن الثقافة أعلى من الحضارة (المدنية) في سلم الحياة ، فهي روحية بوجه عام ، أما الحضارة فهي المرحلة التي قطعها شعب أو أمة في تطبيق العلوم والفنون في شتى صورها على مرافق الحياة ووسائل العيش فهي مادية في الجوهر بوجه عام . أما الحد الفاصل بين الحضارة (المدنية) والثقافة فلا يمكن تحديده ، وقد تتداخل إحداها بالأخرى ، فيصعب الوقوف على النقطة التي تنتهي بها الحضارة وتبتدىء بها الثقافة ، والخلاصة أن الثقافة وصف عام للأمة وللغرد ، ويكون العلم والفن والخلق أحد عناصرها إذا أريد من هذه العناصر التعليم والتفنن والتخلق من حيث التقويم مادة والتطبيع معنى (انظر كلمة فطرة)

(١) ثلاثة أوقات يختل فيها نظام التستر وهي : (١) قبل صلاة الفجر ، لأنه وقت القيام من المضاجع ولبس ثياب اليقظة . (٢) وحين تضعون ثيابكم وقت الظهيرة ، أي =

الثَلَاثَةُ الَّذِينَ خُفُّوا : هُم كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ وَمِرَارَةُ بْنُ الرِّبِيعِ وَهَيْلَالُ
ابْنُ أُمَيَّةَ ، وَقَدْ تَخَلَّفُوا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ . (التوبة ١١٩)
ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ : جَمَاعَةٌ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ . وَالثَّلَاثَةُ بَضْمُ الثَّاءِ جَمَاعَةٌ
مِنَ النَّاسِ ، وَبِفَتْحِهَا (ثَلَاثَةٌ) جَمَاعَةٌ مِنَ الْغَنَمِ . (الواقعة ١٣ و ٣٩) يُقَالُ
فُلَانٌ لَا يَفَرِّقُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ وَالثَّلَاثَةِ .

الثاء مع الميم

تَمَرُّ : أَنْوَاعٌ مِنَ الْمَالِ ، مِنْ قَوْلِكَ (تَمَرَّ مَالُهُ) إِذَا كَثُرَ ، وَأَصْلُ
الْتِمَرِ كُلِّ مَا يُتَطَعَمُ مِنْ أَعْمَالِ الشَّجَرِ ، ثُمَّ جُعِلَ لِلْمَالِ الْمُسْتَفَادِ ، ثُمَّ لِكُلِّ
نَفْعٍ يَصْدُرُ عَنْ شَيْءٍ : ثَمَرَتُهُ . (الكهف ٣٥)
ثَمُودُ^(١) : قَوْمٌ صَالِحٌ ، وَكَانَتْ مَنَازِلُهُمُ الْحِجْرُ الْمُسَمَّى الْآنَ بِمَدَائِنِ

== وقت القيولة ، عند ما نوضع الثياب . (٣) ومن بعد صلاة العشاء ، لأنه وقت التجرد
من ثياب اليقظة والالتحاف بثياب النوم ؛ فهذه الأوقات الثلاثة هي أوقات لا يؤمن فيها
إبداء السوءات ، لهذا يجب استئذان الأطفال حين دخولهم عليكم (انظر كلمة سوءة)
(١) وقد نرحو من حضرموت قرب مساكن عاد ، ودليل هذا الزعم ما وجدوه
على بعض آثارهم من خط المسند (الحميري) وذكر المقرئ أن حمير الأكبر طردهم
فزلوا أيلة إلى ذات الآصال (أطراف نجد) فقطعوا الصخور وتكبروا الخ . وذهب
بعض المؤرخين إلى أنهم من عمالة الشمال أتوا من العراق وسكنوا مدينة بطرة ، وكانت
لهم دولة واسعة في القرن الرابع ق . م . ودليلهم آثارهم على كهوف الحجر من الخط
الأرامي الذي هو خط للنبطيين . والبنتوني يقول : هم من عرب الرعاة الذين طردهم
تخوتس ملك مصر سنة ٢٠٥٠ ق . م . وهذه الأقوال تثبت أعمالهم مع نبهم صالح .
ولنا في أقوالهم نظر في غير هذا الموضوع . (انظر كلمة رجفة)

صالح وبوادي القرى جنوباً بين الشام والحجاز ، وكانت قليلة الماء ، والشمَد
هو الماء القليل . (هود ٩٦)

الثاء مع الواو

الثَوَاب : الأجر والجزاء على العمل ، ولا يكون إلا بعوض (النساء
١٣٣) (انظر كلمة أثابهم)

ثُوبَ الكُفَّارُ : جُوزِي الكُفَّارُ بسُخْرِيَّتِهِم بِالْمُؤْمِنِينَ ؛ وَأَصْل
ثُوبٌ أَنْ يَشِيرَ الرَّجُلُ بِثُوبِهِ مِنْ بَعِيدٍ لِإِعْلَامِ غَيْرِهِ بِهِ وَالرَّجُوعِ إِلَيْهِ ،
فَلِاسْتِعْمَالِهِ فِي إِرْجَاعِ الْجَزَاءِ بِالْمَكْرُوهِ . وَهَكَذَا اسْتَعْمَلَ الْقُرْآنُ التَّثْوِيبَ
لِلْأَمْرِ الْمَكْرُوهِ . (المطففين ٣٦)

حرف الجيم

الجيم مع الالف

جَابُوا الصَّخْرَ : قَطَعُوا الصَّخْرَ وَنَحْتُوهُ وَاتَّخَذُوهُ يَبُوتاً بُوَادَى
الْقُرَى . (الفجر ٩) (راجع كلمة ثمود وحجر) .

== وقد ذكر سرجون الثامن ملك آشور قبيلة ثمود بين القبائل التي أخضعها وذكرها
تيمودور وبطليموس في منازلها المعروفة شمال الحجاز ، ويؤخذ من الكتابات النبطية
أن ثمود في القرن الثاني للميلاد كانت تملك حرة العويرض ، وقد ذكرهم بعض مؤرخي
اليونان والرومان ، وكانت منهم فرقة في الجيش الروماني ، وعرفت أخبارهم في القرن
الخامس الميلادي . ودكت عليهم آثارهم في مدائن صالح ، وقرئت كتاباتهم وعرفت بين
الباحثين باسم الخط الثمودي ، ولا يزال البحث يكشف عن أخبارهم .

وكانت ثمود سبباً في انتشار الخط بين القبائل ، فانتشر بين الحبشة إلى الشام (راجع
كتاب مهد العرب : سلسلة أقرأ ، للدكتور عزام .)

جَائِمِينَ : مَيْتِينَ وَهُمْ قَعُودٌ ، مصعوقين ، من جَثَمَ الرجلُ إذا كان لا حراكَ به ولا كلامَ له . (هود ٦٧ و ٩٥ والعنكبوت ٣٧ والأعراف ٧٧ و ٩٠)
جَائِيَةً : جَالِسَةً ، على رُكْبِهَا ، من الْجُثُوِّ وهو جلُوسُ المخاصم والمجادل ، كما كانت العربُ تَجْثُو عند خصومتها . (الجاثية ٢٧)
الْجَارِ ذِي الْقُرْبَى : القريب جواره . والجارُ الْجُنُبُ الذي بَعُدَ جواره
(النساء ٣٥)

الْجَارِيَّةُ : سفينة نوح تجري في البحر ، وأصل الْجُرْيُ هو مرّ الماء السريع ولما يجري يَجْرِيهِ . (الحاقة ١١ ، وفي الغاشية ١٢) عَيْنٌ جَارِيَةٌ : دَائِمَةٌ الجريان . وفي (الذاريات ٣) الجاريات يُسْرَأُ

جَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ : أغاروا عليكم مُسْتَقْصِينَ طَلَبَكُمْ لِقَتْلِكُمْ وَسَطَ دِيَارِكُمْ . هذا خطاب لبني إسرائيل . وأصل الجوس طلب الشيء بالاستقصاء للغيث والفساد ، وكان من ذلك الجوس تخريب الهيكل وحرق التوراة وأشياء لا تحصى كما فعل نبوخذ نصر وغيره . (الاسراء ٥)

جَانٌ ^(١) : جِنٌّ ، وهو المقصود هنا ، فالجِنُّ مقابل الانس ، والجَانُّ مقابل الانسى . (الرحمن ٣٩)

(١) كل ما اجتن عن العين فهو جن ، فالملائكة والأرواح الخفية والميكروبات أى الكائنات الحية ، هى جن . وقد جاء في قول النبي (صلعم) الطاعون من وخز الجن . يقال جنه الليل أى أخفاه ، وسمى الجنين جنينا لأنه يجتن عن العين ، أى لا يرى لكونه فى أحشاء أمه .

جَانُّ (كائنٌ) : جنس من الحيات ، وهى الحية الخفيفة النضاض ، ذكرها
فى بعض الآيات (ثعباناً) وهى معجزة موسى (ع) الغالبة . (التمل ١٠
والقصص ٣١)

الجيم مع الباء

جَبَّارِينَ^(١) : أقوياء عاتين ، والجبار الذى يقتل ويضرب على الغضب
دون رافة (المائدة ٢٤ والشعراء ١٣٠)

الْجُبَّ^(٢) : البئر ، وسمى بئراً تسامحاً لأنها لم تُطَوَّ بالحجارة ، وسميت
جُبًّا لأنها تُحْفَرُ فى جُبُوب (أى الأرض الغليظة) أو لأنها قد جُبَّت
أى قطعت . (يوسف ١٠ و ١٥)

الْجِبْتِ : الأصنام ، وكل ما يُعْبَدُ من دونِ الله فهو جِبْتٌ (النساء ٥٠)
جِبِلًّا : أسماء وخلقاً ، مفردة جَبِيل ، مشتق من جَبَلَهُ الله أى خلقه ،
إشارة إلى ما رُكِّبَ فيه من الطبع الذى يأبى على الناقل . ومن جَبَلَهُ الجبل
والجبال (يس ٦٢)

(١) والجبار المتسلط والقهار كما فى (ق ٤٥) وما أنت عليهم بجبار ، كذلك
المتكبر كما فى (مريم ٣٢) ولم يجعلنى جباراً شقياً .

(٢) الجب هو الركية أو الحفرة العميقة فى الأرض التى لم تطو ، أى لم تبَن بالحجارة
فاذا بنيت فهي بئر ، قال الشاعر :

فان الماء ماء أبى وجدى وبئري ذو حفرت وذو طويت

والجب الذى ألقى فيه يوسف هو فى دوئان جوار الحفيرة ، وهى قريه من قرية اسمها
عراة واقعة بين نابلس وجنين .

الْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ : الخليفةَ والأمَّ الماضين ، أى المجبولين على أحوالهم
التي بُنُوا عليها . (الشعراء ١٨٤) قال الشاعر :

والموت أعظم حادث مما يمرّ على الجبلة

الجيم مع الثاء

جَثِيًّا : بَارِكِينَ عَلَى رُكْبِهِمْ ، مفردة جاثٍ ، أى جالس على ركبتيه .
(مريم ٦٨ و ٨٢) (انظر كلمة جاثية)

الجيم مع الحاء

جَحَدُوا بآيَاتِ : أنكر عاد وعصوارسولهم هوداً . وَالْجُحُودُ مطلقاً
هو الإنكار . وحقيقته نفى ما بالقلب إثباته وإثبات ما فى القلب نفيه .
وأصله النزارةُ والقلةُ ، يقال : أرض جَحْدَةٌ أى قليلة النبت ، ورجلٌ جَحْدٌ
أى شحيح يُظهِرُ الْفَقْرَ . (هود ٥٩)

الجيم مع الدال

جَدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ : طرائق يخالف كونها لونَ الْجَبَلِ ، مفردها جُدَّة
وهى الطريقة الظاهرة ، من قولهم طريق مجدود أى مقطوعٌ مسلوكةً ،
ومنه جادة الطريق . (فاطر ٢٧)

جَدُّ رَبَّنَا : عظمةُ ربنا وجلاله ، أى تَنَزَّهَتْ عظمةُ ربنا عن اتخاذ
النساء والبنين . وأصل الجدّ هو قطع الأرض المستوية ، ثم قيل جدّ فى

سيره وفي أمره ، ومنه ثوب جديد أى أصله المقطوع من سداه ، ثم استعمل
لكلّ ما أُحدث إنشاؤه ، والمقصود هنا من جدّ إذا عظم ، يقال فلان
جدّ فينا أى عظم في أعيننا . (الجن ٣)

الجسيم مع الذال

جُدَاذًا : فُتَاتًا وَقِطْعًا ، من جَدَّ الشئ إذا قطعه واستأصله . (الأنبياء ٨٥)
جَذْوَةٌ ^(١) : قطعة من نار وهى الجَمْرَةُ والقَبَسُ ، وأصل الجَذْوَةُ
شدة الالتصاق . يقال : جدّا القُرْأُدُ فى جنب البعير إذا اشتدّ التصاقه به ،
وأجذت الشجرة صارت ذات جَذْوَةٍ (القصص ٣٩)

الجسيم مع الراء

جَرَحْتُمْ : اِكْتَسَبْتُمْ ، من الجَرْح وهو الكسب للمعاصى ، أى
اكتسبتم من الآثام . (الأنعام ٦٠) (انظر كلمة اجترحوا)
الجُرُزِ ^(٢) : الأرض اليابسة الغليظة التى لا تنبت . (السجدة ٢٨)

(١) قال في مختار الصحاح : قال مجاهد فى قوله تعالى (أو جذوة من نار) أى قطعة
من الجمر ، قال وهى بلعة جميع العرب . وقال أبو عبيدة : الجذوة القطعة الغليظة من
الحشب كان فى طرفها نار أو لم يكن . وكذلك يقول الكشاف فال كثير :
باتت حواطب ليلى يلتمسن لها جزل الجذى ، غير خوار ولا زعر
وقال الشاعر :

ألقى على قبس من النار جذوة ، شديد عليه حرها والتهابها
(٢) يقال : مفازة مجراز أى لا نبات فيها ، قال الراعى :
وغبراء مجراز بيت دليلها مسيحا عليها للفرقد راعيا

جُرْزَأَ (صعيداً) : يابساً لا نبات فيه ، أو أكل نباته ، من جرَزَتِ الأرضُ إذا ذهب نباتها ، وصارت جُرْزَأً فهي جَارِزَةٌ . (الكهف ٨) .
جُرْفٍ هَارٍ^(١) : جانب الوادي الهائر الذي يتأكل أصله من الماء وتجرفه السيول . (التوبة ١١٠)

جَرَمَ (لا جرم) : راجع كلمة لا جرم . فان (لا) و (جرم) أصبحتا كلمة واحدة

والجروح قصاص : راجع كلمة قصاص ففيها تفصيل (المائدة ٤٨)

الجسيم مع الزاى

جُزْءٌ^(٢) : بنات ، لأن مشركى العرب قالوا : إن الملائكة بنات الله (الزخرف ١٥) فالجُزْءُ البنت ، والمُجْزِئَةُ المرأة التي تلد البنات .

جزءاً : قِسْماً (البقرة ٢٦٠) وجزء فى (الحجر ٤٤) نصيب ، وأصل الجزء هو ما يُتَقَوَّمُ به جملته .

(١) ما تجرفه السيول من التراب الذى على جانبي الوادى حين مرورها منه فيبقى واهياً متصدعاً لا يصلح البناء عليه ؛ لأنه يكون آيلاً للسقوط والانهار ، وهو مثل لمن أسس دينه على قواعد الباطل والنفاق ، وهى من أضعف القواعد الكونية الاجتماعية فلا تلبث أن تنهار وتسقط .

(٢) أى وجعلوا له من عباده جزءاً ، أى بنات ، لأن مشركى العرب قالوا : إن الملائكة بنات الله ، فالولد جزء من الوالد . ويقال أيضاً أجزأت المرأة إذا ولدت أنثى ، قال الشاعر :

الجزية^(١): الخراج المفروض على الذمي القادر عليه كل عام بحَقِّين: أولاً لكف عنه ليكون آمناً، ثانياً الحماية له ليكون محروساً؛ وفُرضت على الذمي مقابل الزكاة على المسلم لأن كليهما رعية لدولة واحدة، فلا بد من أن يتكافأ، وإن امتنعا عن دفع الزكاة أو الجزية يُقاتلا حتي يدفعما وبها صاگران. (التوبة ٣٠)

الجيم مع الفاء

جُفَاءً: باطلاً متلاشياً مقذوفاً، وأصل الجفاء ما يقذفه البحر عند الطغيان والقِدْرُ عند الغليان (الرعد ١٩)

جِفَانٍ. قِصَاعٍ كبيرة، مفردها جَفَنَةٌ وهي القصعة العظيمة (سبا ١٣)

إن أجزاء حرة يوما فلا عجب قد تجزى المرأة المذكر أحيانا

(٢) سميت جزية لأنه يجب على أهلها أن يحزوه، أى يقضوا هذا المفروض؛ لأنه قضاء منهم لما عليهم، أو أنها جزاء لمن من عليهم بالعفو بدل القتل، ولذلك فرض الشرع الجزية على الأشخاص الذين لو كانوا مسلمين لوجب عليهم الجهاد والزكاة. والناس في استحقاق الجزية مقسمون إلى أربعة أصناف:

١ - أغنياء يؤخذ منهم ٤٨ درهما كل سنة

٢ - متوسطو الحال يؤخذ منهم ٢٤ درهما كل سنة

٣ - فقراء يتكسبون » » ١٢ » » »

٤ - وهذا الصنف ستة أنواع لا يؤخذ منهم: (أ) المسكين الذي يتصدق عليه. (ب) عاجز لا قدرة له على العمل. (ج) المقعد والأعمى وكل ذى عاهة. (د) المرأة ولو كانت غنية. (هـ) الصبي. (و) المجنون والمعتوه وما مثلهما.

الجيم مع اللام

الْجَلَاءُ : الخروج عن الوطن (والأهل والولد) وهو جلاء بنى النضير من المدينة إلى الشام لأنهم نكثوا عهد المسلمين وحالفوا مُشركي مكة أعداء المسلمين ، وهذا الجلاء هو المسمى بأوّل الحشر ، وثانى الحشر هو جلاء أهل خيبر إلى الشام . (الحشر ٣) (راجع كلمة الحشر)

جَلَائِيَّهِنَّ^(١) : مَلَاَحِفِهِنَّ ، مفردھا جلباب ، وهو الملاءة ، غير الدرع والخمار ويكون فوقھا من الرأس إلى القدم ، لثلاث تبرز أعضاؤھن وتبدو محاسنھن . (الأجزاء ٥٩)

جَلَاَهَا : أظهرھا للرأئین بارتفاعھا (الشمس ٣) والجَلُو هو الكشف الظاهر

الجيم مع الميم

جِمَالَةٌ صُفْرٌ^(٢) : جمال سود (إبل سود) في رأى أكثر المفسرين ومعاجم الفقهاء . (الرسائل ٣٣)

(١) لقد تركت المسلمات أمر الله فتركن الله ، لذلك تراهن اليوم في ذل الأزياء المتهتكة (التي لا هي شرعية ولا غريبة) وهن في ملابسهن المحزقة مشخصات الأعضاء باديات العورات يتحفزن إلى السفور ، والسفور خير من هاته الملابس الدليلة التي يتبرجن بها باسم الحرية ومدنية القرن العشرين حيث فقد المسلمون رجولتهم

(٢) وتسمى العرب سود الابل صفرا لشوب سوادها بصفرة ، قال عمران ابن حطان :

الْجَمَلُ^(١) (فِي سَمِّ الْخِيَاطِ) : حَبْلُ السَّفِينَةِ الْغَلِيظِ مِنَ اللَّيْفِ وَنَحْوِهِ ،
وَيُسَمَّى قَلَسًا وَهُوَ الْمَقْصُودُ ، وَلَيْسَ الْبَعِيرُ مَقْصُودًا فِي هَذَا السِّيَاقِ ؛
لَأَنَّ الْجَمْلَ لَفْظٌ مُشْتَرَكٌ قَيْدَتُهُ قَرِينَةُ التَّنَاسُبِ بَيْنَ الْحَبْلِ وَالْخِيَاطِ ، ثُمَّ الْخِيَاطُ
وَالْإِبْرَةُ . (الأعراف ٣٩)

جَمًّا (جُبًّا) : كَثِيرًا شَدِيدًا مِنَ الْحِرْصِ . (الفجر ٢٠)

الجسيم مع النون

جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانَ : ثَمَرَ الْجَنَّتَيْنِ قَرِيبَ يَنَالِهِ الْقَائِمُ وَالْقَاعِدُ وَالتَّكِيءُ ؛
وَالْجَنَى هُوَ كُلُّ مَا يَجْنَى . (الرحمن ٥٤)

جَنَاحَ الذَّلِّ (أَخْفِضْ لَهُمَا) : جَانِبُكَ مُتَذَلِّلًا مِنْ مُبَالَغَتِكَ فِي الرَّحْمَةِ
لَهُمَا ؛ لَكِي تَرْتَقِعَ بِهِذَا الْجَنَاحَ الْمُتَذَلِّلَ إِلَى نُصْرَةِ اللَّهِ لَكَ . (الاسراء ٢٤)

دَعْتَهُمْ بِأَعْلَى صَوْتِهَا وَرَمَتْهُمْ بِمِثْلِ الْجَمَالِ الصَّفَرِ نَزَاعَةَ الشَّوَى
وَقَالَ الْأَعْشَى :

تلك خيلي منه وتلك ركباني هن صفر أولادها كالزيب
وفي غريب القرآن للسجستاني . قال أبو محمد ، قال أبو عبد الله النخعي ، قال أبو رياش ،
من جعل الأصفر أسود فقد أخطأ ، وأنشدنا بيت ذي الرمة .

كحلاء في برج ، صفراء في نعج كأنها فضة قد مسها ذهب

قال — افتراء وصف صفراء بهذه الصفة ؟ وقول الأعشي ، أراد بقوله (هن صفر
أولادها كالزيب) أراد زيب الطائف بعينه ، وهو أصفر ليس بأسود .

(١) حبل السفينة لأنه مناسب للخيوط في هيئته ، والخيوط من اللوازم غير المنفكة
عن الابرة وهي القرينة ، وليس المقصود من الجملة البعير لأنه لا تناسب في المعنى ولا ملازمة
في الخارج بينهما . وسياق التناسب ذوق سام وأدب رفيع .

وفي الحجر ٨٨ والشعراء (٢١٥) واخفض جناحك . (وفي طه ٢٠ والقصاص ٢٢)
واضم جناحك

جَنَاحَكَ : جَنَبَكَ ، وهو ما بين أسفل العَضِدِ إلى الإبط (القصاص ٣٢
وطه ٢٢) ويقال لليد جناح ، كما يقال لجناحي الطائر يدها لِكُونِ اليد
كالجناح .

لَا جُنَاحَ^(١) : لَا إِثْمَ (البقرة ١٥٨) وكذلك لا حرج كما في
(البقرة ٢٢٩) وَسُمِّيَ الْإِثْمُ الْمَائِلُ بِالْإِنْسَانِ عَنِ الْحَقِّ جَنَاحًا ، ثُمَّ سُمِّيَ
كُلُّ إِثْمٍ جَنَاحًا . (انظر كلمة جنحوا)

عَنْ جُنْبٍ (فَبَصُرَتْ بِهِ) : عَنْ بُعْدٍ ، أَي أَبْصَرْتَهُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ
اختلاسًا . (القصاص ١١)

جَنْبِ اللَّهِ^(٢) : ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى ، يُقَالُ فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ حَاجَتِي ، أَيْ

(١) للجناح في القرآن معان عدة : الإثم ، والحرج ، والممانع ، والتبعة ، كما في
هذه الآيات سورة (البقرة ، آيات من ٢٢٩ إلى ٢٣٦ وفي السور : النور والأحزاب
والممتحنة) ويلاحظ أن أكثر استعمال هذه الكلمة فيما بين الزوجين . وأحياناً
لأوليائهما ، وللحكم بينهما ، وهذا من سنن التشريع القرآني ، وفي الأصل يقال : جنحت
السفينة إذا مالت إلى أحد جانبيها ، ثم سمي المائل بالإنسان عن الحق جناحاً ، ثم استعمل
كل إثم جناحاً كما هو أعلاه .

(٢) يقال جنب الاله ، وذات الاله ، وهما بمعنى واحد ، قال كثير :
أَلَا تَتَّقِينَ اللَّهَ فِي جَنْبِ عَاشِقٍ لَهُ كَبِدَ حَرَى عَلَيْكَ تَقْطَعُ
وقول الآخر :

لنعم ابن عم المرء في ذات ماله إذا كان بعض القوم في ماله كلبا

فى ذاتِ حاجتى . والمقصود فى أمرِ الله وَحَدَّه الذى حَدَّه لنا من التشريع . (الزمر ٥٦)

جِنَّةٌ^(١) : جنون ، وهو حائل بين النفس والعقل ، والمجنون من حيل بين نفسه وعقله ، وقيل : من أصيب جنانه (قلبه) ، هذا ما قاله الأقدمون ، وأما البحث الحديث فتعريفه : كل سلوك شاذ ذى مشاكل وانحرافات فى الوظائف العقلية يسمى جنوناً (الأعر ف ١٨٣)

جِنَّةٌ : وقاية وستر على دمائهم وأموالهم ، وفى الحديث : الصوم جنة . أى وقاية من الأمراض الجسمية والنفسية ، وهى المعاصى (المجادلة ١٦)
الجِنَّة : الملائكة لأنها تخفى (تجتنب) عن العين (الصفات ١٥٨)
(انظر كلمة جان وحاشيتها)

= والأصل فى الجنب الجارحة ، ثم استعمل للناحية وغيرها ، ثم بنى منه الفعل فى الترك والاقبال . وقد كانت دلالة فعل الجنب على الترك أبلغ من الترك نفسه فى قوله (المائدة ٩٣) رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه ، ومنه الجار الجنب أى البعيد ، قال الشاعر :
(فلا تحرمنى نائلاً عن جنابة) أى عن بعد ، لأن فعل الجنب يقضى الاقضاء والتباعد بخلاف الترك ، وسمى الحدث الأكبر جنابة لكونه سبباً لتجنب الصلاة وبعض العبادات (انظر كلمة اجتنبوه) .

(١) والجنون أنواع وحالات ، فاذا اختلت الوظائف العقلية اختلالاً بليغاً يكون الجنون ، ومنه الهوس والمرض السوداوى والجنون الدورى (النواب) والجنون المبكر (الفصام) والجنون الهذائى التأويلى والجنون الخلطى وجنون الشيخوخة والشلل الجنونى العام ، وكل هذه ناشئة عن إصابات فى الجهاز الوظيفى واصطلاح عليه العلماء بالمرض النفسى لمنع الالتباس بالمرض العصبى العضوى الذى يحدث التشنجات والنوبات العصبية وحالات الأعراض الجسمية .

الْجَنَّةُ : الجنّ (انظر كلمة جانّ) ، وكل ما قابل الانسان من العوالم المستترة عن الحواس فهو جنّ (هود ١١٩)

الْجَنَّةُ : البستان (القلم ٢٢) وجمعها جنات . وسمى البستان جنة لأن كثرة الأشجار تن أرضه ، أى تسترها . (راجع كلمة حدائق)
جَنَحُوا لِلْسَلَمِ : مالوا للسلام ورجعوا فى الصلح . مأخوذ من جَنَحَتِ السفينة إذا مالت إلى أحد جانبيها ، ومنه سميت أضلاع الصدر جوانح ليلها إلى الزور (الأنفال ٦٢)

جَنَفًا : ميلاً إلى الحق خطأً فى الوصية (انظر كلمة متجانف)
(البقرة ١٨٢)

جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ : أظلم الليل عليه وواراه ، أى أخفاه بظلامه ، يعنى أخفى إبراهيمَ بظلامه ، وأصل الجن هو ستر الشيء عن الحاسة (الأنعام ٧٦)
جَنِيًّا : غضاً ، أى رطباً طرياً ، وهو من رحمة الله على مريم ، ويقال ثمر جنى ، أى جنى آفئاً (مريم ٢٤) .

الجيم مع الهاء

جَهَارًا : مُجَاهِرًا بأعلى صَوْتِي . أى دعوتهم علناً الى توحيدك (نوح ٨)
جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ : غايةَ اجْتِهَادِهِمْ فيها ، أى أقسموا مُنْتَهَى طاقَتِهِمْ بِأَغْلَظِ الأيمان أنهم أولياؤكم وهم كاذبون . (المائدة ٥٦)

جَهْرَةً : عياناً يكشف ما بيننا وبينه ، أى أرنا الله علانية لنراه

بأبصارنا . والجهر هو ظهور الشيء بإفراط حاستي البصر والسمع
(البقرة ٥٥ والنساء ١٥٢ ، وفي الأنعام ٤٧) بغتة أو جهرة
جَهَزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ : وَفِي لَهْمِ الْعَزِيزِ كَيْلَهُمْ . والجهاز هو ما أصلح
حال الانسان (يوسف ٥٩ و ٧٠)

الجيم مع الواو

كَالْجَوَابِ : مثل الحياض الكبيرة التي يُجْمَعُ (يُجْمَعُ) فيها الماء .
مفردا جاية . (سبأ ١٣) (انظر كلمة اجتباه)

الْجَوَارِحُ ^(١) (مُكَلِّبِينَ) : الكَوَاسِبُ ذوات الصيد من
الكلاب والسباع والطيور ، مفردا جارحة . وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَجْرَحُ
أَوْ لِأَنَّهَا تَكْسِبُ . (المائدة ٥) (انظر كلمة اجتروا)

الْجَوَارِ الْمُنْشآت ^(٢) : السفن المحدثات المرفوعات الشرع ، مفردا
جارية . (الرحمن ٢٤ وفي الشورى ٤٢) الجوار في البحر

(١) كواسب الصيد ، وهى سباع البهائم والطيور مثل الكلب والفهد ، ومثل العقاب
والصقر والشاهين والبازي ، وجوارح الانسان حاسته وعوامله من يديه ورجليه ،
وسميت جوارح تشبيهاً لها بجوارح السباع ، يقال جرح واجترح كما يقال كسب واكتست
(٢) الجوارى جمع جارية وهى السفينة التى تجرى فى البحر ، والجارية التى فى
(الحاقة ١١) سفينة نوح .

الجَوَارِ الكُنُسُ^(١) : الكواكب السيارة الغيب لأنها تجرى مع الشمس والقمر وترجع إلى أول البرج حتى تحتفى تحت ضوء الشمس .
(التكوير ١٦) (انظر كلمتي الخنس وبروج)

الجُودَى^(٢) : اسم جبل ، في الجزيرة قرب الموصل متصل مع جبال

(١) الجوارى جمع جارية ، والكنس جمع كانس ، يقال كنس الظبي إذا دخل في كناسه وهو موضعه بين الشجر يستتر فيه ، قال الفراء إن المراد بها في القرآن الكريم زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد لأنها تخنس (تستتر) كما تكنس الأطباء في الكناس . وهذه بعض الكواكب التي يتكون منها النظام الشمسي ، والنظام الشمسي في نظر العلم الحديث هو الشمس وتوابعها وهي نبتون وأورانوس وزحل والمشتري والمريخ والأرض والزهرة وعطارد وتوابعها والنجمات وبعض المذنبات والشهب

(٢) الجودى جبل يسكن بجواره الأكراد . ولذلك سموه بلغتهم (كاردو ، أو جاردو) وحرفه اليونانيون باسم جوردي ، ومنه عرب فاستعمله القرآن بلفظ (جودى) وله قتان سماهما الاصطخرى الحرث والحويرث ، علو الأولى ١٧٢٦٠ قدماً و ١٦٢٧٠ فوق سطح البحر .

وفي تفسير المنار أن نسخ التوراة ليست متفقة على أن السفينة استوت على جبل ارراط ، فإن السريانية والكلدانية منها صرحت بأنها استقرت على جبل الأكراد ، وهذا موافق لقول بروزس معاصر الاسكندر .

أورد هذا في دائرة المعارف العربية وقال . ووافقه أيضاً القرآن الكريم ولا تزال الروايات تشير إلى أن الجودى كان مركز الحادثة المذكورة (الطوفان) وهي تسند هذا الرأي الذي ذكره بروزس Pruzus إلى وجود آثار الفلك على قمة ذلك الجبل .

وينقل قاموس الكتاب المقدس : أن الجودى هو أرراط كذلك في كتاب مرشد الطلاب . وهذا زعم غير صحيح ، إذ أن أرراط (اتك ٨ : ٤) جبل يرجح أنه هو الآن الجبل الذي يدعوه الأوريون أرراط ، والأتراك أكر داغ ، والأرمن ماسيس ، وهو واقع في سهل الرس في شرقي أرمينيا ، وله قتان سماهما أبو اسحاق =

أرمينية نواحي ديار بكر ، وسمّاه الأكراد جاردو ، واليونان جوردي ،
والعرب جودي . (هود ٤٤)

الجيم مع الياء

جيدَها : عُنُقُها ، أراد بالجيد الأمتحان لها وتصويرها بصورة بعض
الخطّابات الذليلات ، إذلاًلاً لها ولزوجها ، وإلا فهي أخت أبي سفيان
وزوجها ابن عبد المطلب وهما من بيت العزّ والحسب . (اللهب ٥)
(انظر كلمتي حمالة الحطب ، وتبّت)

حرف الحاء

الحاء مع الألف

حَاجة (في نَفْس) : وصاية أبيهم وهي إرادة دَفْع المَضَرَّة عنهم ،
أى لم يُقدِّم دُخولهم متفرقين ، حيث أصابهم سوء ، لكنّ حاجة هي
وصاية أبيهم لهم نفَّذوها له ، وقضوها . وأصل الحاجة هي الفقر إلى الشيء
مع مَحَبَّتِهِ . (يوسف ٦٨)

حَاجة : حسداً ، أو مما يحتاج إليه من أمور الحياة . (الحشر ٩ ، وفي

= الاصطخرى : الحرث والحويرث ، علو الأولى (١٧٢٦٠ قدماً) فوق سطح البحر
وعلو الثانية (١٦٢٦٠ قدماً) وقد حاول كثير الصعود على القمة الأولى فلم ينجحوا
حتى سنة ١٨٢٩ حين صعد إليها المستر بارون وصعد بعده كثيرون .

المؤمن ٨٠) بمعنى سَمل الأثقال والارتجال عليها . وفي (يوسف ٦٨) بمعنى الحذر واليقظة لئلا يقع بنوه فيما لم يكن فيه منجى

حاداً الله : عادى الله وخالف أو امره ، أي لا تجد قوماً مخلصي الايمان يوالون أعداء الله ، بل يجانبونهم ويحتسبون من مخالطتهم ، والمعني احذروا موالاة من عادى الله ورسوله (المجادلة ٢٢)

حاشرين : جامعين السحرة من المدن والجهات (الأعراف ١١٠ والشعراء ٣٦ ، وفي ٥٤ منها) جامعين جيوشهم من جميع الأنحاء .

حاصباً : ريحاً تَحْصِب ، أي ترمى بصغار الحصى ، وهي الحصباء (الإسراء ٦٨) من حَصَب ، ومنه الْمُحَصَّب ، وهو موضع يرمى فيه بالجارح بمنى . وحَصَبْتُ أَلْقَيْتُ فِيهَا الْحَصَبَ (راجع كلمة حَصَب)

حاضرة البحر : مدينة أيلة ، وكانت ثغراً من ثغور البحر الأحمر لها شهرتها التاريخية (الأعراف ١٦٢)

الحافرة^(١) : الحالة الأولى ، أي هل نحن مردودون إلى حياة البعث بعد موتنا ؟ (النازعات ١٠)

(١) يقال لمن كان في أمر نخرج منه ثم عاد إليه . رجع على حافرته ، وإلى حافرته ، أي عاد إلى حالته الأولى ، ويقال : التقى عند الحافرة ، أي عند الحالة الأولى وهي الصفقة .

حَافِينَ^(١) : محققين من حوله مستديرين به . أى وإذ ذاك يكون
الملائكة محققين بجوانب العرش (الزمر ٧٥)

فحاق (بالذين) : أحاط ونزل بهم ، جزاء الاستهزاء بالرسول (الأنعام ١٠)
الحاقة : يوم القيامة ، لأنه يحق فيه الحق ويزهق فيه الباطل (الحاقة ٢١)
حام : البعير إذا ركب ولد ولده أو أنتج ١٠ أبطن من صلبه قالوا
حمى ظهره فلا يركبونه ولا يمنعونه الكلاً والعشب (المائدة ١٠٦)
فالحاملات وقرأ : السحب المثقلة بماء المطر ، والوقر هو الحمل كأنه
قال : الحاملات حملاً (الذاريات ٢)

الحاء مع الباء

حَبَّ الحصيد : حب الزرع المحصود ، مثل قتيل بمعنى مقتول ، أى
محصود (ق ٩) وهنا إضافة الشيء الى نفسه جائزة لاختلاف اللفظين كما
في حقّ اليقين وحبل الوريد .

حَبِطَ عمله : بطل ثواب عمله ، من الحبط والحبوط وهو البطلان
(المائدة ٦) ومثله : حَبِطَتْ أعمالهم (البقرة ٢١٧) والتوبة ١٨ و ٧٠
وآل عمران ٢٢ والكهف ١٠٦)

(١) الحفف ، الجانب ، ومنه (وترى الملائكة حافين من حول العرش) أى أطافوا
بحفايه (جانيه) واستداروا به ، قال الشاعر :

له لحظات في حفاي سريره

الْحُبُّكَ (ذات) ^(١) : ذات الخَلْقِ الجَيِّدِ ، والنجوم المهتدي بها ،
مفردها حبيكة ، كطريقة وطرق (الذاريات ٧)

بِحَبْلِ اللَّهِ ^(٢) : دين الله وعهده وقرآنه (آل عمران ١٠٣ ، وفي ١١٢ منها)
ذمة الله وذمة المسلمين ، يعنى لا عصمة لكم إلا بعهد الله وعهد المسلمين
لدى قبولكم دفع الجزية وهو مناط الأمان .

حَبْلٍ ^(٣) الْوَرِيدِ : عرقين في صفحتي العنق تصلان بالقلب ، وهو
مثل يضرب في فرط القُرْب (ق ١٦) (راجع كلمة وَرِيد) ففيها
تفصيل .

(١) عن السجستاني : الطرائق التي تكون في السماء من آثار الغيم واحدها حبيكة
وحباك ، والحبك أيضاً الطرائق التي تراها في الماء القائم إذا ضربته الريح ، وكذلك حبك
الرمال الطرائق التي تراها فيه إذا هب الريح ، ويقال شعره حبك إذا كان متكسراً
جعودته طرائق . قال زهير يصف قطاة .

حتى استغاثت بماء لا رشاد له من الأباطح في حافاته برك

مكلل بأصول النجم تنسجه ريح خريق لضاحي مائه حبك

(٢) قال عليه الصلاة والسلام . القرآن حبلى الله المتين ، لا تنقض عجائبه ولا
يخلق (يبل) على كثرة الرد ، من قال به صدق ومن عمل به رشد ، ومن اعتصم به
هدى إلى صراط مستقيم .

(٣) ربما قيل إن الإضافة تقتضي المغايرة بين المتضايين ، وليس بين حبلى والوريد
مغايرة ؛ إذ أن الحبلى هو الوريد ، تقول أن إضافة الشيء إلى نفسه عند اختلاف
اللفظ جائز مثل حب الحصيد وحق اليقين .

الحاء مع الشاء

حَثِيثًا : سريعًا في مضيئه حريصًا أن يدرك النهار الليل ويطلبه حَثِيثًا
حَرِيصًا فيما سَخَّرَا من أجله في تناوبهما (الأعراف ٥٣)

الحاء مع الجيم

الحج^(١) : هو الركن الخامس من أركان الاسلام ، مفروض في العمر

(١) الحج سنة قديمة في الأمم متوغة في الزمن ، وعلى كل حال فالغرض منه ابتداء أمر ديني ، لكن لا تخلو هذه المواسم الدينية من فوائد اجتماعية واقتصادية جليلة الأثر . وكان قدماء المصريين قبل أربعين قرنا يحججون الى هيكل معبودهم إيزيس بمدينة سايس ، وفتح بمدينة منفيس ، وآمون بمدينة طيبة .
وكان اليونان قبل المسيح بخمسة قرون يحججون الى هيكل ديانا في أفسوس ثم ابتدأوا في مبدأ القرن الثاني قبل المسيح يحججون إلى معبد مينارفا في أثينا ، وجوبيتر في أولمبيا .

وكان اليابان من عهد بعيد يحججون إلى هيكل عظيم مشهور في ولاية آسجى يقطعون المسافة إليه ركضاً ، ويحج زيارته على كل فرد في عمره ولو مرة واحدة . فيتوجهون إليه بلباس أبيض على شكل مخصوص ، وكان جلهم يقصدونه عراة كما كان بعض قبائل العرب يطوف حول الكعبة عراة لأنهم يقولون إننا لا نطوف بثياب أذنبا بها . قالت ضباعة بنت عامر بن صعصعة وهي تطوف بالبيت عارية .

اليوم يبدو بعضه أو كله وما بدا منه فلا أحله

وكان الصينيون يحججون إلى هيكل معبودهم (تيان) منذ قرون متطاولة في الزمن وكان الهنود يحججون الى هيكل (جاغرات) أو هيكل (الورا) في حيدر آباد وهذا الهيكل محفور في الصخر على مسافة فرسخين ، كما أنهم يحججون إلى هيكل (بودا) في جزيرة (منا) في سيلان .

مرة على كل مسلم مكلف يستطيع القيام به ، وهو القصد إلى إمكانية
مخصصة للقيام بأعمال مخصصة في أوقات مخصصة ، أي هو عبادة
بدنية ومالية ، ولا شك أن المواسم الدينية لها فوائد اجتماعية وأخلاقية
واقتصادية ، إذ ترى الانسان كثيراً من مناحي الحياة المجهولة له ،

= وكان اليهود يحجون منذ القرن الرابع عشر قبل المسيح إلى المكان الذي فيه
تابوت العهد في القدس ، ولأن لا يزالون يحجون إلى قطعة من السور القديم المسمى
بـ (البراق) ولا يزال السامريون يحجون إلى جبل (جرزيم) وهو جبل مدينة نابلس
الجنوبي يكتفون فيه حوالي أسبوعين ويقربون القرابين ويلبسون الألبسة البيضاء كل عام
مرة . ويكون في شهر نيسان ، وهو حج الفصح عندهم .

أما النصارى فإنهم يحجون إلى بيت المقدس منذ سنة ٣٠٦ بعد الميلاد أي منذ أن
سارت القديسة هيلانة أم الأمباطور قسطنطين إلى بيت المقدس وابنتت القبر المقدس
(كنيسة القيامة) وكانوا يخرجون إليه من غرب أوروبا في احتفال عظيم ، وكان رئيس
الجهة يزود كل حاج منهم بعضاً ورداء من الصوف الخشن فيلبسه لوقته ، فلما استولى
السلجوقيون على بيت المقدس سنة ١٠٨٦م قل حجاج الأفرنج إلى كنيسة القيامة وحولوا
وجوههم إلى كنيسة القديسين بطرس وبولس في روما .

وصار الحج الأكبر في أوروبا إلى تريف (Treves) في بلاد الجرمان ، ويزعمون
أن فيها قميص المسيح الذي كان يلبسه ، وقد بلغ عدد حجاجها سنة ١٨١٤ مليوناً ومئة
ألف نفس من الأفرنج .

وكانوا لا يزالون في فرنسا يحجون إلى بلدة لوردة (Lorde) في جنوب فرنسا
الغربي لأنهم يعتقدون أن السيدة مريم العذراء فيها ، وأنها ظهرت لراعية برنارد سويرو
(Coupirut) ولاثنين من رعاة هذه المدينة ، وكان العرب منذ سبعة وعشرين قرناً
قبل الاسلام يحجون إلى مكة مع تباينهم في العقائد والأديان ، وكان الفرس (بلاد ايران)
يقدمون الكعبة ويحجون إليها لأنهم يعتقدون أن روح هرمز حلت فيها ، لهذا قال
شاعرهم بعد الاسلام :

وتقرنه على التجرد لاكتشاف ما خفي عنه ، وتجرده من أنانيته ،
وتجرئه على احتمال المشاق والأسفار والرجولة والاختلاط بالأمم ، وترقق
طباعه ؛ ثم هي تمتن الأواصر الدينية والمدنية والأخلاقية والاجتماعية
والاقتصادية في تعدد أهداف الحياة النافعة ، وإن كان الغرض منه ابتداء
أمرأً تعبدياً محضاً (البقرة ١٩٦)

حُجَّة : احتجاج ، أي علة تولية المسامين وجوهرهم إلى الكعبة .
والحجة بمعنى المستند : كل ما ثبتت به الدعوى من حيث الغلبة به على
الخصم يسمى حجة ، ومن حيث إفادته للبيان يسمى بينة ، وقد تسمى
المجادلة الباطلة أيضاً حجة . (البقرة ١٥٠)

لَا حُجَّةَ : لا خصومة بيننا ولا تحاجّ تخصم . (الشورى ١٥)
الحِجْر : ديارٌ ثمود المسمى الآن مدائن صالح (بين الشام والحجاز)
سميت بذلك لأنها مُحاطة بالحجارة ، وبه سمي حِجْر الكعبة لأنه محاط

= ومازلنا نخرج البيت قدما ونلقى في الأباطح آميننا
وساسان بن بابك سار حتى أتى البيت العتيق يطوف دينا
وفي الرحلة الحجازية للبتنوني تفصيل شيق كأبحاثه كلها .

وقد جاء الاسلام ، وكان العرب منذ (٢٧) قرناً قبل الاسلام يحجون ويسمون
الزفن وغيره باسم (حج) فلم ينكر الاسلام هذه التسمية بل أقر هذا الاسم وهو
(حج) وجعل له نظاماً خاصاً وجعل العبادة في بيت الله مصروفة إلى الله وحده ، بعد
ما كانت مصروفة إلى عدة آلهة وإلى طوائف الأصنام ، ثم جعل له مناسك وشعائر
قيدها اصطلاحات الفقه الاسلامي :- (فرائض وأركان وواجبات وشروط وسنن) مما
تجده مبسوطاً في مظانه من الكتب الفقهية .

بالخطيم ، ويقال للفرس حجر لما يشتمل عليه بطنها من الولد .
(الحجر ٨٠) (راجع كلمة ثمود) .

حَجْرًا مَحْجُورًا : عوداً معاذاً ، أى التمسُّ منعاً من الشرِّ وحصانة
من المكروه . أى هم يستعينون من الملائكة ، أو حراماً عليكم الجنة .
(الفرقان ٢٢) والأصل فيه أن الرجل إذا لقي من يخافه يقول حجراً
محجوراً على حسب عادتهم ، ليستسلم الخائف ويخضع ، والمقصد : لا ينفع
قول الكفار ذلك للملائكة و (فى ٥٣ منها) سترأ ممنوعاً به اختلاط
البحرين .

حَجْرٌ : حَرَامٌ إطعام الأوثان إلا خَدَمَتَهَا وغيرهم ممر نريده ، أى هم
يقولون ذلك . (الأنعام ١٣٨)

حَجْرٍ (لِذِي) : عقل ، أى أنه قَسَمٌ صَادِرٌ من صاحب عقل . وُسْمَى
العقلُ حَجْرًا لأنه يحجر صاحِبُهُ عن المناهى وارتكاب ما لا يليق (الفجر ٥)
كذلك يسمى العقل نُهْيَةً وَلُبًّا وَحِجْبِي لأن به إصابة الحجة والاستظهار
على جميع المعاني .

فِي حُجُورِكُمْ : فِى أَحْضَانِكُمْ ، أى تربونهن وتكفلونهن . مفردها
حِجْر . (النساء ٢٢)

الحاء مع الدال

حَدَائِقُ غُلْبًا : بساتين كثيرة الأشجار مُتَفَتَّة . والحديقة كل بستان

فيه ماء وعليه حائط . وسميت بذلك تشبيهاً لها بِحَدَقَةِ الْعَيْنِ لِأَنَّهَا مُحَاطَةٌ
وَفِيهَا مَاءٌ . (عِبَسَ ٣٠) (انظر كلمة غُلْبًا)

حَدَبٍ (مِنْ كُلِّ) : نَشَزَ ، وَهُوَ كُلُّ مَرْتَفَعٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْمَقْصُودُ
مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، أَيْ الْبُلْدَانِ وَالْأَرْضِينَ الْقَرِيبَةَ وَالْبَعِيدَةَ . (الْأَنْبِيَاءُ ٩٦)
قال الشاعر :

فَأَمَّا يَوْمُهُنَّ ، فَيَوْمٌ سَوْءٌ تَطَارَدْنَ بِالْحَدَبِ الصَّقُورُ

حُدُودُ اللَّهِ ^(١) : شَرَائِعُهُ ، مَفْرُودُهَا حَدٌّ وَهُوَ النِّهَايَةُ الَّتِي حَدَّهَا اللَّهُ
لِيُوقِفَ عِنْدَهَا كَمَا هِيَ حُدُودُ الْجِيرَانِ ، وَأَصْلُ الْحَدِّ الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ
الَّذِي يَنْعَى اخْتِلَاطُ أَحَدِهِمَا بِالْآخَرِ . (الْبَقَرَةُ ١٨٧)

حَدِيدٌ (فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ) : نَافِذُ لُزُوالِ الْمَانِعِ عَنِ الْبَصَارِ ، وَهُوَ
كَلِمَةٌ (غَطَاءُ) وَهُوَ الْحَاجِبُ لِأُمُورِ الدَّارِ الْآخِرَةِ . هُوَ الْغَفْلَةُ وَالْإِهْمَالُ
فِي التَّكَاثُرِ مِنْ حَطَامِ الدُّنْيَا وَمَا بِهِ مِنَ الْمَفَاخِرَةِ ، وَنَسْيَانِ مَا لِلَّهِ مِنْ
وَأَجَابَاتٍ . (ق ٢٢)

مَأْخُودٌ مِنْ حَدَدَتِ السَّكِينِ إِذَا رَقَعَتْ حَدَّهُ ، وَأَحَدَدْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ
حَدًّا ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِكُلِّ مَادِقٍ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْخَلْقَةِ كَالْبَصَرِ ، أَوْ مِنْ حَيْثُ
الْمَعْنَى كَالْبَصِيرَةِ ، يُقَالُ هُوَ حَدِيدُ الْبَصَرِ وَالنَّظَرِ ، وَالسِّنَةُ حَدَادٌ أَيْ
مَوَاضٍ ، وَهُوَ حَدِيدُ الْفَهْمِ وَالذِّكَاؤِ وَالْفَوَادِ أَيْ نَافِذٌ لِادْرَاكِ مَا خَفِيَ .

(١) سَمَّاها حُدُودُ اللَّهِ ، لِأَنَّ الشَّرَائِعَ كَالْحُدُودِ الَّتِي حَدَدَتْ لِتَفْصِلَ بَيْنَ حُدُودِ الْمَالِكِ
وَالْجِيرَانِ ، فَهِيَ (أَيْ الشَّرَائِعَ) حُدُودٌ مَضْرُوبَةٌ لِلْمَسْكُفِينَ لِأَيُّجُوزَ لَهُمْ أَنْ يَتَجَاوَزُوهَا .

الحاء مع الراء

وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا : وَوَجِبَ عَلَى قَرْيَةٍ هَالِكَةٌ أَنْ يَرْجِعَ أَهْلُهَا . (الأنبياء ٩٥) قال الشاعر :

فَإِنَّ حَرَامًا لَا أَرَى الدَّهْرَ بَاكِيًا عَلَى شَجْوِهِ ، إِلَّا بِكَيْتٍ عَلَى عَمْرِ

حَرِثَ لَكُمْ : مَكَانُ الْحَرْثِ لَكُمْ ، أَيْ مَكَانُ زَرْعِ الْوَلَدِ ، لَمَّا يَلْقَى فِي أَرْحَامِهِمْ مِنَ النُّطْفِ . (انظر كلمة أُنِّي) لِأَنَّ بَالِنِسَاءِ بَقَاءَ نَوْعِ الْإِنْسَانِ كَمَا أَنَّ بَزْرَ الْأَرْضِ وَحَرِثَهَا بَقَاءَ نَوْعِ النَّبَاتِ (لِأَشْخَاصِهِمْ) فَهُوَ تَشْبِيهِ . (البقرة ٢٢٣) (انظر كلمة أَجِنَّةٌ وَمَنَى)

الْحَرْثُ : الزَّرْعُ وَإِصْلَاحُ الْأَرْضِ . وَأَصْلُهُ إِقْلَاءُ الْبَذْرِ فِي الْأَرْضِ وَتَهْيِئَتُهَا لِلزَّرْعِ ، سَمِيَ بِهِ الْحُرُوثُ (آل عمران ١٤ ، كَفَى الْقَلَمُ ٢٢) اغْدُوا عَلَى حَرِثِكُمْ ، وَتَصَوَّرَ مِنْهُ الْعِمَارَةُ أَيْضًا كَمَا هُوَ أَذْنَاهُ . وَقَدْ يَرَادُ بِهَا الْأَرْضُ الْمَهَيَّاةُ لِلزَّرَاعَةِ كَمَا فِي (البقرة ٧١)

حَرِثَ الْآخِرَةَ : الثَّوَابُ الْمُتَرَتِّبُ عَلَى الْعَمَلِ ، وَهُوَ مَا يَعْمَلُهُ الْعَامِلُ مِمَّا يَنْبَغِي مِنْهُ الْكَسْبُ وَالْفَائِدَةُ ، وَالْمَقْصُودُ الثَّوَابُ ، وَكَذَلِكَ حَرِثَ الدُّنْيَا يَرَادُ بِهِ عِمَارَتُهَا . (الشورى ١٠)

حَرَجٌ : شَكٌّ ، أَيْ لَا يَكُونُ فِي صَدْرِكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَكٌّ ، لِأَنَّ الشَّاكَّ يَكُونُ ضَيِّقَ الصَّدْرِ حَرَجُهُ ، وَأَصْلُ الْحَرَجِ وَالْحَرَجُ مَجْتَمِعُ الشَّيْءِ ، ثُمَّ تَصَوَّرَ مِنْهُ ضَيِّقٌ مَا بَيْنَهُمَا قَلِيلٌ لِلضَّيِّقِ حَرَجٌ وَلِلْإِثْمِ حَرَجٌ . (الأعراف ١)

حَرَجٌ : إثم أو عتاب ، أى ليس فى تخلف ذوى العاهات عن الجهاد إثمٌ
ومنهى الأعمى والأعرج والمريض لعجزهم (الفتح ١٧ والتوبة ٩٢)
حَرَجٌ : مانع أو إثم فى أن يأكل الأعمى والأعرج والمريض ومن
فى حكمهم من يوت أقربائهم أو أصدقاؤهم ، أى ليس فى الشريعة
مانع ؛ بل ذلك مُحبب وواجب مُروءةً وعقلاً ، ثم على الأقرب فالأقرب على
حَسَبِ ترتيب النفقة (النور ٦١) وماذا يقول الشيوعيون (الكومُنِسْت) فى
هذا النموذج من الحياة ؟

حَرَدٍ (وَعَدَوًا عَلَى) : جِدٌّ فى منع الفقراء ، أو قَصْدٍ ، مُسْرِعِينَ فى
حَرْمَانِهِمْ وهم قادرون على منعهم فى ظنهم ، والحَرْدُ والحَرْدُ هو المنع عن
حِدَّةٍ وَغَضَبٍ . (القلم ٢٥) يقال حَرَدْتُ حَرْدَكَ أى قصدت قصْدَكَ ،
قال الشاعر :

أما إِذَا حَرَدْتَ حَرْدِي فَحَرِيَّةُ

حَرَضًا^(١) : مُشْرِفًا عَلَى الهلاك مرضًا أَوْ مُشْفِيًا عَلَى الموتِ مِنْ إِذَابَةِ
الْحَزَنِ لَهُ ، وَأَصْلُ الْحَرَضِ هُوَ مَا لَا يُعْتَدُّ بِهِ وَلَا خَيْرَ فِيهِ ، ثُمَّ قِيلَ لِمَا
يُشْرِفُ عَلَى الْهَلَاكِ حَرَضٌ . (يوسف ٨٥)

حَرَضُ الْمُؤْمِنِينَ : رَغْبَتُهُمْ وَحُبُّهُمْ عَلَى الْقِتَالِ ، مِنْ التَّحْرِيزِ وَهُوَ

(١) الحرَض هو الذى قد أذابه الحزن والعشق (الأساس) قال الشاعر :

إني امرؤ لَجَّ بى حزن فأحرضنى حتى بليت وحق شفى السقم

الْحَتَّ وَالْإِثْمَاءَ كَانَ يَزِينُ وَيَسْهَلُ الْخَطْبُ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ إِزَالَةٌ
الْحَرْضِ . (النساء ٨٣ والأقوال ٦٥)

حَرْفٌ (يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى) : شَكٌّ ، أَيْ عَلَى السَّرَاءِ دُونَ الضَّرَاءِ ، وَعَلَى
قَلَقٍ وَاضْطِرَابٍ دُونَ طُمَأْنِينَةٍ . وَأَصْلُ الْحَرْفِ طَرَفُ الشَّيْءِ ، وَيُقَالُ
حَرْفُ الْجَبَلِ وَالسَّيْفِ وَالسَّفِينَةِ ، وَحَرْفُ الْمَجَاءِ طَرَفُ الْكَلِمَةِ .
(الجب ١١) .

حُرْمٌ : مُحَرَّمٌ بِحِجٍّ أَوْ عُمَرَةٍ ، مَفْرَدُهَا حَرَامٌ أَيْ الْحَرَمُ (الْمَائِدَةُ
٢ و ٩٨ ، وَفِي التَّوْبَةِ ٣٧) بِمَعْنَى مُحَرَّمَةٍ ، أَيْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ مُحَرَّمَةٌ وَهِيَ ذُو
الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحْرَمُ وَرَجَبٌ .

الْحَرُورُ : الرِّيحُ الْحَارَّةُ تَكُونُ لَيْلاً وَنَهَاراً . (فاطر ٢١)

الحاء مع الزاي

الْحُزَنُ : الْغَمُّ وَالْكَرْبُ وَالْحُزْنُ . وَأَصْلُ الْحُزْنِ هُوَ ضِدُّ السَّهْوَةِ
فِي الْأَرْضِ مِنْ مَرْتَفَعَاتٍ وَمِنْ خُشُونَةٍ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ بِمَا يَلْحَقُ النَّفْسَ
مِمَّا يُعَكِّرُ صَفَاءَهَا مِنَ الْخُشُونَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ الَّتِي هِيَ ضِدُّ الْإِنْبَسَاطِ وَالسَّهْوَةِ
الْمُسَامَةِ بِالْفَرَحِ . (فاطر ٣٤) .

الحاء مع السين

حُسْبَانًا : صَوَاعِقَ وَمَرَامِي مِنَ السَّمَاءِ ، مَفْرَدُهَا حُسْبَانَةٌ ، أَيْ صَاعِقَةٌ ،

والأصل ما يحاسب عليه فيجازى بِحِسْبِهِ . (الكهف ٤١) انظر كلمة
صَوَاعِق (وفي الأنعام ٩٦) والقمر حسبانا ، أى حساباً وتقديراً معلوماً
بِحُسْبَانٍ : بحسابٍ وتقدير معلوم ، وزن (شهاب وشهبان) .
(الرحمن ٥) وأما حِسْبَانُ أَنْ يَحْكُمَ لِأَحَدِ النَّقِیْضِیْنِ مِنْ غَیْرِ أَنْ يُخْطَرُ
الْآخَرُ بِیَالِهِ فِیْحِسْبِهِ ، ويعقد عليه

حسرة^(١) : ندامة ، وهو أَشَدُّ التَّلَفُّفِ على شيء لا يمكن إرجاعه
(آل عمران ١٥٦ والأفعال ٣٦) . ويوم الحسرة هو يوم القيامة (مريم ٣٩)
(انظر كلمة يستحسرون) وفي (فاطر ٨) فلا تذهب نفسك عليهم
حسرات ، أى لا تهلك نفسك للحسرات على عدم إيمانهم وغيرهم .

حَسْبُنَا اللَّهُ : كافينا أمر الله ؛ لأنَّ الحَسْبَ يُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى الكِفَايَةِ
بعد أن استعمل في المحاسبة . (آل عمران ١٧٣)

حسنة : خصب ونماء ونعمة (النساء ٧٧ والأعراف ١٣٠ ، وفي التوبة
٥١) بمعنى نصر وغنيمة . (راجع كلمة سيئة) تَرَمَا يَسْرُكُ .

(١) أصلها من الحسر وهو الكشف عن المبهم ، وحيث أن الحسرة هي الغم
على ما فات والندم عليه ، فكأنه انحسر عنه الجهل الذي حمله على ما ارتكبه ، أو انحسرت
قواه عن فرط غم ، أو أدركه أعياء عن تدارك ما فرط منه . وقوله في سورة الملائكة
مثله قول الشاعر :

فعلى إثره تساقط نفسي حسرات ، وذكرهم لى سقام .

حُسُومًا^(١) : متتابعة ، أى أيام متلاحقة ، مفردها حاسم أى متتابع
ومستأصل كل خير . (الحاقة ٧)
حَسِيْبًا : مُحَاسِبًا خَلَقَهُ عَلَى أَعْمَالِهِمْ وَحَافِظًا لَهُمْ (النساء ٨٥ والإِسْرَاءُ ١٤)
حَسِيْسًا : صَوْتَهَا ، وَالْحَسِيْسُ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ . (الأنبياء ١٠٢)
حَسِيْرٌ : ضَعِيفٌ ، أَيْ بَصَرُهُ كَلِيلٌ ، أَعْيَتْهُ السَّمَاءُ فَلَمْ يَرْ فِيهَا خِلَافًا ،
وهو من الحسور ، أى الكلال والانتقطاع . (الملك ٤) (انظر
كلمة حسرة)

الحاء مع الشين

حَشَرْنَا عَلَيْهِمْ : جَعَلْنَا ، مِنْ الْحَشَرَةِ وَهِيَ الْحَشْدُ وَالْجَمْعُ بكَثْرَةِ
(الأنعام ١١١ ، وفى الكهف ٤٨) وحشرناهم .
الْحَشْرُ (أَوَّلُ) : أَوَّلُ حَشَرٍ نَبِيِّ النَّصِيرِ وَجَلَاءَهُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ ،
وآخِرُهُ جَلَاءُ أَهْلِ خَبِيرٍ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ بِأَمْرِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
(الحشر ٢ ، وفى ق ٤٤) ذَلِكَ حَشْرٌ . أَيْ إِحْيَاءُ مِنَ الْمَوْتِ وَجَمْعُهُمْ فِي
صَعِيدٍ لِلْحِسَابِ .

(١) أَتْبَاعًا مُتَوَالِيَةً ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ حَسَمِ الدَّاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَابَعَ عَلَيْهِ الْكَيُّ بِالْمَسْكُوتِ
حَتَّى يَبْرَأَ ، فَجَعَلَ مِثْلًا فِيْمَا يَتَابَعُ ، وَيُقَالُ : حَسُومًا أَيْ نَحُوسًا وَشُومًا ، وَالْأَصُوبُ أَنَّهَا
مَصْدَرٌ ، أَيْ تَحْسَمُ حَسُومًا ، بِمَعْنَى تَسْتَأْصِلُهُمْ هَذِهِ الرِّيحُ اسْتِئْصَالًا ، قَالَ السَّكَّاكِيُّ :
فَفَرَّقَ بَيْنَ بَيْنِهِمْ زَمَانٌ تَتَابَعَ فِيهِ أَعْوَامُ حَسُومٍ

الحاء مع الصاد

حَصَبُ جَهَنَّمَ^(١) : وَقُودُ جَهَنَّمَ ، وكلَّ ما أَلْقِيَتْهُ فِي النَّارِ مِنْ حَطَبٍ
وما تَهْتاجُ بِهِ مِنْ فُتَاتٍ فَهُوَ حَصَبٌ . (الأَنْبِيَاءُ ٩٨)

حَصَّحَصَ الْحَقُّ^(٢) : وَضَحَ الْحَقُّ ، أَيْ ثَبَتَ وَاسْتَقَرَّ ، يُقَالُ
حَصَّحَصَ الْبَعِيرَ إِذَا خَوَى عَلَى ثَفَنَاتِهِ بَارِكًا ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ، فَاسْتَعْمَلَ
فِي وَضُوحِ الْحَقِّ لاسْتِقْرَارِهِ . (يُونُسُ ٥١)

حَصُورًا : مَمْنُوعًا مِنْ غِشْيَانِ النِّسَاءِ إِمَّا مِنَ الْعَنَةِ وَإِمَّا مِنَ الْعَفَّةِ ،
أَوِ الَّذِي لَا يُولِدُهُ وَلَدٌ . (آلُ عِمْرَانَ ٣٩)

حَصِيدًا خَامِدِينَ : قَتَلِي مَحْصُودِينَ بِالسَّيْفِ ، خَامِدِينَ مُخَوِّدِينَ النَّارِ إِذَا
طَفِئَتْ . (الأَنْبِيَاءُ ١٥)

حَصِيرًا (جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ) : حَاصِرَةٌ ، أَيْ مُحْبَسًا وَسَجْنًا (الْإِسْرَاءُ ٨)

(١) قرأ ابن عباس (حطب جهنم) بالضاد المعجمة ، قال الفراء ، يريد الحصب وهو ما هيجت به النار ، والأصح الحطب ، يقال حصبت النار أى ألقيت فيها كل ما يوقد لا ما يهيج ، ومنه سميت الحصبا وهو المرض المعدي الذي يلهب الجسم فكأنه لشدة فتكه كفتك الحجارة الصلبة (سجيل) إذا قدفتها من عل (راجع كلمة أبابيل)

(٢) يقال : حصحص البعير إذا ألقى ثفناته للناخه ، والثفنة هى الركبة وما مس الأرض من كركرته وسعداناته وأصول أخفاذه إذا استنح واستقر بروكه ، ومنه استقرار الحق وثباته قال الشاعر :

فحصص فى صم الصفا ثفناته وناء بسامى نوءة ثم صمما

الحاء مع الطاء

حُطَامًا : فُتَاتًا مُتَكَسِّرًا بعد ما كان زرعًا قائمًا زاهيًا ذا ألوان ،
والحطام فُتَات يَبِيدُ الزرع . (الزمر ٢١ والواقعة ٦٥ والحديد ٢٠)
حِطَّةٌ : طَاعَةٌ ، أَيْ حُطَّ عَنَّا أَوْ زَارَنَا حِطَّةً ، أَيْ اسْتَحِطُّوا أَوْ زَارَكُم ،
يعنى قولوا ذلك حتى نَغْفِرَ لَكُم . (الأعراف ١٦٠ والبقرة ٥٨)
الْحُطْمَةُ : جَهَنَّمُ وهى نار الله الموقدة التى تطلع ... الخ ، أَيْ النار
التي تحطم كل ما يُلقى إليها . (الهمزة ٤ و ٥)

الحاء مع الظاء

حَظٌّ عَظِيمٌ ^(١) : جَدٌّ ، وهو الْبَحْتُ والدَّوْلَةُ ، أَيْ ذُو جَد ، يعنى قالوا
إن قارون صاحب بَحْتٍ ودَوْلَةٍ . (القصص ٧٩) والأصل فيه الْقِسْمُ
حَظٌّ الْأَنْثَيْنِ : نَصِيبٌ وقِسْمٌ ، أَيْ نَصِيبُ الذَّكَرِ ضِعْفُ نَصِيبِ
الْأُنْثَى . (النساء : ١ و ١٧٥)
حَظًّا (ونسوا) : قِسْطًا وافيًا ونصيبًا جزيلاً من التوراة
(المائدة ١٤ و ١٥)

(١) يقال فلان ذو حظ ومحظوظ وحظيظ ، والحظ هو الجد فيقال : رجل
مجدود ومبخوت . وما الدنيا إلا أحاط وجدود ، قال الشاعر
ولكن أحاط قسمت وجدود

الحاء مع الفاء

حَفْدَةٌ^(١) : أَوْلَادُ الْأَوْلَادِ ، مفردة حَفْدٌ ، من حَفَدَ إذا أسرع في الخدمة ، والأصل من الحَفْدِ وهو مقاربة الخطو . (النحل ٧٢)
حَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ : أَحْطَنَاهُمَا بِأَحْفَتَيْهِمَا (جوانبهما) بنخل . (الكهف ٣٢)
(انظر كلمة حافين)

حَفِيٌّ عَنْهَا : عَالِمٌ بِهَا ، ومستقصٍ بالسؤال عنها ، وأصله من أَحْفَيْتُ الدابةَ أَيْ جعلتها من كثرة المشي رقيقة الخُفِّ والحافرِ ، من حَفَى بِهِ وَأَحْفَى وَتَحَفَّى . (الأعراف ١٨٦)

حَفِيًّا : بَارًّا بِبِي ، معنيًا عناية تامة بالغة ، من أَحْفَيْتُ بَقْلَانِ وَتَحَفَيْتُ بِهِ (مريم ٤٧)

الحاء مع القاف

فِي الْحَقِّ : فِي الْقِتَالِ الْمَشْرُوعِ وَفِي إِشَارِكِ لِلْجِهَادِ وَهُوَ الْحَقُّ .
(الأنفال ٦)

بِالْحَقِّ : بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالنُّبُوَّةِ الثَّابِتَةِ بِالْمُعْجَزَاتِ فِي أَوَّلِ وَهْلَةٍ
مِنْ غَيْرِ تَفَكُّرٍ وَلَا تَدَبُّرٍ . (ق ٥)

فَحَقَّقَ عَلَيْهَا : وَجَّبَ عَلَيْهَا ، أَيْ جَدِيرَ بِالْمُتَرَفِّينَ الزُّعَمَاءِ الْمُدَلِّسِينَ كَلِمَةَ

(١) يقتضى سياق الآية وهى : (وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة) أن المراد بالحفده أولاد الأولاد ، وكما تطلق على ولد الولد تطلق أيضاً (لغويا) على الأعوان والخدم ، وقيل الأصهار والأختان ، وبعض المفسرين يقول ذلك

العذاب وقد دَمَرَهُمُ اللهُ وأَهْلَكَهُمْ . (الاسراء ١٦)
حُقبًا : زمنًا طويلًا مُبَهَمًا ، ويقال : الحُقبُ ثمانون سنة وجمعها
أُحْقَاب (الكهف ٦١)
وَحَقَّتْ : حَقَّ لها أن تسمع وتطيع ، أى هى حقيقة بأن تنقاد
ولا تمتنع . (الانشقاق ٢)
حَقِيقٌ (على أن لا) : واجب على قول الحق ، أن أكون أناقائله
والقائم به . وهو قول موسى لفرعون . (الأعراف ١٠٤)

الحاء مع الكاف

حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ : رَجُلًا عَدْلًا يصلح للحكومة والاصلاح بين
الزوجين ، إما جَمْعُهما ثانية وإما فراقهما بحق إذا تعذر الجمع . (النساء ٣٤ ،
وفي الأنعام ١١٤) قاضياً . والحكمُ المتخصص للقضاء . وأصل الحكم
هو المنع لاصلاح فاستعمل في القضايا .
الحِكْمَةُ : الأحكام التي في القرآن . والحكمة هى إصابة الحق
بالعلم والعقل ، فهى في القرآن مرادفة لكلمة فاسفة اليونانية ، والحكم
أعم فكل حكمة حكم ولا عكس . (البقرة ١٢٩)

الحِكْمَةُ : القضاء ، فالحكمة من الله معرفة الأشياء وإيجادها في
غاية الإحكام ، ومن الانسان معرفة الموجودات وفعل الخيرات ،
(لقمان ١٢) وقوله (ص) إن من الشعر لحكمة ، أى لقضية صادقة

الحاء مع اللام

حَلَائِلُ أُنْبَائِكُمْ : زَوَّجَاتُ أُنْبَائِكُمْ ، مفردها حَلِيلَةٌ ، لأنَّ كلاً من الزوجين يحلّ للآخر إزاره ، أولأن كلاً منهما يحلّ للآخر عُقْدَ الحياة وينزل معه في المعيشة مشاركاً له في عُسْرِهَا وَيُسْرِهَا . (النساء ٢٢)

حِلٌّ لَكُمْ : حَلَالٌ ذَبَّاحُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى لَكُمْ أَكْلُهَا . (المائدة ٦)
حِلٌّ لَهُمْ (لَاهُنَّ) : حَلَالٌ لَهُمْ ، يعنى ليس بين المؤمنة والمُشْرِكِ حِلٌّ (حلال) حيث وقعتْ الفُرْقَةُ بينهما بإسلامها ، وكل لفظ (حلال) مأخوذ في الأصل عن حلّ العُقْدِ ثم استعير لكلّ ما لم تنصّ الشريعة على تحريمه . (الممتحنة ١٠)

حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ : حَلَالٌ لَكَ قِتَالُهُمْ بِهَذَا الْبَلَدِ (مكة) لأنهم يَسْتَحِلُّونَ إخراجك منها ، وهو من الحلولِ أى النزول . (البلد ٢)

الْحُلُمُ (الأطفال منكم) : البلوغ (النور ٥٨ و ٥٩) والطفل يرشح في زمن بلوغه لأن يكون عاقلاً وعنده بعض أناة (راجع كلمة أحلامهم) والبلوغ باب الرجولة والأنوثة ، وبه المؤاخذه .

حَلِيَّةٌ أَوْ مَتَاعٌ : زِينَةٌ يَتَحَلَّوْنَ بِهَا مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ أَوْ مَتَاعٍ مِنَ الْمَعَادِنِ كِي يُتَّخَذَ مِنْهَا الْأَوَانِي . وَالْحَلِيَّةُ هِيَ الْحُلَى وَجَمْعُهَا حُلِيٌّ . (الرعد ١٩) ، وفي الزخرف ١٨) ينشأ في الحلية ، أى زينة النبات .

حَلِيَّةٌ تَلْبَسُونَهَا : زِينَةٌ مِنَ اللُّؤْلُؤِ وَالْمَرْجَانِ تَلْبَسُهَا نِسَاؤُكُمْ أَى مِنْ

المعدنيات والحجارة الكريمة (النحل ١٤)

حليهم : ما يزين به من مصوغات المعدنيات ، مفردها حلي

(الأعراف ١٤٧)

الحاء مع الميم

حَم^(١) (حاميم) : مثلها مثل فوائح السور (انظر كلمة الم)

(المؤمن ١)

حَمَامِ مَسْنُونٍ : طين أسود متغير منتن ، مفردها حَمَامَة (هود ٢٦)

(٢٨ و ٣٣)

حَمَالَة الحطب^(٢) : نَمَامَة مُشْعَلَة للفتن للنقمة على المسامين ، وقيل

(١) يحوز حكايتها وإعرابها ، كقول شريح بن أوفى العبسي لما حمل على محمد بن طلحة في وقعة الجمل ، وكان محمد مسلماً مكرها على البراز للقتال ، وكلما برز لقتاله رجل حلفه بقوله : نشدتك (بحم) وما فيها ! يعني : (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) فيرجع الرجل عنه لقربته من رسول الله (صلعم) ، ولما برز له العبسي شكه بالرمح فخر ابن طلحة صريعا ، ومن أبيات العبسي :

شككت له بالرمح جيب قميصه فخر صريعا للبيدين وللغم

يذكرني (حاميم) والرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقدم

فقول ابن طلحة « نشدتك بحم » على الحكاية ، وقول العبسي على الأعراب كما هي

في جميع السور إلا (كهيعص ، والمر)

(٢) كان بعض الناس قد غير الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب بحمالة الحطب

فقال له الفضل :

(م ١٣ معجم القرآن)

كانت تحمل الشوك والحسك وتلقيه في طريقه (صلعم) (انظر كلمة
جيدها (الذهب ٤)

حَمْلٍ (ذات) : جنينها قبل تمامه ورضيعها قبل فطامه ، وليس المقصود
به الحبل فقط (الحج ٢ ، وفي الطلاق ٦) أولات حمل ، أى الحبالى .
حَمَلًا خفيفًا : نُطْفَةٌ قبل أن تكون علقة ، والماء لا يعوقها من قيام
وقعود (الأعراف ١٨٨)

حَمُولَةٌ وَفَرَشًا : ما يُحْمَلُ عليها من الابل والبغال والحمير ، والفَرَش
صغارها التى لاتصلح للحمل ، ويقال للغنم أيضا فرش (انظر كلمة فرش)
(الأنعام ١٤٢)

حِمَّةٌ ^(١) : ذات حَمَاةٍ وهى الطين الأسود ، من حَمَيْتَ البئرُ إذا
صارت فيها الحمأة (انظر كلمة حمأ) ، أى كأنها تغرب فى عين حِمَّةٍ فى
حسبان رائها . والمقصود أن الناظر إلى الشمس يراها كأنها تغرب فى
البحر . مع أنها جارية مجراها ، فهو من خداع البصر (الكهف ٨٦)

ماذا أردت إلى شتمى ومنقصى أم ما تعير من حمالة الحطب ؟
غراء شادخة فى المجد غرتها كانت سلية شيخ ثاقب الحسب

(١) قوله تعالى (تغرب فى عين حِمَّة) هو من باب الإيحاء ، أى الإيحاء إلى التشبيه ،
كقوله (جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط) أو كما جاء فى كتاب الإشارة لابن
عبد السلام : من المجاز تنزيل التوهم منزلة التحقق كقول أبى نواس :
إذا تفكرت فى هواى له مسست رأسي ، هل طار عن جسدى ؟

حَمِيَّةُ الجَاهِلِيَّةِ : أَتَقَّةٌ وَغَضَبُ الجَاهِلِيَّةِ ، وَهِيَ سَبَبُ صَدَمٍ لِلنَّبِيِّ وَأَصْحَابِهِ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (الفتح ٢٦)

حَمِيمٌ : الصَّدِيقُ الَّذِي يَهْمُهُ أَمْرُكَ ، أَيْ الْمَحَبُّ الْمَشْفُوقُ (انظر كلمة صديق) — وهو من الاهتمام أى الاهتمام — الَّذِي يَهْمُهُ مَا أَهْمُكَ ، أَوْ مِنْ الْحَامَّةِ بِمَعْنَى الْخَاصَّةِ (الشعراء ١٠١ وفصلت ٣٤ والمعارج ١٠)

حَمِيمٌ : مَاءٌ حَارٌّ مُنْتَهِيَةٌ حَرَارَتُهُ لَا يَسْتَسَاغُ شَرْبُهُ بَلْ يَغْصُ بِهِ شَارِبُهُ . (الصفات ٦٧) وَأَصْلُ اسْتَحَمَّ اغْتَسَلَ بِالْحَمَةِ أَوْ بِالْحَمِيمِ ، ثُمَّ صَارَ كُلُّ اغْتَسَالٍ اسْتِحْمَامًا بِأَيِّ مَاءٍ (الواقعة ٤٢ و ٩٣ والرحمن ٤٤ والأنعام ٧٠ ويونس ٤ ومحمد ١٥ والنبا ٢٥)

الحاء مع النون

حَنَانًا مِنْ لَدُنَّا : شَفَقَةً وَرَحْمَةً لِأَبْوَيْنِهِ وَالنَّاسِ . (مريم ١٢)
الْحَنَاجِرُ : مَتْنَى الْحَلْقُومِ ، مَفْرَدُهَا حَنْجَرَةٌ وَهِيَ رَأْسُ الْغُلْصَمَةِ .
(الأحزاب ١٠ و المؤمن ١٨)

الْحِنْثُ الْعَظِيمُ (يُصْرُونَ عَلَى) : الذَّنْبُ الْكَبِيرُ الْمُؤَثِّمُ . وَالْمَقْصِدُ الشَّرْكَ لِأَنَّهُ لَا أَعْظَمَ مِنْهُ ذَنْبًا ، وَسُمِّيَ بِالْحِنْثِ الْيَمِينُ الْغَمُوسُ ، وَالَّذِي لَمْ يَفِ بِهِ حِنْثَ فَهُوَ حَانِثٌ ، وَغُلَامٌ بَلَغَ الْحِنْثَ أَيْ الْحُلْمَ وَالْبُلُوغَ ، لِأَنَّهُ بِالْبُلُوغِ الْمُؤَاخَذَةُ بِكُلِّ عَمَلٍ يُوجِبُ الْعُقُوبَةَ (الواقعة ٤٦)

حُنْفَاءُ: ^(١) مسامين عادلين عن كل دين سوى دين الله تعالى ، مفردها حَنِيفٌ ، والحَنْفُ هو الميل ، ثم استعير للميل عن الشرك إلى التوحيد (البينة ٥ والحج ٣١)

حَنِيدٌ (بِعِجَلٍ) : مشوى في خدّ من الأرض فيه حجارة محمّاة (هود ٦٩د)
حُنَيْنٌ : واد بين مكة والطائف إلى جنب ذى المجاز ، وكانت الموقعة في قسم منه يُسمّى أوْطاس في ديارهوازن . وكما تسمّى غزوة حنين كذلك تسمّى غزوة أوْطاس ، وبين هذا الموضع ومكة ثلاث ليال ، وكانت في ١٠ شوال سنة ٨ هجرية

الحاء مع الواو

الْحَوَايَا ^(٢) : الأمعاء ، مفردها حَوِيَّةٌ ، أى من جملة ما حُرِّمَ على اليهود كل ما اشتملت عليه الحوايا (الأنعام ١٤٦) .

(١) حنفاء . جمع حنيف ، وهو مشتق من الحنف ، وأصله الميل في إيهامى القدمين المتقابلتين ، ثم سمي به من مال عن عبادة الأوثان إلى توحيد الله . مثل سيدنا إبراهيم ، ثم من كان على دينه بعد ، ثم للمسلم ، قال جبران العود :

وأدركن أعجازا من الليل بعدما أقام الصلاة العابد المتحنف
وقول أبي طالب :

ولكننا خلقنا إذ خلقنا حنيفاً ديننا عن كل دين
(٢) مفردها حاويا وحاوية وحوية ، ويضرب بنعومتها المثل ، قال الشاعر :
ألين مساً في حاويا البطن من يثريسات فذاذ خشن
والحوية هى المعالم المستدير ، يقال تحوت الحية إذا استدارت .

حواريّون^(١) : رسل المسيح وتلاميذته ، مفردھا حوارِيّ ، وأصله من الحَوَر الذي هو التردد ، ثم بمعنى حَوَرته ويَبْضته ، وأما كان يقصد أحياناً من البياض تطهير الشيء باستقصاء النظافة ، وكان سفراء الرسل مقصودين لتطهير النفوس ، سُمّي أنصار الرسل حواريين (البقرة ٥٢ والمائدة ١١٥ ، ١١٤ ، والصف ١٤)

حُوباً كبيراً : ذنباً عظيماً ، من حاب إذا أَثِمَ ، مأخوذ في الأصل من قولهم (حَوَب) عندما يزجرون الابل ، ثم استعمل لكل مزجور عنه حُوباً (النساء ٢) والحُوبَةُ المسكنة والاثم .

الحوت^(٢) (التقمّة) : القرش ، وقد انقرض هذا النوع ولم

(١) مفردھا حوارِيّ ، قل ضابئ بن الحارث :

وكر كما كر الحوارى يبتغى إلى الله زلفى أن يكر فيقتلا

وقول السموءل :

وسليمان والحوارى يحيى ومثى ويوسف كاني وليت

ولفظ الحوارى كلمة سامية حبشية تسربت إلى اليمن ، يراد بها المرسل والمبعوث والسفير (وفي الانشاء الكنسي يدل بنوع خاص على رسل المسيح) ثم نقلها عن اليمن أهل نجران ، وعندهم تلقاها عرب الحجاز ، وقد قال النيسابورى إنها كلمة نبطية معربة وهو خطأ ، وقد استقصى البحث عن الحواريين (في المعجمة العربية على ضوء الثنائية واللسنية السامية) الأب مرمرجى مع ذكر كثير من نصوص المعاجم وأقوال المفسرين فليرجع إليه .

(٢) قال كتاب (مع الأسماك) : ومن الممتع أن نعرف أن أحد العلماء (من فطاحل

المشتغلين بدراسة الزواحف) ظل يبحث طويلاً عن الحوت الذى ابتلع النبي يونس ، وادعى أخيراً أنه نوع من الأسماك الغضروفية يبلغ طوله (١٥ متراً) وقد انقرض هـ ،

يبقى منه إلا نوع طوله ٨ أمتار (الصفات ١٤٢ والقلم ٤٨) .

حَوْرٌ عَيْنٌ : نساء ذوات عيون ذات حور ، مفردها حوراء ، وعين :
واسعات العيون من العين ، والأصل من الحَوْر أى التردد بالذات أو الفكر
(الواقعة ٢٢ والدخان ٢٢ والطور ٢٠ والرحمن ٧٢) (انظر كلمتي تحاور كما
وحواريون) .

حَوَلًا : تحويلاً إلى غيرها ، والمقصود تأكيد الخلود ونفي التحول
عن الجنة ، أى لا يريدون عنها تحولاً (الكهف ١٠٩) .

الحاء مع الياء

الحياة الدنيا ^(١) : الأعراض الدنيوية التى لا بقاء لها (الجاثية ٣٤) .

النوع ولم يبق منه إلا نوع واحد طوله ثمانية أمتار يقال له القرش الأبيض ، ثم القرش
أبو مطرقة ، وأبو منقار .

(١) تطلق الحياة لغة ويراد منها القوة النامية التى هى فى النبات والحيوان ، كذلك
يراد بها القوة الحساسة التى صار بها الحيوان حيوانا ، وأيضا يراد بها القوة العاملة العاقلة .
كل هذه من الحياة الدنيوية ، أما الحياة الأخرية فهى الحياة المنعرة عن شوائب الآفات
الدنيوية ، (لأن الحياة الدنيا موت بطنى) والأخرى خالدة وظلها دائم دوام ظل الله .
وللحياة الدنيا عند العلماء بأنواعهم أقوال وآراء ، فتطلق اليوم كلمة (حياة) على
أمر قابل للبحث بسبب الخلاف الحاصل فيه ومفتقر إلى مزايا وخاصيات الحياة الجوهرية
أى إلى الشعور بالألم والفرح وإلى الاشتياق نحو الخير ، فاذا قلنا :

الحياة مجموع الوظائف التى تقاوم الموت ، أو هى مجموع الظواهر التى تعقب بعضها
بعضا خلال وقت محدود فى كائن منظم ، أو هى عملية التحليل والجمع بلا انقطاع ؛
أو هى مجموع أوصاف لطباع مختلفة ثم حدوثها بالتعاقب ، أو هى آلة فى العمل والجهد

حَيْرَان : متحيراً لا يدري أين يذهب ، تائهاً ضالاً ، والأصل فيه التبدل والتردد (الأنعام ٧١) .

أو هي نشاط خاص لمادة حية ، أو هي توفيق بين الأحوال الداخلية والأحوال الخارجية ؛ فكل هذه التعاريف المعادة المعنى تطوف حول الحياة ؛ لأن جوهر الحياة باق على ما هو عليه ؛ فالحياة لا تحدد كل ما يدركه الناس على السواء تحت اسم الحياة ، بل عمليات مخصوصة ترافق الحياة وظواهر أخرى ، وهذا ما يقوله علماء العلم الوضعي .
أما الحياة في اصطلاح معامى الانسانية فهى :

يقول برهما : الحياة سفر وغرضها تطهير النفوس من وصاتها حتى تدخل إلى أعماق عالم السعادة .

ويقول كنفوشيوس : الحياة هي ذلك النور الذي نزل من السماء لخير الانسانية
ويقول بوذا : الحياة هي إنكار النفس للحصول على السعادة التي تمنحها الآلهة .
ويقول لاوتسي : (المعاصر لـ كنفوشيوس) هي طريق الوداعة والتواضع للحصول على الصالحات .

وقال الرواقيون : هي الخضوع للعقل الذي يعطى الانسان سعادة

وقال المسيح : هي حب الله ومحبة الفريب . (فلسفة الحياة للكونت تولوستوى)
ويقول المسلم : هي أن تعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً وتعمل لآخرتك كأنك تموت غداً . لأن الحياة من يد الله بريئة صحيحة قليلة الشر والألم للذي يسعى للسعادة ونيلها ، أما الذي يشوه ناصية الحياة ويمحو بشاشتها فهو الانسان الجاهل الناشئ في أحضان الرذائل . فالمسلم لا يرى الحياة الدنيا تافهة لأن يد الله المحدث لها ليست تافهة بل هي الغاية في الكمال والجمال وقد مسح بيده الجميلة هذا الكون الجميل فظهر بآياته الجميلة المشاهدة . ويرى المسلم ان دار المعاد دار جزاء وخلود وأن حياتها سرمدية روحية السعادة والمقام وأن الدنيا ممر قصير إليها . لهذا رأى أن يعيش في ذات الله ويفنى في ذات الله ويعيش في الأخرى في ملكوت الله وعالمه .

الحيوان^(١) : الحياة المستمرة التي لا موت فيها ، أى فى الآخرة
(المنكبوت ٦٤) .

حينٌ من الدهر : زمن محدود نسبياً (أكثر أقوال المفسرين هو
أربعون سنة) ويكون حين بمعنى الغاية والزمان غير المحدود ، والوقت
مطلقاً (الدهر ١)

حرف الخاء

الحاء مع الألف

خَابَ مَنْ دَسَّاهَا : فاته الظفر للذى أثقلها ، أى أثقل نفسه ، بالمعاصى
والخيبة الاخفاق وعدم الظفر (الشمس ١٠ ، وفى طه ٦١ « خاب من اقترى »
ثم ١١١ « خاب من حمل » وفى إبراهيم ١٥ « خاب كل جبار ») .
خَاسِئًا وهو خَسِيرٌ : مُبْعَدًا مطروداً وهو كليل ضعيف الرؤية
(الملك ٤)

خَاسِئِينَ : مبعدين ، ومطرودين ، من أخسأت الكلب إذا طرده
(البقرة ٢ والأعراف ١٢٥)

الْخَاطِئَةُ : الفعلات ذات الخطأ (الحاقة ٩ والعلق ١٦)

(١) الحيوان مصدر حي ، وقياسه حيان ؛ ولم يقل : وإن الدار الآخرة لهى
الحياة لما فى بناء فعلان من معنى الحركة والاضطراب ، مبالغة فى معنى الحياة التى هى
حركة مستمرة .

خاطئين : سالكين سبيل الخطأ ، آثمين في أمرك (يوسف ٩١
و ٩٧ و ٢٩ ، وفي الخاتمة ٣٧) الخاطئون ، أى الكافرون
خافضة رافعة : الواقعة تنفض أقواماً بأعمالهم إلى النار ، وترفع
آخرين إلى الجنة ، والواقعة يوم القيامة (الواقعة ٣)
خالدون : دائمون ثابتون ، والخلد هو الثبات الدائم والبقاء اللازم
(راجع مخلدون ، وأخلد إلى الأرض)
خائبين : فاتهم الظفر ، ولم ينالوا ما راموا ، والخيبة فوت الطلب
(آل عمران ١٢٧)

خائنة الأعين : النظرة من العين التي تسارق إلى محرم ، أو المقصود
استراق النظر إلى ما لا يحل من أهل الريب باهتبال الغفلة ، وليس المراد
العين الخائنة ، لأنه لا يتفق مع (وما تخفى الصدور) (المؤمن ١٩ ، وفي
المائدة ١٤) تطلع على خائنة ، أى خيانة المنافقين الذين تقضوا ميثاق النبي .

الخناء مع الباء

خبالاً^(١) : فساداً بتخذيل المؤمنين ، والخبال ، هو الشر والفساد ،
وأصله الفساد الذي يلحق الحيوان فيورثه اضطراباً كالحنون والمرض
المؤثر في العقل والفكر للانسان (التوبة ٤٨ وآل عمران ١١٨)

(١) من خبله خبلاً وخبله واختبله أى أفسده فخبيل خبلاً وخبالاً ، قال الشاعر :
أرى المال أفياء الظلال ، فتارة يؤوب وأخرى يخبل المال خباله

الْخَبَاءُ : الخبوء ، أى المستتر والمحجوب ، نخبء السموات المطر ،
وخبء الأرض النبات (النمل ٢٥)

خَبَتُ زِدْنَاهُمْ : سكنت ، أى كلما أطفئت جهنم زدناهم تلهبها ، أى
رجعت ملتهبة بعد أن كان عليها خبَاء من رماد ، أى غشاء ، وأصل الخباء
الغطاء الذى يتغطى به (الاسراء ٩٧)

الخبائث للخبِيثين^(١) : الخبيثات من الكلمات والأعمال والنساء ،
للخبِيثين من الناس (النور ٢٦)

الخاء مع التاء

خَتَّارٌ : غَدَّارٌ ، من الختر وهو أقبح من الغدر ، لأنه يضعف فيه
الانسان لاجتهاده فيه ، يقال هو يَخْتَرُ ، أى يضعف ويكسر
(لقمان ٣٢)

خِتَامُهُ مِسْكٌ : آخر شربه تقوح منه رائحة المسك ، يعنى سُورَه فى
الطيب مِسْك (المطففين ٢٦)

خَتَمَ الله على قلوبهم^(٢) : طبع عليها واستوثق منها ، يعنى أن قلوبهم

(١) قال الراغب : الخبيث ما يكره رداءة وخساسة ، محسوسا كان أم معقولا ،
وأصله الردىء الخلة الجارى مجرى خبث الحديد كما قال الشاعر :

سبكناه ونحسبه لخيئنا فأبدى الكير عن خبث الحديد

ولذلك يتناول الباطل فى الاعتقاد ، والكذب فى المقال ، والقبيح فى الفعل .

(٢) الختم والختم فى معنى واحد ، فاذا ضربت الختم على قارورة مثلا كأنك استوثقت
على أن لا يصل إلى الشئ الختم عليه أمر لكتمه وتغطيته .

لا ينفذ فيها الانذار لقول الحق ، وأن أسماهم تنبو عن الاصفاء إليه
وتعافه ، استكباراً وإعراضاً ، ولهذا عَبَّرَ الله بالختم كأنه استوثق منها
بالختم (البقرة ٧)

الخاء مع الراء

خَرَّ عليهم السقف : سقط السقف عليهم ، وهذا تمثيل لما أبرموه
من المكر بالرسول ، ومعناه سقط سقوطاً يُسْمَعُ منه خرير ، وفي الأصل
اسم للريح والماء ، ثم استعمل لصوت ما يسقط من علو (النحل ٢٦)
خَرَّ (فلما) : سقط سلمان على وجهه لا حراك به ، ولولا السقوط
والصوت لما علم به أحد (سبأ ١٤)

خَرَجًا : جُعلًا من المال ، أى نفرض لك يا ذا القرنين إِتَاوَةً وَغَلَّةً
معلومة على بناء هذا السد (انظر كلمة يأجوج) والخَرْجُ أعم من الخراج ،
لأن الخرج جعل بإزاء الدخل ، والخراج مختص فى الغالب بالضريبة على
الأرض (الكهف ٩٥ ، وفى المؤمنون ٧٣) بمعنى الأجر المطلق . أى
الخرج والخراج

الخرَّاصون : الكذَّابُونَ والأفَّاكون ، أى لعن المقدِّرون لأمر
لا يَصَحُّ وقوعه ، وهم أصحاب القول المختلق ، وحقيقة الخَرْصُ هى
كل قول قيل عن ظن أو تخمين (الذاريات ١٠)

خَرَقُوا له : اختلقوا له ، أى افترضوا على الله بأن له من الجن أبناء

كعيسى والعزير ، وبنات مثل الأصنام ، وهو قول مشركي مكة ،
والعرب^(١) : بأنها بنات الله . يقال : خلق الإفك وخرقه ، واختلقه
واخترقه ؛ أى افعله . والأصل فيه قطع الشئ على سبيل الفساد
(الأنعام ١٠) .

خروا له سُجْدًا : حيَّوه بإحناء ظهورهم كما هي عادتهم إذ ذاك بالتحية ،
وأصل الخريز هو السقوط . واستعماله هنا لكونه حصل من حركتهم
ما يشبه السقوط مع صوتهم بالتحية (يوسف ١٠)

الخاء مع الشين

خَشَعَتِ الأصوات : خفتت وسكنت الأصوات فلا يسمع لها رجُع
الصَّدى ، وأصل الخشوع هو الضراعة ، لكن تُعُورَف استعمال الخشوع
فيما يوجد على الجوارح . والضراعة فيما يوجد في القلب (طه ١٠٨)
خَصَاصَةٌ : حاجة وإملاق ، وهو من خَصَّ يَخِصُّ إذا افتقر ،
والأصل الخصاص ، أي الخلل والتشقق بين الشينين والفروج ، وعُتِبَ به
عن الفقر الذي لم يُسَدَّ (الحشر ٩)

خصيم : شديد الخصومة لربه جهلاً منه وتعادياً في كفران النعمة ،
بعد أن خلقناه من نطفة . نزلت في أبي بن خلف ، فقد جاء إلى النبي

(١) كان بعض العرب وهم بنو ملح من خزاعة يعبدون الجن . ذكره السكلي في
كتاب الأصنام (ص ٣٤)

(صلم) بالعظم الرميم وقال : « أَتَرى الله يحيى هذا بعد ما قد رَمَّ ؟ »
(النحل ٤ ويس ٧٧) .

الخاء مع الطاء

خَطَأً كَبِيراً : إِثْمًا عَظِماً ، أَى وَأَدَمَ لِلْبَنَاتِ الأَحْيَاءِ خَطِيئَةً عَظِيمَةً .
مِنْ خَطِيئَةٍ وَأَخْطَأَ إِذَا أَثِمَّ ، لَا مِنْ الْخَطِيئَةِ وَهُوَ فَوَاتِ الصَّوَابِ (انظر كلمة
الموعودة) (الاسراء ٣١)

خِطْبَةُ النِّسَاءِ : التَّزْوِيجُ ، مِنْ خَطَبَ وَاخْتَطَبَ الْمَرْأَةَ إِلَى أَهْلِهَا إِذَا
أَرَادَهَا زَوْجَةً ، وَاصِلُ الْخِطْبَةِ هِيَ الْحَالَةُ الَّتِي عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ إِذَا خَطَبَ ،
مِثْلُ قَعْدَةِ (البقرة ٢٣٥)

مَا خَطَبُكُنْ : مَا شَأْنُكِ ؟ هَلْ وَجَدْتُنِ فِي يَوْسُفَ مِثْلًا إِلَيْكِ ؟
وَالْخُطْبُ الأَمْرُ الْجَلِيلُ (يوسف ٥١)

خَطَفَ الْخَطْفَةَ : سَلَبَ السَّلْبَةَ ، وَالْمَقْصُودُ اسْتِرَاقُ الْمَلَائِكَةِ
بِسُرْعَةٍ . وَأَصْلُ الْخُطْفِ هُوَ الْإِخْتِلَاسُ بِسُرْعَةٍ (الصافات ١٠)

خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ : طُرُقُهُ وَخُطَطُهُ الْمَضَلَّةُ ، وَعَبَّرَ عَنْهَا بِالْخُطَوَاتِ
مَجَازًا لِأَنَّ الْإِتِّبَاعَ بِالْمَسِيرِ لَا يَكُونُ إِلَّا خُطْوَةً بَعْدَ خُطْوَةٍ ، كَذَلِكَ خُطَطُهُ
(البقرة ١٦٨ و ٢٧٠)

الخاء مع الفاء

خَفِيَّةٌ : سِرًّا ، مَا يُسْتَرُّ بِهِ كَالْغِطَاءِ (الأنعام ٦٣)

الخاء مع اللام

خِلَافٍ : مُخَالَفَةٌ ، أَيْ تَقُطَّعُ أَيْدِيهِمُ الْيَمْنَى وَأَرْجُلُهُمُ الْيَسْرَى مُخَالَفَةً
(المائدة ٣٦)

خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ : مُخَالَفِينَ رَسُولَ اللَّهِ ، وَقِيلَ بَعْدَهُ ، أَيْ بَعْدَ خُرُوجِهِ
بِعِزَّةِ تَبُوكَ (التوبة ٨٢)

خِلَالَ الدِّيَارِ : وَسَطَ دِيَارِكُمْ ، لِلْغَارَةِ عَلَيْكُمْ (انظر كلمة جاسوا خلال)
(الاسراء ٥) مفردھا خَلَلٌ وَهُوَ الْفُرْجَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ

خِلَالَهُ : مُتَوَقِّفُهُ ، أَيْ تَرَى الْمَطَرَ يُخْرَجُ مِنْ فُرُوجِ السَّحَابِ وَفُتُوْقِهِ
(النور ٤٣)

خِلَالَ (لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا) : الْمَخَالَئَةُ وَهِيَ الْمَصَادِقَةُ ، مِنْ تَخَلَّتْ الْمَوْدَةُ
شِغَافَ قَلْبِهِ ، يَعْنِي يَوْمَ يَبْعَثُونَ فَيُجْزَوْنَ عَلَى إِنْتَاقِهِمُ الْمَالِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ
فِي يَوْمٍ لَا تَنْفَعُ فِيهِ مَعَاوِضَةُ الْمُبَايَعَةِ وَلَا مَكَارِمَةُ الْمَخَالَئَةِ بِالْهَدَايَا (إبراهيم ٣١)
مفردھا خِلَّةٌ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى

خَلَاقٍ : نَصِيبٌ فِي الْجَنَّةِ ، أَيْ لَيْسَ لِمَنْ رَفَضَ دَعْوَةَ الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ
فِي الْجَنَّةِ ، وَاصِلُ الْخَلَاقِ مَا اكْتَسَبَهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْفَضِيلَةِ لَخَلْقِهِ (آل عمران
٧٧ والبقرة ١٠٢ و ٢٠٠)

خَلَّافَ لَأَرْضَ : خُلَفَاءُ الْأَرْضِ ، أَيْ جَعَلْنَا كَمْ يَخْلَفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ،
مُفْرَدُهَا خَلِيفَةٌ (الأنعام ١٦٥)

خَلَّةٌ : الْخَلِيلُ لِلذَّكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، أَيْ هِيَ مُودَةٌ مُتَنَاهِيَةٌ فِي الْإِخْلَاصِ ،
جَمْعُهَا خِلَالٌ (البقرة ٢٥٤)

خَلَصُوا نَجِيًّا : اعْتَزَلُوا النَّاسَ مُتَنَاجِينَ يَسِرُّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فِي تَدْوِيرِ
أَمْرِهِمْ (يوسف ٨٠)

خُلَطَاءٌ : شُرَكَاءُ ، لِأَنَّهُمَا يَخْلُطَانِ مَالَهُمَا ، يُقَالُ — هُوَ خَلِيطُهُ ، أَيْ
شَرِيكُهُ فِي التَّجَارَةِ وَالْغَنَمِ (ص ٢٤)

خِلْفَةٌ : مُتَنَاقِبِينَ ، أَيْ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ذَوِي خِلْفَةٍ ، يَخْلَفُ أَحَدُهُمَا
الْآخَرَ ، أَيْ جَعَلَ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ مُتَنَاقِبِينَ ، فَهَذَا عِبْرَةٌ لِمَنْ أَرَادَ الْإِعْتِبَارَ ،
وَبَاعَتْ عَلَى الشُّكْرِ لِمَنْ أَرَادَهُ (الفرقان ٦٢) (انظر كلمة يَكُورُ) قَالَ الشَّاعِرُ :

* بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ عَمِشِينَ خِلْفَةً *

خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ^(١) : اخْتِلَاقُهُمْ ، وَاقْتِرَاءُ الْمُتَنَبِّئِينَ قَبْلَكَ ، أَوْ عَادَةُ
الْأَوَّلِينَ فِي إِنْكَارِ الْبَعْثِ . وَكُلُّ مَوْضِعٍ اسْتَعْمَلَ الْخُلُقَ فِيهِ يُوَصَفُ الْكَلَامُ
فَالْمُرَادُ بِهِ الْكُذْبُ ؛ وَالْأَصْلُ مَا خُوِذَ مِنَ الْخُلُقِ ، وَهُوَ التَّقْدِيرُ الْمُسْتَقِيمُ ،

(١) أَمَا الْخُلُقُ وَالْخُلُقُ (بَفَتْحِ الْخَاءِ وَضَمِّهَا) فَهُمَا وَاحِدٌ لَكِنْ تَعُورُفُ تَخْصِصُ
الْخُلُقِ (بِالْفَتْحِ) بِالْهَيْئَاتِ وَالْأَشْكَالِ وَالصُّوَرِ الْمُدْرَكَةِ بِالْبَصَرِ ، وَتَخْصِصُ الْخُلُقِ (بِالضَّمِّ)
بِالْقُوَى وَالسَّجَايَا الْمُدْرَكَةِ بِالْبَصِيرَةِ وَفِي الْأَصْلِ مِنَ الْخُلُقِ (بَفَتْحِ فَسْكَوْنِ) الَّذِي هُوَ
التَّقْدِيرُ الْمُسْتَقِيمُ ، وَكَمَا اسْتَعْمَلَ فِي إِبْدَاعِ الشَّيْءِ كَذَلِكَ اسْتَعْمَلَ فِي إِيجَادِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ

ثم استعمل في إبداع الشيء من غير أصل ولا احتذاء بالنسبة لله تعالى
(الاسراء ١٣٧)

الخاء مع الميم

الخمر^(١): كل مسكر خامر العقل، أى غطاه، وأصل الخمر ستر

(١) يلعو كثير من الناس أشباه المتعلمين بأن القرآن لم يحرم الخمر بل أمرنا
باجتنابها ولم يحرمها . وأجيب أولا بفدلكة عن أسباب تحريمها وهى :

١ — قال علماء الطب الباحثون إن تأثير التسمم الكحولى (فى الخمر طبعاً) يؤثر
على المخ بنوع خاص ، وأول ما يتأثر به المراكز العليا وهى المراكز الخفية التى بواسطتها
يشعر الانسان بالحياة والشعور بالمسئولية والنظر إلى العواقب . فتفقد ما تشعر به ؛ ثم
بعد ذلك تؤثر المسكرات فى مراكز التفكير فلا يمكن الشخص أن يفكر أو يستنتج
استنتاجاً صحيحاً . ثم يتأثر مركز التكلم تدريجياً حتى ينعدم النطق . ثم يعم تأثير هذا السم
جميع المراكز الخفية الفعلية فيهدى السكران ويصير فى هذه الحالة كالحيوان . لا فى شكله
الظاهرى بل من الوجهة الفنية . حتى إن الشهوة الجنسية تصبح عنده بلا رادع كما فى
الحيوان . وقد يهبط السكران فلا يقوى على الحركة

٢ — أما تأثير الكحول على الصحة فهو مشاهد من احمرار العينين من تأثير
الاحتقان فى مخ السكران ، وقيته نتيجة التهاب المعدة واحتقان الكبد وهبوط القوى
٣ — أما من الوجهة الاجتماعية فهو مرض يلهب المفاصل الاجتماعية ويملاً السجون .
إذ تنزع المسكرات سلطان العقل عن الجسم . لهذه الأسباب لو لم تكن محرمة ديناً
لحرمها العقل والمروءة . وإليك حكم القرآن بها :

١ — إن القرآن قرن حكم الخمر واليسر والأنصاب والأزلام (الشرك بالله) فى حكم
واحد . أى إن أجاز الشرك بالله فقد أجاز شرب الخمر . مع أنه أمر باجتنابها لأنها مباءة
الأضرار وأنه جلت قدرته لا يريد لنا الضرر ولا الضرار .

٣ — قال إن الخمر وأخواتها رجس من عمل الشيطان ، ومن المعلوم أن الرجس هو
الحيث المستفذر المتناهى فى القبح ، وأن الله حرم علينا الخبائث فى القرآن فى عدة آيات —

الشيء ، يقال : خَمَرْتُ الأرض سترتها ، والشهادة والسر أى كتمته ؛ وقد أثبت العلامة المكتشف (باستور) أن التخمر هو عبارة عن تفاعل كيميائى يحصل فى المواد النشوية والسكرية نتيجة فعل الميكروبات ، وهذه تكون الكحول السامة ، سواء أكان التخمر طبيعياً أم صناعياً ، وما التقطير إلا نتيجة استخراج الكحول بشكل مركز (المائدة ٩٣ و ٩٤ والبقرة ٢١٩)

= حرماً فى التغذية والقول والعمل والنية ، لضررها ، أى حرماً مادة ومعنى ؛ ومن العلوم أن الخمر أم الخبائث ، وهو أمر استقرأى ، إذن فشرها حرام

٣ — إن كلمة اجتنبوه تقتضى التحريم بدلالاتها فقط ، لأن الاجتناب يدل على الترك مع البعد ، أى تركوا هذا الخبيث وابتعدوا عنه . هذا ولست فى حاجة بعد هذا إلى سوق الأدلة الأصولية فى النهى والتحريم حسبما قرره علماء الأصول . على أنه هدد شاربيها بقوله « فهل أتم منتهون ؟ »

٤ — تصريح النبى صلى الله عليه وسلم بتحريمها والعمل هو وأصحابه على إقامة الحد على شاربيها ، وأنه صلى الله عليه وسلم لعن شاربيها وسبعة آخرين معه (كما فى البخارى) واللعن من أشد المحرمات ، لأنه لا يكون إلا على محرم بالغ فى القبح والشناعة . فهل تكفى هذه الأدلة العقلية والصحية والاجتماعية والشرعية على تحريم أم الخبائث؟ (انظر كلمة الخبيثات ، ورجس)

٥ — وإن من أسماء الخمر : الاثم . وقد قال الله فى (الأعراف ٣٢) (قل إنما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم) وفى (الأنعام ١٢٠) (وذروا ظاهر الاثم وباطنه) فالله يقول : اتركوا كل اثم وفاحشة من القول والعمل سرا وعلانية ، ومن المعلوم (كما قال عليه السلام) أن الخمر أم الفواحش والآثام ؛ إذن فهى العينة بأحد أسمائها للترتب على فعلها . وقد ذكر الشاعر الخمر بأحد أسمائها وهو الاثم بقوله (شربت الاثم حتى ضل عقلى) يعنى شربت الخمر إلى أن صرت لا أعى كأتى بدون عقل .

بُخْمَرُهُنَّ : مقانعهن ، مفردها بخمار ، وفي الأصل الخمار هو الساتر ، من
خمرت الشيء إذا غطيته ، وعرفاً هو النصيف الذي تغطي به المرأة رأسها
(النور ٣١)

تَمْطٍ : مُرَّ بشع ، وهو ثمرة كل شجرة ذى شوك ، ويقال التَمْطُ هو
شجرة الأراك (سبأ ١٦)

الخاء مع النون

الخنزير (لحم)^(١) : هو الحيوان المعروف في سماجة شكله وقبح منظره

(١) لتحريم لحم الخنزير أسباب نذكر أهمها وهى الأسباب الطبية .
أولاً : إن الخنزير حيوان قدر لا يأبى أن يأكل ما يراه من جميع القاذورات ، وأن
يتقعم كل خبث ، فهذا الجسم الذى نما من الحياض لا بد أن يكون مباءة لكثير من
الجراثيم المؤذية والمهلكة للإنسان إذا جعله طعامه

ثانياً : إنه هو الحيوان الوحيد المأكول الذى يأكل الفيران الميتة التى كثيرا
ما تسبب الطاعون وكثيرا أيضا ما تكون عضلاتها محلا لأجنة دودة تسمى (تريكيئا
اسبارس) أى الشعرة الحلزونية ؛ لأنها دقيقة جدا وملتوية على شكل حلزوني ،
فاذا وصل لحم الفيران إلى معدة الخنزير هضمها وخرجت الأجنة من غلفها فتكبر وتثقب
أغشية الأمعاء المخاطية وتصل إلى عضلات الخنزير ، فاذا أكل الإنسان عضلات الخنزير
ولم يكن عرضها بالطبخ لحرارة قاتلة لها نمت في أمعاء الإنسان إلى أن تلد أجنة كثيرة
فتنفذ إلى عضلات الإنسان وخصوصا عضلات التنفس والقلب ، حتى يصاب بمرض
وتلتهب عضلاته ولا يقوى على تحريك عينيه ، وربما أدى الحال إلى موته ؛ مع العلم بأن
هذه الأجنة هى التى تسبب مرض الجنام الذى هو من الأمراض المعدية والمشوهة
للأجسام المصابة به .

وقد قرر علماء الطب الغربيون هذه النظرية الطبية رغم إقبال بعضهم على أكله . =

وقذارته المحرم أكله ، مع أنه صعب المراسى (البقرة ١٧٣ ، والأنعام ١٢٥ والنحل ١١٦ ، وفي المائدة ٦٣) خنازير ، بمعنى شديدى المراس لا يتقادون إلى الحق مع قذاره أخلاقهم كقذاره الخنازير المحسوسة
الخُنَسَّ^(١) : الكواكب السيارة التى ترجع إلى أول البرج ؛ وسميت خُنَسًا لتأخرها ، لأنها الكواكب المحيرة التى ترجع وتستقيم (التكوير ١٥)
(انظر كلتى الجوار الكنس ، وبروج)

وكثير منا يقبل على شرب الدخان مع العلم بمضرته ، كذلك آكل لحم الخنزير أشد الأغذية ضررا وأعسرها هضما !

ثالثا : يكثر فى لحم الخنزير الدودة (تينيا سوليم) من تضعمه القاذورات ، فإذا نمت أجنتها كونهت حويصلات قدر الحصة فى داخل لحمه ؛ وحويصلات هذه الدودة تقاوم الحرارة فى درجة (٦٠ سنتجراد) نحو نصف ساعة على الأقل (لأن لحم الخنزير موصل ردىء للحرارة) فإذا أغلى مرق هذا اللحم إلى درجة (١٠٠ سنتجراد) أثناء طبخه لم تصل درجة الحرارة فى داخل اللحم إلى (٦٠ أو ٧٠) حتى يقتل هذه الحويصلات ؛ ولهذا تجد كثيرا من الأوربيين مصابين بهذه الدودة . على أنه كلما زاد الانضاج للثقة بقتلها عسر هضم لحمه لتجمد المواد الزلالية ، وهذه الدودة لا توجد فى حيوان يؤكل سوى الخنزير ، وقد توجد فى الكلب والقرود أيضا . هذه بعض أضراره . وهناك أشياء نفسية لو لم يحرمه بسببها الدين لحرمه العقل والدوق السليم

ولما كانت تعاليم الدين الاسلامى عامة لاصلاح الروح والجسم ، كان تحريم لحم الخنزير لدفع ضرره عن الجسم (على قاعدة أخف الضررين) لحصانة الأجسام التى بها حصانة الحجب والحياة ، إذ أن العقل السليم فى الجسم السليم (الاسلام فى نظر العقل السليم)
(١) هى زحل والمشتري والريخ والزهرة وعطارد ، وإنما سماها خنسا لأنها تسير فى البروج والمنازل كسير الشمس والقمر ، ثم تخنس أى ترجع ، فبينما ترى أحدها فى آخر البروج ، إذا هو قد كر راجعا الى أوله

الخنَّاس : الكثير التأخير ، أى الشيطان ، لأنه إذا سمع ذكر الله خَنَسَ
وتأخر (الناس) وأخنستُ عنه حقّه إذا أخرته

الخاء مع الواو

أَلْخَوَالِفُ : النساء اللاتى تخلفن عن اللحاق بالمجاهدين فى غزوة تبوك
وبقين فى بيوتهن ؛ أى أن هؤلاء الرجال رضوا بدناءتهم لينتظموا مع النساء
والصبيان إيثارا للدعة . مفردها خالفة ، وهى فى الأصل عمود الخيمة المتأخر ،
كنى به عن المرأة لتخلفها عن المرتحلين (التوبة ٨٨ و ٩٤)
خَوَارِ (١) : صوت البقر مسموعا من أثر الحياة (الأعراف ١٤٧

(١) عبادة العجل (ديانة) مصرية للاله المعبود (العجل آيس) وكان
بطلميوس الأول يستميل المصريين فى إرضاء كهنة المصريين ليوحدوا قسمى الأراضى
المصرية ، ثم فكر فى توحيد الديانتين اليونانية والمصرية وإيجاد عبادة مشتركة تربط
الشعبين ، فغير اسم الاله المعبود (العجل آيس) إلى اسم (سرايس) وهى تسمية
مصرية يونانية (أو سرحابي) أى العجل آيس المتوفى ، ثم عبده المصريون
فى شكل الإلهة المصرية (أوزيريس أو العجل آيس أو الاله أنوبيس) وعبده
اليونان فى شكل الاله اليونانى (هادس إله الآخرة) أو (إسكاليوس) إله الشفا ،
أو (زيوس)

ويقول أيضا مقتطف (٩٤٤) وقد وصلت عبادة الاله سرايس إلى حد جعل جميع
المصريين يعبدونه وكذلك يونانيو مصر ؛ إذ أصبح إله الدولة ، وكان يقسم به عند القضاة
فى مسائل القضاء . ٥١ .

كما أن عبادته انتشرت من الاسكندرية إلى البلاد الاغريقية ، ثم فيما بعد إلى الدولة
الرومانية ؛ ولاشك أن عبادته متأصلة فى نفوس اليهود منذ كانوا فى مصر ، مقلدين تارة

وطه ٨٨) وهذا هو صوت العجل الذى عبده بنى بنو إسرائيل من عمل السامرى .

خوف^(١) (آمنهم من خوف) : الخوف توقع مكروه عن أماره معلومه أو مظنونه ، وهو من الغرائز التي يظهر أثرها على الانسان بأجلى مظاهره (الفيل) (راجع كلمة تخوّف) والخوف من الله هو الكف عن المعاصى واختيار الطاعات .

خَوَّلَنَا كَمْ : مَلَكْنَا كَمْ وَجَعَلْنَا لَكُمْ خَوَلاً وَعَبِيداً وَمَالاً (انظر رقبة)
(الأنعام ٩٤)

خَوَّلَهُ : مَلَكَهُ وَأَعْطَاهُ أَنْعَاماً (الزمر ٨ و ٤٩)

ومسوقين أخرى ، ومن ثم عند أول فرصة (حين غاب عنهم موسى في طوره) اتخذ لهم السامرى عجلاً فسرعان ما عكفوا عليه .

(١) الخوف من الغرائز الشخصية الخمسة « الهرب ، التفرز ، المقاتلة ، حب الاقتناء ، حب الاستطلاع » وهى من الضروريات لحماية الكائن الحى ، وعندما تثار هذه الغريزة مفاجأة تكون الأطراف على غاية الاستعداد لحمل الجسم بعيداً عن الخطر .

ومشيرات الخوف كثيرة تختلف باختلاف الفرد وبيئته وثقافته ؛ ثم لهذه الغريزة مظاهر جنائية ، بعضها ضرورى لعملية الهرب الذى به بعض اتقاء الخطر ، والبعض الآخر ليس له علاقة واضحة بها ، مثل ارتعاش الجلد واصفرار الوجه (راجع كلمة تخوف) واصطكاك الأسنان وقف الشعر وبروز العينين وتعذر التنفس وجفاف اللعاب وسرعة دقات القلب .
(من بسائط علم النفس)

ولا شك ان الجذب والقحط ، وعدم ورود الميرة من الخارج ، وانقطاع المواصلات لأجلها ، لهو من أشد الأخطار التى كانت تهدد حياة قريش بالفناء والموت جوعاً ، وهذا أمر يبعث على الهلع والخوف .

راجع كلمات (لائيلاف ، وقريش ، وتخوف)

الخاء مع الياء

خِيَانَةٌ : مخالفة الحق بنقض العهد في السر ، وتقيض الخيانة الأمانة
(الأَنْفَال ٥٩)

خَيْرًا : أمانة وعفافاً وقُدْرَةً على الكسب ، لأن ذلك سبب الخير
(النور ٣٣)

خَيْرًا : مالا كثيرا مجموعاً من مكان طيب وإلا فليس بخير (البقرة
١٨٠ وفي القصص ٢٤٥) بمعنى طعام

الخَيْر : الخيل ، لأنها بعض ما يؤتى الانسان من الخير ، لقوله (صلم)
الخير معقود بنواصي الخيل ، أى أحببت الخيل حبى للخير (ص ٣٢)
خَيْرَاتٍ حِسَانٍ : نساء فاضلات أخلاقاً وحسان وجوهاً ، والخَيْرَات
هن الخَيْرَات (الرحمن ٧٠)

الخَيْرَةُ : الاختيار ، أى ليس لهم الخيرة ، بل هى لله تعالى وهو أعلم
بوجوه الحكمة . وأصل الخيرة هى الحالة التى تحصل للمستخير والمختار
(القصص ٦٨ والأحزاب ٣٦)

الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ : ظهور الفجر ، والخيطة الأسود سواد الليل ؛ وهذا
تَوْقِيتُ أَهْلِ الْبِدَاوَةِ وَمَنْ فِي حَكْمِهِمْ مِمَّنْ فَقَدَ أَدْوَاتِ التَّوْقِيتِ (البقرة ١٨٧)
خِيفَةً (أَوْ جَسَ مِنْهُمْ) : الحالة التى يكون عليها الانسان من الخوف ،
والخوف توقع مكروه عن أمارة مظنونة أو معلومة ، هذا من الانسان ،

أما الخوف من الله فهو الكفُّ عن المعاصي واختيار الطاعات (الذاريات
وهود ٧٠ ، وفي الأعراف ٢٠٤) تضرعاً وخيفةً .

حرف الدال

الدال مع الألف

كدأب آل فرعون : كمادة آل فرعون المستمرين عليها ، لأن الدأب
هو العادة المستمرة على حالة ، وأصل الدأب إدامة السير ، ومنه الشمس والقمر
دائبين (آل عمران ١١ والأنفال ٥٣ و ٥٥ ، وفي المؤمن ٣١) مثل دأب نوح
دأباً : ملازمة ومتابعة في الزراعة ، أى تلازمون الزراعة سبع سنين
مستابعات (يوسف ٤٧)

دابة : كل ما دب على وجه الأرض فهو دابة (البقرة ١٦٤) ، وقد
يراد من الدابة والدواب ، الأشرار الذين هم في الجهل بمنزلة الدواب الصمّ
البكم الذين لا يعقلون ، ومنه في (الأنفال ٢٢ و ٥٦) إن شرّ الدواب
داير القوم : آخر القوم حيث استؤصلوا ، (انظر كلمة أدبار)
(الأنعام ٤٥)

داحضة (حجّتهم) : باطلة زائلة ، أو غير ثابتة ، والأصل من دَحَضَ
إذا زلّت قدمه (انظر كلمة مدحضون) (الشورى ١٦)

داخرون : متقادة لله غير ممتنعة عليه فيما سخرها من التفيؤ ، أى ظلال

الجبـال والأشجار ، وقد أنزلها منزلة العقلاء ، وأصل الإذخـار الـاذلال
فالطاعة ، يقال أدخـرته فدخـر ، أى أدلـلته فذلّ (النحل ٤٨)

داخـرين : ذليلين صاغرين (النمل ٨٧)

دائـبين : مستمرين فى جرّيمهما لا يفتـران (إبراهيم ٢٣) (انظر كلمة
كدأب) .

دائرةُ السوء : ما يسوءهم من صروف الدهر ، من الذل فى الدنيا ، ومن
العذاب فى الآخرة ، يحيط بهم ، إحاطة كالـدائرة ، وأصل الدائرة الخط
الدائر المحيط ، ثم عبّـر بها عن الحادثة ، ثم استعملت الدائرة فى المكروه ،
كما ان الدولة فى المحبوب والجاه (الفتح ٦ والتوبة ٩٩)

الدال مع الباء

دُبِّرَ (من) : من خلف ، أى إذا قدّ قيص يوسف من خلفه كانت
هى المعتدية (يوسف ٢٥ و ٢٧ و ٢٨)

الدُّبْرَ (ويوَلِّون) : الخلف ، أى يولون ظهورهم فراراً منهزمين
(انظر كلمة أدبار) (القمر ٤٥ ، وفى الانفال ١٦) ومن يُولِّهم يومئذٍ دُبْرُهُ ،
أى ومن يفرّ من القتال وملاقاة العدو ومقابلتة ، والادبار والاستدبار
ضدّ الاستقبال .

الدال مع الحاء

دَحَاها^(١) : بسطها لمخلوقاتهِ وسهّل فيها سبيل الحياة والمعاش لعالمها ،
وأصل الدَّحُو الإزالة (النازعات ٣٠)
دُحوراً : إبعاداً وطرداً ، من دَحَرَه إذا أبعدهُ وطرده (الصفات ٩)

الدال مع الخاء

دخان (السماء وهي) : بخار وماء ، أى مادة الكون الأثيرية ،
وعبر عنها بالدخان كى لا تستعصى على أذهان الناس إذا نزلت عليهم ،
يعنى أن الكون بكل محتوياته خان من الغاز ، وهو المعنى بالدخان فى ذكر
التكوين الأول فى القرآن (فصلت ١١)

بدُخانٍ مبين : جوع وجَدْبٌ ظاهر ، ومن شدة الجوع وشدة ما بهم
يرون كأنه دخان بين السماء والأرض ، وهذا هو حقيقته (الدخان ١٠)

دَخَلًا بينكم : خيانة بينكم ، أى لا تجعلوا حلفكم وأيمانكم من
أجل الخديعة ومكرراً للفساد . وكلمة دخل هى كناية عن الفساد والعداوة

(١) دحّاها : فسرّها بعدها فى الآية التالية بأن قال : « أخرج منها ماءها
ومرعاها والجبّال أرساها متعالكم ولأنعامكم » ، والأصل دحّاها أى أزالها عن مقرّها ،
يقال دحا المطر الحصى إذا جرفه عن وجه الأرض ، ومنه يقال للفرس إذا مر بجريدة
على وجه الأرض ، مر يدحو دحواً ، ومنه قول ابن الرومى
يدحو الرقاقة دحو . . .

المستبطنة ، ومنه فلان مدخول في نسبه أو عقله ، والأصل فيه من الدخول
تقيض الخروج (النحل ٩٢ و ٩٤)

الدال مع الراء

درجات (فوق بعض) : (راجع كلمة ليتخذ بعضهم)

دَرَجَات (عند الله) : أصحاب منازل متفاوتة بقدر الاخلاص والعمل
(آل عمران ١٦٣)

درجة ^(١) : فضل في الولاية للرجال على النساء والاتفاق عليهن
وحمايتهن ، يعنى حيث تكافأ الرجل والمرأة في الحقوق الزوجية ، إلا أن
للرجل حق الطاعة المشروعة (البقرة ٢٢٨)

درسوا (ما فيه) : قرأوا ما في الكتب ، أى درسوا ما في التوراة
من شرط التوبة في غفران الذنوب ، وأصل الدرس بقاء الأثر ، فاستعمل
في الأمحاء لأنه يقتضى ذلك . ومنه درست الكتاب والعلم ، أى تناولت
بالحفظ أثره ، ثم عبر عن مداومة القراءة بالدرس لأنها أدعى إلى حفظ
العلم (الأعراف ١٦٨)

(١) درجة : يعنى الاشراف على الحياة العامة التى انفرد الرجال بها منذ أن نشأت في
العالم حقوق أو واجبات اجتماعية ، أى انفردوا بها بحكم الفوارق التى بينهم وبين النساء
في تركيب الأجسام وخصائص الخلق والتفكير

الدَّرَكِ الأسفل : الطابق الأسفل ، لأن منازل النار دركات ، ومنازل الجنة درجات (انظر كلمة اذَّارَكُوا) وأصل الدرك هو الدرج المخصوص للنزول فقط ، والجمع أذْرَاك ودَرَكَات (النساء ١٤٤)

دَرَكَاءَ : لحوقاً وطلباً ، أى لا تخاف أن يدركك فرعون (طه ٧٧)
دُرِّيٌّ : مضيء حسن اللمعان ، مثل الدرّ في الضياء - وإن كان منسوباً إلى الدر - (النور ٣٥)

الدال مع السين

دَسَّاهَا : أخفاها بالآثام والفجور ، من دَسَى نفسه إذا أخفاها ، وقيل دسها فأبدلت إحدى السينين ياء ، كما قيل في تظننت تظنيتُ (الشمس ١٠)

دُسِّرَ : مسامير ، مفردها دِسَار وهو ما تُشَدُّ به ألواح السفينة ، وأصله من الدسر وهو الدفع الشديد بقهر ، يقال : دَسَرَهُ بالرُّمَحِ أى طعنه دفعاً بالرُّمَحِ ، فاستعمل في المسامير والجمال بأنواعها (القمر ١٣)

الدال مع العين

دَعَوَاهُمْ فِيهَا : دعاؤهم وحديثهم في الجنة : سبحانك اللهم ، والدعاء هنا ليس الحث على الشيء وقصده ، بل السؤال والاستغاثة والاستزادة من نعم الله (يونس ١٠)

دَعَوَاهُمْ : ادعائهم الدين وانتحالهم لمذهبهم لا اعترافهم بيطلانه
وفساده بل كان قولهم : إنا كنا ظالمين (الأعراف ٤ والأنبياء ١٥)

الدال مع الفاء

دِفْءٌ : ما تستدفنون به من البرد مثل الكساء والخباء والرداء ،
تتخذونها من الأنعام من أشعارها وأصوافها وأوبارها (النحل ٥)

الدال مع الكاف

دَكَّا : مذكوكا ، مستويا ، مبسوطا (الأعراف ١٤٢ ، إوفي
الكهف ٩٩) دَكَّاءٌ بمعنى دَكَّا

دُكَّتِ الْأَرْضُ : استوت جبال الأرض وحزونها مع سهولها ، والدَّكُّ
والدَّقُّ بمعنى واحد (الفجر ٢١) .

دَلَّاهُمَا (بغرور) : أغواهما الشيطان ، أَى نَزَلَهُمَا إِلَى الْأَكْلِ مِنَ الشَّجَرَةِ
بِمَا غَرَّاهُمَا مِنَ الْقَسَمِ ، يقال : دَلَّى شَيْئًا فِي مَهْوَاةٍ وَمَا شَابَهَا ، أَى أَرْسَلَهُ
فَتَدَلَّى ، ودَلَّاهُ بِغُرُورٍ أَى أَوْقَعَهُ فِيمَا أَرَادَهُ بِتَغْيِيرِهِ (الأعراف ٢١)

دُلُوكِ الشَّمْسُ : ميلها من الزوال إلى المغيب حتى غسق الليل
(الإسراء ٧٨)

الدال مع الميم

دَمَدَمَ عَلَيْهِمْ : حَرَّكَ بِهِمُ الْأَرْضَ فَطَبَّقَهَا عَلَيْهِمْ ، أَى أَهْلَكَهُمْ

مستأصلاً لهم ، يقال : دمدمهم ودمدم عليهم ، وهو من تكرير قولهم :
ناقة مذمومة إذا ألبسها الشحم ، أى عمّمهم بالهلاك وألبسه جميعهم
(الشمس ١٥)

الدال مع الهاء

دهاقاً (كَأْسًا) : مَلَأَى مِترعةً بِالْحِجَرِ (النبأ ٣٤) (انظر كلمة كَأْس
وكؤوس)

كالدهان : الأديم (الجلد) الأحمر ، أى صارت السماء كالأديم الأحمر ،
ويقال أيضاً دَرَدِيّ الزيت ، ففرده دُهن فيكون أَدَهان (الرحمن ٣٧)
الدهر : مَرُّ الغداة وكرّ العشى ، أى تقادم السنين وهو الأمد ، وأصله
اسم لمدة العالم من مبدأ وجوده إلى انقضائه ، ثم استعمل في كل مدة
طويلة الأجل ، وقد يكون محصوراً حسب الاستعمال بالاضافة ، يقال :
كان دهر فلان ، وعشت دهرأ ، وعاش دهره ، وما دهرى بكذا
(الجاثية ٣٣ والدر ١)

الدَّوَارِ : صروف الزمان ، والمقصود إحاطة الحوادث السيئة بكم لتبدل
أحوالكم (التوبة ٩٩)

دُولَةٌ^(١) : مَالاً يَتَدَاوَلُهُ الْأَغْنِيَاءُ مِنْكُمْ ، أى يَحْتَكِرُونَهُ مَتَكَثَرِينَ هـ

(١) لكيلا لا يكون الغنى متداولاً بين الأغنياء يتكاثرون به وهو حق الفقراء
ليصرف في إعاشتهم ، والدولة (بضم الدال) المال الذى يتداول به من الجد ، والدولة

وحدهم فيه ، وهو في الأصل غلبة الحال ، والدول انقلاب الدهر حالا بعد حال ، ومنه دواليك ، أى إدالة بعد إدالة ، ولم يستعمل له مفرد فكأنه تشنية دوال (الحشر ٧)

الدال مع الياء

دَيَّارًا : أحداً يدور في الأرض أو ينزل دياراً ، أى رب لا تترك من الكافرين أحداً (نوح ٢٦)

دِيَّةٌ^(١) : مال يُعطاهُ وليُّ القتيل بدل النفس وهو حق القتيل

(بفتح الدال) في الحرب ، وبه سميت مؤخرا حكومات الأمم . ثم الأمم

(١) إن القتل الخطأ جريمة يستأهل العقاب ويوجب المؤاخذة بطريق العدل ، والدية غرامة مالية تختلف قيمتها باختلاف النقد المتداول في بلد القتيل ، ونوع القتيل ، وتسلم إلى ولي الدم المسفوك ، وهى تجب في مال عاقلة القاتل ، أى عصبته ، يعنى تحملها عنه بعد وجوبها عليه ابتداء . (راجع كلمة عاقبتم ، وكلمة قصاص) . والدية في وجوبها على العاقلة من بقايا نظام المسؤولية الجمعية ؛ وكانت هذه المسؤولية تتحقق عندما تتجه إلى هيئة ما (قبيلة ، عشيرة ، أسرة ، جمعية) باعتبارها هيئة ، لعمل اقترفه أحد أفرادها أو بعضهم ، أو نجم عن سلوكها العام ؛ فمعظم الحروب الأهلية التى حدثنا عنها الأدب الجاهلى كانت، تبند الجنس العربى نفسه ، وترجع أسبابها إلى هذا النظام الجمعى ، ولم تكن المسؤولية الجمعية تتولد عن القتل فحسب ، بل كانت جرائم أخرى يعدونها خطيرة ، كبعض الأمور التى تنال سمعة الأسرة أو القبيلة في كرامتها أو عرضها أو شرفها (كما لا تزال الحالة عندنا في بعض القرى والبادية باسم الأخذ بالثار) وكما كان يدفع العرب قبل ما ذكر آنفاً ، كذلك يدفعهم إليها أحياناً الوفاء بالعهد وحماية الجار والضيف . ولم تكن عقوباتهم تتمثل في أمور تصيب الأنفس والحريات ، بل كانت أحياناً مجرد

(النساء ٩١) وتجب الدية في قتل الخطأ وفيما يشبه الخطأ من جميع الوجوه
أو بعض الوجوه

الدينُ واصباً . الطاعة الثابتة الواجب شكرها على كل منعم عليه
(انظر كلمة واصباً) (النحل ٥٢)

الدينُ : العبادة ، وكل كلمة دين إذا أضيفت إلى يوم فهي يوم القيامة
(البقرة ١٩٣)

الدين^(١) : دين الإسلام ، وهو التوحيد وإخلاص الضمير لله تعالى

غرم مالى ، تدفعه القبيلة المسؤولة للقبيلة الموتورة ، ومن الغرم المالى كانوا يقنعون أحياناً
في بعض جرائم القتل بالدية إلى عاقلة القتل ، والدية مقدرة بعدد من الابل . ففى
قدمت الابل إلى دور العشيرة الموتورة ، وعقلت إحدى يديها أمام بيوت العشيرة ، فقد
ارتفعت المسؤولية .

والخلاصة أن الشريعة الاسلامية قد قضت على المسؤولية الجمعية في مظاهرها التي تنال
الحريات والأنفس ، فقررت أن لا يؤخذ فرد بحرم غيره (وان النفس بالنفس و... الخ)
خلفت بذلك الأمة العربية من نظام عتيق كان يهددها بالفناء ، ولكنها أبقت مع ذلك
المسؤولية الجمعية في مظهرها المالى كالغرم في القتل الخطأ وما يشبهه . أو ما يجب فيه الأرش
(وهو ما يغرم أحياناً في إصابة بعض أعضاء الجسم وإسقاط الجنين) لا يحمل غرمها
المجرم وحده ، بل تحتل عاقلته في مجموعها (راجع كتاب المسؤولية والجزاء ، وكلمة
القصاص وعاقبتهم)

ونظام الدية إصلاح اجتماعى يستدعى المعاونة على الخير المشترك إن عجز القاتل بنفسه
عن دفع الغرامة ، لئلا يستطير الشر من جديد لدى عجزه -- ثانياً الشعور العام بهده
المسؤولية الخطيرة من العاقلة لتلافى وقوع أمثاله مستقبلاً وليس بمجرد قول الشاعر :

لا يسألون أخاهم حين يندبهم فى النائبات على ما قال برهانا

(١) عرف الراغب الاصفهاني الدين بأنه الاعتراف باللسان والاعتقاد بالقلب

(البقرة ٣٢ وآل عمران ١٩)

دين المَلِك : حكم المَلِك وسلطانَه وقانونه (يوسف ٧٦) وفي دين
الله (النور ٢) أي حكمه وحدود شرائعه

الدين : الجزاء على الأعمال بعد الحساب ، إن خيراً وإن شراً (الذاريات ٦
والانفطار ٩)

حرف الذال

الذال مع الألف

ذاتَ يَنِّكُمْ : الحالة التي يجتمع فيها المسلمون على طاعة الله ورسوله ،
والمراد إسكان الفتنة وإصلاح الحالة في الأمة . (الأنفال ١)

والوفاء بالفعل والاستسلام لله في جميع ما قضى به وقدر . اهـ . وتطور استعمال كلمة
الدين التي أصبحت تعريفها عند المسلمين هو (وضع إلهي سائق لدوى العقول باختيارهم
إياه إلى الصلاح في الحال والفلاح في المآل) وهذا التعريف يشمل العقائد والأعمال ، أي
الأصول والفروع ، فالأصول يقينية كما حددها شارح المواقف بقوله : إن العقائد يقينية ،
فلا بد أن تكون ثابتة بطريق ديني قطعي وهو القرآن الكريم وحده ، إذ هو
المقطوع به وحده في الجملة والتفصيل . أما الأحكام العملية (الفروع) فيكفي فيها
الظن فقط

وأصل الدين هو الطاعة والجزاء ، ثم استعير للشرعية ، والدين كالملة لكنه يقال
باعتبار الطاعة والالتقياد للشرعية ثم يضاف إلى الله وإلى آحاد أمة النبي ، أما الملة
فلا تضاف إلا للنبي فقط ، يقال : ملة إبراهيم وملة محمد ، ولا يقال : ملة الله وملة
الشافعي مثل الدين

ذاتِ الشوكَة : صاحبة البأس والسلاح وهي (العير) وأصل
الشوك كل مادق رأسه وصلب من النبات ثم استعير للسلاح : الشدة .
(الأفعال ٧)

بذاتِ الصُّدُورِ ^(١) : النيات المضمرة ، أى يعلم ما تخفيه صدور
المنافقين من الحق والبغضاء وفساد اليقين (آل عمران ١١٩)
ذَا الْقَرْنَيْنِ ^(٢) : اسكندر المقدوني ، لُقِّبَ به عندما فتح مصر وزار

(١) بذات الصدور ، أى بنفسها وباطنها ، وقد كنى بالصدور عن القلوب التي
تسكنها . قال الشاعر عن الذات بمعنى نفس الشيء :

لنعم ابن عم المرء في ذات ماله إذا كان بعض القوم في ماله كلبا
أى في نفس ماله ، ولذات معان كثيرة ، منها الطاعة والرضا كقوله :
وذلك في ذات الاله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزق

وتدل أيضاً على حقيقة الشيء ، مثل (ذات الشيء) وعلى المرض (ذات الرئة)
وعلى السرية (ذات نفسه) وعلى المال (ذات يده) وعلى العبادة لله كقوله :

مجلتهم ذات الاله ودينهم قويم فما يرجون غير العواقب

أى صيقتهم ، أى كتابهم عبادة الله ، وتأتى للزمن مثل (ذات عشاء وذات صباح)

(٢) إن جعل أزياء الرؤوس لباس الشرف كان شائعاً قديماً ولا يزال حديثاً ، فإن
الأمير فيصل بن الحسين في الحرب الكبرى سنة ٩١٤ - ٩١٨ قد لبس لباس الشرف
العسكري (الاسكوتشي) الذي سمي أخيراً بالسدارة العراقية أو الفيصلية ، لأنه كان
حليفاً لدول الحلفاء وأحد قوادهم العسكريين ، ولبسه الشعب العراقي بأنه لباس وطني
بعد قائده الأمير فيصل (الملك فيصل) وإن هذا الزى هو صك استعماري حملته بعض
الرؤوس شعاراً للاستعمار باسم الوطن . وقد لبسته بعض جيوش أوروبا عن طريق
البحارة البرتغالية ، والجندى البرتغالي . ولبسه الجندى البريطاني لباس الشرف أيضاً
(م ١٥ - معجم القرآن)

مُعْبَدُ الْإِلَهِ آمُونُ بَوَاحَةِ سَيُوءَ . وَكَانَ هَذَا الْإِلَهُ يُرْمَزُ إِلَيْهِ بِكَبَشٍ ذِي قُرْنَيْنِ ،
فَجَعَلَتْ كَهَيْئَتَهُ الْأَسْكَنْدَرُ أَبْنَاءَ لَهُ بِإِلْتِسَافِهِ تَاجَا ذَا قُرْنَيْنِ شِعَاراً لِنُبُوَّةِ
الْأَسْكَنْدَرِ لِهَذَا الْإِلَهِ فَاتَّخَذَ الْأَسْكَنْدَرُ هَذَا الشِعَارَ (عَنْ مُقَالٍ لِلْأَمِيرِ
عَمْرٍو طُوسَمَنْ ، وَاقْتِبَاساً عَنِ الْأُسْتَاذِ يُونُسِيَا مَذِيرِ الْمُتَخَفِ الْوُثْمَانِي فِي مِصْرَ)
وَأَيْدِ بَرْتَشِيَا ذَلِكَ بِمَا عَثَرَ عَلَيْهِ مِنْ قِطْعِ النُّقُودِ الَّتِي عَلَيْهَا صُورَةُ الْأَسْكَنْدَرِ
بِشِعَارِهِ هَذَا . (الْكَهْفُ ٨٧) وَقِصَّةُ ذِي الْقُرْنَيْنِ ضِدِّي لَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ
عَقِيدَةُ السَّائِلِينَ إِذْ ذَاكَ

ذَا الْكَفْلِ : إِيَّاسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمَعْتَاهُ عَرَبِيَّةٌ ، لَفْظاً ، صَاحِبُ
الْحِفْظِ . (الْأَنْبِيَاءُ ٨٤ وَهـ ٤٨)

ذَا الثَّوْنِ : يُونُسُ بْنُ مَعْيٍ ، أُمِّي صَاحِبُ الثَّوْنِ ، وَالثَّوْنُ هُوَ الْحَوْتُ ،
وَهُوَ النَّبِيُّ يُونُسُ . وَذَكَرَهُ فِي الْقَلَمِ بِصَاحِبِ الْحَوْتِ (الْأَنْبِيَاءُ ٨٧)
الذَّارِيَاتِ : الْوَيْلَاحُ الَّتِي تَحْمِلُ التُّرَابَ وَتَذَرُّهُ ذَرَوَاتٍ (الذَّارِيَاتِ ١)

الَّذِي هُوَ الْبَاءُ

ذَوِجٍ عَظِيمٍ : كَبَشٌ صَحْنُ الْجَنَّةِ سَمِيحاً ، وَهُوَ مُضْطَرِّدٌ يَرَادُّهُ الْمَذْبُوحُ :
(الصَّافَاتِ ١٠٧)

وَهُوَ كَمَا لَا تَذْفَعُ خَرّاً وَلَا بَرْداً وَلَا مَطَرًا وَلَا تَنْفَعُ إِلَّا لِبَعْضِ الْجِلُوشِ لِحْمُهَا مَعَ قَبِيعِ
وَضَعُهَا .

الذال مع الراء

ذَرَأَكُمْ : خَلَقَكُمْ مِنَ الذَّرِّ ، أى كَثَّرَكُمْ وَبَشَّرَكُمْ ، وهو إظهار الله ما أبداه ، يقال : ذَرَأَ اللهُ الخَلْقَ أى أوجدَه (المؤمنون ٨٠ والملك ٢٤)

ذَرَعًا (ضاق بهم) : صبرًا ، يعنى ضاق صدره بضيقه خوفا عليهم (هود ٧٧ والعنكبوت ٣٣) والأصل مأخوذ من الجارحة (الذراع) ولما كان القياس عادة يكون بالذراع (الجارحة) استعمل في المذروع ، واستعمل أيضا الذَّرْعُ بالمعاني كالصذر والصبر كأن مساحة الصدر ضاقت بوجود هؤلاء الضيوف

ذَرُعُهَا (سَبْعُونَ) : قِيَاسُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا (طولها إذا ذَرَعَتْ) . وهو تمثيل للمبالغة في الطول (الحاقة ٣٢) (انظر كلمة سبعين)

الذال مع الكاف

ذِكْرُكَ لَكَ وَلِقَوْمِكَ : شَرَفُكَ لَكَ وَلِقَوْمِكَ لِنَزُولِ الْقُرْآنِ بِلِغَتِكُمْ ، ورفع الذكر شرف أبدى . (الزخرف ٤٤)

الذِّكْرُ : الْقُرْآنُ (الحجر ٦ و ص ٨ والقمر ٢٥) أو الْوَحْيُ .
مَا ذَكَيْتُمْ ^(١) : مَا أَذَرَكْتُمْ ذُبْحَهُ عَلَى التَّامِ ، أى مِنَ الذَّكَاءِ ، وهو التَّام ،

(١) أى ذبحتم تمام الذبيح بان قطعتم أو داجه ، وأنهرتم دمه ، وذكرتم اسم الله عليه ، والذكاء فى اللغة تمام الشيء ، ومنه ذكاء السن وهو تمام عهد الشباب . وحظى

وأصل التذكية هو إخراج الحرارة الغريزية ، ولكن الشريعة خصتها بإبطال الحياة على وجهٍ دون وجه . (المائدة ٤)

الذال مع الالام

الذَّلَّ (جَنَاحَ) : الطاعة (الاسراء ٢٤) (راجع كلمة جناح) تجد تفصيلا والذل (بضم الذال) ما كان بعد قَهْرٍ وَغَلَبَةٍ ، والذَّلَّ (بكسر الذال) ما كان بعد تعصّب وشماس من غير قهر .

ذُلًّا : مُنْقَادَةً لما يُرَادُ منك ، أو مسخرة لك فلا تعسر عليك ، ومفردها ذلول وهو السهل اللين . (النحل ٦٩) (انظر كلمة أذلة)
ذِلَّةٌ : كَأَنَّهُ وَصَعَاظٌ ، يقال : الذلة والقلة . (يونس ٢٦ و ٢٧ والأعراف ١٥١)

لَا ذُلُولٌ : بَقَرَةٌ لَيْسَتْ مُذَلَّلَةً لِحَرْثِ الْأَرْضِ وَقَلْبِهَا . (البقرة ٧١)
ذُلُولًا (الأرض) : لَلْمَشْيِ فِيهَا ، أَيْ مُذَلَّلَةً لِيَنَّةٍ لَا يَمْنَعُ الْمَشْيُ عَلَيْهَا لاسْتِغْلَالِهَا وَاسْتِعْمَارِهَا (الملك ١٥)

الذال مع الميم

ذِمَّةٌ (ولا ذمة) ^(١) : عهداً ، أى وفاء بالعهد والثبات عليه .
(التوبة ١١ و ٩)

بالذكاء لكثرة رياضته وتجاربه ، والذكاء فى الفهم أن يكون فهماً تاماً سريع القبول والادراك .

(١) عن الأصمهانى : الذمة العهد ، وقيل : ما يجب حفظه وحمايته ، وقال أبو عبيدة :

الذال مع النون

الذَنْبُ : فَعْلٌ يُوْأَخِذُ عَلَيْهِ شَرْعًا ، وَأَصْلُ الذَنْبِ هُوَ الْأَخْذُ بِذَنْبِ الشَّيْءِ ، يُقَالُ : ذَنْبْتُه إِذَا أَصَبْتُ ذَنْبَهُ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ فِعْلٍ تُسْتَوْخَمُ عُقْبَاهُ اعْتِبَارًا بِذَنْبِ الشَّيْءِ ، وَلِهَذَا يُسَمَّى الذَنْبُ تَبَعَةً نَظَرًا لِمَا يَحْصُلُ مِنْ عَاقِبَتِهِ . (الْمُؤْمِن ٣)

ذَنُوبًا ^(٢) : نَصِيبًا مِنَ الْعَذَابِ مِثْلَ نَصِيبِ أَصْحَابِهِمُ الْهَالِكِينَ ، وَأَصْلُ الذَّنُوبِ الدَّلُوهُ الَّتِي لَهَا ذَنْبٌ ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلنَّصِيبِ (الذَّارِيَات ٥٩)

حرف الراء

الراء مع الالف

وَرَابِطُوا : أَقِيمُوا فِي الشُّجُورِ وَالْمَوَاقِعِ الْحَرِيَّةِ رَابِطِينَ خَيْلَكُمْ فِيهَا مُسْتَعِدِينَ لِلْغَزْوِ وَمُتَرَصِّدِينَ الْعَدُوَّ (آلِ عِمْرَانَ ٢٠٠)

الذمة التذمم ممن لا عهد له ، وهو أن يلزم الإنسان نفسه ذماما (حقاً) يوجبه عليه ، يجري مجرى المعاهدة من غير معاهدة ولا تحالف .

(٢) الذنوب الدلو الملاءى ماء أو قرية من الامتلاء كما يقول ابن السكيت ، وكان من عادة أهل مكة وهم يستقون الماء ان يقسموها لكل واحد ذنوباً (دلواً واحدة ملاءى ماء) فيكون هذا الذنوب نصيب الفرد وما يخصه ، لهذا استعمل لفظ الذنوب للنصيب والقسم . قال الشاعر :

لنا ذنوب ولكم ذنوب فان أبيتم فلنا القليب

رَايِيًّا : عالياً على وجه الماء من الزبد والقذر (الرعد ١٩)

رَايِيَّةٌ : شديدة زائدة في عنفها (الحاقة ١٠)

الراجِفَةُ : النفخة الأولى وبها يرجف كل شيء حتى يموت (النازعات ٦)

الرادِفَةُ : النفخة الثانية لأنها تَرْدُفُ الأولى وتَتَّبِعُهَا ، وبها يُبعث

كل شيء ويحيا (النازعات ٧)

الرَّاسِخُونَ (في العلم) : الثابتون فيه والمتكئون منه ، الذين عضوا

فيه بضرس قاطع ورسخ علمهم رسوخ الجبال (آل عمران ٧ والنساء ١٦١)

رَاسِيَّات : ثابتات على أثافيها ، لا تنزل عنها لعظم حجمها . والرسوُّ هو

الثبات (سبا ١٣)

رَاعِنًا^(١) (وقولوا انظُرْنَا) : راقبنا وحافظنا ، من المراقبة ، أى التأمل

والتعرف بالأحوال ودخيلة النفس والملاحظة والاحسان (البقرة ١٠٤

والنساء ٤٥)

فَرَاغَ (إلى آلِهِتِهِمْ) : مال إليها سرّاً ، وراغ عليها ضرباً ،

(١) هذا لفظ مشترك بين العربية والسريانية والعبرية ، فهو في العبرية أمر من

المراقبة ، بمعنى احفظنا ، وهو في لغة اليهود كلمة شتم وسباب ، وكان اليهود يقولونها

يريدون منها السباب ، أى راعنًا ، بالتثنية ، لهذا نهى النبي (صلعم) عن قولها وأبدلها

بلفظ (انظُرْنَا) أى راقبنا وانتظرنا حتى نحفظه ، ومعنى راعنا هو معنى انظرنا سواء ؛

والدليل أنها كانت مطعناً قوله في النساء (واسمع غير مسمع وراعنا لياً بألسنتهم)

أى ويقولون (راعنا) بلغتهم ، تحريفاً مقصوداً و (لياً) بألسنتهم .

فكسرها . (وفي الذاريات ٢٦) طلب بضرب من الروغان ؛ وأصل
الروغ هو الميل سرّاً والاقبال مستخفياً (الصافات ٩٣ و ٩١)
رَأْفَةً (في دين الله) : الرأفة هي أرقّ الرحمة (كما في الحديد ٢٧)
وهنا بمعنى الواجب أن يتصلّب المؤمنون في حكم الله ولا يلينوا فيعطلوا
الحدود (النور ٢)

من راق : أيكم يرقه ليشفى ؟ أي هل من طيب صاحب رُقِيَّة
يشفيه بها مما هو فيه ؛ يقال رقيته أي عوّذته بالله ، مع النفث في عودته
(القيامة ٢٧)

رَأَنَ عَلَى قُلُوبِهِمْ : غَلَبَ كَسْبُهُمُ للذنوب على قلوبهم وغطّاها ، كما
تَرَيْنَ الحمر على عقل السكران وتغطيه (المطففين ١٤)

راوَدْتَنِي : نازعتني لتصرفني عما أريده إلى ما تريده ، والمرادودة هي أن
تنازع غيرك في الإرادة فتصرفه عما يريد إلى غير ما يريد (يوسف ٢٦)
وفي ٥١ منها و٢٣ «راوَدْتُهُ» و٣٢ «راوَدْتُهُ» عن نفسه

الراء مع الباء

الرَّابَا^(١) : الزيادة ، وفي عرف الفقهاء هو فضل خال عن عوض بعميار

(١) وعلته القدر من الجنس فإن وجدا حرم الفضل والنسيئة ، وإن عدا حلا . وإن
وجدا أحدهما حل الفضل وحرمت النسيئة ؛ وهو الآن نظام مالي تسير عليه جميع البيوتات
المالية في العالم ؛ وبعض العلماء يرى حل الربا المعقول الذي لا فحش فيه ولا ضرر . لأن
النفس بهذا الزمن أصبحت مادية محضة فلا تطمئن بالقرض ولا تبدين إلا بالمنفعة !

شرعى ، مشروط لأحد المتعاقدين ، وكان فى الجاهلية نظاماً قاسياً يستأصل المعروف وعمل الخير فى النفوس ؛ والربا هو عكس القرض ونتأجه من المحبة والتعاون فى سبيل الخير المشترك . وقد كان لمنع الربا تأثير عظيم فى إحداث الزخرفة والطلاء بالذهب والمعادن فى المباني الاسلامية سواء أكانت قصوراً أم مساجد . (البقرة ٢٨٥ وآل عمران ١٣٠ والنساء ١٦٠) (راجع كلمة قرضاً)

رَبَائِبِكُمْ : بنات زوجاتكم من أزواج غيركم ، مفردها رَيْبِيَّة . وهو رابٌّ والزوجة رَابَّةٌ إذا تولى أحدهما تربيتها (النساء ٢٢)

رباط الخيل : الخيل التى تحبس فى سبيل الله وتربط فى الثغور والحصون ، وفى الأصل مكان يقام فيه الحَفَظَةُ (الأنقال ٦١)

رَبَّانِيُونَ^(١) : العلماء الكاملون علماء المستديعون عملاً (المائدة ٤٧)

وبعضهم يرى تحريمه إذا كان التعامل فيه من مسلمين فى ديار الاسلام ، أما إذا فقد شرط من هذه الشروط الثلاثة فقد حل الربا . (من تفسير المنار) ورأى أن الربا المقطوع بحرمته هو ربا الجاهلية وما فى درجته من الفحش والمضارة ، إذ أن القرآن إنما ندد بما كانت عليه الجاهلية من المعاملة التى توقع شدة الأعسار بالمدين وترهقه حتى نخلو يده من كل ما يملك فيها وتثور نفسه للانتقام ، كما هفت نفوس عمال زمننا للشيوعة وثورتهم على البرجوازيين الأغنياء .

(١) منسوب إلى الرب ، كالحياى نسبة إلى الله . ويقال ربى وربانى . وكما يطلق الرب على الله يطلق كذلك على السيد والمالك للشئ وزوج المرأة

رَبِّ الْعَالَمِينَ^(١) : مُرَبِّي كُلِّ نِعْمَةٍ يَرَاهَا الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ وَفِي الْآفَاقِ ،
فَلَيْسَ فِي الْكَوْنِ مُتَصَرِّفٌ غَيْرُهُ بِالْإِيْجَادِ وَالْإِشْقَاءِ وَالْإِسْعَادِ . وَأَصْلُ
الرَّبِّ التَّرِييَةُ ، فَهُوَ مُصْدَرٌ مُسْتَعَارٌ لِلْفَاعِلِ (الْفَاتِحَةُ ١)

وَرَبَّتْ : زَادَتْ وَارْتَفَعَتْ أَيْ انْتَفَخَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْمَطَرِ بَعْدَ يَبْسِهَا
اسْتِعْدَاداً لِلْأَنْبَاتِ (الْحَجَّ ٥ وَفَصَلَتْ ٣٩)

رَبَطْنَا (عَلَى قُلُوبِهِمْ) : جَسَّرْنَا عَلَى قَوْلِ الْحَقِّ وَقَوَّيْنَا بِالصَّبْرِ عَلَى
هَجْرِ الْوَطَنِ (الْكَهْفُ ١٤ وَالْقَصَصُ ١٠)

رَبْوَةٌ (ذَاتُ قَرَارٍ) : أَرْضٌ مُرْتَفَعَةٌ مُسْتَوِيَةٌ ذَاتُ ثَمَارٍ وَمَاءٍ يَسْتَقِرُّ
عَلَيْهَا الْعِمَارُ ، وَهِيَ بَعْضُ فَلَسْطِينَ (الْمُؤْمِنُونَ ٥١ ، وَفِي الْبَقَرَةِ ٢٦٥) مَعْنَاهَا
اللَّغْوَى وَلَيْسَتْ فَلَسْطِينَ أَوْ دِمَشْقَ

رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ : مَالِكُ مَشْرِقِ الصَّيْفِ وَمَشْرِقِ الشِّتَاءِ وَمَالِكُ مَغْرِبَيْهِمَا
(الرَّحْمَنُ ١٧) (انْظُرْ كَلِمَةَ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ)

(١) أَصْلُ الرَّبِّ التَّرِييَةُ ، وَهِيَ إِنْشَاءُ شَيْءٍ حَالًا خِلَالًا إِلَى حُدِّ التَّامِّ ، يُقَالُ رَبَّهُ
وَرَبَّاهُ وَرَبَّيْهِ . وَهُوَ مُصْدَرٌ مُسْتَعَارٌ لِلْفَاعِلِ ، وَلَا يُقَالُ الرَّبُّ مُطْلَقًا إِلَّا لِلَّهِ ، لِأَنَّهُ
رَبِّي وَأَنْشَأَ كُلَّ شَيْءٍ ، أَمَّا إِذَا أُضِيفَ إِلَى شَيْءٍ فَهُوَ رَبُّهُ مِثْلُ رَبِّ الدَّارِ ، وَأَمَّا
تَخْصِيصُهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَيَرَادُ مِنَ الْعَالَمِينَ الْعَوَالِمُ الْمُتَمَايِزَةُ أَفْرَادَهَا بِصِفَاتٍ تَقَرَّبُهَا مِنَ
الْعَاقِلِ ، يُقَالُ : عَالَمُ الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ (انْظُرْ كَلِمَةَ عَالَمِينَ) وَالتَّرِييَةُ فِي
الْعَرَفِ الْحَدِيثِ هِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي بِهَا يَتِمَكَّنُ الْفَرْدُ مِنْ امْتِلَاكِ نَفْسِهِ وَاسْتِغْلَالِ قَوَاهِ
بِاشْتِرَاكِهِ الْمُسْتَمَرِّ فِي أَعْمَالِ بَنِي جَنْسِهِ وَمُشَارِعِهِ .

رَبِّيُونَ : جموع غفيرة ، مفردها رَبِّي ، وقيل الربيون هم الربانيون
(آل عمران ١٤٦)

الراء مع التاء

رَتَقًا فَفَتَقْنَاهُمَا^(١) : مرتوقتين متصلتين ففصلناهما ، أى ميّزنا مادة
الأرض عن مادة الكواكب ، لأن الأرض هى الكوكب الوحيد
الصالح لحياتى الحيوان والنبات ، ثم بنى السماء أى نظم نجومها وجعلها
طبقات بعضها فوق بعض تتخللها الشُّبُب والنيازج والأسدام ، وشد هذا إلى
ذاك برباط الجذب العام ليمسك السماء أن تقع على الأرض ، صنع الله الذى أتقن
كل شىء (الأنبياء ٣٠)

رَتَّلَ الْقُرْآنَ^(٢) : بينه وتأنَّ بتلاوته ، والترتيل تلاوة القرآن بأداء
صحيح (المزمل ٤ ، وفى الفرقان ٣٢) رَتَّلْنَاهُ : أنزلناه مُقَسَّطًا على حسب
الأسباب فى تَوَدَّةٍ وتَمَهُّلٍ

(١) وهذا يوافق قول علماء الرياضة العلوية بأن الأرض قشرة من الشمس انفصلت
عنها وتبردت وكان انفصالها على شكل قطعة سدعية ثم إنها تنقلت فى سبيل الارتقاء
من طور إلى طور حتى صارت إلى الحالة التى هى عليها الآن .

(٢) الترتيل هو التين والتودة بحيث لا يكون فى التلاوة هذرمة (أى إسراع) مما
يجعل الحروف يتداخل بعضها ببعض ، ومنه قيل (نثر رتل) إذا كان مفلج الأسنان .
وفى الأصل هو التساق الشىء وانتظامه على استقامة

الراء مع الجيم

فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا^(١) : فِشاةٌ أَوْ فَرَسَانًا ، مفردهما راجل وراكب ،
أى إن خفتم من عدوٍّ أو حادثٍ طبيعيٍّ مفاجيء ، فصلّوا على أية حالة أتم
عليها في سفر البر والبحر . (البقرة ٢٣٩)

رُجَّتِ الْأَرْضُ : اضطربت اضطراباً شديداً ، أى يوم القيامة .
(الواقعة ٤)

رَجَزَ : سوء العذاب ، كالزلزلة ؛ وأصل الرّجز هو الاضطراب ، يقال
رَجَزَ البعير إذا اضطرب لضعف وتقاربت خطاه ، ومنه الرّجْزُ في الشعر
لتقارب أجزائه (سبأ ٥)

الرَّجَزَ فَاهْجُرْ : لأوثان ، أى داوم على هجرِك للأوثان ، إذ كان
عليه السلام بريئاً منها (المدثر ٥ وفي الأعراف ١٣٣ و ١٤٤) بمعنى العذاب
رَجِسُ : خبيث مستقذر ، أى فعله ، يزينه الشيطان ويقبحه العقل
أو الشرع أو هما معاً . (المائدة ٩٣) (انظر كلمتي اجتنبوه ، والحجر)

رَجِسًا إِلَى رَجْسِهِمْ : كفرًا إلى كفرهم (التوبة ١٢٦)
الرَّجْسِ : العذاب أو سلطة الشيطان (الأنعام ١٢٥ وفي الأحزاب
٣٣) بمعنى الاثم

(١) المقصد دوام الصلة بين الله وعباده في كل حالة ، وأحق الروابط وأدومها هى الصلاة ! لأنها أبلغ وسيلة في حراسة الإرادة الانسانية وتطهيرها (راجع كلمة صلاة)

الرَّجْفَةُ : الزلزلة الشديدة والصيحة من السماء ، وأصل الرجفة الاضطراب الشديد ، يقال : الأراجيف ملاقيح الفتن (الأعراف ٧٧ و ٩٠ و ١٥٤ ، والمنكبوت ٢٧)

الرَّجْعُ (ذات) ^(١) : المطر ، وسمى المطر رجماً تقاؤلاً بعودته في موسمه ، أو لرد الهواء ما تناوله من المطر ، والرجوع هو الاعداء والعود أيضاً (الطارق ١١ ، وفيها ٨ «رَجْعِهِ لِقَادِر» ، وفي ق ٣) رَجَعٌ بعيد ، أى رجوع إلى الحياة الثانية في غاية البعد ، وهو قول قريش .

الرَّجْمَى : الرجوع إلى ربك وسيحاسبك ولا ينفعك غناك ، وهو تحذير من عاقبة الطغيان . وهو من الرجوع الذي هو العود إلى ما كان منه البدء (العلق ٨)

رَجَلِكَ : رجالتك ونصرائك من أهل العبت والفجور ، وهو مشتق من الرَجْل التي هي العضو ، فاستعمل للرَجْل الماشي بالرجل ، وللقوى على المشي ، ولقطعة الجراد ؛ ولزمان الانسان ، يقال : كان الحادث على رجل فلان ، أي على زمانه (الاسراء ٦٤)

رَجْماً بالغيب ^(٢) : ظننا بالغيبة عنهم ، أى ليس عن علم وثبات بل

(١) وسمى به الماء أيضاً كما قال أبو عبيدة وأنشد للشكري في وصف السيف

أبيض كالرجع رسوب إذا ما ساه في محتفل يختلي

(٢) مأخوذ من رماه بالرجام وهي الحجارة ، ثم صار الرجم مكان الظن ، يقال :

حديث مرجم ، أى مظنون ، قال زهير :

وما الحرب إلا ما علمتم وذقتمو وما هو عنها بالحديث الرجم

رمياً بالخبر الخفي (الكهف ٢٣)

لرجنك^(١) رمينك بالرجام وهى الحجارة (هود ٩١)

رُجُومًا : مراجعهم ومقذوفات ترمى بها الشياطين (الملك ٥)

الرَّجِيم : المرجوم باللعن ، أى المطرود من الرحمة (آل عمران ٣٦)

والحجر ٣٤ و ١٧ والنحل ٩٨)

الراء مع الحاء

رحلة^(٢) الشتاء والصيف : الهجرة التجارية المؤقتة إلى الشام

(١) لرمينك بالرجام (الحجارة) والرجم قديم في الأمم من عهد نوح ، وفي شريعة اليهود الرجم واجب كما في الاصحاح (١٧) ليشوع آية (٢٤) و (٢٥) قال : (فرجه جميع بنى إسرائيل بالحجارة ، وأحرقوهم بالنار) والنصارى يرجمون مكان شجرة التين التى رجمها المسيح حينما أراد أن يأكل منها ولم يجد ثمرا (انظر إنجيل متى الاصحاح ٢١) وكان العرب فى الجاهلية يرجمون الزانى المحصن لشناعة فعله ، ويرجمون قبور من ينقمون عليه ، كقبر أبى رغال وأبى لهب وأبى جهينة . قل جرير : إذا مات الفرزدق فارجموه كما يرمون قبر أبى رغال

والرجم فى الاسلام هو للزانى المحصن . ورمى الجمرات : العقبة والوسطى والصغرى .

(٢) أول من سن الرحلتين فى الشتاء والصيف هو هاشم (عمرو) بن عبد مناف فرحلة الشتاء إلى جنوب بلاد الحجاز ، ورحلة الصيف إلى شمالها ، وذلك ليسهل سبل البلاد الاقتصادية ويدفع عنهم خوف الجوع بسبب الفحط ؛ وكان عمرو موسراً يسارا عظيماً أفاض بالخير على أهل مكة إبان محنتهم وسغبهم ، قل الشاعر :

عمرو العلاء هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف

سنت اليه الرحلتان كلاهما سفر الشتاء ورحلة الأضياف

ومما هو جدير بالذكر أن الرحلات التجارية هذبت كثيراً من نفوس قريش

والعراق وإيران ، ثم إلى اليمن والحبشة ومصر جنوباً

رُحْمًا (أقرب) : رحمة وعطفًا ، فأبدل والديه بذرية بررة (الكهف ٨٢) (انظر كلمة أرحام)

رُحَمَاءُ يَنْهَمُ : متعاطفون ، متوادُّون ، أى أن الصحابة شديداً بالرحمة على أنفسهم (الفتح ٢٩)

الرحمن الرحيم : الرحمن لا يوصف به غير الله ، أى ذو الرحمة ، وهى إرادة الخير لأهله ، والرحيم عظيم الرحمة ؛ وقال الجوهري هما بمعنى واحد كنديم وندمان (البقرة ١٦٣)

رَحْمَةً : غِيْثٌ وَرَزَقٌ (فاطر ٢)

رَحِيقٌ : صفوة الخمر الخالصة من العش ، والشراب الخالص والعتيق (المطففين ٢٥)

الراء مع الخاء

رُخَاءٌ حَيْثُ أَصَابَ : رَخْوَةٌ لَيِّنَةٌ لَا تَتَزَعَزَعُ ، تجرى حيث قصد سليمان وأراد (ص ٣٦)

الفطرية وأعدتها للحياة الاجتماعية ، حتى صاروا حذاقاً فى التجارة ، وأولى فطنة فى إبراز الأموال من الغرباء . واستدراج الأجانب إلى معبدهم وإلى بئرهم ، وكانت المنفعة المشتركة سبب ائتلافهم واتحادهم (راجع كلمتى لائىلاف وقريش ، وسقاية ففيهما تفصيل) .

الراء مع الدال

رَدُّهُ إِصْدَقُنِي ^(١) : مُعِينًا مَصْدَقًا لِي ، مِنْ أَرْدَأَنِي فَلَانِ إِذَا أَعَانَنِي ،
وحقيقة الردء هو الذي يَتَّبِعُ غَيْرَهُ مُعِينًا لَهُ (القصص ٣٤)

رَدَفَ لَكُمْ : قَرَّبَ عَذَابَكُمْ يَوْمَ تَذَرُكُمْ مَا اسْتَعْجَلْتُمُوهُ مِنْ
العَذَابِ ، يُقَالُ : رَدَفَ لَكُمْ وَرَدَفَكُمْ (النمل ٧٢)

رَدْمًا : حَاجِزًا حَصِينًا . وَالرَّدْمُ أَكْبَرُ مِنَ السَّدِّ (الكهف ٩٦)
وَأَصْلُ الرَّدْمِ سَدُّ الثَّلَاةِ بِالْحَجَرِ ، فَاسْتَعْمَلَ بِالْحَاجِزِ ، وَثَمَنُهُ تَوْبُ مُرَدِّمٍ إِذَا
كَانَ قِيَمَةُ رِفَاعٍ قَوْفَى رِفَاعٍ ، وَاسْتَحَابَ مُرَدِّمٌ أَمْرًا مَثَرًا كَمِ

رَدُّوا أَيْدِيَهُمْ : تَعَجَّبُوا حَتَّى عَصَوْا أَنْ أَمْلَهُمْ مِنَ الْغِيظِ (إبراهيم ٩)

الراء مع الزاي

رَزَقَكُمْ أَنْكُمْ تُكْذِبُونَ ^(٢) : مَا يَرْزُقُكُمْ اللَّهُ ، أَيْ وَتَجْعَلُونَ
تَكْذِيبَكُمْ مَكَانَ شُكْرِ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَكُمْ (الواقعة ٨٢)
رَزَقَكُمْ فِي السَّمَاءِ : الْمَطَرُ الْمُسَبَّبُ عَنْهُ ثَمَارُ الْأَشْجَارِ وَزُرُوعُ الْأَرْضِ

(١) رداء يعنني في زيادة البيان في مظان الجدل إن احتجت إلى تثبيت دعواي ،
ولا يفهم من قوله يصدقني أن يقول صدقت ، بل المراد الموهبة في تقرير البرهان .
ولا يقال رداؤه بل أردأته .

(٢) الرزق يقال تارة للبقاء الجارية دنيوياً كان أم آخروياً ، وللصيب تارة ، ولما
يصل إلى الخوف ويشغلي به تارة ، ثم يمكن أن يحمل على العموم فيما يؤكل ويلبس
ويستعمل ، وكل ذلك مما يخرج من الأرضين ، وقد قيضه الله بما يترأى من السماء (أي
السحاب) من الماء . (هذا ما حققه الراغب)

ونباتها الذى هو رزق لكم ولأنعامكم ، والسماء السحاب (انظر
كلمة السحاب الثقال) (الذاريات ٢٢)

(الراء مع السين)

الرَّسَّ : الجُبَّ : البئر التى لم تُتَبَّنَ بالحجارة ؛ وأصحابه قوم باليمامة
كانوا مقيمين عليه بمواشيهم يعبدون الأصنام ؛ وأصل الرِّس الأثر القليل
الموجود فى الشيء ، يقال : سمعت رَسَّ الخُبْر ، وعندى رَسُّ حديث ، وفى
جسمى رَسٌّ من مُحمى ؛ ثم استعمل فى الرِّكِيَّة والمعدن (ق ١٢ والفرقان ٣٨)
رَصَدًا : مرصوداً ليرمى به (الجن ٩ وفيها ٢٧) بمعنى حافظ وحام له

(الراء مع العين)

الرَّعَاءُ : الرعيان ، مفردهما راعٍ ، أى رُعاة المواشى (القصص ٢٣)

الراء مع الغين

رَغْبًا : رغبةً ، وهى القوَّة التى تُشعر الإنسان بوجوده ، وتدفع به فى
طريق الأمل أو العمل (الأنبياء ٩) والأصل فى الرغبة الاتساع ، يقال
وادرغيب أى متسع ، فاستعمل ليليل الارادة وحرصها .

(١) الرغبة إما أن تكون تطوراً لغريزة ، وإما عوضاً عنها ؛ وعلى كل فالرغبة تظهر
تلك القوة (الديناميكية) التى هى وليدة ذلك الرباط الذى ترتبط به بالغريزة ، والغريزة
ماضى الانسان الطويل المتقهقر الذى لايزال يتقهقر حتى يتصل بأول الخليقة ، وليس
فى الامكان إبطال هذه الغرائز مادام الانسان فى الوجود .

رَغْدًا : واسعاً لا حَجَرَ فيه ، أى أَكْلاً رَغداً بلا عَناءٍ (البقرة ٣٥ و ٥٨ والنحل ١١٢)

الراء مع الفاء

رُفَاتًا : حطاماً وفتاتاً مما تناثر وبقى من كل شيء (الاسراء ٤٩ و ٩٨)
الرَّفَتْ : الجماع ، والأصل الافصح في الحديث عما يكنى به عن
النكاح ودواعيه المستقبحة ، فاستعمل للجماع ذاته (انظر كلمات النكاح ،
والسر ، وأفضى ، ولباس ، وحرث) (البقرة ١٨٧)
فلا رَفَتْ : لا سِبَابَ ولا فُحْشَ كلام ولا وصال نساء (البقرة ١٩٧)
الرَّفْدُ المرفود : العطاء والعَوْن ، أى بئس العطاء المعطى والعون
المُعَان (هود ١٠٠)

رَفَرَفَ خُضْرٍ : بُسَطَ ووسائد ، مفردها رَفْرَفَةٌ ، والأصل المنتشر
من ورق أشجار الرياض فُسْبُهُ به أطراف الثياب والطنافس ، ويقال
أطراف الفسطاط والخباء المدلاة أهدابها دون أطناب (الرحمن ٧٦)

الراء مع القاف

الرَّقَابُ^(١) : الأسرى والأرِقَاءُ (المكاتبين بأن تعطى لهم الزكاة)

(١) المقصود أن من البر وخير الصدقات ما بذل في تحرير الأسرى وفك العبيد
المكاتبين لمواليهم . وكفى عنهم بالرقاب ، لأن العرب تعبر بالجزء عن الكل ، تقول
ملكيت رقبة كذا أو عشرين رقبة ، أى عشرين عبداً .

(البقرة ١٧٧ والتوبة ٦١) مفردها رَقَبَة وهى النفس المملوكة فى ساحة حرب المشركين

وأول سعى لإلغاء الرق هو دين الاسلام ، وذلك على سبيل التدرىج ، والاسترقاق ظاهرة اجتماعية سببها تغلب القوى على الضعيف . نشأ منذ نشأ الاجتماع الانسانى وتسلط الآخذ على المأخوذ كفاحا واستخدامه إياه .

وعند ما نشأ الاسلام كان الاسترقاق فاشيا فى الجزيرة العربية وما جاورها مثل حكومات الفرس والرومان وحكومات العالم وسائر قبائل الدنيا ، وكان الرقيق مسلوب الحقوق لا يميزه فارق عن الحيوان الأعجم ، بل كان الحيوان الأعجم خيرا منه عند بعض الأمم .

جاء الاسلام وابتدأ فى إلغاء الرقيق تدرىجيا (لا دفعة واحدة) لئلا يكون صدمة فى التشريع الاجتماعى ، لكنه عمداً أولاً إلى تقرير المساواة بين كل فرد وفرد لا فرق بين الشريف والوضيع والمالك والمملوك والقوى والضعيف والغنى والفقر فهم إخوان أ كفاء فى شؤون الحياة والخير المشترك ، ثم قرر أن لا يكون الانسان رقيقاً إذا باعه أبوه أو سارقه ، وأن الرقيق لا يضرب عليه الرق إلا بسبب واحد وهو المأخوذ من المشركين المحاربين الذين يصدون عن سبيل الله ويؤذون المؤمنين ، بشرط أن يؤخذ فى ساحة حرب أو ما يقوم مقام الحرب فقط . لكن الاسلام لم يسلب الرقيق كافة حقوقه الانسانية بل جعل له حقوقاً على سيده ومجتمعه كما جعل لسيده حقوقاً عليه (وتجد ذلك مبسوطاً فى كتب الفقه) وعلى الجملة لم يكن الرق فى الاسلام أمراً لازماً ، فقد جعل للخلاص من الرق سهلاً محبباً : منها المن بفساء أو غير فداء لاعتقائه ، ثم جعل عتق الرقيق كفارة عن كثير من الذنوب مثل الإفطار فى رمضان عمداً . والرجوع بعد يمين المظاهرة ، أو جزاء الحنث باليمين عمداً والقتل خطأ ، وجعل أيضاً فك الرق من مصرف الزكاة بأن يعينه المزكى على فك رقبته بأن يدفع له مالا يفدى به نفسه من سيده إن كان مكاتباً ، وكثير غير هذا مما جعله الله تيسيراً لتحريرهم ووعد عليه بجزيل الثواب .

وأوصى الرسول (صلعم) بالأرقاء عدة وصايا بأحاديث كثيرة فى الرفق بهم والاحسان إليهم فى الأقوال والمعاملة كقوله (صلعم) : إخوانكم خولكم — أى

الرَّقَاب (فَضْرَبَ) : الأعناق ، أى اقتلوهم ، وذكر الرقاب لأن

الغالب فى القتل أن يكون بضرب الرقبة كما هى العادة حينئذ (محمد ٤)

رَقَبَةٌ (فَتَحْرِيْرُ) : نسمة مسامة ، والتحرير هو الاعتناق ، أى عتق

عبد أو أمة مقيّد بقيد العبودية ، يوم أن كان الرق مشروعاً ، أما اليوم فلا

رق ولا عبودية لفقدان الشروط المشروعة (النساء ٩١ والمائدة ٩٢ والمجادلة ٣)

(راجع كلمة ابن السبيل)

رَقٍّ مَنشُورٍ : الصحيفة والجلد الذى يُكْتَب فيه . ومنشور : مفتوح

ختم عليه (الطور ٣)

الرَّقِيم ^(١) : اللوح المكتوب فيه أسماء أهل الكهف ، والرقيم

عبيدكم — جعلهم الله قنية تحت أيديكم . فمن كان أخوه تحت يده ، فليطعمه مما يأكل
وليلبسه مما يلبس . وقال : ومن كانت له جارية فعلمها وأحسن تعليمها ثم تزوجها كان
له أجران .

هذا وإن طريقة الاسترقاق التى نراها فى زمننا فى كثير من البيوت وفى كثير من بلاد
الشرق لم تكن مشروعة ألبتة ، لأن أساس الاسترقاق فى الاسلام هو الاستعلاء على
المشركين المحاربين والصادين عن سبيل الله اكسر شوكتهم ، وإعزاز دين الله ، فمن
أخذ بذلك منهم فهو رقيق . وقد قام مؤخراً ويليام ديلبرفورس من أثرياء مدينة (هل)
الانكليزية بمجمات ضد تجارة الرقيق ، ثم أقر البرلمان البريطانى فى سنة ١٧٣٣ م
منع الحرية لجميع الأرقاء فى الامبراطورية البريطانية . لكن الامبراطورية هذه حرمت
الرق على الفرد وأباحته على الأمم ، ولا تزال تحلل عبودية الأمم بكافة الوسائل والأسلحة
والمواعيد والأكاذيب !

(١) أقوال كثيرة فى الرقيم والأرجح ما أثبتناه ، وسمى أمة بن الصلت كلهم

بالرقيم حين قال :

بمعنى مرقوم ، أى مكتوب (الكهف ٩) وهذا على حسب عقيدة نصاري نجران ، أمر الله رسوله بذهبه العقيدة على أصحابها بقوله : قل ربى أعلم بعدتهم ؛ وقل ربى أعلم بما لبثوا ؛ ثم ولا تمار فيهم إلامراء ظاهرا ... الخ ...

الراء مع الكاف

ركاب : إبل ، أى لم تقاسوا فى اغتنام الفىء مشقة ولا ركبت لها خيلاً ولا إبلا ، مفردها راحلة . وقيل : الركاب مختص فى الخيل والبغال والحمير (الحشر ٦)

وليس بها غير الرقيم مجاورا وصيدهم ، والقوم فى الكهف همد والرقيم فى عرف المؤرخين مدينة عظيمة ، سماها العبرانيون (سالع أو سالع) واليونانيون بطرا ، ومعنى كليهما الحجر أو الصخر ، ومنه قولهم (Arabi Patra) أى بلاد العرب الحجرية . وهى واقعة جنوب البحر الميت فى حوض صخرى على الجانب الشرقى لوادي العرابة وهو الوادى الذى يصل منخفض الأردن والبحر الميت بخليج العقبة . وتبعد بطرا عن معان غربا ٣٥ كيلو مترا ، وعن العقبة جنوبا ٣٠ كيلو مترا . وهى فى واد ترتفع صخوره إلى ٥٠ مترا على مدخله الذى تختلف سعته من ٣ إلى ٩ أمتار . وقد تفر فيها هيكل نغم جدا على ارتفاع ٢٠ مترا وفيه كثير من النقوش الجميلة ، ويسمونه خزانة فرعون ، والمرجع أن الرومان أقاموه لعبودهم الاله إيزيس .

وينطبق وصفها على ما كتبه المؤرخون أمثال (استرابون وبليني وغيرهما) الذين كتبوا عنها وهى فى أوج مجدها . والخلاصة أن الرقيم (بطرا) عاصمة دولة الأنباط (العرب) المشهورة ومركز تجارتهم ، وقد تحككوا فى الطريق المؤدية إلى غزة غربا ، وبصرى ودمشق شمالا ، وأيلة والمويلح على البحر الأحمر ، وعبر الصحراء إلى خليج فارس ، فأصحاب هذه الدولة كانوا من آيات الله عجا فى كل شىء ، حتى صاروا أحاديث بآثارهم (راجع كلمة عاليها سافلها ، وكلمة الفاحشة)

رُكَّامًا : مُتراكما بعضه فوق بعض ، وهو وصف للوابل والجيش وما

يراد فيه الكثرة البالغة (النور ٤٣)

رُكْبَانًا : فرساناً ، مفردها راكب ، وهو الذى يمتطي البعير على

حسب العُرف (البقرة ٢٣٩)

رُكْزًا : صوتاً خفياً ، أى همساً ، يقال : ركزتُ الشئ إذا دفنته دفناً

خفيفاً ، ومنه الركاز ، أى المال المدفون ، فان كان بفعل آدمى فهو الكَنْزُ ،

وإن كان بالطبيعة فهو المعدن (مريم ٩٩)

بِرُكْنِهِ : بجنوده ، لأن الجيش رُكنُ الدولة وعمادها الذى يركن

عليه ويتقوى به (الذاريات ٢٩ وفي هود ٨٠) ركن شديد (راجع كلمة آوى)

رُكُوبُهُمْ : ما يركبون ، وهي من الأنعام ، أى الأبل خاصة مثل ركبان

ورُكْب (يس ٧٢)

الراء مع الميم

رَمَزًا : إشارة تؤدى المعنى من غير إيانة صَوْت ، سواء أ كانت من

العين أم الحاجب أم الشفتين (آل عمران ٤١)

رَمِيمٌ : بالية ، أى مَنْ يُحيى العظام البالية ؟ (يس ٧٨ وفي الذاريات

٤٢) كالريم . ولم يقل رميدة بالتاء ؛ لأنه اسم لا صفة .

الراء مع الهاء

رَهَبًا : خوفاً مع احتراز واضطرب ، ومثلها الرهبة (الأنبياء ٩٠)

(راجع كلمة تخوف وخوف).

رَهْبَانِيَّةٌ^(١) : اعتزالا عن الناس إلى دير طلباً للتعبُد ، يعني غُلُوءاً في
التعبد من فرط الرهبة ، وهى طريقة رهبان النصرانية (الحديد ٢٧)
رَهْطٌ : رجال ، والرهط عصابة من الثلاثة إلى العشرة ، والنفر من
الثلاثة إلى التسعة (المل ٤٨)

رَهَقًا : طغياناً وسفهاً ، والرَهَقُ غشيان المحذور والظلم (الجن ١٣ و ٦)
رَهْوًا^(٢) : ساكناً ، منفرجاً لا اضطراب في أمواجه ليدخله فرعون
وجنوده (الدخان ٢٤) وأصل الرهو الانخفاض فاستعمل في السكون

(١) أول من ابتدع رهبانة النصارى قوم من مصر ، وذلك في القرن الرابع ب . م .
ثم انتقلت هذه الفكرة إلى أوروبا سريعاً وصادفت قبولا ، وكان (سان جيروم) أول
متحمس لها فقد خف يدعو الرجال والنساء إلى الدخول فيها . وفي القرن السادس
انتشرت الأديار في غرب أوروبا . وأول من سن قانون الرهبانية هو مار بنديكت
سنة ٥٢٦ في دير الذى أنشأه في جبل كسينو ، جنوبى إيطاليا ثم عممه على فروعها ،
وشاعت أنواع الرهبة بأنواع قوانينها ، وأعنف مبدأ لها مبدأ رهبانية (أغناطيوس
دوليولا) ثم (القبوسونا) وانتشرت في آسيا الصغرى وسوريا والعراق .

أما الاسلام فهو يرى الرهبة جريمة تهدم حق الانسانيه الطبيعى ، وأن الفحولة
تحفظ للرجولة كرامتها واستعلاءها ، وللاثوثة حق فطرى يجب العناية به لحفظ التوازن
الاجتماعي الذى جعل الله الأديان حرسا لنواميسه ولبقاء النوع الانسانى

(٢) الرهو أيضا من الأضداد ، يقال للارتفاع والانخفاض كما يقال للسكون ؛
قال القطامى :

يمشون رهوا فلا الأبحاز خاذلة ولا الصدور على الأعجاز تتكل

أى يمشون مشيا ساكنا . وقال آخر :

غداة أتاهم في الزحف رهوا رسول الله وهو بهم بصير

والاتساع والعلو ، وقد نهى الرسول (ص) أن يمنع رَهْوَ الماء وتقع البئر
رَهِينَةٌ : رَهْنٌ ، يعنى كلُّ نفس مأخوذة بما قدمت من عمل (المدثر
٣٨) والغريب أن يقال رهينة ولا يقال رهين ، لاستواء المذكر والمؤنث
في فاعل ، والجواب أنه ليس هنا تأنيث رهين . وإنما رهينة اسم للرهن
مثل الشتيمة اسم للشتم ، فهى اسم للرهن وليست صفة .

الراء مع الواو

رَوَاسَى : جبالا ثوابت زواسخ ، مفردها راسية (الرعد ٣)
رَوَاكِدَ : سواكن لا تجرى ، أى هى رياح ثابتة ، مفردها راكد
أى ثابت (الشورى ٣٣)

فَرَوْحٌ وريحانٌ : استراحة ورزقٌ حسن ، أى فلاممقرب ذلك عند
ربه (الواقعة ٨٩)

الرُّوحُ والملائكة : الروح ملك عظيم من الملائكة ، وهو جبريل
(المعارج ٤)

الرُّوحُ الأمينُ : جبريل عليه السلام (الشعراء ١٩٣)
رُوحاً : القرآن ، لأنه سبب الحياة الأخرية التى هى الحيوان
(الشورى ٥٢) (انظر كلمة حيوان)

الروح ^(١) : إشعاع إلهي في الأحياء ، أى هى الحالة التى بها تحصل

(١) ومن خصوصية الروح الافاضة بعلمها على روح أخرى مقارنة لها فى الحالة

الحياة والتحرك واستجلاب المنافع واستدفاع المضار (الاسراء ٨٥)
أما حقيقة كنه الروح فلا يمكن أن ترى تمام الرؤية الاحاطية، إلا
بنفس ذات الروح عند مفارقتها جميع أثوابها والرجوع إلى عالمها، وإن
غاية ما يمكن أن يعلم أن ماهية الروح جوهر نوراني غير قابل للتقدير أو
الوزن أو الحصر الخاص بالمادة، منافية لجميع ما هو معلوم، عاقلة عالمة بذاتها
وبربها.

رُوحِ اللَّهِ: رَحْمَةُ اللَّهِ، أى لا تياسوا من فرج الله ورحمته (يوسف
٨٧) وكذلك بروح منه، أى رحمة.

الرُّوعُ: الْفَزَعُ والخوف، وأصله من الروع وهو الخلد، والروع
إصابة الرُّوع المستعمل فيما أُلقي فيه من الفزع (هود ٧٤) (راجع كلمة خوف)
رَوْوف: شديد الرحمة (البقرة ١٤٣)

الرُّؤْيَا^(١) (التي أريناك): وما جعلنا الرؤيا الصادقة التي كان فيها الإسراء،
وهذه الرؤيا عبارة عن انكشاف الحقائق للنفس المستعدة لادراكها بما

الانطلاقية، كذلك خصوصية المد والجزر والسرطان. وقد تكون سبجات الروح
للنائمين هي سبجات أيضا لبعض المستيقظين فطرة واستعدادا فيهم، وهو المعروف الآن عند
علماء الروحانية المحدثين بأصحاب الانطلاق الروحي الطبيعي، وعند المتصوفة بأهل
الكشف والشهود

(١) هنا فرق بين الرؤيا والأحلام، لأن ما يثير هواجس النفس ببقاء أثره بعد
اليقظة بتمثيل حقيقة من الحقائق الغيبية مما يدعو إلى التعبير فتلك رؤيا، وإلا فهو حلم؛
كذا كانت تعتقد العرب.

لم ترد الرؤيا بالصادقة بأنها وحى، إذ المنصوص عليه في القرآن: وما كان لبشر أن يكلمه

يكون وقت النوم من صفائها بعد اشتغالها بمدركات الحواس وما تثير من الخواطر والأفكار ، وإن رؤيا الأنبياء قبل وحى التشريع تمهيد وتأسيس للنفس تقوى استعدادها لتلقى الكلام الالهى (الاسراء ٦٠)
(راجع كلمات أوحينا ، ووحي يوحى ، وألهمها)

رُويْدًا : إمهالا يسيراً (الطارق ١٧) ، يقال رادت الريح تَرُود
رُودًا بمعنى تحركت حركة ضعيفة ولا يقال رُودٌ بل يدُغر رويْدًا ،
ويقال رويْدًا بعض وعيدك ، قال الشاعر :

رُويْدًا نصاهل بالعراق جيادنا كأنك بالضحَّاك قد قام نادِبُهُ

(الراء مع الياء)

لا رَيْبَ فيه : لا شكَّ فيه ، والشكَّ قلن النفس واضطرابها ، أى

الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا (ملكا فيوحى بآذنه) وقد فسر الرازى قوله تعالى (لهم البشرى فى الحياة ... الخ) فسرهما بالرؤيا الصادقة وعدها وحيا . يقول كتاب التنبؤ بالغيب : ولعل مرد نزوع المسلمين إلى اعتبارها وحيا إلهيا إلى الطبيعة البشرية ، لأن إضافة الصفة الالهية للرؤيا يساير هذه الفطرة ولا يعوق التسليم بها إلى الجدل العقلى الذى لا يتمشى فى كثير من الحالات مع الطبيعة فى كل أهوائها ، وقد عرفت هذه الصفة شعوب لا تدين بالاسلام ولا بغيره من الديانات المنزلة ، بل اهتدت إليها قبل أن تعرف هذه الديانات . حتى قرر المؤرخون بأن الكشف الالهى فى الأحلام عقيدة كل شعب . بل كل فرد فى الماضى السحيق اهـ .

فالأحلام (والرؤيا) قديمة قدم العالم ، وليس لها بداية يمكن التاريخ أن يسجلها . وإذا كانت الرؤيا الصادقة بدء الوحي (كما فى البخارى) فلا يستلزم أن تكون كل رؤيا بدء الوحي ولا كل راء مثل يوسف وإبراهيم ، لأن الله خص طائفة من البشر كالأنبياء بغير ماخص به غيرهم ، والذين فسروا الرؤيا بالوحي قد حملوا لفظ الوحي أكثر مما يطيق من معنى ، وهو حمل لغوى أكثر منه عرفى .

أن هذا القرآن حق يجب أن لا يُرتاب فيه ، وحقيقة الريب أن تتوهم
بالشيء امراً فينكشف عما تتوهمه (البقرة ١ والسجدة ٢)

رَيْبَ الْمَنُونِ : حوادث مهلكة فيهلك محمد كغيره من الشعراء ،
والريب في وقت وقوعه ، لا في وقوعه ، والريية اسم من الريب لدلالاتها
على الدخول وقلة اليقين ، وريب الدهر صروفه ، نزل بهم يوم بدر (الطور
٣٠)

رِيَّةٌ : نِفَاقاً وفساد عقيدة (التوبة ١١١)

ريحان^(١) رزق . قيل لأعرابي : إلى أين ؟ قال : أطلب من ريحان الله ،
أى من رزقه ، وفي الأصل ريح لها رائحةٌ ، وفيها معنى أكثر من ريح كما
في حياة وحيوان (الواقعة ٨٩ وفي الرحمن ١٢) ساق الزرع ريحكم^(٢)
قوتكم وذولتكم (الأنفال ٤٧) وأصل الريح الهواء فاستعير للغلبة
كما هنا

ريشاً : زينة وكل يُتَجَمَّلُ به من الثياب ، مستعار من ريش الطائر لأنه
لباسه وزينته (الأعراف ٢٥)

(١) ومنه قول الشاعر :

سلام الإله وريحانه ورحمته وسما در

وفي الحديث : الولد من ريحان الله ، قال الشاعر :

ياحبذا ريح الولد ريح الخزانى في البلد

(٢) والفرق بين الريح والرياح أن كل كلمة رياح جاءت في القرآن هي للغيث أو
لاصلاح النبات . وأما كلمة ريح فهي للعذاب ، ولهذا كان (ص) يقول إذا هبت
الريح (اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحاً) ورواية ابن ماجه (واجعلها رحمة) بعد قوله
اللهم اجعلها رياحا .

رَبِّياً : منظراً وهيئة من الرؤية ، او رَبِّياً من الرىّ وهى النعمة أى
منظرهم يدل على النعمة (مريم ٧٤)

رِئَاءَ النَّاسِ : مراعاة الناس ، اى افتخاراً وليس ابتغاء وجه الله
إنفاقهم المال (الأنفال ٤٨ والبقرة ٢٦٤ والنساء ٣٧)

رَبِيعٌ ^(١) (بِكُلٍّ) : مكان مرتفع من الأرض ، وجمعه أرباع (الشعراء
١٢٨)

حرف الزاى

الزاي مع الألف

الزَّاجِرَات : السائقات للسحاب تزجره ، وأصل الزَّجْر هو
طرد بصوت فاستعمل للسَّوْق (الصافات ٢)

زَاغُوا : مالوا عن الحق وعدلوا عنه ، من الزيغ وهو الميل عن
الاستقامة (هود ٦)

زَاغَتْ الْأَبْصَارُ : شَخَصَتْ حيرة مما يُدْخِلُهُم من الفزع (الأحزاب
١٠ و ص ٦٣)

(٢) وشاهده قول ذى الرمة يصف بازياً : (طراق الخوافى واقع فوق ريعه) الخ ..
ويكون الريع بمعنى الطريق كقول المسيب بن العلس : يصف ظعنا :

في آلٍ يخفضها ويرفعها ريع يلوح كآية سجل
والسجل الثوب الأبيض .

الزاي مع الباء

الزَبَانِيَّة : ملائكة العذاب الغلاظ الشداد الذين يدفعون أهل النار ، مفردها زَبْنِيَّة وزَبْنِي ، من الزَّبْن وهو الدفع (العلق ١٨)
الزَّبْدُ : هو ما يعلو البحر عند الطغيان والقَدَر عند الغليان (الرعد ١٩)

زُبُرًا : أحزاباً متخالفين في دينهم ولكل حزب زُبُور أي كتاب ، وهم أهل الكتاب (المؤمنون ٥٤)
زُبُرُ الْأَوَّلِينَ : كتبهم ، مثل التوراة والإنجيل (الشعراء ١٩٦) وهو المقصود في قوله تعالى في (آل عمران ١٨٤ والفرقان ٢٥ والنحل ٤٤)
زُبْرَ الْحَدِيدِ : قِطْعَ الحديد ، مفردها زُبْرَةٌ ، أي قِطْعَةٌ عظيمة (الكهف ٩٧)

زُبُورًا^(١) : كتاب داود النبي ، وفي الأصل كل كتاب لا يتضمن

(١) الزبور هو الاسم العربي للمزامير ، وأعظم ظاهرة فيه هي الرثاء وهو أقدم أنواع الشعر ، لأنه يثير العاطفة كما أثار عواطف الاسرائيليين وجعلها عادة لا عاطفة مثارة لأجل فقدان مجدصهيون

ويقسم الزبور (المزامير) إلى أقسام :

١ — منها ما يتصل بالعبادة

٢ — ومنها ما يتصل بالأغاني الدينية

٣ — ومنها ما يتصل بالرائي والشكر وبالمدائح المسكية . وكما أنها مختلفة المواضع هي كذلك من وضع مؤلفين عدة في عصور متوالية . ثم نشيد الانشاد ، وموضوع

شيئاً من الأحكام الشرعية فهو زور ، ولهذا سمي به كتاب داود النبي ؛
لأنه لا يتضمن شيئاً من الأحكام الشرعية سوى الأناشيد والتراتيل
(النساء ١٦٢ والأنبياء ١٠٥)

الزُّبُرُ : كتب الحفظ (رقيب وعتيد) يقال زَبَرْتُ الكتابَ زَبْرًا
أى كتبته كتابة عظيمة (القمر ٥٢ و ٤٣)

الزاي مع الجيم

زَجَاجَةٌ : قَنَدِيل من زجاج (النور ٣٥)
زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ : صِيحَةٌ واحدة . وهى النفخة الثانية للبعث . من
الزجر وهو طرد بصوت (النازعات ١٣ والصفات ١٩)

الزاي مع الحاء

زُجْرِحَ عَنِ النَّارِ : أَبْعِدَ عَنِ النَّارِ وَنَجَّى عَنْهَا . من الزحزحة وهى
الابعاد (آل عمران ١٨٥)

زَحَفًا : دَيْبًا وَتَقَارُبًا ، والزحف الجيش الذى يُرَى لكثرتِه كأنه
يزحف . وأصل الزحف انبعاثٌ مع جرِّ الرَّجْلِ كانبعاث الصبي قبل
أن يمشى (الأتقال ١٥)

هذا الشعر من المواضع الغرامية المكشوفة نسب إلى داود أو سليمان وهما منه بريثان

الزاي مع الحاء

زُخْرُفٌ : الزخرف هو الذهب ، ثم جعلوا كل شيء مزِينٍ
منزخرفاً ؛ والأصل هو الآنية المزوّقة ، ومنه قيل للذهب زخرف (الاسراء
٩٣ والزخرف ٣٥)

زُخْرُفَ الْقَوْلِ : الباطل المزيّن والمموّه المحسّن بالباطل (الأنعام ١١٢)
زُخْرُفُهَا : زينتها وبهجتها من النبات (يونس ٢٤)

الزاي مع الراء

زَرَّابِيٌّ مُبْثَوَةٌ : بسط نفيسة وطنافس لها خَلٌّ ، مفروشة في كل
مجالسهم ، مفردها زَرِّيَّةٌ (الفاشية ١٦)
زُرْقًا : عُميانًا ، أي عيونهم عمياء مع اسوداد وجوهمهم ، لأنه إذا
ذهب نور البصر ازرقَّت العين (طه ١٠٢)

الزاي مع الفاء

زَفِيرًا : صَوْتًا شديداً من أثر التغيّظ ، والزفير هو إخراج النفس .
(الفرقان ١٢)

الزاي مع العين

زَعَمَ الَّذِينَ : ادّعى الذين كفروا كذباً أنهم لن يُبْعَثُوا ، مأخوذ من
الزعم وهو حكاية قول يكون مظنة الكذب ، ولهذا أتى هذا اللفظ في

القرآن في موضع الذم (التغابن ٧)

زَعِيمٌ : ضمين وكفيل، وفي الحديث «الزعيم غارم» والرئيس أيضاً زعيم، وسمي رئيس القوم والكفيل زعيماً للاعتقاد في قولهما أنه مظنة الكذب (يوسف ٧٢ والقلم ٤٠)

الزاي مع الكاف

الزكاة^(١): وهي تملك مال مخصوص لمستحقه بشروط مخصوصة، وفي الاصطلاح الحديث اسمها ضريبة الدخل تقوم بجمعها الحكومات المستعمرة علاوة على ضرائبها الكثيرة (البقرة ٤٣ و ٨٣)

ما زَكَا مِنْكُمْ : ما صَلُحَ وطُهرَ من هذا الذنب إلا يقبول توبته (النور ٢١)

زَكَاةً : صدقة نافلة أى غير مفروضة (الروم ٣٩)

(١) الزكاة لغة التطهير والنماء، وقوله تعالى في (الشمس ٩) قد أفلح من زكاهها، أى من طهرها، ويقال زكا الزرع إذا زاد ونما، وفي الشريعة هي الركن الخامس من أركان الاسلام الخمسة المفروضة في السنة الثانية للهجرة، وسمى الاخراج من المال زكاة (مع أنه نقص منه) إذ ينمو بالبركة أو الأجر الذي يثاب به المزكى أو لأن الخارج من المال يظهره من تبعة الحق الذي جعله الله فيه للساكنين، وعلى كل فهو نظام مالي عتيدي يحفظ حق الفقراء والعاجزين في الأمة. (وقد فصلت ذلك في كتابي - فلسفة التكاليف الاسلامية) ، وقد قامت عليه اليوم في بلاد الغربيين نظم المال في الصناديق العامة للعمل وغيرها، وفرض الله الزكاة في أشياء: النقد، والسواهم، وعروض التجارة، والمعدن، والركاز، والزروع والثمار؛ وتجدها منفصلة في كتب الفقه.

زَكَّاهَا : طَهَّرَهَا مِنَ الذَّنُوبِ أَوْ أَنْمَاهَا بِالْعِلْمِ وَالنَّظَرِ فِي مَلَكُوتِ
الله (الشمس ٩)

زَكِيَّةٌ : طَاهِرَةٌ لَمْ تَتَدَنَّسْ بِذَنْبٍ ، أَيْ لَمْ تَبْلُغْ حَدَّ التَّكْلِيفِ (الكهف ٧٥)

الزاي مع اللام

زُلْزِلَتْ : حُرِّكَتْ مُضْطَرِبَةً اضْطُرَابًا شَدِيدًا لِإِخْرَاجِ مَا فِيهَا عِنْدَ
قِيَامِ السَّاعَةِ ، وَالزَّلْزَالُ لَمْ يَهْتَدِ لِلآنِ الْعُلَمَاءُ إِلَى الْأَسْبَابِ الْمُؤَكَّدَةِ لِحُدُوثِهِ
وإن كَثُرَ فِي الْأَرْضِ الْبُرْكَانِيَّةِ وَزَادَ فِي الْأَمَاكِنِ الَّتِي فِيهَا الْأَدْوَاتُ
الْكَهْرِبَائِيَّةُ^(١) (الزَّلْزَالُ ١ وَفِي الْحَجِّ ١) إِنْ زُلْزَلَتِ السَّاعَةُ ، وَالْمُرَادُ بِهَا شِدَّةُ
يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

زُلْزِلُوا : أُزْعِجُوا بِأَنْوَاعِ الْبَلَاءِ وَخُوفُوا (البقرة ٢١٤ ، وَفِي الْأَحْزَابِ
١١) زُلْزِلَ الْمُؤْمِنُونَ : وَفَزِعُوا مِنْ كَثْرَةِ جُنُودِ الْأَعْدَاءِ فِي غَزْوَةِ الْخُنْدَقِ
أَوِ الْأَحْزَابِ

زُلْفًا (مِنَ اللَّيْلِ) : طَوَائِفُ وَسَاعَاتُ مُتَفَرِّقَةٍ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةً بَعْدَ
سَاعَةٍ ، وَمُفْرَدُهَا زُلْفَةٌ ، أَيْ مَنَزِلَةٌ (هُود ١١٥)

(١) غَيْرَ أَنَّهُمْ قَالُوا : عِنْدَمَا تَصِلُ كَمِيَّةٌ مِنَ الْمَاءِ إِلَى الْمَرْكَزِ الْحَرَارِيِّ فِي الْأَرْضِ
يَحْدُثُ عَنْهَا هَتَّازٌ فِي الْأَرْضِ ، وَهَذَا الْبَخَارُ إِمَّا أَنْ يَتَصَرَّفَ إِلَى الْخَارِجِ عَنْ طَرِيقِ الْبَرِّ أَوْ
إِمَّا أَنْ يَحْدُثَ عَنْ تَكْسُرٍ فِي قَشْرَةِ الْأَرْضِ ، فَيَرْتَفِعُ بَعْضُهَا وَيَصِيرُ جِبَالًا وَيَتَقَلَّصُ
بَعْضُهَا فَيَصِيرُ وُدْيَانًا أَوْ بَحِيرَاتٍ ، وَنَحْدُثُ مِنْ هَذَا التَّكْسِيرِ عَيُوبٌ عَلَى اخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا
مِنْ ظَهُورِيَّةٍ وَمِثْلِيَّةٍ وَسُلْمِيَّةٍ وَحَوْضِيَّةٍ ، هَكَذَا يَقُولُ عُلَمَاءُ الْمَادَّةِ فِي فِلَسْفَةِ التَّكْوِينِ
(عِلْمُ التَّكْوِينِ الْكُونِي) قَسْمُو نَوْجِيَا .

زُلْفَةٌ : قريبا منهم وعد الحشر ، وكان ذلك سبب استيائهم (الملك ٢٧)
 زُلْفَى : قُرْبَى ومنزلة رفيعة ، أى ازدِلافاً وتقريباً وهى الخطوة المباركة
 (سبا ٣٧ ، وفى ص ٢٥ و ٤٠ «زلفى» وفى الزمر ٣) إلى الله زلفى
 زَلَقًا : أرضاً ملساء لا تثبت عليها قدم ، أو لانبات فيها ، والأصل فى
 الزلق استرسال الرجل عن غير قصد من مكانها ، قال يونس : لم يسمع
 الزلق والازلاق إلا فى القرآن (الكهف ٤١) (انظر حاشية فاسقين)

الزاي مع الميم

زُمَرًا : جماعات متفرقين كل زُمرة وحدها (الزمر ٧١ و ٧٣)
 زَمْهَرِيرًا^(١) : قَمَرًا ، والمقصود أن الجنة مضيئة من غير شمس أو قمر
 (الدهر ١٣)

الزاي مع النون

زَنْجَبِيلًا^(٢) : عينا تسمى سلسبيلًا ، فالزنجبيل هو العين المسماة
 بالسلسبيل (الدهر ١٧)

(١) فى المختار : الزمهرير شدة البرد ، وقال ثعلب : الزمهرير هو القمر فى لغة
 طيء ، وأنشد :

وليله ظلامها قد اعتكر قطعتها والزمهرير ما زهر
 أى هذه حالة الجنة تضاء بلا شمس ولا قمر ، ومن قال بأنه البرد فالمعنى ليس فيها حر
 ولا برد شديداً

(٢) وسميت العين زنجبيلاً لطم الزنجبيل فيها ، لأن العرب كانت تستلذه
 (م ١٧ - معجم القرآن)

زَنِيمٌ^(١) : صاحب علامة من علامات الشر ، أو ملصق بالقوم وليس
منهم فهو دعى في قریش (القلم ١٣)

الزای مع الهاء

زَهْرَةَ الْحَيَاةِ : بهجة الحياة وزينتها ، استعير من زهرة الأشجار
والرياحين (طه ١٣١)

زَهَقَ الْبَاطِلُ : اضمحلَّ وانحلَّتْ أو اصره (الاسراء ٨١)
زَهُوقًا : مُضْمَحَلًّا زائلا (الاسراء ٨١)

الزای مع الواو

زَوْجٌ : صِنْفٌ (الحج ٥ وفي النساء ١٩) يراد بها الزوجة ، ولا
يطلق لفظ الزوج بمعنى الاثنين ، وإنما يقال للاثنين زوجان ، وبها نزل
كتاب الله وعليه أشعار العرب .

زَوَّجْنَاهُمْ (بحور عين) : قرَّناهم بنساء واسعات الأعين ، وليس من
التزويج بمعنى النكاح ، بل بمعنى الازدواج المطلق (الدخان ٥٤)

وتستطير رأتخته ، وسلسيل السهولة مساغها وسلسلة انحدارها في الخلق ، قال أبو عبيدة :
ماء سلسيل : أى عذب طيب ، والزنجبيل أيضا من أسماء الحجر ، قال الأعشى :

كأن القرنفل والزنجبيل بانا بفيها وأريا مشورا

(١) يقال : في كلامه زعمة من الشر أو الخير يعرف بها ، أى علامة ، وأصل الزعمة
هى الحلة التى تكون فى رقبة الغنم مدلاة فعى زائدة ، ثم سى بها كل من كان دعيا
فى آخرين ، مثل الوليد بن المغيرة ، فقد ادعاه أبوه بعد اثنى عشرة سنة من عمره ، قال
حسان بن ثابت :

وأنت زعيم نيط فى أهل هاشم كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

الزَّوْجَيْنِ : الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى : الْفَرْدَيْنِ ، إِذْ فَسَّرَهَا بِالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى
(راجع كلمة أزواج) ففيها تفصيل شافٍ
الزَّايَ مَعَ الْيَاءِ

زَيْنًا : فَرَّقْنَا ، أَيْ مَيَّرْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ (يونس ٢٨)
زَيْغٌ : مِيلٌ عَنِ الْحَقِّ وَعَدُولٌ عَنْهُ أَوْ عِنَادٌ فِيهِ (آل عمران ٧)
زِينَةٌ ^(١) الْحَيَاةُ الدُّنْيَا : التَّجَمُّلُ بِاللِّبَاسِ وَالْحُلِيِّ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَبَاهِي بِهِ
وَيَفَاخِرُ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ وَالْمُقْتَنِيَّاتِ (الكهف ٤٧)
زَيْنَتَكُمْ ^(٢) عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ : لِبَاسُكُمْ وَمَا يَسْتَرُ عَوْرَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ

(١) فالزينة هي المظهر الذي يحسه غيرك فيك أكثر مما تحسه أنت في نفسك ، أي
أن المال مع البنين زينة ، فالمال وحده أو البنون وحدهم ليس أحدهما زينة ولا بنصف
زينة ، كما أن الشمعة لا يقال لها شمعة ما لم تكن مؤتلفة من المادة الدهنية والحيط الذي
في وسطها وهي بذلك القالب ، فالمادة الدهنية وحدها أو الحيط وحده لا يقال لأحدهما
شمعة أو نصف شمعة ، وكذلك الزينة ؛ وأساس الارتفاع بالزينة أن تقوم على المفاخرة والمكاثرة
بالأموال على أنواعها والبنين والمباهاة ومحاوله اكتساب إعجاب الناس ورضاهم ، لأنها
سبب من أسباب الجمال والفتنة ، وفي الأثر أكثر أن الزينة ليست نعمة .

(٢) من السنة أن يأخذ الرجل أحسن هيأته للصلاة ، لأن الصلاة مناجاة للرب
فيستحب لها الزين والتعطر ، كما يجب التستر والتطهر فيها وفي الطواف ، لأنه كان من
عادة العرب في الجاهلية غير المحس (قریش ومن دان بدينهم) أن يطوفوا بالبيت عراة ،
روى مسلم بسنده عن هشام عن أبيه قال : كانت العرب تطوف بالبيت عراة إلا المحس
(قریشاً ومن ولدت) إلا أن تعطيهم المحس ثياباً ، فيعطى الرجال ثيابهم الرجال والنساء
ثيابهن النساء ، فأنزل الله على رسوله : يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ الْآيَةَ — فإذا لم يهرأحمس
ثوبه لحاج طاف الحاج إما عرياناً وإما في ثيابه وبعد الطواف يلقيها ، أي يرميها ، وتسمى
هذه الثياب لقي ، قال شاعرهم يذكر شيئاً من ثيابه ، فلا يقربه وهو يحبه :

صلاة وطواف كما في (الأعراف ٣٠) زينة الله . أما يوم الزينة فهو العيد
أو الموسم الذي يكون فيه اجتماع السحرة .
زَيْنًا لَهُمْ : حَسَنًا لَهُمْ أَعْمَالُهُمْ حَتَّى رَأَوْا سُوءَ أَعْمَالِهِمْ (النمل ٤)

حرف السين

السين مع الألف

سَائِبَةٌ : الناقة التي تُسَيَّبُ في المرعى لِنَذْرِ ، فلا تُرَدُّ عن حوض ولا علف ،
وذلك إذا ولدت خمسة أبطن ، من سَيَّبَتْهُ فساب ، ومنه السَّيْب وهو
العطاء الغمر (المائدة ١٠٦)

سَابِغَاتٍ : دروعا واسعة تامة ، مفردها سابغة ، وأصل السُّبُوغ
الاتساع والتمام ، ثم استعمل في توفر النعم كما استعمل في الوضوء (سبا ١١)
بِسَاحَتِهِمْ : بقومهم ، والساحة هي الفناء الذي يديرون أَخْيَتَهُمْ حوله ،

كفي حزناً كرى عليها كأنها لقي بين أيدي الطائفين حريم
أي محرم لا ينتفع به ، وأما النساء فكن لا يلبسن إلا درعاً مفرجاً ثم يطفن به ، وقد
تطوف المرأة عريانة ، قالت ضباعة بنت عامر وهي تطوف عريانة :
اليوم يبدو بعضه أو كله وما بدا منه فلا أحله

وعلة طوافهم عراة أنهم يقولون : لا نعبد الله في ثياب أذنبتنا بها ، فيخلعون ثيابهم
ويضعونها وراء المسجد ؛ وليتفاءلوا بأنهم تعروا من الذنوب .

والعرب تكْنَى بذكر الساحة عن القوم ؛ وأصل الساحة المكان الواسع ،
ومنه ساحة الدار (الصافات ٧٧)

سَارِبٌ بالنَّهَارِ : ظاهر بذهابه في سَرَبِهِ (طريقه ووجهه) يقال
سَرَبَ في الأرض سروباً (الرعد ١١)

سَاعَةُ الْعُسْرَةِ : وقت الشدة في غزوة تبوك ، وقد اشتدَّ الضيق على
المسلمين بحيث لم يجدوا زاداً ولا ماء فشربوا الفَظَّ (ماء الكرش) وكان
الرجلان يقتسمان ثمرة واحدة ؛ لكن الصبر على ما وعدهم الله ملأ قلوبهم
فنصرهم (التوبة ١١٨)

سَامِدُونَ : غافلون لاهلون عما يُطلب منكم ، أو لا عبون مغنون
لتشغلوا الناس عن سماع القرآن الكريم (النجم ٦١)

سَامِرٌ أ : سُمَارٌ آتحدثون بالليل حَوْلَ الْبَيْتِ ، ويقال للواحد وللجمع
سامر ، كما قال يقال للحجاج حَاجٌّ ، وأصل السَّمَر سواد الليل ، ومنه
قيل : لَا آتِيكَ السَّمَرُ وَالْقَمَرُ ، أي لَا آتِيكَ أَبَدًا ، ثم استعمل للحديث في
الليل ، وصاحبه سامر وسُمَار (المؤمنون ٦٨)

السَّامِرِيُّ : لَقَبٌ لشخص من بني إسرائيل يسمَّى بلغتهم (شمرى)
وهو اسم مشهور عندهم (انظر أيام ٢٦ : ١٠ و ١٤ : ١٧ و ١١ : ٤٥) ولما
عُرِّبَ أبدلوا الشين سيناً مهملة ، كما قالوا في شمويل : السموءل ، وفي
يشوع : يسوع ، أي عيسى ، وفي موسى : موسي . وإدخال (ال) على

الأعلام شائعة عند العرب . وليس تغيير الاسم أو تحريفه خاصاً بالعربية بل إن لغات الافرنج أشد تغييراً وتحريفاً للألفاظ المنقولة إليها (طه ٨٥ و ٨٧ و ٩٥)

بالسَّاهِرَةِ : وَجْهِ الأرض ، أى هم على وجه الأرض أحياء بعد ما كانوا يبطنها أمواتاً ؛ يعنى أرض القيامة ، وأصلها الأرض التى يكثر الوطء بها فكأنها سهرت بذلك لدوام الحركة بها ، قال الشاعر :

* تحرك يقظانُ التراب وناعه * (النازعات ١٤)

فَسَاهَمَ : قَارَعَ أهل السفينة ، من المساهمة وهى إلقاء السهام على وجه القرعة (انظر كلمة أقلامهم) فالمقصود بالسهم هنا القِدَاح لأنها يرمى بها ؛ والقِدْحُ السهم الصغير قبل أن ينصل ويراش (الصافات ١٤١)

سَائِحَاتٍ : صَائِغَاتٍ بحفظ جوارحن عن المعاصى ، أى ملازمات للطاعة . قيل للصائم سائح ، لأن كلاً من الضارب فى الأرض والصائم لازاد معه حتى يجده ، ذاك وقت إفطاره وهذاحين وجدانه . وأصل السائح الماء الدائم الجزية فى ساحة ، ثم استعير لمن يضرب فى الأرض مسافراً لحاجة فى نفسه ، ولمن يجدد فى الصوم . (التحريم ٥ ، وفى التوبة ١١٣) سائحون .

سَائِعًا : سَهْلًا للشارب لا يَغْصُ به شاربُهُ ولا يشْجَى به عند مرور اللبن فى حلقه (النحل ٦٦) قال الشاعر :

فساغ لي الشرابُ وكنت قبلاً أ كاد أغضُّ بالماء الفُرات

السين مع الباء

سَبَأٌ^(١) : اسم قبيلة في اليمن سميت باسم جدّها عبد شمس بن يعرب
كما سميت الأرض باسمه ثم صارت دولة ثم دولاً (التمل ٢٢ وسبأ ١٥)
سبائاً : راحة لأبدانكم بقطع الأعمال فيه (الفرقان ٤٧ والنبأ ٩)
وهو من السبت وهو القطع ، ومنه سبت السير قطعه ، وسبت الشعر
حلقة ، وقيل سمي يوم السبت لأنه يُترك العمل فيه ويُقطع
بِسَبَبٍ : حَبْلٍ وَوُصْلَةٍ ، أى ما وصل شيئاً بشيء (انظر كلمة الأسباب)
(الحج ١٥ وفي الكهف ٨٥) طريقاً يوصله إلى مراده
سُبْحَانَهُ^(٢) : تَزَرَّه الله عن الصاحبة والولد (النساء ١٧٠)

(١) سبأ هو الذى بنى سد مأرب المشهور . وسبأ لقبه ، واسمه عبد شمس بن يعرب .
خلف على ملكه الطويل ابنه حمير (راجع كتاب نقد الشعر الجاهلى للاستاذ وجدى)
ويرجع أن دولة سبأ وجدت سنة ٨٥٠ ق . م . وزالت سنة ١١٥ ق . م . ويسمون
بالعرب المتعربة . لكن المؤرخين من العرب أغفلوا ذكر أصل هذه الدولة ، والذى
عرف الآن أن هذه الدولة أسست فى القرن الثامن قبل المسيح (بعد الدولة العينية) وقد
بلغ عدد الذين عرفت أسماءهم من ملوكها أكثر من ثلاثين ملكاً ، استدلوا عليهم من
النقوش الأثرية . وقد كانت هذه الدولة دولة سلام وتجارة وسعة ورخاء كما يقول القرآن
والعلماء المكتشفون وهم فرنسيون وألمان ؛ وقد مر عليها زمن دفعت فيه الجزية للأشوريين
ويظهر من النقوش أن هذه الدولة مرت على أربعة أدوار تميزت بألقاب ملوكها :
فكانت بالدور الاول يلقب ملكها بلقب (مكرب سبأ) وفى الثانى بلقب (ملك سبأ)
وفى الثالث بلقب (مكرب سبأ وريدان) وفى الدور الرابع بلقب (مكرب سبأ وريدان
وحضر موت وغيرها) .

(٢) من التسييح وهو نفى ما لا يليق عن الله ، وهو بالطاعات والعبادات ؟ أما

سَبَّحًا طَوِيلًا : تصرفاً وتقلباً في مهماتك ومشاعلك ، وأصل السَّبْح هو المرّ السريع في الماء أو الهواء ، ثم استعير لمرّ النجوم في الفلك ولجری الفرس ولسرعة الذهاب في العمل ، ومنه المرّ السريع في عبادة الله وفعل الخير ، يقال : سَبَّحَ سَبَّحًا وسباحة . (المزمّل ٧)

سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي : فاتحة الكتاب ؛ لأنها سبع آيات ، وسميت مَثَانِي لأنها تُثْنَى في كل صلاة (الحجر ٨٧) (انظر كلمة مثنائي) .

سَبْعَ طَرَائِقَ : سبع سموات ، مفردها طَرِيقَةٌ ، وُسِّمَتْ طَرَائِقَ لأن بعضها طورق فوق بعض ، أو لأنها طُرِق الكواكب . (المؤمنون ١٧) (انظر كلمة حَبْك)

سَبْعُونَ^(١) : قياس للمبالغة في الطول ، كما أنها مبالغة في العدد في

التقديس فهو إثبات ما يليق به ، وهو بالمعارف والاعتقادات ، والتسبيح كيفما جاء يقدم على التمجيد ، وفي التنزيل كثير منه : فسبح بحمد ربك ، وسبحان الله وبحمده . وقد يكون بمعنى التزهّد . وأصل التسبيح من السبج وهو المرّ السريع ، واستعير لأشياء كثيرة ، ومنه المرّ السريع في عبادة الله .

(١) لفظ سبعون أخذ عن البابليين في المبالغة فقط لا في العد ، لأن البابليين كانوا أول من دون علم الفلك ، فجعلوا الكواكب والسموات والأرضين وجنّهم وأيام الأسبوع كلا منها سبعة أجزاء ، وذلك فيما أظن طبقاً لما في الوجه من المنافذ السبعة وهي (عينان وأذنان ومنخران وفم واحد) ولم يقفوا عندهذا الحد بل جعلوا أقسام الكايل والموازين وغيرها سبعة أجزاء ، وعليه يحتمل أن تكون أقسام العقوبات أيضاً سبعة عندهم ، يعني كانت الوحدة عندهم في غالب الأشياء سبعة ، فإذا بالغوا قالوا سبعون ، وعنهم أخذ إخوانهم العرب الساميون المبالغة في السبعين . فإذا أراد أحدهم أن يعبر عن الشيء بالكثير قال سبعون ، ولما كان القرآن نزل عريباً قال ذلك بما كانت العرب تستعمله .

قوله (الأعراف ١٥٤) : سبعين رجلاً لميقاتنا . وفي (التوبة ٨١) إن تستغفر لهم سبعين مرة - أى ذرعها وقياسها سبعون ذراعاً . (الحاقة ٣٢)
سُبُلَ السَّلام : طُرُقُ السلامة ، جاء بها القرآن لكشف ظلمات
الشك والضلال . (المائدة ١٨)

السين مع الجيم

سَجِي : اَنْتَشَرَ ظَلامُهُ ، اَوْ سَكَنَ عَالَمُهُ . مأخوذ من السَّجُو وهو
السكون والدوام . ومنه طَرَفٌ ساجٍ أى ساكنٌ (الضحى ٢)
سُجِّدَ : رُكِّعًا شاكرين الله على دخولهم بيت المقدس ، مفردها
ساجد ، والأصل فى السجود التطامن ، ثم استعمل فى الانسان للتذلل
والاتقياد ، (البقرة ٥٨) ولغير الانسان فى التسخير ، كما فى (الرحمن ٦) :
والنجم والشجر يسجدان .
سُجِّرَتْ : مُلِئَتْ واتَّصَلَ بعضها ببعض فصارت بحراً واحداً ،
وقيل صارت نيراناً بعد أن تَفِيضَ مياهها ، من سَجَرَ التَّنُّورَ إذا حمَّاه ،
والأصل من السَّجَر وهو تهيج النار وإضرارها . (التكوير ٦)
السَّجِّلُ (كَطْيٌّ) : الصحيفة . أى كَطْيُهُ لِمَا كُتِبَ فِيهِ حِفْظاً لَهُ
(الأنبياء ١٠٤) وأصل السَّجِّلُ هو الصكُّ (كتاب الاقرار) فاستعمل
لكتاب العهد والحكم والصحيفة .
سَجِيلٌ : حِجَارَةٌ صُلْبَةٌ ذاتِ نُؤْءٍ حَادَّةٍ ، أو طين مطبوخ بالنار .

(هود ٨٢ والحجر ٨٤ والفيل) كأن شدة فتك الجرائم بالأجسام كقذفها
بججارة صلبة وهي السجّيل .

سِجِّينٌ : هو كتاب مرقوم : مسطور مثبت فيه أعمال الفجار .
(المطففين ٧ و ٨)

السين مع الحاء

السَّحَابَ الثَّقَالَ^(١) : السحاب الصخري المُمَطِّر . وتتكون السحب
بأنواعها من تكاثر بخار الماء في طبقات فوق دقائق الغبار السابحة في الجو
(الرعد ١٣) . وأحياناً عبر عنه القرآن بالسماء كما في قوله « وفي السماء
رزقكم » (انظر كلمة رزقكم) وإذا كانت السُّحُب عالية جداً تجمّد بخار
الماء إلى بلورات ثلجية دقيقة ، وأصل السحاب من السَّحَب وهو الحرّ ،
ولما كان سير ارتفاع السحاب وهُبُوطه وإبطاؤه وسرعة سيره ناتجاً عن
حركة صعود الهواء وانخفاضه عبروا عنه بالسحاب لانجراره في مرّه .
ومفردها سحابة .

-
- (١) وجد العلماء أن دراسة أنواع السحب هامة في علم الأرصاد الجوية ، ومعرفته لازمة
للطيارين والبحارة كما يقول (الطالب) وقسموا السحب إلى أربعة أقسام :
- ١ — السحاب الطبقي ويرى في طبقات أفقية وهو بشير بالجو الصحو ، ومنخفض
جداً يبلغ ارتفاعه ٨٠٠ متر
 - ٢ — السحاب الممطر ويرى في صورة طبقات كثيفة سوداء ليس لها شكل معين .
ويبلغ ارتفاعه ١٠٠٠ متر وهذا هو العصرات .
 - ٣ — السحاب الصخري ، لأنه يبدو كالصخور المتركمة وأكثر ما يكون في سماء
المناطق الحارة . وكثيراً ما تسقط منه أمطار غزيرة أو يحدث برقاً ورعداً ، ويعرف =

السُّحْتُ : كلَّ كَسْبٍ غير مشروع كالرشوة فهو سُحْتٌ ، وهو من الاستئصال . وأصل السحت القشر المتفتت الذي يُستأصل ، ثم سمي به الاستئصال في الدين والمروءة (المائدة ٦٥ و ٤٥)

سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ ^(١) : دَاسُوا عَلَيْهِمْ ، وَخِيلُوا لَأَبْصَارِهِمْ وَأَوْهَمُوهُمْ صِحَّةَ مَا يَقُولُونَ . (الأعراف ١١٥) (راجع كلمة النفاثات) .

سُحِقًا : بُعْداً لَهُمْ وَطَرْدًا . وأصل السحق التفتت . (الملك ١١)
سَحِيقٍ : بَعِيدٌ ، أَى فِي الْمَهَالِكِ الْبَعِيدَةِ وَالْمَهَاوِي الْمَتْلِفَةِ . (الحج ٣١)

السين مع الخاء

سَخَّرَ لَكُمْ الْفُلْكَ : ذَلَّلَ لَكُمْ السُّفْنَ فِي الْبَحْرِ لِلْأَسْفَارِ وَالرَّكُوبِ وَالْحَمْلِ وَتَبَادُلِ الْمَنَافِعِ بَيْنَ الْبُلْدَانِ ، مَاخُذُ مَنِ التَّسْخِيرِ وَهُوَ سِيَاقَةٌ إِلَى الْفَرَضِ الْمُخْتَصِّ قَهْرًا . (إبراهيم ٢٢)

= حينئذ بالمطر الصخرى ، و يبلغ ارتفاعه ٢٠٠٠ متر

٤ ... السحاب الشعري ، ويظهر كالشعر أو الحيوط الرفيعة الطويلة ، وهو سحاب عال جداً يبلغ ارتفاعه ٩٠٠٠ متر وكثيراً ما يشاهد فوق السحاب الصخرى ، وهو ينذر باضطراب الجو وقرب حدوث إعصار (انظر كلمة إعصار) وعلى العموم فالسحب في الصيف أعلى منها في الشتاء

(١) والسحر الذي كان يفعله الأقدمون ما هو إلا أحد ثلاث : إما خيالات وهو ما لطف مأخذه ودق فيه إخراج الباطل في صورة الحق ؛ وإما شعوزة وهو خفة الصناع بما يدق على الناظرين إجراؤه كما يفعل الحاوي أمام الجمهور ؛ وإما قوة من القوى النفسية الكامنة في بعض الأفراد ويعبر عنها حديثاً بالتنويم المغناطيسي وقد

سُخْرِيًّا : هُزْأَةً ، تَهْزِؤُونَ بِهِمْ كَمَا فِي (الْمُؤْمِنُونَ ١١١) . أَوْ تَسَاغُلْتُمْ بِهِمْ ، أَوْ سَالَكِينَ مَسَلَكِ الْعُبُودِيَّةِ وَفِي (الزَّخْرَفِ ٣٢) مُؤْجِرِينَ بَعْضَكُمْ بَعْضًا ، لِأَنَّ الْمُسَخَّرَ هُوَ الْمُقَيَّضُ لِلْفِعْلِ ، وَالسُّخْرَى هُوَ الَّذِي يُقَهَّرُ فَيُتَسَخَّرُ بِإِرَادَتِهِ ، أَوْ اِحْتِمَالِ الْوَجْهَيْنِ : التَّسْخِيرِ وَالسُّخْرِيَّةِ كَمَا فِي (ص ٦٣) يُقَالُ سُخْرَةً لِلَّذِي يَسَخَّرُ مِنَ النَّاسِ ، وَرَجُلٍ سُخْرَةً لِمَنْ يُسَخَّرُ مِنْهُ :

السين مع الدال

سُدَى : هَمَلًا ، لَا يُكَلِّفُ بِالشَّرَائِعِ ، أَيْ مَهْمَلًا . (الْقِيَامَةُ ٣٦)
سِدْرٍ نَخْضُوضٍ : شَجَرِ النَّبَقِ مَقْطُوعِ الشَّوْكِ . يُقَالُ : خَضَدَ شَوْكَهُ إِذَا قَطَعَهُ . (الْوَاقِعَةُ ٢٨ وَسِبْأُ ١٦ وَفِي النِّجْمِ ١٤ وَ ١٦) : عِنْدَ سِدْرَةٍ الْمُنْتَهَى ... الخ

سَدِيدًا : صَوَابًا وَقَصْدًا ، مِنَ السَّدَادِ وَهُوَ الصَّوَابُ وَالْقَصْدُ فِي

نَوْعِ الْعِلْمِ الْحَدِيثِ أَنْوَاعًا بِمُسَمِّيَّاتٍ عَلَيْهِ .
إِنَّ السَّحْرَ قَدِيمًا وَحَدِيثًا لَا يَغِيرُ مِنْ حَقَائِقِ الْأَشْيَاءِ ، بَلْ هُوَ فِتْرَةٌ تَخِيلُ لَا تَلْبَثُ أَنْ تَنْقَشِعَ . كَمَا هُوَ مَشَاهِدٌ فِي الْمَسَارِحِ الْعَامَةِ فِي كُلِّ بَقَاعِ الْأَرْضِ .
أَمَّا السَّحْرُ الْكَلَامِيُّ فَهُوَ غَرَابَةُ الْكَلَامِ وَلَطَافَتُهُ الْمُؤَثِّرَةُ فِي الْقُلُوبِ الْمَحُولَةِ إِلَيْهَا مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ، وَإِنْ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا ؛ كَذَلِكَ الْفَيْعَةُ تَحْدِثُ التَّحْوِيلَ فِي الْقُلُوبِ وَرَبَّمَا تَوَدَّى إِلَى قِطِيعَةِ فَشْجَارٍ

إِنْ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَ بَابَ السَّحْرِ وَمَارَسَهُ هُمُ الْكَلْدَانِيُّونَ سَكَانُ بَابِلَ وَنَيْنَوَى ، وَاقْتَدَى بِهِمْ قَدَمَاءُ الْمَصْرِيِّينَ ، وَفِي زَمَنُنَا هَذَا شَاعَ هَذَا الْعِلْمُ فِي الشَّرْقِ بَعْدَ شِعْوِهِ فِي الْغَرْبِ وَاعْتَرَفَتِ الْجَمَاعَةُ الْعِلْمِيَّةُ بِنَوْعِهِ وَهُوَ السَّبَاتُ الْغَنَاطِيْسِيُّ ، وَمِنْهُ الْإِيْحَاءُ وَدَرَجَاتُهُ ثَلَاثُ :
(١) الْكَانَالِبْسِيَا ٢ اللَّيْثَا زَجِيَا ٣ السُّوْنَايِلِزْمِ) وَلَيْسَ هُنَا مَكَانٌ شَرَحَ حَقَائِقَهُ (رَاجِعْ كَلِمَةَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ)

القول والعمل . (الأحزاب ٧٠ و النساء ٨)

السَّدَّيْنِ : جبلينِ متقابلينِ علي حدود بلاد التركستان والصين ، وقد
سدَّ الاسكندر ما بينهما . (الكهف ٩٤) (انظر كلمة يأجوج ومأجوج)

السين مع الراء

في السَّرَاء والضَّرَاءُ : وقت الرخاء والشدة واليُسْر والعُسْر . (آل

عمران ١٣٤ و الأعراف ٩٤)

سَرَاب^(١) : شُعاعٌ يُرى في الفلاة نِصْفَ النهار كأنه ماء (النور ٣٩

وفي النبأ ٢٠) هباء ، أما ما يُلَوِّح طرفي النهار فهو ال (آل) .

(١) السراب حادثة بصرية لا توجد إلا في صحارى البلاد الحارة ، ذلك أن الشمس
إذا ارتفعت حرارتها سخنت التربة التي على سطح الأرض فتسخن طبقة الهواء التي تلامسها ،
وهذه الطبقة تسخن التي فوقها ، وهذه تسخن التي تتلوها ؛ وبذلك يتمدد الهواء في
جميع الطبقات بنسبة حرارة كل واحدة منها ، ويحدث من انتقال الطبقة الساخنة منه
إلى أعلى ، ومن زول الكتلة الباردة لتشغل محلها ، تموجات تنعكس في صفائها صور
الأشباح القريبة منها ، وهذه الصور تنعكس بمجموعها في منخفض من هذه الرمال المتباورة
فتراها من بعد كأنها حقيقة مجسمة (ماء وليس بماء)

لم يعرف الأوريون السراب إلا في القرن السابع عشر ، ولم يكشفوا حقيقة إلا في
القرن التاسع عشر عند دخول نابليون مصر ، وكان من أعضاء الحملة الفرنسية العلمية
(مونج Monge) وهو أول من شرح نظرية السراب ، فقد ذهب إلى أن السراب
إنما هو صورة أشباح حقيقية يشاهدها الرائي من بعد ، فيخترق شعاعه البصرى ،
الذى ينقل إليه صورتها في طبقات الجو التي تختلف في حرارتها وكتافتها كلما اقتربت من
أرض الصحراء التي سخنتها حرارة الشمس ، ويأخذ فيها سيراً طبيعياً على خط منحني
تتصل دأثرته بالأرض في نقطة تنطبع في رمالها اللامعة صورة الشبح المرئى . وهناك
يتخيل للرأى أنه يشاهد الشبح من هذه النقطة وليس كذلك . (الرحلة الحجازية)

سَرَايِيلَ (تَقِيكُمْ الْحَرَّ) : قصصاً تحفظكم من الحر والبرد (النحل ٨٤ وفي إبراهيم ٥٠) : سرايلهم من قطران .

سَرَايِيلَ (تَقِيكُمْ بِأَسْكُمْ) : الدروع والحواشن تحفظكم من الطعن بالرمح والضرب بالسيف . (النحل ٨١)

سُرَادِقُهَا^(١) : الحجرة المحيطة بالفسطاط : (الكهف ٢٩)

سَرَبًا : مَسْلَكًا يذهب فيه (يَسْرِب فيه) والأصل الذهاب إلى حدود أو المكان المنحدر . (الكهف ٦٢)

السَّرْد : نَسْج الدَّرْع وسائر الخلق المكون منه ، وأصل السرد خرز ما يخشن ، ثم استعير للحديد (سبا ١١) .

سِرًّا (لا تَوَاعِدُوهُنَّ)^(١) : نكاحًا ، لأن أمر النكاح مما يَسْرُّ لا مما يُعْلَن قبل انقضاء العدة ، أما بعده فيُسْتَحَبَّ إعلانه . (البقرة ٢٣٥)
(انظر كلمة نكاح)

السَّرَائِرُ (يوم تُبْلَى) ما أُسِرَّ في القلوب والضمائر من العقائد والنيات وما أُخْفِيَ من الأعمال ، مفرد هاسريرة . (الطارق ٩) والمراد به يوم القيامة ،

(١) السرداق هو كل بيت مأخوذ من القطن أو الكتان (كالخيم والشوادر) يحيط بحجرة غيره ، فالحيط اسمه سرداق . والمحاط به اسمه فسطاط ، وقد شبه ما يحيط بالظالمين في جهنم بالسرداق سواء أكان من نار أو من دخان . وقد أخذ الغريون من كلمة فسطاط اسمًا لجلباب المرأة باسم فستان لما له من زخرف ، وعنهم أخذناه (٢) النكاح هنا كناية عن الوطء ، لهذا عبر الله تعالى عنه بالسر لأنه مما يسر ، قال الأعشى :

قال الشاعر :

سبقي لها في مضمرة القلب والحشا سريرة ودَّ يوم تبلى السرائر
سَرْمَدًا : دائماً أبداً ، من السَّرْدِ وهو المتابعة بانتظام ، والميم من
المزيدات . (القصص ٧١ و ٧٢)
سَرِيًّا : وحيها ، أى سيكون سيدنا عيسى من سراة العلم المعدودين
(مريم ٢٣)

السين مع الطاء

سُطِّحَتْ : بُسِطَتْ لِعَالَمِهَا فِي تَسْهِيلِ الْمَعَاشِ وَالْأَرْزَاقِ (الغاشية ٢٠)

السين مع العين

سَعُرَ : جنون واهتياج ، من سَعَرَ البعير إذا جن فهو سَعِيرٌ أى مجنون
محتاج (القمر ٢٤ ، وفي ٤٧ منها) بمعنى نار مسعرة ومهيجة .
سُعُرَتْ : أوقِدَتْ وَأُجِّجَتْ ، من سَعَرَ النَّارَ إِذَا هَيَّجَهَا ، ومنه سُمِّيت
قيمة السِّلْعِ فِي الْأَسْوَاقِ سِعْرًا تشبيهاً لها باستعار النار . (التكويد ١٢)
سَعْيَكُمْ لَشَتَّى : عَمَلُكُمْ لِمُخْتَلَفٍ ، والسَّعْيُ هو العمل والكسب
(انظر كلمة نشئ) (الليل ٤) وأصل السَّعْيُ المشي السريع الذى هو دون
العدو ، ثم استعمل للجِدِّ في الأمر

ولا تقرن من جارة ، إن سرها عليك حرام ؛ فانكجن أو تأبدا
تأبدا : أى اعتزل عنهن ، وهو من الأبود ، أى النفار والاعتزال .

السين مع الفاء

سَفَرَةٌ : كَتَبَتْ ، أى الملائكة الكتبه ، مفردها سافر وسفير ، من سفر الكتاب إذا كتبه ، أى الملائكة السُّفراء بين الله ورسوله .
(عبس ١٥)

سَفِهَ نَفْسَهُ^(١) : اسْتَحَفَّ بِهَا وَامْتَهَنَهَا ، أى سَفَّهَا بِالْجَهْلِ بِأَنْهَا مخلوقة لله ، وأصل التركيب سَفِهَتْ نَفْسُ زَيْدٍ ، لا بمعنى سَفِهَ نَفْسَهُ (بالتشديد) ، ولأنه لما حَوَّلَ الْفِعْلُ إِلَى الرَّجُلِ انْتَصَبَ ما بعده بوقوع الفعل عليه . (البقرة ١٣٠)

السُّفَهَاءُ : الْجُهَالُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْيَهُودِ كَمَا فِي (البقرة ١٤٢) وَالسَّفَهُ هو الجهل ، ثم أريد به الضعيف والأحمق . وأصل السفه هو خفة في البدن ، ويقال : ثوب سفه أى ردى النسيج ، ثم استعمل في خفة النفس لنقصان العقل . (البقرة ١٣ والأعراف ١٥٤)

السُّفَهَاءُ : الْمُبَذِّرِينَ ، مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ الضَّعَافِ الْمَدَارِكِ ، وَهَذَا مِنَ السَّفِهَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ ، كَمَا يَكُونُ السَّفَهُ أُخْرَوِيًّا أَيْضًا (النساء ٤)

(١) هذا رأى البصريين والكسائي : يجوزون تقديم النصب . أما القراء (كأبي الخثر) فإنه يقول : — لما حول الفعل من النفس إلى صاحبها خرج ما بعده مفسراً ؛ ليدل على أن السفه فيه . اهـ . وكان حكاه أن يكون سفه زيد نفساً ، لأن المفسر لا يكون إلا نكرة ، ولكنه ترك على إضافته ونصب تشبيهاً بها ، ولا يجوز عنده تقديمه ومثله قولهم ضقت به ذرعاً ، وطبت به نفساً ، والمعنى ضاق ذرعى به وطابت نفسى .

السين مع القاف

السَّقَايَة : المَشْرَبَة يُسْقَى بها كما كلُّ يُكَالُ فيها ، أُتْخِذَتْ صَاعًا .

(يوسف ٧٠ ، وفي التوبة ٢٠) سِقَايَة ^(١) الحاج : أى إسقاء الحاج
سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ^(٢) : نَدِمُوا عَلَى عِبَادَةِ الْعِجْلِ أَشَدَّ النَّدَامَةِ .

(الأعراف ١٤٨) (راجع كلمة خوار) تجدد عبادة العجل مفصلة
سَقَر : اسم من أسماء النار ، وهي بَدَلٌ مِنْ سَأَرْهَقُهُ صَعُودًا ، وَأَصْلُهَا
مِنَ السَّقَرِ وَهُوَ التَّلْوِيحُ وَالْإِذَابَةُ ، وَلِهَذَا نَبَّهَ بِقَوْلِهِ : « لَا تَبْقَى وَلَا تَذَرُ
لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ » يُقَالُ سَقَرَتْهُ الشَّمْسُ أَيْ لَوَّحَتْهُ (المذثر ٤٢)
السَّقْفِ المَرْفُوع : أى السماء . (الطور ٥)

سُقْيَاهَا : نَصَبَهَا مِنَ الْمَاءِ ، إِذْ كَانَ لِلنَّاقَةِ شَرِبٌ يَوْمَ وَلِشُمُودِ شَرِبُ

يوم (الشمس ١٣)

(١) سقى الحجاج كلهم من الماء العذب ، وكان عزيزاً في مكة يجلب إليها من
الخارج ، فيسقى الحجاج منه وينبذ إليهم التمر والزبيب فيشربون ذلك النيبذ ؛ وأول من
سن هذه السنة قصي جد المصطفى صلى الله عليه وسلم ، كما سن الرفادة والحجاجة
والشورى (دار الندوة) لحل المشكلات ، فأما السقاية فهي من الوظائف الست التي
قسمها قصي بين أولاده ، وكانت السقاية والرفادة والقيادة بيد عبد مناف ، وأما نصيب
عبد الدار فهي السدانة (الحجاية) ودار الندوة واللواء . وهذه هي المناصب الستة
التي تميز بها بيت قصي ، فوق غيرها من كبار الأعمال (راجع كلمات قریش ،
وإيلاف ، ورحلة) .

(٢) أى سقط في أيديهم ، وأصله أن من اشتد ندمه عض على يده غماً ، فتصير يده
مستقوفاً فيها ، وهو (من باب الكناية) وقال الزجاج : سقط الندم في أيديهم ، أى في
قلوبهم وأنفسهم ، كما يقال حصل في يده مكروه ، وإن استحال أن يكون في اليد ، تشبيهاً
لما يحصد في النفس والقلب .

الكاف مع السين

سَكَتَ عَنْ مُوسَى : سَكَنَ وَهَذَا غَضِبَ مُوسَى ، وَلَمَّا كَانَ
السَّكُوتَ ضَرْباً مِنَ السَّكُونِ اسْتَعِيرَ السَّكُوتَ لَهُ (الْأَعْرَافُ ١٥٣)
سَكْرًا^(١) : طَعَامًا ، وَقِيلَ خَمْرًا يُسَكَّرُ ؛ سُمِّيَ بِهِ الْمَصْدَرُ مِثْلَ رَشَدَ
رَشَدًا ، وَالسَّكْرُ اسْمٌ لِمَا يَكُونُ مِنْهُ الشُّكْرُ ، وَهُوَ حَالَةٌ تَعْرِضُ بَيْنَ
الْمَرءِ وَعَقْلِهِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَحْدُثُ ذَلِكَ مِنَ الشَّرَابِ (النُّحْلُ ٦٧) (انْظُرْ
كَلِمَةَ الْخَمْرِ)

سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا : سُدَّتْ وَحُجِبَتْ عَنِ النَّظَرِ وَسُحِرَتْ . وَهُوَ
فِي الْأَصْلِ مِنَ السَّكْرِ أَيْ الْمَوْضِعِ الْمَسْدُودِ ، أَوْ مِنَ السَّكْرِ وَهُوَ حَبْسُ
الْمَاءِ (الْحَجَرُ ١٥)

سَكْرَةُ الْمَوْتِ : شِدَّةُ الدَّهْشَةِ وَاخْتِلَاطُ الْعَقْلِ لَعَمْرَةَ الْمَوْتِ (ق ١٩)
وَفِي الْحَجَرِ ٧٢) سَكَّرْتَهُمْ
السَّكِينَةُ^(٢) : الطُّمَأْنِينَةُ ، وَهِيَ مِنَ السَّكُونِ بِمَعْنَى الْمُوَادَعَةِ وَلَيْسَ
مِنَ السَّكُونِ ضِدَّ الْحَرَكَةِ (الْفِرْقَانُ ٤)

(١) عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَبِي يُوسُفَ أَنَّ السَّكْرَ هُوَ النَّبِيدُ ، وَهُوَ حَلَالٌ عِنْدَهُمَا إِلَى حَدِّ
السَّكْرِ ؛ وَهَذِهِ الْآيَةُ هِيَ حُجَّةٌ لَهَا بِحُلِّ النَّبِيدِ الَّذِي هُوَ عَصِيرُ الْعَنْبِ وَالرَّيِّبِ وَالْخَمْرِ إِذَا
طَبِخَ حَتَّى يَذْهَبَ ثَلَاثُ أَهْوَاءٍ ثُمَّ يَتْرَكَ حَتَّى يَشْتَدَّ ، وَمَنْ قُلَ بِأَنَّ السَّكْرَ هُوَ الْخَمْرُ فَقَدْ قَالَ :
نَزَلَ ذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِهِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ طَعَامٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ (كَمَا فِي اللِّسَانِ) : (جَعَلَتْ
أَعْرَاضَ السَّكْرِ سَكْرًا) أَيْ جَعَلَتْ ذِمَّتَهُمْ طَعَامًا لَكَ .

(٢) السَّكِينَةُ لِلْسَّكُونِ ، كَالْبَهِيَّةِ لِلْبَهْتَانِ ، أَيْ أُنْزِلَ فِي قُلُوبِهِمُ السَّكُونُ وَالطُّمَأْنِينَةُ
لِيَزْدَادُوا يَقِينًا إِلَى يَقِينِهِمْ .

السين مع اللام

سُلَالَةٌ (من طين) : خُلاصة الطين يعنى آدم ، لأنه سُلَّ من كلِّ ترْبَةٍ ، أو سُلَّ من بين السُّكْدَرَةِ . فالوالد والنطفة والحجر سُلَالَةٌ .
(المؤمنون ١٢ وفى السجدة ٨) من ماء

سَلَامًا (قالوا) : صواباً وسداداً من القول لا رَفَثَ فيه ولا هَجْرَ
(الفرقان ٦٣)

وسلاماً على إبراهيم : سلامة ، أى بأن لا يكون برداً مضرّاً مؤذياً
(الأنبياء ٦٩)

سَلْسَبِيلًا^(١) : سائغةٌ لينةٌ لذينة سريعة الجريّة ، والسلسبيل هو
الزنجبيل أيضاً ، وماء سَلَسٍ مُتَرَدِّدٌ فى مقرّه حتى صفا . وهو من سُلَّ
وسَلَسَل وتَسَلَسَل (الدهر ١٨)

سِلْسِلَةٌ : دائرة من حديد متصلة الأجزاء أو الحلقات بعضها ببعض ،
والأصل من تسلسل الشئ أى اضطرب متردد الاضطراب فى أجزاءها
(الحاقة ٣٢ ، وفى المؤمن ٧١ والدهر ٤) سلاسل

سُلْطَانٌ مبين : بعْذُرٍ واضحٍ يبيِّن (النمل ٢١)
سُلْطَانٌ : قدرة على إغوائهم (الاسراء ٦٥ والحجر ٤٢ ، وفى الرحمن
٣٣) بمعنى حَوْل وقوة فاهرة

(١) طعمها زنجبيل ليس في مزاجها لدعة بل سائغ سهل سلسبيل ، قال الشاعر :
سل سبيلاً فيها إلى راحة النفس براح كأنها السلسبيل

سلطان : حجة ، أى ليس عندكم برهان (يونس ٦٨)

سُلْطَان : تسلُّط ، أى سُلْطَة وقُدرة إبراهيم ٢٢ ، وفى الاسراء ٣٣)
سلطاناً ، أى تسلَّطاً وقُدرة لولَّى القَتيل بحَقِّه بالقصاص ، وأصله من السَّلاطة
وهى التمكن من القهر ، سواء أكان تمكناً خارجياً وهو القُدرة والسلطة ،
أم تمكناً عقلياً ، وهو الهجوم على القلوب بالحجة والبرهان لأهل العلم
والحكمة ، أو الهجوم عليهم . وسمى أخيراً صاحب الحول والملك والأمر
سلطاناً لتسلُّطه على رعيته

سُلْطَانًا : أضنامًا ، أى آلهة ليس على عبادتها حجة (آل عمران ١٥١)

سُلْطَانًا : قوَّة تناصرني بها على أعدائك (الاسراء ٨٠)

سَلْقُوكُمْ : آذُوكُمْ وبالفِعال فى عَيْنِكُمْ ، من سَلَقَه بلسانه إذا عاب وصخب
عليه (الأحزاب ١٩)

مَسَلَكَكُمْ فى سَقَرٍ : ما أَدْخَلَكُمْ فى جهنم ؟ والسلوك هو النفاذ
فى الطريق (المدثر ٤٢ ، وفى الشعراء ٢٠٠) كذلك سَلَكَناه (وفى الزمر
٢١) فَسَلَكْهُ يَنابيع

سَلَمًا لِرَجُلٍ ^(١) : ذا خلوص وسلامة ، أى سالمًا من الشراكة .
(انظر مُتَشَاكِسُونَ) (الزمر ٢٩)

(١) هذا مثل ضربه الله تعالى لاهل التوحيد بقوله لا يستوى العبد المملوك لرجل
سالم له وحده ، والعبد المملوك لعدة شركاء متشاكسين متخالفين ؛ كذلك من يعبد الله
وحده ليس كمن يعبد عدة أصنام .

السَّلْمُ : الصِّلح - بفتح السين وكسرها - (الأَنْفال ٦٢ ومحمد ٣٥)
السَّلْمُ : الاسلام وفي جميع شرائعه ، وفي الأصل الاستسلام والطاعة
(البقرة ٢٠٨)

السَّلْوَى ^(١) : ما يُسَلَّى الانسان من لحوم الطير وغيره، ومنه السلوان
والتسلَّى (البقرة ٥٧ والأعراف ١٥٩ وطه ٨٠) (انظر كلمة المنّ)

السين مع الميم

سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ : هم يَسْمَعُونَ منك كثيراً ليكذبوا عليك بأن
يسخروا ما سمعوه منك بالزيادة والنقصان (المائدة ٤٤)

سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ : وهم يسمعون منك ليلغوا قوما آخرين من اليهود
بالتحريف (المائدة ٤٤) وسَمَّاع صفة مبالغة لكثرة السمع

السَّمَاءُ (كصَيْبٍ مِنْ) : السحاب وهو مقطر المطر والرعد والبرق .
(البقرة ١٩ والذاريات ٢٢)

السَّمَوَاتِ والأَرْضِ (عرصنا الأمانة على) : أهل السموات وأهل
الأرض (الأحزاب ٧٢) يعنى عرض الأمانة (وهى التكاليف الشرعية)

(١) السلوى الذى هو الطير فى المختار عن الأخفش : اسم لا واحد له ، كذلك
يقول السجستانى إنه لا واحد له ، وهو يشبه السمانى . أقول ولا يزال هذا موجودا
وله موسم ويسمى الفرى إذا لم يكن السمانى بعينه : وأما رأى الصائب فهو إشارة إلى
نعم الله تعالى على عباده بما رزقهم من اللحوم والنبات التى يتسلّى بها ، وأصل السلوى من
التسلّى عند زوال المحبة ، يقال سليت عنه وسلوت وتسليت إذا زالت عنك محبته . فاستعمل
بما يزيل الوحشة أو الغم وما يتلهى به .

على أهل السموات وأهل الأرض فلم يقدرُوا على حَمَلِهَا ، وَحَمَلَهَا الإنسان ،
لما خُصَّ به من الإدراك بالبصر وبالصيرة . (راجع كلمة الأمانة)
سَمَّ الْخِيَاطُ : ثَقْبَ الْإِبْرَةِ (انظر كلمة الجمل) (الأعراف ٣٩)
سَمِيًّا : نَظِيرًا ، أَيْ هَلْ تَعْلَمُونَ نَظِيرًا لَهُ عَلَى أَوْصَافِهِ يَسْتَحِقُّ اسْمَهُ
(مريم ٦ وفي ٦٥ منها) هَلْ تَعْلَمُ نَظِيرَ اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَامِ يَسْتَحِقُّ
اسْمَ اللَّهِ ؟

السين مع النون

سَنَابِرُقِهِ : ضَوْءُ بَرَقِهِ وَلَمَعَانِهِ ، وَالسَّنَا هُوَ الضَّوُّ السَّاطِعُ ، وَالسَّنَاءُ
الرفعة (النور ٤٣)
سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ^(١) : ابْتِدَاءُ النَّعَاسِ ، فَإِذَا خَالَطَ الْقَلْبَ فَهُوَ نَوْمٌ
(البقرة ٢٥٤)
سُنْدُسٍ : رَقِيقُ الدِّيْبَاجِ وَرَفِيعُهُ (الكهف ٣١ والدخان ٥٣ والذهر ٢١)

(١) السنة والوسن هو الأخذ في النوم ، وليس بنوم ، ومنه قول ابن الرقاع
عدى العاملى :

وسنان أقصده النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنائم
أقصده : بمعنى طعنه . يقال أقصدت الرجل إذا طعنته .

وتكون السنة أيضا هي الغفلة أو شدة النوم . وهذا ليس من مقصود الشعر ،
إذ السياق يغاير ذلك ، ويقال في المثل : (سنة الوصل سنة وسنة الهجر سنة) وهو
وسنان وهي وسنى . (راجع كلمة نوم ففيها مراتب النوم وأسمائها) .

سَنَسْتَدْرِجُهُمْ^١ : سنأخذهم درجة بعد درجة ولا نفاجئهم (الأعراف

١٨١ والقلم ٤٤)

سَنَسِمُهُ : نجعل له علامة (سِمَةً) على أنفه ، مأخوذة من الوَسَم وهو

الشيء بالنار (القلم ١٦)

سُنَنَ : طرائق الرسل وشرائعهم وأحكام أهل الرشد (النساء ٢٥

وفي آل عمران ١٣٧) وقائع سنّها الله في الأمم المكذّبة

بالسّنين : القحط ، أي بالجذب والبلاء ، مفردها سَنَةٌ ، وفي الأصل

للزمن المعروف ثم استعملت للحول الذي فيه الجذب والقحط ؛ يقال

أُسْنَتَ القوم : أصابتهم السّنة (الأعراف ١٢٩) (راجع كلمة عام) كما

استعمل (عام) للحول الذي فيه الخير والخصب^(٢) .

سَنُيَسِّرُهُ (لِلْيُسْرَى) : سنهيّئ له خلة العمل الصالح للجنة واليسر

والراحة (الليل ٧)

السين مع الواو

سُوًى (مكاناً) : وَسَطًا بَيْنَ الْحَدَّيْنِ ، مسافة الموضعَيْنِ (طه ٥٨)

سَوَاءٌ (انْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى) : استواء ، أي أنتم وهم متساوون في العلم

بنَقْضِ الْعَهْدِ (الأنفال ٥٩)

(١) يقال استدرجته إلى الأمر ، استنزله درجة بعد درجة حتى وورطته ،

واستدرج الله تعالى للعصاة أن يرزقهم الصحة والعافية فيجعلوا نعمة الله ذريعة إلى

ازدياد المعاصي .

(٢) الفرق بين السنة والعام أن العام لا يكون بدوّه إلا من الفصول الأربعة ،

والسنة يبدأ بها من أي يوم من أيامها -ون مراعاة أحد الفصول .

سَوَاءُ الْجَحِيمِ : وَسَطُ الْجَحِيمِ ، وَالسَّوَاءُ فِي الْأَصْلِ هُوَ الْوَسْطُ (الصافات ٥٥)

سَوَاءُ السَّبِيلِ : وَسَطُ الطَّرِيقِ وَقَصْدُهَا (البقرة ١٠٨)

سَوَاءُ الصَّرَاطِ : قَصْدُ الطَّرِيقِ ، أَيْ الصَّوَابُ (ص ٢٢) (انظر

كلمة الصراط)

سَوَاءُ الْعَالَمِ كَفُ فِيهِ : سَيِّئَانِ ، أَيْ يَسْتَوِي فِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ الْمَقِيمِ

وَالطَّارِئِ (انظر كلمة الباد) (الحج ٢٥ وفي فصلت ١٠) بمعنى استواء ،

أَيْ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ مُسْتَوِيَّاتٍ

سَوَاءُ آتِيَهُمَا : فَرَجَاهُمَا وَدُبْرَاهُمَا ، وَسُمِّيَتِ الْعَوْرَةُ سَوَاءً لِأَنَّ انْكِشَافَهَا

يَسُوءُ صَاحِبَهَا (انظر كلمة عورات) (الأعراف ٢١ وطه ١٢١)

سَوَاعَاً ^(١) : صَمَّ هَذِيلُ بْنُ مَدْرِكَةَ بْنِ إِبِلَاسَ بْنِ مَضَرَ (نوح ٢٣)

(راجع كلمات يغوث ويعوق ونسراً)

سَوَاءُ أَخِيهِ : عَوْرَةُ أَخِيهِ وَجِيفَتُهُ ، كُنِيَ بِهَا عَنِ الْفَرَجِ لِأَنَّهُ يَسُوءُ

(١) من أخبار أديان العرب أن عمر بن لحي دفع سواعاً للحارث بن تميم فكان

لهم برهاط من أرض ينبع ، وكان يعبدونه من بعده مضر بن نزار ، وكان سدنته بني

لحيان ، وكانوا يحجون إليه وينحرون عنده ويعكفون عليه ، وفي ذلك يقول الشاعر :

تراهم حول قليبهم عكوفاً كما عكفت هذيل على سواع

تظل جناحه صرعى لديه عتائر من ذخائر كل راع

وقد بعث رسول الله لخدمته عمرو بن العاص ، وكان سواع على صورة امرأة ، وكذلك

ما ذكره أبو المنذر وابن اسحاق من أن يغوث ويعوق ونسراً وسواعاً كانت أصناماً

للعرب وليست أصناماً لتقوم نوح ، وليس كما ذكره الواحدى أيضاً بأنها صور لقوم

صالحين بين آدم ونوح مادام لكل صنم قوم يعبدونه من العرب .

صاحبه والناظر إليه لدى كشفه (المائدة ٣٤)

سوء الحساب : المؤاخذة بكامل خطاياها لا يغفر منها شيء (الرعد ٢٠)

سوء الدار : العاقبة السيئة في الدار الآخرة ، أو التي تسوء داخلها

(الرعد ٢٧)

سور له باب : حائط حائل بين فريق الجنة وفريق النار ؛ قيل هو سور

الأعراف ، والسور هو ما طال من البناء وحسن (الحديد ١٣)

سورة^(١) : القول الموحى به والمتلو تلاوة جهرية ، الدال على قسم

من أقسام القرآن الكريم ، هذا رأي الخاص بدليل أن كل لفظ سورة

يسبقها فعل أنزل أو نزل الدال على الإيحاء (التوبة ٦٥)

سوط عذاب : أبلغ الوجوه من العذاب المؤلم الدائم ، فالسوط هنا

أنواع من العذاب المخلوط من الحميم والغساق ، والسوط المعروف هو

(١) اختلف أهل التفسير وأهل اللغة في أصل كلمة (سورة) واشتقاقها وذهبوا

مذاهب شتى . وبعضهم همزها وبعضهم ترك همزها ، وفي المعلة الاسلامية كفاية البحث

فيها حق عن المستشرقين مجلد ٤ ص ٥٨٩ والراجح عندي أنها من أصل سامي اشترك فيها

العرب وغيرهم ، ويقول الأب مرمرجى في معامته إنها من أصل (صورت) السرياني

تسربت إلى العرب الحجازيين عن طريق السريان اللاجئين إلى الحجاز ولا تزال إلى

اليوم عندهم تدل على الوحي المنزل الجمهور به . وفي لسان العرب : السورة هي كل منزلة

من البناء ، ومنه سور القرآن الكريم لأنها منزلة مقطوعة بعد منزلة مقطوعة عن الأخرى ،

والجمع سور . ويقول ابن سيده : سميت السورة من القرآن سورة لأنها

درجة إلى غيرها ، ويهمزها صاحب القاموس قطعة على حدة ، وفي الأساس : سورة

القرآن قطعة منه .

الجلد المضفور المختلط الطاقات لأنه يضرب به، وأصل السوط هو خايط الشيء بعضه ببعض ، يقال سَطَّطَهُ وَسَوَّطَهُ (انظر كلمة عذاب)
(الفجر ٣١)

بالسُّوق : بأَرْجُلِها وقوائمها، مفردها ساق (ص ٣٣) وسمى مجمع الناس والخوانيت سوقا ، لأن ازدحام سُوق السابلة والباعة (جمع ساق) فيه كثير ، فهو من ملابسة الحال بالحل

سُوقَه : أصول الزرع وقَصَبَه (الفتح ٢٩)
سَوَّلَ لَهُمْ : زَيَّنَ الشَّيْطَانُ لَهُمْ تَفَاقِهِمْ وَحَسَنَهُ ، والتسويل هو تزيين النفس لما تحرص عليه وتصوير القبيح منه بصورة حسنة (محمد ٢٥)
سَوَّلَتْ لَكُمْ : زَيَّنَتْ وَسَهَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمْرًا عَظِيمًا ارْتَكَبْتُمُوهُ
(يوسف ١٨ و ٨٣ وفي طه ٩٦) سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي

سُؤْلَكَ : طَلَبَكَ ، أَيْ أَمْنِيَّتَكَ وَمَا سَأَلْتَهُ ، وَسُؤْلٌ بِمَعْنَى مُسْئُولٍ ، كخبر ونخبوز ، وأصل السؤل الحاجة التي يحرص الإنسان عليها ، والسؤل يقارب الأمنية ، لكنها تقال فيما قدَّره الإنسان ، والسؤل فيما طلبه ، فكأنه يكون بعد الأمنية بدرجة (طه ٣٦)

السين مع الياء

سَيَّارَةٌ^(١) : رُفْقَةٌ ، قافلة مسافرون من قِبَلِ مَدْيَنَ إِلَى مِصْرَ (يوسف

١٠ و ١٩ وفي المائدة ٦٩) بمعنى المسافرين

(١) يقول الأستاذ مصطفى الدباغ في تاريخه « بلادنا » ج ٣ إن طرق السيارات (القوافل)

سَيِّئَةٌ^(١) :جَدَبٌ وبلاءٌ وهى السَّنُون . والسَيِّئَةُ أيضاً الذنب والخطيئة ،
وحقيقة السيئة هى الفعل القبيحة التى هى ضد الحسنة ، والأصل من
الشَّوْء وهو كل ما يغمّ الانسان من الأمور الدنيوية والأخروية ومن
الأحوال النفسية والبدنية والخارجية ، ومن هَوَاتِ مالٍ أو جَاهٍ أو فقد
قريب أو حميم ؛ ثم إن السيئة يكون لها اعتبار بحسب الشرع وهذه
معروفة وسيئة بحسب الطبع وهو ما يستثقله (الأعراف ١٣٠)
سَيِّءٌ بِهِمْ : فَعَلَ بِهِمُ الشَّوْءَ ، وهذا ضرب مما يستثقله الطبع (هود ٧٧)
سَيِّحُوا : سَيَّروا فى الأرض حيث شتتم آمنين (التوبة ٢)
سَيِّدَهَا^(٢) : زَوْجَهَا لكونه متولى سياستها ، وأصل السيد هو المتولى

كانت تأتى من سوريا مجتازة الأردن فجوبى بحيرة طبرية ثم بيسان فدوثان (الحفيرة
التي فيها جب يوسف) فسبسطية فالسامرة فجبلجولية فيافا فغزة ومنها إلى مصر . ودوثان
كانت إحدى طرق القوافل ، وكان الوقت الذي مرت فيه السيارة بالجب سنة ١٦٧٦ ق . م .
(١) السيئة هنا مقابل للخصب والنعمة . وهذا من قول اليهود لموسى إذ
كانوا يقشّاءمون به فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى
ومن معه ، كذلك كان يهود المدينة يقولون للرسول ص (كما فى النساء ٧٧) : (إن
تصبهم حسنة) أى خصب وسنة نعمة يقولوا هذه من عند الله وإن تصبهم سيئة أى
جدب وبلاء يقولوا هذه من عندك يا محمد ، أى بشؤمك . فرد عليهم بقوله : قل
كل من عند الله ، فهو يوجه الحسنة إلى مستحقها ، كما يوجه السيئة والبلية إلى من
يستوجبها بخسّة أعماله .

(٢) هو فوطيفار رئيس الشرطة (أميرالاي) طابور مؤلف من ألفى نفر من
حامية الملك ، وكان من واجباته مناظرة السجون (راجع قاموس الكتاب المقدس

للسواد ، أى الجماعة الكثيرة ، يقال سيد القوم . وإذا كان من المشروط فيه الميزة الاخلاقية على غيره ، سمي كل من كان فاضلاً في نفسه سيّداً ، ثم سمي الزوج أيضاً (يوسف ٢٥ وفى آل عمران ، ٣٩) وسيّداً وحسوراً سيّماهم : علامتهم الفارقة (الفتح ٣٩)

سينا وسينين ^(١) : هى سلسلة جبال صغيرة طولها ميلان وعرضها ثلث ميل ، والطور هو المسمى قديماً فى الرهبان باسم حوريب ، وعند العرب الآن باسم الصفصافة ، وهو جبل موسى ، وطور سينا هى القمة التى تجلّى عليها الله لموسى (المؤمنون ٢٠ والتين ٢)

أما من هو فرعون يوسف فسؤال ليس له جواب قطعى ؛ لأن لفظ فرعون براد به الوظيفة لا اسم العلم الشخصي . (راجع كلة فرعون) ويرجح أنه كان من فراعنة الهيكسوس أو الرعاة ، وعلى حسب التقليد كان اسمه يوفس ، وهو نحو آخر ملك هذه السلالة العربية ، وذلك فى سنة ١٦٠٠ ق . م .

يقول الطبرسى فى تفسيره مجمع البيان : إنه كان من العماليق (العرب) واسمه الريان بن الوليد . ويسميه برستيد فى تاريخه (خيان) .

(١) ويقول مرشد الطلاب ص ٢٨٢ للقس أسعد منصور : وأشهر ما قيل فى تحقيق سينا :

١ — أنه الآن الجبل المعروف بجبل موسى ، وهو القمة الجنوبية من هذه السلسلة .

٢ — جبل الصفصافة وهو القمة الشمالية . وهذا ما رجحه الدكتور روبرنسون لوجود سهل فسيح عند حضيضه يدعى سهل الراحة ويكفى لنزول بنى إسرائيل . على أنه يوحد سهل أوسع منه أمام جبل موسى وفى قاموس الكتاب المقدس للدكتور بوست أقوال كثيرة متضاربة بين العلماء والحقّقين من الجوابين والمؤرخين والباحثين ، ولكل وجهة .

حرف الشين

الشين مع الألف

شَاخِصَةً أَبْصَارُ : مرتفعة الأجفان ، ساكنة لا تكاد تَطْرِف من
مَوَلٍ ما هم فيه (الأنبياء ٩٧)

شاطيء الوادى : جانب الوادى وشفيره وشطّه (انظر كلمة شطاه)
(القصص ٣٠)

شاقوا الله : خالفوا الله بمجانبتهم دينه ورفض طاعته (الأنفال ١٣)
والحشر ٤)

شَاكِتَهُ : مذهبه وطريقته التى تُشَاكِل حاله وتشبهه ، أى على سجيته
التي قِيدَتْه ، لأن سلطان السجية قاهر . وأصل المشاكلة من الشَّكْل
وهو تقييد الدابة ، واستعير لشكل الكتابة بالضوابط المعروفة (الاسراء
٨٤) (انظر كلمة شكله)

شَاخِخَات : عاليات شاهقات ، من شَخِخ إذا علا (المرسلات ٢٧)
شَانِتَكَ : مُبْغِضُكَ ، يقال شَنِتَهُ إِذَا تَقَدَّرَتْهُ مُبْغِضًا لَهُ (الكوثر ٣)
شَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ^(١) : مَنْ يَشْهَدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا فِيهِ مِنَ الْخَلَائِقِ ،
ومشهود فيه من عجائبه (البروج ٣)

شَاوِرُهُمْ فِي الْأَمْرِ^(٢) : اسْتَخْرَحَ آرَاءَهُمْ فِيمَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْكَ فِيهِ وَحْيٌ

(١) كثرت الأقاويل في شاهد ومشهود ، والذى رجحه النسفي ما ذكرته أعلاه ،
بدليل سياق ما قبله وهو (اليوم الموعود) أى يوم القيامة .

(٢) يقال شاورت فلانا إذا أظهرت ما عندي وما عنده من الرأى ، وأصله من قولك

والأمر هو الحرب (آل عمران ١٥٩) (راجع كلمة يستنبطونه)

(الشين مع التاء)

شَتَّى: مختلف الألوان والطعوم والروائح للإنسان والبهائم، ومفردها شتيت (طه ٥٣ وفي الحشر ١٤) متفرقة الآراء والأهواء.

لَشَتَّى: مختلف الوسائل والغايات، وهو: فأما من أعطى... إلى آخر الآيات (الليل ٤).

الشين مع الجيم

شَجَرِيْنَهُمْ: اختلف بينهم واختلط. مأخوذ من الشَّجَرَ لتداخل أغصانه واشتباكها (النساء ٦٤)

شجرة الخلد: التي يَخْلُدُ مَنْ يأكل منها بزعم إبليس وافترائه (طه ١٢٠)

شَجَرَةَ الزَّقُّومِ: هي شجرة تخرج من أصل الجحيم (الدخان ٤٣)
الشَّجَرَةُ الملعونة: هي شجرة الزقوم وهي طعام الأثيم (الاسراء ٦٠)
ولعنها لعن طاعمها.

الشين مع الدال

شَدَدْنَا أَسْرَهُمْ: قَوَّيْنَا إِحْكَامَ خَلْقِهِمْ: أَعْضَائِهِمْ وَحَوَاسِسَهُمْ. وأصل

شرت العسل إذا أخذته من مأخذه. وأمر الله نبيه بأن يشاور أصحابه بأمر الحرب وبما لم ينزل عليه فيه وحى، تطيبيا لنفوسهم وترويحاً لقلوبهم ورفعاً لأقذارهم لتقتدى به أمته. وهذا دليل على جواز الاجتهاد وبيان أن القياس حجة، وكان ﷺ كثير المشاورة لأصحابه، وفي الحديث (ما تشاور قوم إلا هدوا إلى أرشد أمرهم) وهو أساس الحكم الديمقراطي.

الأسر القيد الشديد القوة ، فاستعدل في ترا كيب الانسان المأمور بتأملها
وتدبرها ، ومنه أسرة الرجل وهم الذين يتقوى بهم من آله (الدهر ٢٨)
شديد القوى : جبريل (عليه السلام) عند جمهور علماء المسلمين ،
مفردها قوة ، وهي الحول ، وشديد مأخوذة من الشد وهو العقد القوى
(النجم ٥)

الشين مع الراء

شرب : نصيب من الماء ، أى نصيب من الشرب وهو تناول كل
مائع : ماء كان أو غيره ، والمقصود هنا الماء ، فللناقة نصيب يوم ولقوم صالح
نصيب يوم (القمر ٢٨ والشعراء ١٥٥)
فَشَرَّدَ بهم : فَرَّقَ وبدد جمعهم بالتنكيل عقوبة لهم ، مأخوذ من الشَّراد
وهو النفور (٥٨)

شَرْدَمَةٌ : طائفة قليلة ، والمقصود أنها فئة ذليلة (الشعراء ٥٥)
بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ^(١) : تطاير من النار كل شرارة منها في حجمها كالبنيان
العظيم الضخم (المرسلات ٣٢)
شَرَعَ لكم : بَيَّنَّ وأظهر لكم من دين نوح إلى دين محمد (صلعم)
وما بينهما من الرسل : أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه (الشورى ١٣) .
شُرْعًا (حِيتَانُهُمْ) : ظاهرة حيتانهم على الماء ، مفردها شارع
(الأعراف ١٦٢)

(١) شرار جمع شرارة . قال المعري يصف النار :
حجراء ساطعة الدواب في الدجى ترمى بكل شرارة كطراف

شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ^(١) : شريعةً وطريقًا مستقيماً ، أى طريقة وسنة واضحة في الدين (المائدة ٥١)

لَا شَرْقِيَّةً وَلَا غَرْبِيَّةً : متوسطة لا تجتاحها الرياح الشرقية (النور ٣٥)
وهذا التعبير (لاشرقية ولاغربية) إن كان خاصاً في بلاد الحجاز تكون بلاد الزيتون في شمال الحجاز وهي فلسطين وسوريا ، وإن كان يقصد من الشرق والغرب مطلقاً ؛ فبلادنا منطقة متوسطة وهي أصلح بقعة أنبت الزيتون منذ القدم

شَرَكٌ : اشترك ومُساهمة في خلق السموات (فاطر ٤٠)
شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ^(٢) : باعوا به أنفسهم ، أى بئس حظهم في الآخرة
إِذْ اعتقدوا في السحر وباشروه (البقرة ١٠٢)

شَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ : باعوه ، أى باعه رئيس القافلة العربية اليمينية مالك ابن ذعر الخزاعي بمبلغ عشرين شاقلاً من الفضة ، وتساوى الآن ٣٣٣ قرشاً (يوسف ٢٠) عن تاريخ بلانا ج ٣ للدباغ (راجع كلمات جب وسيارة وغيابة)

(١) الشرع والشريعة مصدر جعل اسماً للطريق النهج ، ثم استعير لفظ الشريعة لما قبض الله للانسان من الدين وأمر به ليتجرأ اختياراً مما تختلف فيه الشرائع ويعترضه النسخ ، كذلك استعير لما سخر الله كل إنسان من طريق يتجرأ مما يعود إلى مصالح العباد وعمارة البلاد . اما قوله شرع لكم من الدين فاشارة إلى الأصول التي تتساوى فيها الملل ، فلا يصح عليها النسخ ، كتوحيد الله ومعرفته .

(٢) شرى واشترى بمعنى باع وابتاع ، وهما من الأضداد ، وهنا بمعنى باع كما في (يوسف ١٩) وشروه بثمان بخص ، أى باعوه . ومن يشتري نفسه : أي يبيع نفسه

شريعة من الأمر : طريقة واضحة من أمر الدين (الجاثية ١٧)

الشين مع الطاء

شَطَاءُ : طَرَفُهُ وَفِرَاحُهُ ، ومثل الزرع مثل محمد (ﷺ) حين أخرجه الله وحده ، فقواه بآله وصحابه . مأخوذ من شَطَّ الزرع : تفرع من شاطئه أى جانبيه (الفتح ٢٩)

شَطَرَ الْمَسْجِدَ : نحو الكعبة وَقَصَدَهَا ، وأصل الشطر نصف الشيء ووسطه (البقرة ١٤٤ و ١٤٩ و ١٥٠ وفيها ١٤٤ و ١٥٠) شطره شَطَطًا : غُلُوًّا ومجاوزةً للقدر في الكفر إذ دَعَوْنَا غَيْرَ اللَّهِ ، وأصل الشطط هو الإفراط في البُعد ، يقال شَطَّت الدار إذا بعدت (الكهف ١٤ والجن ٤)

الشين مع العين

شَعَارُ اللَّهِ : معالم دينه ، أى كل ما جعل علماً لطاعة الله ، وشعائر الحج أعلامه ومناسكه ، مفردها شعيرة (البقرة ١٥٨)

الشَّعْرَى ^(١) : كوكب خلف الجوزاء ، ويلازمها كوكب اسمه (المرزم) (النجم ٤٩) وكان أثبت القبائل على عبادتهم لها بنو قيس غيلان

(١) أى شعري العبور ، وكانت تعبدها قريش ، وهى الشعري الحمانية ، وهى أنور كوكب من كوكبة الكلب ، الأصغر وسميت باسمها الأيام التى يتوهمون طلوع الشمس فيها مع الشعري (من ٢٤ يوليو إلى ٢٦ أغسطس) وكان المصريون يبدئون سنتهم في هذه الأيام . وأول من سن لهم عبادتها هو أبو كبشة وجزء بن غالب بن وهب القرشى ، كما عبدها بعض قبائل لحم وخزاعة . أما شعري الغميصاء فلم تعبد ، وخص الله الشعري بالذكر لكثرة عابديها دون بقية الكواكب الصغيرة .

(م ١٩ - معجم القرآن)

شُعُوباً^(١) : القبائل المتشعبة ، مفردها شَعَبٌ ، وهو الطبقة الأولى من طبقات النسب الست (الحجرات ١٣) (انظر كلمة أمة)

الشين مع الغين

شَغَفَهَا حُبًّا^(٢) : خَرَقَ حُبُّهُ شِغَافَ قَلْبِهَا و باطنه ، حتى نقذ إلى فؤادها (والشغاف حِجَاب القلب) يقال لها : لسان القلب — (يوسف ٣٧)

الشين مع الفاء

شَفَا جُرْفٌ : شَفِيرُ الْجُرْفِ طَرَفُهُ (انظر كلمة جرف) ومنه الشِّفاء وهو البرء من المرض لأنه موافاةُ شفا السلامة ، وأصل الشفا مطلقاً هو الحرف (التوبة ١١٠ ، وفي آل عمران ١٠٣) شَفَا حُفْرَةً

الشَّفْعُ والوَتْرُ : الشفع ليالى ذى الحجة العشر ، ووترها عَرَفة (الشفع هو الزوج) وأصل الشفع ضَمُّ شَيْءٍ إِلَى مِثْلِهِ ، ومنه الشفاعة وهى انضمام مَنْ هُوَ أَعْلَى حُرْمَةً وَرَتَبَةً إِلَى مَنْ هُوَ أَدْنَى مِنْهُ لِمَنَاصَرَتِهِ ، والوتر هو الفرد . (انظر كلمتى وتر ويتركب) (الفجر ٣)

(١) الشعب هو أعلى طبقات النسب . وسمى شعباً لأن القبائل تتشعب عنه ، وإليك ترتيب النسب : الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة ، ومثال ذلك خزيمية شعب . وكنانة قبيلة ، وقريش عمارة . وقصى بطن ، وهاشم فخذ ، والعباس فصيلة

(٢) الشغاف حجاب القلب ، وهى جلدة ألبسها ، قال أبو عبيدة :

يعلم الله أن حبك منى فى سواد القلب وسط الشغاف

وقال النابغة :

وقد حل هم دون ذلك والج مكان الشغاف تبتغيه الأصابع

بِالشَّقَقِ^(١) : الحُرَّةُ فِي الْأَفْقِ ، بَعْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الْعِشَاءِ ،
أَوْ بَقِيَّةُ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَحُمَرَتُهَا أَوَّلَ اللَّيْلِ إِلَى الْعَتَمَةِ ، وَفِي الْأَصْلِ ضَوْءُ النَّهَارِ
بِسَوَادِ اللَّيْلِ عِنْدَ الْغُرُوبِ (الْإِنْشِقَاقُ ١٦)

الشين مع القاف

شِقَاقٌ : عِدَاوَةٌ وَمُبَايَنَةٌ وَخِلَافٌ مَعَكُمْ ، يَعْنِي صَارُوا هُمْ فِي شَقٍّ غَيْرِ
شَقَّ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ وَأَوْلِيَائِهِ (الْبَقَرَةُ ١٣٨ وَ ١٧٥ وَالْحِجَجُ ٥٣)
بِشِقِّ الْأَنْفُسِ : يُجْهِدُ الْأَنْفُسَ وَمَشَقَّتُهَا ، وَهُوَ الْإِنْكَسَارُ الَّذِي
يَلْحَقُ النَّفْسَ وَالْجِسْمَ (النَّحْلُ ٧)

الشُّقَّةُ : السَّفَرُ الْبَعِيدُ الطَّوِيلُ الْمَسَافَةُ ، وَحَقِيقَةُ الشُّقَّةِ هِيَ النَّاحِيَةُ الَّتِي
تَلْحَقُكَ الْمَشَقَّةُ فِي الْوُصُولِ إِلَيْهَا ، وَالْأَصْلُ هِيَ نِصْفُ ثَوْبٍ ، يُقَالُ شَقَقْتُ
الثَّوْبَ شَقَقَيْنِ أَيْ نِصْفَيْنِ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلإِنْكَسَارِ الَّذِي يَلْحَقُ النَّفْسَ وَالْبَدْنَ
(التَّوْبَةُ ٤٣)

(١) الشفق من غرائب الجو الذي هو من صنع الله ، فلا عجب إذا أقسم الله به ،
والشفق القطبي أيضا ظاهرة ضوء في الجو غريبة ، ترى غالبا عند قطبي الأرض لا سيما
القطب الشمالي ؛ ففي نهاية النهار يلوح نور خفي عند الأفق يتحول شيئا فشيئا إلى
قوس صفراء يتجه تقعرها إلى الأرض ، ثم تتفرق الأشعة في الأفق كألسنة من نار ،
ثم تتحول من الصفرة إلى الخضرة ثم إلى الأرجوانية ، وتبقى هذه القوس في الغالب
بضع ساعات ثم يتناقص لمعانها وتختفي ألوانها وتتلشى كلها فجأة أو تدريجيا .
وأشكال هذه الظاهرة مختلفة : فمنها ما ذكرناه ، ومنها ما يلوح كثوب مثنى ؛
وعلتها لم تعرف للآن ، لكن يرجح مؤلف (الآيات البينات) أنها الكهرباء المغناطيسية

الشين مع المكاف

شَكٌّ^(١) : عدم استقرار على رأى لعدم وجود قرينة تُرَجِّح أَحَدَ النقيضين (يونس ٩٤ و ١٠٤)

شَكْلِهِ (أَزْوَاجٌ) : مِثْلُ الْغَسَّاقِ وَضَرْبُهُ ، أَصْنَافٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، وَالشَّكْلُ هُوَ الْمِثْلُ ، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ الْأَنْسُ الَّذِي بَيْنَ الْمِثْمَالَيْنِ فِي الطَّرِيقَةِ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلنَّاسِ أَشْكَالٌ ، أَيْ أَشْبَاهٌ وَأُلَافٌ (انظر كلمة شا كلته) (ص ٥٨)

شَكُورًا : كَثِيرَ الشُّكْرِ لَنَا فِي السَّرَاءِ وَالضَّرَاءِ ، وَالشُّكْرُ هُوَ تَصَوُّرُ النِّعْمَةِ وَإِظْهَارُهَا وَهُوَ شُكْرُ الْقَلْبِ ، أَمَا شُكْرُ اللِّسَانِ فَهُوَ الثَّنَاءُ عَلَى الْمُنْعَمِ ، وَالثَّلَاثُ شُكْرُ الْجَوَارِحِ وَهُوَ مَكَافَأَةُ النِّعْمَةِ بِقَدْرِ الْإِسْتِحْقَاقِ (الاسراء ٣)

شَكُورٌ : مَجَازٌ عَلَى طَاعَتِهِمْ ، يُعْطَى الْجَزِيلَ عَلَى الْعَمَلِ الْقَلِيلِ (فاطر ٣٠ و ٣١)

(١) الشك اعتدال النقيضين عند الانسان وتساويهما ؛ وذلك لوجود أمارتين متساويتين عند النقيضين أو لعدم الأمانة فيهما ، والشك نوع من الجهل ، فكل شك جهل ولا عكس كما يقول الراغب ، وأصل الشك لصوق العضد بالجنب ، فاستعير للتلاصق النقيضين بحيث لا يكون للفهم والرأى مدخل ليتخلل ما بين النقيضين ، ويقول الراغب أيضا : ويشهد لهذا قولهم : التبس الأمر واختلط وأشكل ونحو ذلك من الاستعارات . ويقول آخرون : إن أصل الشك هو الحرق بالشئ وكونه بحيث لا يجد الرأى مستقرا يثبت فيه ويعتمد عليه ، وعليه قال الشاعر :

وشككت بالرمح الأصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم

الشين مع النون

شَنَانُ قَوْمٍ : شدة البغض لهم ، لأنهم صدُّوكُم عن المسجد الحرام

(المائدة ٣ و ٩)

الشين مع الهاء

شِهَابٌ^(١) ثاقِبٌ : كوكب مضيء يَثْقُبُ من يَسْتَرْقُ السمع ويحرقه

(١) يبذل العلماء جهداً متواصلاً في معرفة منشأ الشهب وتركيبها ولونها ووزنها ، وقد قسموها الآن إلى ثلاثة أقسام .

١ - الشهب المركبة من الحديد ، وأكبر شهاب عثر عليه إلى الآن الذي وجد في أفريقيا عام ١٩٢٠ وزنته ستون طناً ، وتعرف إلى الآن عشرة شهب تفوق زنة كل واحد منها طناً .

٢ - الشهب المركبة من الحديد والحجر ، ولا يزيد وزن الواحد منها على نصف طن ، لأن هذه الشهب لا تستطيع الصمود أمام ضغط الجو القوي عند قذفها بالسرعة فتيقت الحجر وبقى الحديد .

٣ - الشهب الحجرية الصرفة ، فتكون صغيرة الحجم مثل الحمص ووزنها أقل من جرام واحد . وهذه التي كانت رصداً .

وليس للشهب شكل هندسي خاص ولا لون خاص ، أما لون قشرتها فأسود قاتم ، وداخلها (مادتها) مادة رمادية اللون .

ومنشأ هذه الشهب من منطقة مجاورة للشمس . أما الأحجار الجوية العظيمة فأكثر ما يكون سقوطها في المحيطات والصخارى وأعلى الجبال . وفي خلال بضع ثوان ترى في السماء كرة نارية اسمها (نيزك) أو (بوليد) وتتحرق الجو بسرعة ، لأن وزنها يكون عدة آلاف من الكيلوات . ومساحة قطرها عدة أمتار ، وعند اصطدامها في الجو تتبخّر من شدة الحرارة .

واعتقد أن الحجر الأسود كان من النيازك المرسله من الجو ، وقد أخذه إبراهيم قصداً (بعد أن برد طبعاً) وجعله علامة في البيت لعبادة ما أو لأمر ما .

نعود إلى الشهب : كانت الكهان والكواهن يدلّسون على غيرهم باتصّالهم بالسماء

(انظر كلمة ثاقب) (الصفات ١٠ وفي الجن ٩ «شهاباً رصداً» ٨) : وشهبا
شِهَابٌ مُبِينٌ : كوكب مضي يظهر للرائي ، جمعها شهب (الحجر ١٨)

الشين مع الواو

لِلشَّوْى (نَزَاعَةٌ) ^(١) جِلْدِ الرَّءُوسِ ، مفرد لها شَوَاةٌ وهى جِلْدَةُ الرَّأْسِ
(المعارج ١٦)

شَوَاطِئُ مِنْ نَارٍ : لَهيبُ النار الخالص من الدخان (الرحمن ٣٥)
لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ : مزاجاً وخطأً من الزقوم والحميم وهو ماء حار ،
والشَّوْبُ : من شابه إذا خلطه ، وأيضا سُمي العسل شَوْبًا لأنه يختلط به
الشمع (الصفات ٦٧)

والملائكة ، وأن الشهب تقذفها الملائكة لتحرق بها الشياطين الذين يترصدون
أخبار السماء بما سيكون على الأرض من أحداث ، وكانت العرب وكل الأمم يعتقدون
بالكهان وبأقوالهم ومزاعمهم ، وعلى هذه العقيدة كان تسأول الجن (في سورة الجن)
وإنه كان رجال من الأنس ... الخ . ولا ينافي الواقع من أن الله جعل طبقات الجوال العالية
بقوة ضغطها تحرق كل جسم غريب يسلكها أو تفتته فتهلكه . فقصص الشياطين بأنهم
يرجمون بالشهب ، لآمانع منه إذا أرادت القدرة الالهية ؛ العلم بأنه ليس للسماء حد .
والحق أن قصة الشهب في القرآن إنما هى - فيما نرى - رمز وتمثيل ؛ أى رمز إلى
أن كل اعتداء على حدود الله فى نظمه للكون أو على علمه أو غيبه سيمضى بالاختفاق
والخسران ، لأن الحق له رصد .

(١) يقال سمعت كذا فاقشعرت منه شوائى ، أى ابيض منه رأسى . قال الشاعر :

قالت قتيبة ماله قد جللت شيئا شوائه

وقال عمران بن حطان :

دعتهم بأعلى صوتها فرمتهم بمثل الجمال الصفر نزاعة الشوى

شورى^(١) بينهم : تشاوراً ومشورة ، أي يتشاورون في أمرهم ، مثل
نجوى : يتناجون (انظر كلمة شاورهم) وحقيقة الشورى هي الأمر الذى
يتشاورون فيه ، أى كلٌ منهم يشير برأى (الشورى ٣٠) والشورى مفتاح
العقول ورأى الصواب ، وهى من عزم الأمور وحزم التدبير
الشوكة (ذات) : ذات السلاح والقوة والعدد ، وهى من غير قریش
(الأنفال ٧)

الشين مع الياء

ومن الشياطين^(٢) (من يعضون له) : من الرجال العتاة كالشياطين ،
سماهم شياطين لما بهم من النشاط والخفة في إنجاز الأعمال (الأنبياء ٨٢)
شيباً^(٣) : يبض الشعور أى تشيب يوم القيامة نواحي الأطفال من

(١) الحكم في الإسلام للامة ، وشكله شورى . رئيسه الامام الأعظم (الخليفة) منفذ
شرعه ، والامة هى التى تملك نصبه وعزله ، وكان (ص) يشاور أصحابه في المصالح العامة
من سياسة حرية ومالية ومما لانص فيه من كتاب الله بما قام عليه دين الإسلام .
والإسلام دين هداية ، وسيادة وسياسة ، وحكم الأمة ما جاء به من إصلاح البشر في
جميع شؤونهم الدنيوية ومصالحهم الاجتماعية ، والقضائية ، وهو يتوقف على السيادة
والقوة والحكم بالعدل وإقامة الحق ، والاستعداد لحماية الدين والدولة . وفيه أصول
وقواعد ، (راجع كتاب الوحي المحمدى للامام السيد رشيد رضا) . انظر كلمات :
(شاورهم ويستنبطونه) تجد تفصيلاً

(٢) كما أن الشيطان مرادف لاسم الجن عند العرب ، كذلك استعملوه للشخص
المتفوق على غيره الماهر الخاذق في عمله . على أن عقائد جميع الأمم والكتب تعارفت
بأن الشيطان لكلمة جنى وهو عنوان للشر واللعن والبغى والارواح النجسة .

(٣) يقال : قوم شيب ، وشيب شائب . قل الراجز :

عجائز يطلبن شيئاً ذاهباً يخضبن بالحناء شيباً شائباً
يقلن كنا مرة شبايباً

هوله ، وهو كناية أو إيماء إلى أهواله ؛ مفردة أشيب ، والشيب والمشب
بياض الشعر (المزمّل ٧١)

لاشيّة فيها : لا لون فيها يخالف سائر لونها ، مأخوذ من الوشي ،
يقال وشيت الشيء وشياً جعلت فيه أثراً يخالف معظم لونه ، ومنه الواشي
أى النمام ، نخلطه كثيراً من باطل نيمته (البقرة ٧١)

شيعاً : فرقا مختلفة النزعات ، مفردها شيعة . وهى كل قوم أمرهم واحد
ورأيهم واحد (الأنعام ٦٥)

شيعته^(١) : أنصار موسى ، لأنه إسرائيلي ، ممن يشايعونه على ما يريده
ويوالونه على عمله (القصص ١٥ ، وفى الصافات ٨٣) بمعنى أتباعه من
أصل الدين ، أى تابع إبراهيم نوحاً

شيء^(٢) : كائن ، ويصح استعمال الشي بمعنى المضاف أو مساق

(١) الشيعة أيضاً من الشيع . وهو الاتباع ، من شاعك الله بالسلام ، أو شاعكم السلام
والحمد ، أى رافقكم ؛ قال لييد :

فشاعهمو حمدوزان قبورهم أسرة ريحان بقاع منور
أو قول الآخر :

ألا يا نخلّة فى ذات عرق برود الظل شاعكم السلام
أى اتبعكم الله بالسلام ورافقكم الحمد والسلام ، من شاعه شياعاً إذا اتبعه .

(٢) أصل الشيء لكل ما يصح أن يعلم أو يخبر عنه ، ومنه قولهم : يا شيء مالى ،
فقد روى الكسائى :

يا شيء مالى ، من يعمر يغنه مر الزمان عليه ، والتقليب
وقال زهير بن مسعود :

يا شيء ما هم حين يدعوهو داع ليوم الروع مكروب

الحديث ، تقول تأخرت عنهم شيئاً أى تأخراً قليلاً ، وتقول ، ياشئء مالى
(آل عمران ٥)

شئء من أزواجكم : أحد من أزواجكم ، وإيقاع شئء موقع أحد
للتحقير والمبالغة فى التعميم ، وكأنه يقول : وإذا هربت إحدى زوجاتكم إلى
الكفار أهلها أوقومها ؛ فجاء دوركم من أداء المهر ، وهذا معنى فعاقتكم وهو
جزاء الشرط (راجع كلمة فعاقتكم)

حرف الصاد

الصاد مع الالف

ص : هو من حروف الْمُعْجَم ذكره على سبيل التَّحْدِي والتَّنبِيه على
الاعجاز ، ثم أتبعه بالقسم لدلالة التحدي عليه بقوله : وَالْقُرْآنُ ذِي الذِّكْرِ ،
إنه لكلام مُعْجِزٌ . (ص ١)

الصَّابِئِينَ ^(١) المائلين إلى عبادة الملائكة والخارجين من اليهودية

(١) الصابئون فرق : فصائبة حنفاء وقد ذكرهم القرآن الكريم في (المائدة ٧٢)
وفي (البقرة ٦٢) ؛ وصائبة مشركون وقد ذكرهم القرآن الكريم في (الحج ١٧)
وصائبة فلاسفة ، وصائبة يأخذون محاسن ما عليه أهل الملل والنحل من غير تقييد بجملة ، من
هؤلاء من يقر بالنبوات جملة ويتوقف فى التفصيل ، ومنهم من يقر بها جملة وتفصيلاً ،
ومنهم من ينكرها جملة وتفصيلاً ، والصائبة المشركون هم الذين يعبدون الكواكب
لأنهم جعلوا الموجودات الأرضية أثراً من الشمس وبدونها لاتعيش هذه الموجودات .
ويمكن تقسيمها إلى ثلاث فرق (كما فى الرحلة الحجازية) .

الأولى : تذهب إلى أن الكواكب واجبة الوجود لذاتها غير محتاجة إلى مخصص
الثانية : ترى أن الكواكب آلهة ، ولكل كوكب عمل قائم به فى هذا العالم يصدر

والنصرانية إلى عبادة الملائكة والكواكب ، ويقال لكل من خرج من دين إلى دين آخر صَبًّا . والأصل يقال صَبًّا نابُّ البعير إذا طلع ، فاستعير للخروج من دين إلى آخر (البقرة ٦٢ والمائدة ٧٢ والحج ١٧)

صَاحِبَةٌ : زوجة (الأنعام ١٠١ والجن ٣ ، وفي المعارج ٣٦ وعبس ١٢) صاحِبَتُهُ .

الصَّاحَّةُ : صِيْحَةُ النفخة الثانية (القيامة) لأنها تصخُّ الأذان ، أي تصهِّبها (انظر كلمة القيامة) (عبس ٣٣)

صَاعِقَةٌ : عذاباً كأنه صاعقة ، وهي نار لا تمر بشيء إلا أحرقتة مع وقع شديد (انظر كلمة عاليها سافلها) يقال صاعقة وصاعقة ، والصاعقة هي كهربائية تنقض من الجو ضوءها البرق ، وصوتها الرعد إن أصابت

عنه لا يقدر عليه غيره ، وأنها أبدية الوجود أزلية الأولية تجري أحكامها لا لغاية .
الثالثة : ترى ان لهذه الكواكب والافلاك إلهاً مبدعاً أعطاهها قدرة وإرادة ذاتية نافذة في هذا العالم وفوض إليها تدبيره . وأول من دان بهذا الدين من العرب قبائل سبأ الحميرية ، وهم قوم بلقيس ، وقد قال عنهم (وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله) ولما تفرقت هذه القبائل السبئية في بلاد العرب عند خراب بلادهم انتشرت ديانتهم في البلاد التي حلوا فيها وسأر بلاد العرب حتى الشام والحبشة ، وبعدها دخلت اليهودية والمسيحية إلى بلاد العرب . ولقد صَبًّا بعض معتنقي الديانتين إلى عبادة الكواكب أيضاً . وقد كانت الكعبة أحد البيوت السبعة المعظمة عند الصابئة وهي بيت زحل ، قال في مروج الذهب عند ذكر البيوت المعظمة : إن الصابئة كانوا يعتقدون أن الكعبة بيت زحل وأنها باقية ببقائه على مدي الدهور . هذا وإن أغلب الأمم الشرقية كانت تدين بدين الصابئة ، وإنما خست الكواكب السبعة بالعبادة لأنها هي التي تكون النظام الشمسي الذي منه أرضنا التي نعيش عليها .

إنساناً أو حيواناً ارتعد أو عمى أو مات ؛ أما خواصها فإنها تلحق المعادن والأشباح العالية . لهذا اخترعوا لدفع غوائلها أداة تسمى مانعة الصواعق ، وهى شبك مخروطية عالية من المعادن تكون خارج البلدة لجذبها ودفع أخطارها عن السكان (البقرة ٥٥ والسجدة ١٣ و ١٧) ومنه صعد (فى الزمر ٦٨) . كذلك وخر موسى صَعَقاً (فى الأعراف ١٤٢) أى مغشياً عليه من جلال مارأى وهوله ، كأنه أصابته صاعقة صمقته (وفى البقرة ١٩ والرعد ١٤) الصواعق

الصَّافَاتِ : الملائكة تصف نفوسها فى البادية وأجنحتها فى الهواء تنتظر ما تؤمر به (الصافات ١)

صافات وَيَقْبِضْنَ : باسطات أجنحتهن وقابضاتهن (النور ٤١ والملائك ١٩)

الصَّافُونَ : صفوف تُسَبِّحُ الله وتُقَدِّسُ ذاته وصفاته (الصافات ١٦٥)
الصَّافِنَات (١) : الخيول القائمة على ثلاث قوائم وقد أقامت الرابعة على سنبكها ، أى طرف مقدّم حافرها ، مأخوذ من الصَّفْن وهو الجمع بين الشيتين ضاماً بعضهما إلى بعض (ص ٣٤)

الصاد مع الباء

صَبِغَ لِلْأَكْلَيْنِ (٢) إِدَامٌ يَصْبِغُ اللَّقْمَةَ لَهُمْ ، أى يغمسها فى الزيت (مؤمنون ٢٠)

(١) من صفن الفرس قوائمه يصفن صفوناً ، قال الشاعر يصف جواداً :

ألف الصفون فلا يزال كأنه مما يقوم على الثلاث كسيرا

(٢) الصبغ هو ما يصبغ به ، أى يؤتدم به ، من الادام ، قال مجاهد : جعل الله فى

صِبْغَةَ اللَّهِ ^(١) : دينه الذي فطرَ الناسَ عليه لظهور أثرِهِ على صاحبه
(البقرة ١٣٨) (انظر كلمة فطرة)

الصاد مع الدال

وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ^(٢) : وَمَنْعَ لِلنَّاسِ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لِهَوَا كِبَرٍ عِنْدَ
اللَّهِ مِنَ الْقِتَالِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ (البقرة ٢١٧) وقد يكون الصدُّ انصرافاً
وامتناعاً كما في «يَصُدُّونَ عَتِكَ صُدُوداً» (النساء ٦٠)
صَدَفَ عَنْهَا : أَطْرَضَ عَنْهَا ، يقال : صدفت المرأة ، أعرضت بوجهها
فهى صَدُوفٌ ، وأصله من الصدف وهو الميل في أرجل البعير ، فاستعمل
للاعراض (الأنعام ١٥٧)

شجر الزينون إداماً ودهناً ، فالزيتون هو الادم والزيث هو الدهن . وجمع صبغ صباغ ،
قال الراجز :

ترج من دنياك بالبلاغ وبأكر المعدة بالدباغ
بكسرة لينة المضاع بالملح أو ماخف من صباغ

(١) قال في الأساس (صبغ يده بالعمل وبفن من العلم) هذا ، وقال تعالى : ومن
أحسن من الله صبغة ، وتصبغ فلان بالدين إذا أحسن دينه وتمكن فيه ، والقصد تطهير
الله ، لأن الإيمان يظهر النفوس ، وليس صبغ العمودية من فطرة الله للناس حتى تكون
صبغة المسلمين للعموسين بدين الله ، أما العمودية بالماء المقدس فهى معروفة قديماً في
أديان الهند والفرس والسويد والترويج والمكسيك ..

(٢) صده عن الأمر صدأً وصدوداً أى منعه وصرفه ، قال هذبة :

كلا يومى أمامة يوم صد وإن لم نأتها إلا للماما

ومن المجاز صد السبيل إذا اعترض دونه مانع من عقبة وغيرها ، قال :

إذا الشراك الغادى صد رأيتها لروس الحدارى الغلاظ غشوما

الصَّدَقَيْنِ : جانبي جبلين متقابلين ، أى ما بين الناحيتين من الجبلين ،
مفردهما صَدَفٌ ، أى جانب ومنقطع الجبل المرتفع (الكف ٩٧)
الصَّدَقَاتُ ^(١) النوافل ، أو الصدقات المتطوع بها ، فاختارها خير من
إظهارها ، بخلاف المفروضة كالزكاة فلاظهار خير ؛ وذلك لحث الناس
بعضهم بعضاً في إخراجها (البقرة ٢٧١)

الصَّدَقَاتُ : الزكاة المفروضة (انظر كلة زكاة) والأصل فيها للمتطوع
به ، ثم سمي بها الواجب صدقة لأنه يتحرى الصدق في فعله (التوبة ٦١)
صَدَقْتَنِي نَحْلَةً : مهورهن عن طيب نفس ، من نَحَلَهُ إذا أعطاه ،
يعنى منحولة عن طيب نفس ، يقال : أَصَدَقْتُ الْمَرْأَةَ صَدَاقَهَا وَصَدَّقْتُهَا ،
أى أعطيتها ما بقي من مهرها ومفردها ، صَدُقَةٌ (النساء ٣)

صَدِيدٌ : قيسحٌ ودمٌ ، وهو ما يسيل من جوف أهل جهنم . وأصل
الصديد ما حال بين اللحم والجِلْد ، ثم جعل لمطعم أهل النار أو ما
يسيل منهم (إبراهيم ١٦)

صَدِيقًا : كثير التصديق ، أو مبالغاً في الصدق ، وحقيقه الصَّدِيقُ
وَصَفُّ لِمَنْ لَا يَتَأْتِي مِنْهُ الْكَذِبُ لِتَعَوُّدِهِ الصَّدَقَ قَوْلًا وَعَمَلًا واعتقاداً
(مريم ٤١ و ٥٦)

صَدِيقٍ حَمِيمٍ ^(٢) : الصادق في ووداك ومن يهيمه ما أهمك . والصداقة

(١) الصدقات مفرداً صدقة ، وهى العطية التى يتغنى معطيها بالشوكة من الله تعالى لقاءها .

(٢) سئل أحدهم عن الصديق فقال : هو اسم لا معنى له ، وقال الشاعر :

هي صدق الاعتقاد في المودة (الشعراء ١٠١) .

الصاد مع الراء

الصراط^(١) : الطريق الحق ، وهو ملة الاسلام (الفاتحة ٥)

صرّة (في) : شدة صياح ، أي جاءت زوجة براهيم صائحةً بعد أن صكت وجهها . والصرّة أيضاً الجماعة المنضمّة بعضها إلى بعض . وربما جاءت مع نسوة من أقاربها وهي مهتاجة (الذاريات ٢٩)

الصرح : القصر ، وكل بناء عال مشرف من قصر فهو صرح ، وصحن الدار صرح وساحته صرحته . وأصل الصرح : الخالص الذي لا تشوبه شائبة (الملل ٤٤)

صرّ : الريح الباردة الشديدة الصوت ، وأصله من الصرّ وهو الشدّ لما في البرودة من تعقّد (آل عمران ١١٧)

صرّصر : ريح لها صوت شديد ، أصلها أيضاً من الصرّ وهو الشدّ

إن صديق الصدق من يمشى معك ومن يضر نفسه لينفعك
ومن إذا ريب الزمان صدعك شتت فيك شمله ليجمعك

(١) أصل الصراط هي السراط (بالسين) لكن الثابت في مصحف الامام علي بالصاد ، وهي لغة قريش ، وعليه جميع القراء عدا قبل عن ابن كثير فانه قرأها في جميع القرآن بالسين ، وخلف عن حمزة باشمام الصاد زايّاً في كل القرآن لأن الزاي أقرب إلى الطاء ولأنهما مجهورتان ، والعادة أن حروف الصغير تتناوب في لغة العرب ، تقول : لصق ولسق ولزق . والصراط في الأصل هو من الاستراط أي الابتلاع ، سمي به الطريق لأنه يبتلع السابلة إذا سلكوه ، وقلبت السين صادّاً للتجانس في الصغير والهمس والمخرج ، ولاشتراك الصاد مع الطاء في الاطباق والاستعلاء .

لأنها تصرّ الآذان وتصمّها (الحاقة ٦)
 صرفاً ولا نصراً : حيلة تدفع آلتكم بها عنكم العذاب أو
 تصرفكم عنه ، وأصل الصرف هو ردُّ الشيء من حالة إلى حالة أو إبداله
 بغيره . (الفرقان ١٩) .

صرعى : هلكى مطروحين ، مفردھا صريع ، من الصرع وهو
 الطرح (الحاقة ٧)

فَصْرُهُنَّ إِلَيْكَ ^(١) : اضممهنَّ إليك وأملهن بعد تقطيعهن وخلط
 لهن وريشهن ، يعنى وجههن (بضم الصاد وكسرھا) (البقرة ٢٦٠)
 صرِيخَ لَهُمْ ^(٢) : مغيث لهم ينقذهم من الغرق إذا استصرخوه
 . (يس ٤٣) .

كالصَّريم ^(٣) : كالليل المظلم ، أى محروقة فهي مُسَوَّدَة الجوانب ، من

(١) من صار يصور إذا مال واعوج ، يقال رجل فى عنقه صور أى اعوجاج ، ويكنى
 به عن المتكبر ، ورجل أصور إلى . أى أمال عنه ووجهه إلى ، قال الشاعر :
 فقلت لها غضى فانى إلى التى تريدن أن أصبو بها غير أصور
 ومنه الضم والجمع ومن النوادر المستطرفة لبعضهم :

إنى رأيت غلاما أورث قلبى خبالا
 قد صار كلبا وقردا وصار بعد غزالا

أى جمعها وضمها إليه ، فهي من صار يصور ، لا من صار يصير .

(٢) يقال تقع الصرِيخ إذا رفع الرجل صوته مستغيثا ، قال الشاعر .

قوم إذا تقع الصرِيخ رأيتهم ما بين ملجم مهره أو سافع

(٣) ويقال الصريم بمعنى المصروم ، فيكون المعنى صارت مصرومة الأشجار ، أى
 مقطوعة ولا ثمر فيها ، ومنه أصرم فلان أى صار مصرما ، أى افتقر وفيه تماسك ، ومن

الصرم وهو القطع . (القلم ٢٠)

الصاد مع العين

صَعَدًا : شاقًّا ، لأنه يتصعَّد ، أى يعلو به مشقة ، من تصعَّد في الأمر إذا شقَّ عليه . (الجن ١٧)

صَعُودًا^(١) : عَقَبَةً شاقَّة المصعَّد ، أى حَمَلَتْهُ مَشَقَّة من العذاب (المذثر ١٧)

صَعِيدًا طيبًا : وجه الأرض ، أى ترابا نظيفا طاهرا للتييم (النساء ٤٢ والمائدة ٧ ، وفي الكهف ٨ «صعيدا جرزا» وفيها ٤١) صعيدا زلقا .

الصاد مع الغين

صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ : هَوَانٌ ، وهو أشدُّ الدَلِّ في الدنيا والآخرة (الأنعام ١٢٤)
صَغَتْ قُلُوبُكُمْ^(٢) : مال قَلْبًا كَمَا (ياعائشة وياحفصة) في مُخَالَفَةِ رسول الله (صلعم) فيما يحبُّه ويكرهه . (التحريم ٤) (انظر كلمة تصغى)

الجزاز قولهم فلان صريم سحر على هذا الأمر ، أى متعب حريص عليه . قال الشاعر
أيذهب ما جمعت صريم سحر طليقا ؟ إن ذا لهو العجيب !
(١) كل ما يقال عن مادة سعد بأى معنى فهو من الارتفاع ، سواء أكان معه مشقة أم لم يكن . ومنه حسن القامة والشرف والسيادة ، يقال للسيادة سعداء ، أى ارتفاع شاق على صاعده ، قال الهذلى :

وإن سيادة الأقوام فاعلم لها سعداء مطلعها طويل

(٢) يقال صغى فؤادى إليه ، وأصغى فلان إلى حديثه ، أى مال إليه ، وبسمعه . وأقام صغاه أى ميله قال الشاعر :

قراع تكلح الروقاء منه ويعتدل الصغا منه سويا

وقال قلوب بالجمع ولم يقل قلبا كما لكراهة اجتماع تثنيتين وهو مذهب العرب . والحق أن المراد بالقلوب النيات والخطرات التي مقرها القلب ، فهو من إطلاق المحل وإرادة الحال به (راجع كلمة قلوبكما) .

✽ الصاد مع الفاء ✽

الصفّا^(١) والمروّة : جبلان بمكة والمسافة بينهما ٤٢٠ متراً ، ومن شعائر الله أن يُسعى بينهما سبعاً (انظر كلمة مروّة) والصفاهي الحجارة الصافية ، مأخوذة من الصفاء وهو خلوص الشيء من الشوب . (البقرة ١٥٨) صفّا : صُفُوفاً ، ومصطفين أي كل أمة صفّ كحالة الجنود لا يحجب أحدهم أحداً منتظرين أمر الله . (الكهف ٤٩)

صفّحاً : إعراضاً وإمساكاً فلا تؤمرون ولا تنهون . (الزخرف ٥)
(انظر كلمة اصفح)

صفّر : سَوَّدَ ، يضرب لونها إلى الصفرة . (الرسائل ٣٣) (انظر كلمة جمالة صفر)

صفراء فاقع لونها : صفراء فاقعة (ناصبة اللون) والفقوع أشد ما يكون من الصفرة وأنصعها . (البقرة ٦٩)

صفصفاً : مستوية لا ارتفاع ولا انخفاض فيها . (طه ١٠٦)
صفوان : حجر أملس لا يستقر عليه شيء ، وهو للمفرد والجمع ، فيكون مفردة صفوانة . (البقرة ٢٦٤)

(١) هو لحف جبل أبي قبيس ، وبه يتبدى الساعى بالسعى وينتهى بالمروّة .

﴿الصاد مع الكاف﴾

صَكَتَ وَجْهَهَا : لَطَمَتْهُ ، أى ضربته بجميع أصابعها بعد أن أقبلتُ
في صَرَّةٍ صَائِحَةٍ . (الذاريات ٢٩) (انظر كلمة صرة)

﴿الصاد مع اللام﴾

الصلاة ^(١) : هى التخلية الذهنية والقلبية وصدق العزم فى التوجه

(١) كلمة الصلاة فى الأصل هى من أرومة سريانية أى دخيلة فى العربية وليس فى
العبرية معنى لصلى Sala إلا شوى فقط ولذلك تدفع قول المفسرين بأنها عبرانية . أما
صلى Sala السريانية فهى بمعنى آمال وحنى وأصلح ورد أحداً إلى منصبه وبارك وتضرع
وصلّى العبادة المعروفة ، وكذلك فى الأكديّة (البابلية الآشورية) فهى بمعنى صلى ودعا
وتضرع كما تقول المعجمة الثنائية السامية ، ومن قال بأنها عبرية فقد أخطأ ؛ وقد أخذها
العرب بلفظها كتابة (صلوة) كما تكتب فى الأرامية ، وأخذها العبريون فزادوا عليها
ألف الاطلاق أى (صلوتا) وكل أعجاب المعجمات العربية عرفوها بتأويلات قابلة
للاحتمال ، كالصلاة مأخوذة من الصلا وهو العظم الذى عليه الأليتان لأن المصلّى يحرك
صلويه عند الركوع والسجود ، أو من طلب الاغناء ، أو ملازمة الدعاء . والأصوب أن
الصلاة بمعناها مشتقة فى الأصل من الفعل السريانى الدال على الاخناء والركوع والسجود ؛
ومن الغريب إجماع كلمة المفسرين على أنها كلمة عبرية ، وعذرهم أنهم لم يعرفوا اللغات
السامية ولم يبحثوا عن أصلها ، بل كلهم نقل عن واحد دون تحرر .

وفى الحديقة ج ٩ للرافعى : فى الكون أصل واحد لا يتغير ولا يتبدل وهو قانون
ضبط القوة وتصريفها وتوجيهها على مقتضى الحركة ، ومقابله فى الانسان قانون مثله
لا بد منه لضبط معانيه وتصريفها . وتوجيهها على مقتضى الكمال ، وكل فروض الدين
الصحيح وواجباته إن هى إلا حركة هذا القانون فى عمله ، فما تلك إلا طرق ثابتة
لخلق الحس الأدبى وتنقيفه بالتكرار وإدخاله فى ناموس طبيعى باجرائه فى الأنفس
مجرى العادة وجعله بكل ذلك قوة فى باطنها . فتسمى فروضاً دينية وما هى فى الحقيقة
والواقع إلا عناصر تكوين النفس العالية .

لاتصال الروح بمصدرها السماوى وهو الله مولاها . وهذه التخلية تكون
بالأقوال والأفعال ، أى القراءة والدعاء والركوع والسجود ؛ فحكمة
الصلاة إحداث هذه الصلة بين الله وعباده ، فالصلاة التى يفرضها الاسلام
خمس مرات كل يوم فرضاً عملياً تصرف الفكر والجسم إليها معاً ، وهى
وحدها أبلغ وسيلة فى حراسة الارادة الانسانية وتطهيرها ، وكأنها تجعل
الدنيا تقني وتوجد خمس مرات ، وهذه حكمة الصلاة أيضاً (النساء ١٠١)
أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ : هل دينك وما أنت عليه من اليقين والعبادة
يأمرك ؟ (هود ٨٧)

إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ : دعائك تثبت لهم ورحمة عليهم .
(التوبة ١٠٤)

الصَّلَاةُ الْوُسْطَى : صلاة العصر لأنها بين صلاتى النهار وصلاتى
الليل . وهذا أعدل الأقوال . (البقرة ٢٣٨)

صَلَوَاتٌ : كنائس اليهود ومعابدهم . (الحج ٤٠)
صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ : مغفرة وترحم من ربهم . (البقرة ١٥٧)
مَا صَلَّبُوهُ^(١) : ما أماتوه على الصليب قتلاً ، أى أنهم لم يصلبوا

(١) ينفى القرآن صلبه بالمرة ، ولو تساهلنا بأن نفهم من عدم الصلب عدم موته
على الصليب فما أكرنا القول وذلك لتجارى المؤرخين المسيحيين الذين يعتقدون اعتقاد
القرآن بعدم موته وقتله على الصليب ولو صلب . وإليك بعض أقوالهم :

يقول شارح الانجيل العلامة (مادن دوت كريسجن بيليف صفحة ٤٥٥) ما يلى :
كان شيلر ميخر والمحققون القدماء يرون أن المسيح لم يميت على الصليب وإنما أمسى =

== في حالة غيبوبة شبيهة بالموت ، ولما أفاق تنقل بين حواريه مدة من الزمان ثم سافر إلى مكان منعزل ومات هناك موتاً طبيعياً .

وقد فسر كفردر قول يوحنا حكاية عن المسيح (لم أصعد إلى أبي) بأنه لم يمت ، وذلك لأن الصعود إلى السماء يقصد الموت لا غير ، ويقول ريتز المؤرخ الشهير في كتابه حياة المسيح Life of Jesus إن موته على الصليب مظنة لكثير من الشكوك والشبهات ، وإنه لا يتصور ألبتة أن يموت الانسان بواسطة الصليب في ساعتين وثلاث . ثم يسرد عدة حوادث استشهاداً على رجوع المصلوب إلى حياته الأولى بالمعالجة والمداواة (راجع الصفحة ٢٦٩ من هذا الكتاب) وقد طبع (اندو أمريكيان بك كميني) كتاباً في سنة ١٩٠٧ اسمه مشاهدات الصليب — وهو باللغة الانكليزية . وقد بينت فيه الوقائع الصحيحة في السنة السابعة بعد واقعة الصليب من مكتوب كتيبه (ايسنى) أحد أصدقاء المسيح إلى صديق له في الاسكندرية اسمه أيضاً (ايسنى) وقد حصل على هذا الكتاب من الشركة التجارية في الحبشة ، والوقائع التي بينت فيه تحل جميع غوامض الأناجيل . ومحرر هذا الكتاب كان واحداً من الذين شهدوا واقعة الصليب وكانوا يسعون في تخليصه ؛ وعليه يتأكد لنا عدم صلبه مما سبق بيانه وما يأتي :

- ١ — منها أنه كان هناك استعداد لتخليصه من الصليب في الحفاء (إصحاح يوحنا ١٩)
- ٢ — أنه نزل منه دماء والميت لا ينزل منه دم . (إصحاح يوحنا ١٩)
- ٣ — اهتمام امرأة يلاطس الحاكم اليوناني لعدم صلبه ، وسعى يلاطس مع جنود متكتمين لذلك .

٤ — إسقاؤه الخدر من لبنان وخل من يد أتباع الحاكم الروماني رافة به والتخفيف من ألمه ، وهؤلاء كانوا متفقين مع رئيسهم متكتمين أمر إطلاقه لاستراحة من اليهود .

٥ — ملاحظة الحاكم وتأخير الحكم إلى الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة حتى يدخل السبت ويذهب اليهود إلى أماكنهم ، مع أنه كثيراً ما دافع عنه حتى تمكن من تخليصه بطرق عدة واتفاقه مع قائد المئة ويوسف الذي من الرامة وكلاهما من تلامذته .

٦ — أمر الحاكم يلاطس بأن لا يكسر ساق المسيح كما كسرت سوق اللصين المصلوبين حوله وبقياً ميتين على الصليب .

==

المسيح ولم يقتلوه بل شُبِّهَ لهم بالمصلوب والمقتول ، أو أنهم ظنوا أنه مات ولم يكن مات حقيقة بل كان مغشياً عليه ، أو شُبِّهَ لهم الصلب والقَتْلُ . (النساء ١٥٦) (راجع كلمة أصلا بكم)

صَلْدًا^(١) : صَلْبًا أَمْلَسَ لَا يَثْبُتُ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، ومنه قيل لرأس الأصلع

صَلْدٌ لِأَنَّهُ لَا يَثْبُتُ فِيهِ شَعْرٌ . (البقرة ٢٦٤)

صَلْصَالٍ^(٢) : طين يابس ، لِأَنَّهُ يَصِلُ أَيْ يُسَمَّعُ لَهُ صَلْصَلَةٌ إِذَا نُقِرَ بِهِ

(الحجر ٢٦ و ٢٨ و ٣٣ والرحمن ١٤)

== بيد أن المسيح قد اختفى بعد ساعتين وثلاث عند ما كان الثلاثة أحياء ، والذي نشر خبر موته هم أصدقاؤه الذين كانوا يريدون خلاصه ويسعون لنجاته تعمية على اليهود بأشاعتهم . إلى هنا يكفي هذا الاستدلال لعدم موت المسيح مصلوبا . ثم إنه من الغريب قول بولس في رسالته (بأن المسيح افتدانا من لعنة الناموس إذ صار لعنة لأجلنا لأنه مكتوب : ملعون كل من علق على خشبة) يعنى أن بولس يعتقد بأن المسيح صار ملعونا مستشهدا بأية التوراة ، ولم يرد لفظ ملعون في التوراة إلا للكفرة والفاسقين والعصاة الذين يبغضهم الله ، فهل عيسى ملعون لأنه صلب ؟ تعالى مجد المسيح أن يكون ملعونا وكبرت كلمة تخرج من أفواههم ، لأن الملعون لا يمكن أن يكون نبيا أو من عباد الله المقربين ، بله أن يكون إلهًا وابن إله — (انظر كلمات إنجيل ونصارى وصبغة ووزر أخرى وثالث ثلاثة) .

(١) يقال حجر صلد وصليد ، قال أعرابي يرثى ولده وقد تردى من جبل

هوى عن صخرة صلد ففرت تحته كعبه

فلا أم فتبكيه ولا أخت فتفتقده

(٢) والصلصال معدن له تركيب خاص ينشأ من انحلال بعض الصخور البركانية

كالغرانيت وسائر الصخور ، ويتألف من ذرات صغيرة ، ويكتسب ألواناً كثيرة

بالشوائب المعدنية والعضوية التي تختلط به ، مثل الفحم وصدأ الحديد . وهو لين يقبل

التشكيل ، وإذا أدخلته في النار يصير كتلة صلبة كالكتلة الحجرية ، والذي يصنع منه

الاولانى يكون له صلصلة إذا نقر به فهو يصل ويرن .

❖ الصاد مع الميم ❖

الصَّمَدُ: المَصْنُودُ ، يعنى المقصود الذى يَصْمَدُ إليه كل مخلوق فى الحوائج على الدوام . (الاخلاص ٢) (انظر كلمة الله) صُمُّ (بِكُمْ عُمَى): سادُّون حواسَّهم عن الإصاخة للحقِّ والقول به والنظر إليه ، مع أن حواسَّهم سليمة (البقرة ٢٨ و ١٧٢)

❖ الصاد مع النون ❖

صَنَعَ اللهُ: فَعَلَ اللهُ وَعَمَلَهُ الْمُتَقَنُّ صُنْعُهُ وَالْحَكْمُ صَنِيعُهُ . (النمل ٨٨) صِنُونِ^(١): متفرعات أى نخلات أو نخلتان متفرعات عن أصل واحد ، مفردهما صِنُو . (الرعد ٤)

❖ الصاد مع الهاء ❖

صِهْرًا (نَسَبًا): ذَا صِهْرٍ ، يعنى جعل الله البشر إما ذوى نَسَبٍ وهم الذكور ينسب إليهم ، وإما ذوات صِهْرٍ يُصَاهَرُ بِهِنَّ وهن الإناث ، لذلك خلق من النطفة بشرًا فجعل منه نسبًا وصِهْرًا وهى قرابة النكاح . (الفرقان ٥٤)

❖ الصاد مع الواو ❖

الصُّورِ: الْقُرْنُ أَوِ النَّفِيرُ أَوِ الْبُوقُ ، والمقصود أن النفخ فى الصور كناية عن إعلان البعث إلى الحياة الثانية . (الكهف ١٠٠) (راجع كلمة تقرر فى

(١) كل فروع صنو ، ويقال للصديق صنو ، وهو شقيقه وصنوه من باب المجاز ، قال الشاعر :

أتركنى وأنت أخى وصنوى فيا للناس للأمر العجيب !

الناقور) تجد تفصيلاً (الأنعام ٧٣ وطه ١٠٢ والمؤمنون ١٠٢ وآيس ٥٢ وق ٢٠ والزمر ٦٨)

صَوَافٌ : الإبل التي تصفّ قوائمها بأن تكون قاعةً على ثلاث ،

معقولة اليد اليسرى ، وذلك عندما تُنَحَرُ قِيَامًا . (الحج ٣٦)

صَوَاعَ الْمَلِكِ : صاع الملك . (يوسف ٧٢) (انظر كلمة سقاية)

صَوَامِعُ ^(١) : منازل الرهبان وأمكنة تعبدية : (الحج ٤٠)

صومًا : صمتًا ، ولا يزال صوم الصمت عبادة شائعة في الهند عند بعض

الطوائف ، كذلك الصوم عن الحركة بأنواعها وعن أشياء أخرى (مريم ٢٦)

✽ الصاد مع الياء ✽

الصِّيَامُ ^(٢) : إمساكُ المُكَلَّفِ عن شهوتي البطن والفرج من الفجر

(١) الصومعة لها بناء خاص ، حتى سموا (مجازاً) كل ما حدد رأسه ودق : صومعة ،

ومنه البرانس ، يقال : جاءوا عليهم الصوامع ، أي البرانس . قال الشاعر :

تمشى به الثيران تردى كأنها دهاقين أنباط عليها الصوامع

(٢) للصوم عند جميع الأمم والأديان اعتبارات وأقدار وكيفيات ، وقد يكون

واجب الأداء أو يكون محبب الأداء غير محتم . وهو في جميع الأمم والديانات له شروط

وآداب ، وقد فصلت ذلك في كتابي (فلسفة التشريع الاسلامي ١٣٠) . وللصوم الاسلامي

سياق يتصل إلى ذروة الآداب التي عرقها الانسانية في فنونها التشريعية والعرفية كما

يقول الأستاذ العقاد في كتابه (مراجعات) هو يسألنا : ويحجب : وهل الصيام من الآداب

والفنون أيضاً ؟ ونقول نعم ، ولم لا يكون كذلك ؟ فأما إن كان الصيام ليس شيئاً غير

جوع المعدة وتفتت الأعضاء فالحق أنه شأن غريب عن الأدب غرابته عن الدين . وأولى

به أن يكون من شؤون الأطباء والطهاة الذين يعالجون الجوع بالدواء أو بالطعام ، أما

إن كان رياضة من رياضات النفوس وباباً من أبواب التهذيب فللأدب فيه حصته كحصته

في جميع ما يعرض للنفس من الحالات والأطوار .

وللصيام عند رجال الدين حكم يختلفون فيها ويستكثرون منها تكبيراً لخطره =

وتعظيماً لأجره ، فيقولون إنه مرانة على الجوع ليشعر الأغنياء المكفيون بما يشعر به الفقراء المعوزون ، أو أنه تكفير عن الذنوب بتعذيب الجسد الذي اجترح تلك الذنوب . أو أنه تطهير للجسم واستجمام له من آفات الطعام والشراب . أو أنه رياضة للنفس على احتمال ما تكره والصبر عما تحب ؛ وهذه - فيما نرى - هي الحكم الجديرة بهذه الفريضة التي لو لم يفرضها الدين لوجب على كل إنسان أن يفرض على نفسه لوناً من ألوانها وأن يأخذ بطريقة من طرائقها لرياضة النفس وتقوية الإرادة .

وله في نشأة الصوم رأى نرى اجتزائه وهو : لم يكن أصل الصوم في نشأته الأولى رياضة للجسم أو للنفس على شيء من هذه الأشياء ، ولكنه على الأرجح بقية من عبادة (الموتى) نشأ استشعاراً بالحزن لفراقهم وترك الطعام والشراب ساعات أو أياماً إلى أن تهدأ سورة الحزن وتبرد لذعة الألم ، ثم صار للحداد أيام معدودة وشعائر معروفة ، وأصبح الصوم الطبيعي الذي لا كلفة فيه ولا مشقة صوماً مقررأ في العرف والعادة ، ثم اصطنع بصيغة الدين حين عبد الناس آباءهم وأقاموا لهم القبور والمياكل والكهانات ، ثم استقل شيئاً فشيئاً على توالي العصور عن شعائر الحداد .

ولما ثبتت الكهانات وتفرغ النساك للعبادة كان الصوم أحد رياضتهم الأولى للزهد والتقشف في الحياة إرضاء لآلهتهم يتقربون إليها بالتوبة وهي لا تقبل في حكم الأديان كلها إلا مقرونة بما يؤلم النفس ، ثم تجرد الصوم من هذه الأعراض وتهذب من ضلالاته حتى امتزج بالتصوف الفلسفي والتأديب الروحي . وهنا يسأل العقاد بقوله . ولكن هل الصوم من دواعي إنكار الذات المنبهة أو هو من دواعي إثباتها وتوكيدها ؟ وهل هو من أسباب نسيان النفس الشاعرة وسحق كبريائها أو هو من أسباب تذكرها وتقديرها وجودها ؟ .

فالأقرب إلى الصواب أن نقول إن الصوم بجميع درجاته وأنواعه هو إحدى وسائل النفس العديدة التي تثوب إلى وجودها وتستقل بها عما حولها ، وأنه إذا ظهر في بعض جوانبه بمظهر إنكار الذات فهو في أعماق أعماقه تقرير للذات وإثبات لقيامها بنفسها واستغنائها عما هو خارج عنها . أما توقيت الصوم بمدة معلومة ففي آثار البابليين والمصريين القدماء وفي الحفريات ما يؤيد أن الصوم عبادة عرفها البشر منذ القدم ، وأول شريعة حددت لعبادة الصوم ميقاتاً محدوداً هي شريعة الصابئة ، وقد ذكره ابن النديم في الفهرس ص ٤٤٣ حيث قال : والمفترض من الصيام عند الصابئين ثلاثون يوماً تبدأ من ٨ آذار و ٩ من أواخر كانون الأول و ٧ أيام تبدأ من ٨ شباط .

إلى غروب الشمس ، وأصل الصيام الإمساك مطلقاً ، ولهذا قيل للفرس الذي يمتنع عن السير والعلف صائم ، وللريح الراكدة صوم ، ولاستواء النهار صوم ، تصوراً لوقوف الشمس في كبد السماء ، ثم استعمله العرب الشرعى بمقتات مخصوص بكيفية مخصوصة . والمقصود من الصيام هو رياضة النفس على احتمال ما تكره والصبر عما تُحب . وهو مرونٌ عنيف جميل لتقوية الإرادة والطُموح إلى الأمور السامية في الحياتين الدنيوية والأخروية (البقرة ١٨٣ و ١٨٧)

صِيَاصِيهِمْ : حصونهم . وكل ما يَمْنَعُ ويتحصَّن به فهو (صِيصَة) والأصل قرونُ البقر صياصيهما لأنها تدافع بها عن نفسها (الأحزاب ٢٦) كَصَيْبٍ : مثل غمامٍ آخِذٍ بأطراف السماء فيه مطر ورعد وبرق ، والمطر النازل ، من صابٍ إذا نزل ؛ والصَيْبُ هو السحاب المحتص بالصَّوْب . وأصل الصَّوْب من الإصابة ثم جعل لنزول المطر بمقدار ما ينفع (البقرة ١٩) الصَّيْحَةُ : الصاعقة التي دمرت سدوم وعمورة وبقية قرى قوم لوط (الحجر ٧٣ و ٨٣) (انظر عاليها سافها) وفي (هود ٦٧) التي أخذت ثمود (وفيها ٩٥) التي دمرت مدين قوم شعيب صَيْدٌ : كل ما صيد ، وفي الشرع هو ما كان ممتنعاً (أى مُتَوَحَّشاً غير داخن) ولم يكن مملوكا وكان حلالاً أكله . (المائدة ٩٩ ، وفيها ٢ و ٩٧ و ٩٨) الصيد .

انتهى الجزء الأول من معجم القرآن
ويليه الجزء الثانى وأوله حرف الضاد

فهرس المعجم (الجزء الأول)

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
٣	الاهداء	٩٣	الألف مع الهاء	١٢٥	التاء مع الحاء
٥	مقدمة	٩٥	» » الواو	١٢٧	» » الحاء
٧	التعريف بهذا المعجم	٩٩	» » الياء	١٢٨	» » الدال
١٠	الهمزة مع الألف	١٠٢	الباء مع الألف	١٢٩	» » الذال
١٦	الألف مع الباء وما يليها	١٠٤	» » التاء	١٢٩	» » الرء
٢٠	» » التاء	١٠٥	» » الحاء	١٣١	» » الزاى
٢٢	» » التاء	١٠٥	» » الحاء	١٣٢	» » السين
٢٤	» » الجيم	١٠٥	» » الدال	١٣٣	» » الشين
٢٧	» » الحاء	١٠٦	» » الزاى	١٣٤	» » الصاد
٣٢	» » الحاء	١٠٩	» » السين	١٣٦	» » المضاد
٣٥	» » الدال	١٠٩	» » الشين	١٣٦	» » الطاء
٣٦	» » الدال	١٠٩	» » الصاد	١٣٦	» » الطاء
٣٨	» » الرء	١١٠	» » المضاد	١٣٧	» » العين
٤١	» » الزاى	١١٠	» » الطاء	١٣٩	» » الغين
٤٣	» » السين	١١١	» » العين	١٤٠	» » الفاء
٥٣	» » الشين	١١٣	» » الغين	١٤٢	» » القاف
٥٥	» » الصاد	١١٤	» » القاف	١٤٤	» » الكاف
٥٧	أسماء آلهة العرب	١١٤	» » الكاف	١٤٤	» » اللام
٥٨	الالف مع المضاد	١١٥	» » النون	١٤٦	» » الميم
٥٩	» » الطاء	١١٦	» » الهاء	١٤٧	» » النون
٦٠	» » العين	١١٧	» » الواو	١٤٩	» » الهاء
٦٤	» » الغين	١١٧	» » الياء	١٥٠	» » الواو
٦٦	» » الفاء	١١٩	حرف التاء	١٥٤	» » الياء
٦٩	» » القاف	١١٩	التاء مع الألف. الهمزة	١٥٥	حرف التاء
٧٣	» » الكاف	١٢٠	» » الباء	١٥٥	التاء مع الألف
٧٥	» » اللام	١٢٣	» » التاء	١٥٦	» » الباء
٨١	» » الميم	١٢٤	» » التاء	١٥٧	» » الجيم
٨٧	» » النون	١٢٥	» » الجيم	١٥٧	» » الرء

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
١٥٧	الثاء مع القاف	١٨٨	الحاء مع الصاد	٢١٩	الدال مع السين
١٥٨	» » اللام	١٨٩	» » الطاء	٢١٩	» » العين
١٥٩	» » الميم	١٨٩	» » الظاء	٢٢٠	» » الفاء
١٦٠	» » الواو	١٩٠	» » القاء	٢٢٠	» » الكاف
١٦٠	حرف الجيم	١٩٠	» » القاف	٢٢٠	» » الميم
١٦٠	الجيم مع الألف	١٩١	» » الكاف	٢٢١	» » الهاء
١٦٢	» » الباء	١٩٢	» » اللام	٢٢٢	» » الياء
١٦٣	» » الثاء	١٩٣	» » الميم	٢٢٤	حرف الدال
١٦٣	» » الحاء	١٩٥	» » النون	٢٢٤	الدال مع الألف
١٦٣	» » الدال	١٩٦	» » الواو	٢٢٦	» » الباء
١٦٤	» » الذال	١٩٨	» » الياء	٢٢٧	» » الراء
١٦٤	» » الراء	٢٠٠	حرف الخاء	٢٢٧	» » الكاف
١٦٥	» » الزاي	٢٠٠	الحاء مع الألف	٢٢٨	» » اللام
١٦٦	» » الفاء	٢٠١	» » الباء	٢٢٨	» » الميم
١٦٧	» » اللام	٢٠٢	» » الثاء	٢٢٩	» » النون
١٦٧	» » الميم	٢٠٣	» » الراء	٢٢٩	حرف الراء
١٦٨	» » النون	٢٠٤	» » الشين	٢٢٩	الراء مع الألف
١٧١	» » الهاء	٢٠٥	» » الطاء	٢٣١	» » الباء
١٧٢	» » الواو	٢٠٦	» » الفاء	٢٣٤	» » الثاء
١٧٤	» » الياء	٢٠٦	» » اللام	٢٣٥	» » الجيم
١٧٤	حرف الخاء	٢٠٨	» » الميم	٢٣٧	» » الحاء
١٧٤	الحاء مع الألف	٢١٠	» » النون	٢٣٨	» » الحاء
١٧٦	» » الباء	٢١٢	» » الواو	٢٣٩	» » الدال
١٧٧	» » الثاء	٢١٤	» » الياء	٢٣٩	» » الزاي
١٧٨	» » الجيم	٢١٥	حرف الدال	٢٤٠	» » السين
١٨١	» » الدال	٢١٥	الدال مع الألف	٢٤٠	» » العين
١٨٣	» » الراء	٢١٦	» » الباء	٢٤٠	» » الغين
١٨٥	» » الزاي	٢١٧	» » الحاء	٢٤١	» » الفاء
١٨٥	» » السين	٢١٧	» » الحاء	٢٤١	» » القاف
١٨٧	» » الشين	٢١٨	» » الراء	٢٤٤	» » الكاف

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
الشين مع الغين	٢٩٠	السين مع الجيم	٢٦٥	الراء مع الميم	٢٤٥
» » الفاء	٢٩٠	» » الحاء	٢٦٦	» » الهاء	٢٤٥
» » القاف	٢٩١	» » الخاء	٢٦٧	» » الواو	٢٤٧
» » الكاف	٢٩٢	» » الدال	٢٦٨	» » الياء	٢٤٩
» » النون	٢٩٣	» » الراء	٢٦٩	حرف الزاى	٢٥١
» » الهاء	٢٩٣	» » الطاء	٢٧١	الزاى مع الألف	٢٥١
» » الواو	٢٩٤	» » العين	٢٧١	» » الباء	٢٥٢
» » الياء	٢٩٥	» » الفاء	٢٧٢	» » الجيم	٢٥٣
حرف الصاد	٢٩٧	» » القاف	٢٧٣	» » الحاء	٢٥٣
الصاد مع الألف	٢٩٧	» » الكاف	٢٧٤	» » الخاء	٢٥٤
» » الباء	٢٩٩	» » اللام	٢٧٥	» » الراء	٢٥٤
» » الدال	٣٠٠	» » الميم	٢٧٧	» » الفاء	٢٥٤
» » الراء	٣٠٢	» » النون	٢٧٨	» » العين	٢٥٤
» » العين	٣٠٤	» » الواو	٢٧٩	» » الكاف	٢٥٥
» » الغين	٣٠٤	» » الياء	٢٨٢	» » اللام	٢٥٦
» » الفاء	٣٠٥	حرف الشين	٢٨٥	» » الميم	٢٥٧
» » الكاف	٣٠٦	الشين مع الألف	٢٨٥	» » النون	٢٥٧
» » اللام	٣٠٦	» » التاء	٢٨٦	» » الهاء	٢٥٨
» » الميم	٣١٠	» » الجيم	٢٨٦	» » الواو	٢٥٨
» » النون	٣١٠	» » الدال	٢٨٦	» » الياء	٢٥٩
» » الهاء	٣١٠	» » الراء	٢٨٧	حرف السين	٢٦٠
» » الواو	٣١٠	» » الطاء	٢٨٩	السين مع الألف	٢٦٠
» » الياء	٣١١	» » العين	٢٨٩	» » الباء	٢٦٣

فهرس بعض المباحث التى فى الحاشية

رقم الصفحة

- ١٠ الأب وإطلاق الأولين له على الله باعتباره السبب الأول
- ١١ آزر هل هو اسم أو لقب ؟
- ١٥ معنى آية
- ١٦ أبابيل وكونها جراثيم وأقوال المؤرخين
- ١٩ ابن السبيل وكونه المولود اللقيط وقانون البابا اسكندر نحو اللقطاء
- ٢٢ الأثاث وقفه للخير والاعانة
- ٢٧ تكوين الجنين
- ٢٨ معنى أحد وواحد والفرق بينهما ثم الفرق بين وحدانية المسلم والمسيحى واليهودى
- ٢٩ الفرق بين الاحساس والادراك الحسى
- ٣١ الأحلام ونشأتها ومتى تكون أضغاثاً أو حقائق ، الفرق بين الحلم والرؤيا
- ٣٣ أصحاب الأخدود (ذونواس)
- ٤٠ إرم ذات العماد بين الحقيقة والخرافة
- ٤٣ الأساطير ومعناها العلمى
- ٤٨ الاسراء بالروح أو بالجسد أو بهما
- ٥٠ الاسلام وما قيل فى تعريفه ، ودس المستشرقين ، وأصوله
- ٥٨ أضغاث أحلام والحلم غير الرؤيا
- ٥٩ الأعراف — الدروز ومذهبهم
- ٦٦ نظام الافاضة
- ٦٤ أغرينا . ثم منشأ مذاهب الكنائس فى اختلافهم فى أصل الثالوث
- ٦٩ اقتحام العقبة
- ٧٠ المسجد الاقصى وبنائه وتجديده حتى يومنا ، وهيكلى سليمان
- ٧٢ أقلت سحابة ، واستقلال الأمم
- ٧٨ أصل إله، الله وما فيها من المعانى — وهل هو مشتق ؟
- ٧٩ آلم ، وفواتح السور
- ٨٢ أمانى (الأكاذيب)
- ٨٣ الأمة ومعناها اللغوى والعرفى
- ٨٨ والانجيل — برنابا والانجيل الأربعة
- ٩٤ الأهلة — مظاهر منظر القمر

- ٩٦ الوحي وطرقه وكونه إلهاما
 ٩٩ الكلام على الأولياء
 ١٠٠ الايمان — أصله وحقيقته
 ١٠١ النبي أيوب العربي وموطنه وسفره وتأثيره في الآداب الموسوية والالمانية
 ١٠٨ البروج وتكون الفصول بمنازل الشمس
 ١١٠ بطاقة المسلمين
 ١١٢ الآلهة : بل ، وزجال وسين وآلهة المحوريين وبابل وآشور واليمن وسوريا
 ١١٦ البنان وتحقيق الشخصية
 ١١٨ بيت العنكبوت
 ١٣٢ الاستقسام بالأزلام : خاص وعام
 ١٣٨ تعدد الزوجات بقدر الضرورة
 ١٥٠ التوراة : أقسامها : العبرية ، اليونانية ، السامرية ، الأسفار الخمسة ، أبحاث علماء
 النقد الحديث فيها
 ١٥٣ أنواع النيران المعبودة
 ١٥٥ أصل عقيدة التثليث
 ١٥٧ ثقافتهم : وماهى الثقافة ، الاصطلاح العلمى لها
 ١٥٩ ثمود ، وأخبارهم عند اليونان والرومان
 ١٦١ الجان وأنواعه : جراثيم وأرواح خفية
 ١٦٦ الجزية وأنواعها وعلى من فرضت ؟
 ١٦٧ جمالة صفر
 ١٦٨ الجمل فى سم الخياط بمعنى حبل السفينة
 ١٧٠ جنة وأنواع الجنون
 ١٧٣ الجودى ، اسمه باليونانى والكردى وموضعه الجغرافى ، وهل هو أرراط ؟
 ١٧٧ الحبك (السماء ذات الحبك) حبك الماء والسماء والرمك
 ١٧٨ الحج عند كافة الأمم
 ١٨٧ حسوما
 ١٩٣ حم
 ١٩٧ الحواريون سفراء المسيح . حنين
 ١٩٧ أى نوع من الأسماك حوت يونس
 ١٩٨ الحياة وأنواعها : المادية والروحية وقول الفلاسفة فيها
 ٢٠٧ الخلق والخلق (بفتح الحاء وضمها)

- ٢٠٨ الخمر ، والدليل العقلي والشرعى والاجتماعى على تحريمها
 ٢١٠ الخنزير ، وما قيل فيه طبا وفنا وديناً ، وحكمة تحريمه
 ٢١٢ عبادة العجل وتطور العجل بعدة آلهة
 ٢١٣ الخوف وكونه غريزة من الغرائز الشخصية
 ٢١٨ درجة الرجل على المرأة
 ٢٢٢ الدية فى فلسفة التشريع وكونها من بقايا المسؤولية الجمعية
 ٢٢٣ الدين حقيقته والفرق بينه وبين الملة
 ٢٢٥ ذات الصدور ، تطور معنى ذات واستعماله
 ٢٢٥ ذو القرنين وأزياء الرؤوس
 ٢٢٩ الذنوب (الدلو التى لها ذنب)
 ٢٣١ الربا ، والرأى فيه
 ٢٣٣ أصل الرب ومعناه والتربية
 ٢٣٤ رتقاً ففتقناها
 ٢٣٦ الرجم وأنواعه عند الأمم
 ٢٣٧ سبب رحلة الشتاء والصيف وأثرها الاجتماعى فى أحوال قريش
 ٢٤١ الرقاب . الرق والعبودية عند الأمم والاسلام وأول من سعى إلى إلغائه
 ٢٤٣ الرقيم وما قيل فيه
 ٢٤٦ الرهبانية وأول من ابتدئها
 ٢٤٧ الروح
 ٢٤٨ الرؤيا التى أريناك ، والرؤيا الصادقة وهل تعتبر وحياً
 ٢٥٢ الزبور وأقسامه
 ٢٥٥ الزكاة وفرضيتها ومتى فرضت
 ٢٥٦ الزلزلة وأسبابها
 ٢٥٩ الزينة هل هى نعمة - الطواف عراة - حمس قريش
 ٢٦١ السامرى (وهذا ليس فى الحاشية)
 ٢٦٣ سبأ واكتشاف أسماء ملوكهم وأدوار حكمهم
 ٢٦٤ سبعون : لفظ فى المبالغة
 ٢٦٦ السحاب أنواعه وارتفاعه

- ٢٦٧ السحر أنواعه وأول من استعمله
٢٦٩ السراب حقيقته ، البحث العلمى فيه
٢٧٠ سرادقها
٢٧٢ سفه نفسه
٢٧٣ سقاية الحاج من أنظمة قصى
٢٧٣ سقط فى أيديهم
٢٧٤ السكر وما قيل فيه
٢٧٧ الساوى
٢٨٠ سواع الصنم وعابدوه
٢٨١ سورة، أصلها ومعناها عند الساميين والعرب خاصة
٢٨٢ سيدها ومن هو فرعون يوسف
٢٨٤ سينا : سنين ، ومكالمها الجغرافى
٢٨٨ الشرع والشرعة ، كون الزيتون لا شرقية ولا غربية
٢٨٩ الشعري وعابدوها
٢٩١ الشفق وأيضاً الشفق القطبى وغرائب الجو
٢٩٢ الشك وأصله اللغوى والعرفى
٢٩٣ الشهاب والأحجار الجوية
٢٩٥ الشورى ، والحكم ، فى نظر الاسلام
٢٩٧ الصابئون وفرقهم وأنواع عقائدهم
٣٠٢ الصراط أصله اللغوى واستعماله
٣٠٣ الصريم — وصعوداً
٣٠٥ الصفا والمروة
٣٠٦ الصلاة وأصلها اللغوى (سريانية وكلدانية) لماذا شرعت وحكمة تشريعها
٣٠٧ ما صلبوه ، والرأى فى الصلب
٣١١ الصيام ، فلسفته وأصل نشأته ، حكمته ، وآثار البابليين والصابئين فى توقيته